Kāmil aṣ-Ṣinãa aṭ-Ṭibbiyya al-màrūf bi-l-Malakī [A Complete Course in the Art of Medicine, known as al-Malakī].

Contributors

Majūsī, ʻAlī ibn al-ʻAbbās, active 10th century-11th century

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/xwv623su

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

36031

55A

الكامل الصناعي الطبي

هذا الكتاب الاول وهي عشر مقالات

ابتدا في مقالات اول من الجزء الاول

المقالة الاولى تشتمل على ... في جمل الكلام على الامور الطبيعية

المقالة الثانية تشتمل على ... في شرح الامور الطبيعية

المقالة الثالثة تشتمل على ... في جمل الكلام على الامور الطبيعية

المقالة الرابعة تشتمل على ... في جمل الكلام على القوى الطبيعية

المقالة الخامسة تشتمل على ... في جمل الكلام الامور التي ...

55A

55A (See 55B for Vol. I) 36031a(IV.6)

ʿAlī b. al-ʿAbbās al-Maǧūsī (HALY ABBAS) fl. about 960A.D.

Kāmil aṣ-ṣinā'a aṭ-ṭibbiya (Kitāb al-malikī)

(Liber Regius)

vol I, lib. 1-5

192 leaves, 11-25 lines, 254 x 179 mm.

Date .....

Naskhi

.....

.....

BROCKELMANN, G.A.L. I p. 237; Suppl. I p. 423

SARTON, Introduction I p. 677

A printed edition in the library

From Dodds Collection

كتاب كامل الصناعة الطبية
للملك عضد الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن

المقاله الاولى من كتاب كامل الصناعه الطبيه

تاليف علي بن العباس المنطب تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار للملك عضد الدوله وهي خمسه وعشرون بابا

الباب الاول ف صدر الكتاب
الباب الثاني ف عمد بقراط ووصايا المنطبين
الباب الثالث ف الرؤس النبانيه
الباب الرابع ف قسمه الطب
الباب الخامس ف معرفه الاسطقسات
الباب السادس ف اصناف المزاج
الباب السابع ف المعاني التي تقتسم اليها كل واحد من اصناف المزاج
الباب الثامن ف الاستدلال على مزاج كل واحد من الناس اي مزاج هو
الباب التاسع ف معرفه مزاج الاعضا
الباب العاشر ف معرفه مزاج الدماغ
الباب الحادي عشر ف معرفه مزاج العين وسايز الحواس
الباب الثاني عشر ف معرفه مزاج القلب
الباب الثالث عشر ف معرفه مزاج الكبد
الباب الرابع عشر ف معرفه مزاج الابيض
الباب الخامس عشر ف معرفه مزاج العلة
الباب السادس عشر ف معرفه مزاج الورم
الباب السابع عشر ف معرفه مزاج جمله البدن
الباب الثامن عشر ف معرفه مزاج البدن المعتدل
الباب التاسع عشر ف معرفه الاسباب المغيره للاحوال
الباب العشرون ف تغيير مزاج البدن من قبل البلدان
الباب الحادي والعشرون ف تغيير المزاج من قبل السنين
الباب الثاني والعشرون ف تغيير المزاج من قبل الاكل والاشربه
الباب الثالث والعشرون ف تغيير المزاج من قبل العاده
الباب الرابع والعشرون ف دلايل الصحه وشرى العليل
الباب الخامس والعشرون ف عدد الاخلاط الاربعه

ابتدا المقاله الاولى من كتاب كامل الصناعه الطبيه

ان نحن ما ابتدى به في جميع الامور والاحوال حمد الله والثنا عليه والشكر له فله الحمد خالق الخلق وباسط الرزق برحمته والمانع لمن شاء عباده بفضله العطي لهم ما يقدرون به على اصلاح معاشهم في الدنيا والفوز في الاخره وهو العقل الذي هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل الى النجاه وبه فضل الله الانسان على سايز ما خلق من حيوان ونبات وغيرهما

ولما كان العلم بصناعه الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا واكثرها منفعه لجميع الناس اليها احببت ان اصنف لخزانه عضد الدوله كتابا ما لا في صناعه الطب جامعا لاول ما يحتاج اليه المنطبون وغيرهم في حفظ الصحه على الابدان بما يرد عليها من المرض اذ كنت لم اجد لاحد من المتقدمين والمحدثين من الاطبا كتابا كاملا يحوي جميع ما يحتاج اليه المنطبون وغيرهم في بلوغ غايه هذه الصناعه واحكامها فاما بقراط الذي حاز اكثر اجزا هذه الصناعه واول من دون فيها في الكتب فقد وضع كتبا كثيره في كل نوع من انواع هذا العلم منها كتاب واحد جامع للكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعه ضروره وهذا الكتاب هو كتاب الفصول وقد سهل جميع هذه الكتب حتى يصير كتابا واحدا حاويا لجميع ما يحتاج اليه في بلوغ غايه هذه الصناعه الا انه استعمل فيه وفي سايز كتبه الايجاز حتى قد صارت معاني كثير من كلامه

غامضة يحتاج القارى لها الى تفسير **فاما** جالينوس المقدم المفضل
في هذه الصناعه فانه وضع كتبا كثيره كل واحد منها مفرد في نوع نوع
من انواع هذا العلم وطول الكلام فيه وكثره ما يحتاج اليه من الاستقصا في
الشروح واقامه البراهين والرد على من عاند الحق وسلك سبيل
المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج اليه في محرك
هذه الصناعه وبلوغ الغرض المقصود اليه منها للسبب الذي ذكرناه انفا
وقد وضع اوريباسيوس كتابا وفلوتس الاجيني كتابا ورافل واحد
منهما ان يبين في كتابه جميع ما يحتاج اليه **فوجدت** اريباسيوس
قد اقتصر في كتابه الصغير الذي وضعه لابنه او باقس والى عوام الناس
فلم يذكر فيه شيأ من الامور الطبيعيه وغيرها واقتصر في الاسباب
وكذلك الكتاب الذي كتبه لاسبه اسطاتيوس في تسع مقالات
فانه لم يذكر فيه من الامور الطبيعيه التي هي الاسطقسات والامزجه
والاخلاط والاعضا والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذكر
في هذين الكتابين شيأ من العلل باليد **فاما** كتابه الكبير الذي
وضعه في سبعين مقاله فلم اجد منه الا مقالة واحدة فيها ذكر شرح
الاحشا **واما** انوليس فلم يذكر في كتابه من الامور الطبيعيه الا اليسير
واما امر الاسباب والعلامات وسايرانواع المداواه والعلاج فقد
بالغ في بيانه الا انه لم يذكر ما ذكره في كتابه على طريق من طرق التعاليم
واما المحدثون فلم اجد لاحد منهم كتابا يصف فيه جميع ما يحتاج
اليه من ذلك ان امكن وضع كتاب ذكر فيه مداواة الامراض والعلل
واسبابها وعلاماتها ومداواتها وما سوى ذلك مذكره على جمله الايجاز
من غير شرح ومع ذلك فان ترجمته بترجمه مشوره يحتج على
الفاري له كثيرا من المعاني التي قصد الى شرحها الا سيما من لم ينظر
في ترجمه حنين واصحابه **واما** نوحنا بن اسرافيون فانه وضع
كتابا لم يذكر فيه شيأ من مداواة العلل والامراض التي يكون بالادويه

والتدبير ولم يذكر العلاج الذي يكون باليد وترك اشياء كثيره من العلل
لم يذكرها وذلك انه ترك من علل الدماغ ذكر العله المعروفه بالقطرب
والعشق والاسترخا الحادث عن علة القوانج ولم يذكر في علاج
العين مداواة الدمعه الحادثه عن غير قرحه ولا مداواة الاثر والبياض
ولا مداواة النوازل على ما شرحنا ولم يذكر علاج السرطان في العين
والاسفاخ والورديخ والحسا والغرب والبرد والنخر والشعره والانفاق
والاحتراق والسلاق وغير ذلك من علل الاجفان ولم يذكر الانتشار
ولم يذكر في علل المعده مداواة اللين الحامد والدم الحامد فيها ولم
يذكر في الاورام السلع والعقد وذكر الفيل والودم الحادث عن الحراق
الشريان المسمى ابورسا ومن علل الرحم العله المعروفه بالقف
والمعروفه بالرجا والمعروفه بالبواسير والشقاق والقروح الحادثه
فيه والنفخ والرياح العارضه له ولم يذكر في علل القضيب الانعاظ الذي
يكون من غير شهوه للجماع ولم يذكر في العلل العارضه في سطح الجلد التالبد
ولا ذكر العرق المدني والدوالي التي تكون في الرجل والذوالي التي
تكون في الخصيتين ولا الشقاق العارض للكمرة والقدمين ولا انشقاق
الاصابع المسمى سيلس ولا الدراخس ولا علل الاظفار ولا ذكر النوته
التي يعرض في الوجه **وذكر** علاج نمس الحيوان ولدغه ولم يذكر
علاج السموم والادويه القاتله ولم يذكر في علاج لدغ الحيوان
لدغ العقرب الجراره ولا علاج قتله الشيح ولم يذكر علاج سم من
الفروح التي تحتاج الى ادمال والتيام وذكر ما ذكره على غير ترتيب
حتى انه ذكر امراضا كثيره كان ينبغي ان يذكرها على ترتيب الاعضا ذكرها
في باب الامراض العارضه في ظاهر البدن مرتبا لانه ذكر مداواة
علل الرحم ومداواة نقصان الباه وسيلان المني في باب العلل الحادثه
في سطح البدن وكذلك ذكر مداواة ثبن الانف والفم واخراج العلق منه
في مداواة العلل العارضه في هذا الباب **وقد** كان يجب

ان يذكر ذلك في مداواة العلل الحادثة في الاعضاء على ترتيب وضعها
ويريد كر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم الآن ما ذكره من مداواة
العلل واسبابها وعلاماتها في شرح ما يحتاج الى شرحه منها واستقصى
في مداوائه وذكر اشبابه ودلايله فاما مسيح فانه ذكر وضع كتابا نحا
فيه النحو الذي نحاه امرن في قله شرحه للامور الطبيعيه والامور التي
ليست بطبيعيه مع سوء ترتيبه لما وضعه في كتابه من العلم وقله معرفته
بتصنيف الكتب حتى انه ذكر الفوائد التي تحصل عليها في تركيب الادويه
في الباب التاسع من كتابه واتبعه بذكر شيء من الامور الطبيعيه ثم ذكر
بعد ذلك امور العلل والامراض التي تعرض للواش وما يليه وغير ذلك
من تقدمه ما ينبغي ان يوخر وتاخره ما ينبغي ان يقدم فاما محمد بن
زكريا الرازي فانه وضع كتابه المعروف بالمنصوري وذكر فيه جملا
وجوامع من صناعة الطب ولم يفصل ذكر شيء مما يحتاج اليه الا انه لم يستقص
شرح شيء مما ذكره للذي استعمل فيه الايجاز والاختصار وكان هذا
غرضه وقصده فيه فاما كتابه المعروف بالحاوي فقد ذكر فيه
جميع ما يحتاج اليه المتطببون من حفظ الصحه ومداواة الامراض
والعلل التي تكون بالادويه والاغذيه وعلاماتها ولم يغفل ذكر شيء مما
يحتاج اليه طالب هذه الصناعه من تدبير الامراض والعلل غير انه
لم يذكر فيه شيأ من علم الامور الطبيعيه بعلم الاسطقسات والامزجه
والاخلاط وتشريح الاعضا ولا العلاج باليد ولا ذكر ما ذكره من ذلك
على ترتيب ونظام ولا على جهه من جهات التعاليم ولا اجراه بالمقالات
والفصول والابواب على ما سبيه عمله ومعروفته بصناعة الطب
اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع عمله بصناعه الطب وحسن تاليفه
للكتب والذي منع لي من امره وانبهمه على ما يوجبه القياس مع عمله
وفهمه بهذا الكتاب احدى حالتين اما ان يكون وصفه وذكره
فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون بذكره له حاصة يرجع اليه فيما يحتاج

اليه من حفظ الصحة ومداواة الامراض عند التشنوحه وقال القرم
والنسيان او خوفا من اراقة نفوس لكتبه فيعتاض منها بهذا الكتاب
ولذلك لم يكتب بجودة التاليف وحسن النظام واما ان ينتفع به
الناس ويكون له ذكر احسنا من بعده فعلق جميع ما ذكره تعليقا
ليعود فيه فينظمه ويرتبه ويضيف الى نوع منه الى ما يشاكله ويشبهه
في بابه على ما يليق بعود فيه بعده الصناعة فيكون الكتاب لذلك
كاملا تاما فعاقه عن ذلك عوايق وجاه الموت قبل تمامه فان كان
قصد به هذا الكتاب فقد طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجه
اضطرته دعويه الى ذلك حتى قد عجز اكثر العلما عن نسخه وانتابه
الا اليسير من ذوي اليسار من اهل الادب فقل وجوده وذلك انه ذكر
في صنف طبي واحد من الامراض واسبابه وعلاماته ومداواته ما قاله
كل واحد من الاطبا من المتقدما والمحدثين في ذلك المرض من غير اسقاط
ولا اغفال شيا مما ذكره جالينوس الى اسحق بن حنين ومن كان بينهما من الاطبا القدما والمحدثين
ولم يترك شيأ مما ذكره واحد منهم من ذلك الا اورده هذا الكتاب على
هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا وقد
يتبين ان نعم الرجل او الاطبا ومهرتهم متفقون في وصفهم لطبايع
الامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها ليس بينهم في ذلك خلاف الا
بالزياده والنقصان او في بعض الالفاظ اذا دانت القوانين والطرق التي
يسلكونها في تغير الامراض والعلل ومداواتها واسبابها طرق يابسها
واذا كان الامر كذلك فالحاجة الى ان ياتي باقاويل العلما القدما والمحدثين
من الاطبا وتكرارها فيما هم اذا كان كل واحد منهم ياتي بمثل ما اتى به
الاخر فانه لا خلاف بينهم في طبايع الامراض واسبابها وعلاماتها
الا بالزياده والنقصان واختلاف الالفاظ فان في الف بعضهم بعضا في
استعمال انواع الادويه فليس يحتاج الى قواها ومنافعها نزلة السفر جل
والكمثرى والزعرور وبمنزله الزنجبيل والدارفلفل فان هذه وان كانت

مختلفه الانواع فليستخلفه القوى والمنافع الابالزياده والنقصان
ذلك فلذلك ينبغي له ولاراد عليه ان يتصور من الفاويه هو لاعلى
البعض ويكتفي باستشهاده على ما يحتاج اليه بافضلهم علما واشدهم
تقدما في الصناعه واحسنهم وصفا والتزهم خبره لتحتبذ لذلك الكتاب
على من يريد اقتناءه ونسخه ولا يطول الكتاب ولا يعظم لينتشر
بذلك في ايدي الناس ويكثر وجوده فاني اجبت اشتهيت ما
علمت ان سخته لا عند نفسين من اهل الادب واليسار **فاما**
انا فاني اذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحه ومداواة
الامراض والعلل وطبايعها واسبابها والاعراض النابعه لها والعلامات
الداله عليها ما لا يستغني الطبيب الماهر عن معرفته **واذكر** من
امر الدواء والعلاج والتدبير والاغذيه والادويه ما قد وقعت عليه
التجارب واختبارته القدماء ما وقد بحثت منفعته واتخذه واطرحت ما
سوى ذلك واستشهدت في كثير من المواضع قول بقراط وجالينوس
المقدمين في هذه الصناعه لاسيما القوانين والدستورات والاصول
التي يستعملها اصحاب القياس وعليها سبيل الامر في حفظ الصحه ومداواة
الامراض **فاما** الادويه فاني ذكرت منها ما استعمله الاطبا في
الاقليم الرابع والعراق وفارس وما قد صح تجربتهم له وكثرت منفعته
لكل واحد من الامراض اذا كان كثير من الادويه التي كان يستعملها القدما
من اليونانيين قد رفضها اهل العراق وفارس فان بقراط ذكر في كتاب
الامراض الحاده في علاج اصحاب ذات الجنب الخربق الاسود وجالينوس
وغيره من اليونانيين كانوا يعطون لاصحاب الامراض الحاده ماء العسل وما
العسل **فاما** اطبا العراق وفارس فانهم يستعملون في الامراض
الحاده مكان ماء العسل الجلاب بالسكر والورد وغير ذلك مما سأذكره
في كتابي هذا او يستعملون في علاج اصحاب الامراض الحاده الخيار شنبر
والنرجبين والتمر هندي وشراب الورد وشراب البنفسج وماء الجلاب

وما شاكل ذلك **وانا** ممتثل ذلك سائل الله الطريق الذي اسلكه في كتابي
هذا من صفه الامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها واجعل ذلك
في ذات الجنب **فاقول** ان ذات الجنب ورم حار يعرض
للحشا المستبطن للاضلاع من مادة تنصب اليه اما من الراس واما
من بعض الاعظا التي فوقه من بعض القلب وغيره ولكنه ما ينصب الى
هذا الغشا من المواد ما كان رقيقا صفراويا لطيفا فعند جريه اذا كان هذا
الغشا من المواد ما كان رقيقا صفراويا لطيفا فعند جريه اذا كان هذا
الغشا من المواد ما كان رقيقا صفراويا لطيفا فعند جريه اذا كان هذا
وقد ذكرت اسباب الورم عند ذكري احوال الاورام وجميع هذه
العله اربعه اعراض لازمه غير مفارقه في الحمى والسعال والوجع الناخس
وضيق النفس وربما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحيه الاضلاع الى
الترقوه المحاذيه لموضع العله وربما نزل الى اسفل الى ناحيه الكبد والى
ناحيه الطحال **اما** الحمى فلان الورم الحار قريب من القلب فيسخنه
وينفذ التسخين من القلب الى الشرايين الى سايل البدن فتحدث الحمى
فاما الوجع الناخس فان خاصيته الاوجاع العارضه للاغشيه
ان يكون مع نخس **واما** السعال فانه حركه من الطبيعه لدفع
الفضل المحدث للورم وتنقيه الات التنفس منه **واما** ضيق النفس
فيعرض بسبب ضغط الورم للات التنفس وتضيقه لمجاريها فلا ينبسط
الهوا الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب وهذه
الاعراض تدل على ذات الجنب الخالصه فان تقصت واحده منها
لم تكن ذات الجنب خاصه **فاما** صعود الوجع الى ناحيه الترقوه
فلمجاورب الغشا الوارم للترقوه الى اسفل فاما نزول الوجع الى ناحيه
الكبد والطحال فلنزول الورم الى الحجاب وحذيه لها **واما** تقدمه
المعرفه باحوال هذه العله وما تؤول اليه من السلامه والعطب فانه
اذا كان معها نفث فاول الامر كان سليما قصيره لان المادة تكون
لطيفه نضيجه والقوه به قويه ولذلك قال بقراط اذا ظهر النفث بدئا

في اول المرض كان المرض قصيرا فان تاخر النضج كان المرض طويلا
وذلك لان المادة تكون غليظة لزجة عسيرة النضج وان كان النضج
قليلا ليس بعسير الخروج فانه يدل على ان المرض في ابتدايه وان الطبيعة
قد اخذت في النضج فان كان النضج معتدلا في الكثرة والقلة والرقة
والغلظ وكان سهل الخروج دل على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض
بعد النضج وان المرض في التزيد وان كان النضج كثيرا معتدلا في القوام
املس مستويا وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل على
مادة جيدة نضجها وعلى ان المرض قد انتهى منتهاه فاذا كان النضج
عسر الخروج قليلا غليظا او رقيقا ساتا او الوجع شديدا كان ذلك
رديا لانه يدل على فجاجة الخلط وعدم النضج وان كان النضج اصفر
دل على ان المادة صفراوية وان كان شديد الصفرة كان ذلك ردياً
لانه يدل على شدة الحرارة وغلبة الصفرا وان كان النضج احمر دل
على ان المادة دموية وان كان شديد الحمرة كان ذلك مدموما وان
كان النضج ابيض وكان مع ذلك غليظا او رقيقا جدا دل ذلك
على ابطا النضج وطول مدة المرض وان كان النضج كمدا او اسود
كان ذلك رديا لانه ان كانت رطوبته منتنة لان ذلك يدل على
شدة العفونة وكذلك ان كان اخضر او زنجاريا دل على مثل ذلك

وقال بقراط اذا ابرئ صاحب ذات الجنب بدة في اليوم
السابع مات الربو في اليوم الرابع عشر فان ظهرت علامة محمودة
تاخر الموت الى اليوم السابع عشر فان ظهرت علامة رديئة انذرت
بموت الربو **فاما** المداواة فكون باستفراغ المادة المحدثة
للورم بالفصد او بالاسهال وباعطا الربو الاغذية والادوية المبردة
الرطبة لحرارة الحمى ويبسها والتي تلين وتحلو او تنضج وتعين على سهولة
النفث والادوية التي تحلل الورم وتنضجه وتسهل خروج المادة
بحسب لطافتها وغلظها وبالضاد الذي يسكن الاوجاع وغير ذلك

من المداواة بحسب قوة العلة وضعفها وحدوث الاعراض على ما ابينه
في المقالة التي اذكر فيها مداواة علل الاعضا التنفس عند ذكري مداواة
ذات الجنب وذات الريه وعلى هذا القياس يكون كلامي في جميع
العلل والامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها بعد ان ابتدي
اولا فاقدم على الاسطقسات والامزجة والاخلاط والاعضا
وغير ذلك مما يحتاج اليه مبتدي الحكما العلما الاطبا في بلوغ النحو الذي
نحو اليه والغرض الذي نقصده وهو حفظ النحو على الاصحا
ورد ها على المرضى ليسهل بذلك علمهم وجود كتاب واحد نحوي جميع
ما يحتاج اليه من ذلك ولا ادع شيا مما يحتاج اليه المتعلمون والمكملون
والخطاه الى غيره دون ان اشرحه وابين القول فيه واسلك في ذلك
طريق الاختصار وجوده الشرح والاستقصا في المعنى الذي اقصد اليه
في كل نوع من انواعه واجتنب التطويل الذي يضجر قارئه والاضجار
الذي يمنع كثيرا من معانيه واذا انا فعلت ذلك وفي الحاجة الى ان
اذكر جميع اقاويل الاطبا في كل واحد من الامراض اذ كان لا ينبغي
للطبيب الماهر ان يتجاوز هذه الطرق والدستورات ولا يحيد عنها
اعني معرفة طبايع الابدان واختلافها وحالاتها وطبايع الانسان
الغير وطبايع الامراض واختلافها وحالاتها واختلاف وطبايع المواد
المستعملة في حفظ الصحة ومداواة الامراض واذا كان الامر كذلك
فاني اجد الان في ذكر ما يحتاج اليه من ذلك من هذا الوضع ومبتدي
اولا بذكر الوصايا التي اوصى بها بقراط وغيره من علما التطبيين ومشهوريهم
والاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها واتبع ذلك بذكر الرؤس التي
يحتاج اليها في قراءة كتاب ان شا الله

الباب الثاني في ذكر وصية بقراط وغيره
من قدما المتطبين وعلمايهم

اقول انه ينبغي لمن اراد ان يكون طبيبا فاضلا عالما ان يقتدي

ولا يكافاه وان امكنه ان يجد لهم الادويه من ماله فليفعل وان لم
يمكنه ذلك وصف لهم وراعاهم عدوة وعشيه ان حان مرضهم جادا الى
ان يبرا ويصح لان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال ولا ينبغي
ان يكون منشاغلا بامور التلذذ والشعر واللعب واللهو ولا يستكثر
من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر بالدماغ ويملوه فضولا فيفسد الذهن
وينبغي ان يكون اكثر شاغله بقراءة الكتب والحرص على النظر فيها اعني
كتب الطب ولا بد ولا يحجم منه في كل يوم ولا يلزم نفسه حفظها
فقراءاه واستظهاره وتذكره اياه في ذهابه ومجيئه لحفظ ما يحتاج
اليه من علم وعمل ويروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت الى النظر
في كتاب فربما لم تكن عنده فيكون رجوعه فيها لحاجة الى حفظه
حتى يوجد وينبغي ان تكون لحفظه لذلك وحدانيته وشبابه فان
الحفظ في هذا الوقت اسهل منه في وقت الشيخوخه اذ كانت الشيخوخه
يفت النسيان وينبغي لطالب هذه الصناعه ان يكون ملازما لليمارستانات
ومواضع المرضى كثير المزاولة لامورهم واحوالهم مع الاستاذين الحذاق
من الاطباء كثير التفقد لاحوالهم والتنقير الكثير والاعراض الظاهره فيهم
متذكرا لما قد كان في اللبث من تلك الاحوال ومبتدئا عليه من الخبره
والنظر فانه اذا فعل ذلك كانت مداواته للمرضى مداواه صواب
ووثق الناس به ومالوا اليه ومال اليه المحبه والالوام منهم والذكر الجميل
منهم ولم يعدم مع ذلك المنفعه والفايده ان شاء الله تعالى

الباب الثالث في ذكر الرؤس التسعه

التي ينبغي ان تعلم قبل قراءه كل كتاب

فصل انه يجب ضروره على قارئ كل كتاب ان يبتدي اولا
بمعرفه المبادي وهي الرؤس التسعه فانها مما تعين القارئ على فهم ما
في الكتاب معرفه ليست بالبسيره وهي الغرض والمنفعه والسمه ووجهه
التعليم والمرتبه واسم الواضع للكتاب ومحتده وقسمه الكتاب بالاجزا

بوصايا بقراط الحكيم التي اوصى بها في عهده الى المتطببين من بعده فان
اول ما اوصى ان يفضلوا معلميهم ويحمدوهم ويشكروهم ويبجلوهم
مقام اباهم ويكرموهم اكراما تفضله ويحسنوا مكافاتهم
ويكثروا برهم كما يكثرون بر اباهم ويشكروهم في مالهم وما
احسن ما قال فانهم كما ان الابوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون
سبب شرفه وبهاءته وحسن ذكره بالعلم واذا كان قد لزم الانسان
حق معلمه اللزم من حق والده وقال ينبغي ان تجدوا اولادكم معلمي كم
اخوة لكم كما اولادا بكم وقال ايضا لا تجعلوا علم من اراد تعلم هذه
الصناعة من المستحقين لها بتعليمكم اياها لهم بلا اجر ولا شرط
ولا طلب مكافاة وصيروهم بمنزله اولادكم واولاد معلميكم واشعروها
من لا يستحقها من الاشرار والسفله واوصى ان يجتهد الطبيب في مداواة
المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذيه والادويه ولا يكون غرضه في مداواتهم
طلب المال لكن طلب الاجر والثواب وان لا يعط احدا دواء قتالا ولا
يصفه له ولا يدل عليه ولا يبطو به ولا يدفع الى النساء والاسقاط الاجنه
ولا يذكره لاحد وقال ايضا ينبغي للطبيب ان يكون طاهر
الثياب حسن الهيئه مراقبا لله عز وجل رفيق اللسان محمود الطريقه متباعدا
عن كل خس ودنس ومحذور ولا ينظر الى امه ولا حرة شيئا من ذلك
ولا يكون منه في دخوله الى المرضى الا الاحتياط الشافي بهم وبنهم اذا
امكن ذلك فيهم وقال ايضا لا ينبغي ان نمشي للمرضى
سرا من علاج وغيره ولا يطلع عليه قريبا ولا بعيدا فان كثيرا من
المرضى يعرض لهم علل يكتمونها عن اباهم واهاليهم وينبغي لها
الى الطبيب مسئولها وجاع الارحام والبواسير فينبغي للطبيب ان يكون
في جميع احواله على ما ذكره بقراط الحكيم وان يكون رحيما عفيفا نظيفا
محبا لاصطناع الخير لطيف الكلام قريبا من الناس حريصا على مداواة
المرضى ومعالجتهم لا سيما الفقرا واهل المسكنه ولا ينبغي ان يذلهم نعما

والمقالات **فاما** غرضنا في هذا الكتاب فهو ان نذكر جميع ما احتاج الى
علمه ومعرفته من اراد ان يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها ماهرا حاذقا
وهي حفظ الصحه على الاصحا ومداواه المرضى حتى يبرو ولا يحتاج معه الى كتاب
من الكتب الموضوعه في هذه الصناعه وان استعمل فيه الاختصار مع
الشرح والبيان والسبب الذي احتاجت العلما الى معرفه عرض الكتاب
قبل فرانه هو ان يكون القارى له قد عرف المعنى الذي قصد اليه في تاليفه
بعينه ذلك معرفه حسنه على فهم ما في الكتاب وما يتواه ويسهل عليه
معرفه عايبه لا يكون جاهلا لما يتواه من ذلك الكتاب فيكون كالاعمى
الذي لا يدري الى اين يقصد وكالمار طريقا لا يعرفه وطالبه موضع لا يدري
اين يذهب وابن هو فيتحير في سيره واذا كان الامر كذلك احتاجت العلما
الى معرفه عرض الكتاب قبل فرانه **فاما** تنفعه هذا الكتاب
فجليله القدر عظيم الخطر من جلته وجوه احدها من قبل شرف الصناعه
الموضوع لها **والثاني** من قبل فعلها **والثالث** من قبل جمعه
واحتوايه على جميع اخزا الصناعه فاما شرف هذه الصناعه فلان
موضوعها احد الخطرا من موضوع سايرالصناعات وهو ابدان الناس
التي هي اكرم على الله جل وعز من سايرما خلق اذ كان جل اسمه سايرما
خلق من اجل الانسان وللانسان **واما** فضلها فليس يشك احد
من العقلا ومن له ادنى معرفه في فضل صناعه الطب على سايرالصناعات
وعظم منفعتها وحاجه جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان افضل
الحيوان واشرفه لما خصه الله به من النطق الذي هو العقل وقوته بكون
التمييز والمعرفه بالامور وبه يدرك الانسان حقايق الاشيا وعليها المدار
في جميع ما تحتاج اليه الناس في تدبير انفسهم واعمالهم ومعايشهم وجميع
منافعهم وما للمنسوبه من المنافع في دنياهم والفوز في اخرتهم ولان
العقل لا يكون الا بصحه النفس الناطقه وصحه النفس الناطقه لا تكون الا بصحه
النفس الحيوانيه وصحه النفس الطبيعيه وصحه هاتين النفسين لا تتم الا بصحه

البدن وصحه البدن لا تتم الا باعتدال الاخلاط واعتدال الاخلاط لا يكون
الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا بتدبير صناعه الطب التي
بها يكون حفظ الصحه على الاصحا اذا كانت موجوده وردها عليهم اذا كانت
مفقوده فاذا كان الامر على ما وصفنا قبل الواجب صار ان اجزا صناعه
الطب افضل الصناعات واعظمها منفعه بسبب الصحه والعافيه التي لا
يتم شي من امور الناس الا بها **واما** منفعه هذا الكتاب من قبل
احتوايه على جميع اجزا الصناعه فانه لما كان هذا الكتاب والجميع
ما تحتاج اليه الطبيب في الغرض المقصود اليه في صناعه الطب وكان
غيره من الكتب الطبيه مقصرا عن ذلك وجب ان يكون هذا الكتاب
انفع من سايرالكتب الموضوعه في صناعه الطب من قبل جمعه واحتوايه
على سايرالمعاني التي في غيره من الكتب الطبيه فمن قبل هذه الاشيا
عظمت منفعه هذا الكتاب وجلت وانما احتاجت العلما الى ذكر
منفعه الكتاب ليكون القارى له اذا علم منفعته اشتد حرصه على
قرانه وتعلم ما فيه فاعلم ذلك **فاما نسبه الكتاب**
فهو المدخل كامل الصناعه الطبيه وهذا الاسم موافق للغرض المقصود اليه
في تسميته اذا كان انما صنف للملك الجليل عضد الدوله وهو جامع كامل
لكل ما تحتاج اليه المتطبب وانما احتاجت العلما الى معرفه سبب الكتاب
لسببين احدهما المعرفه ما هو موضوع له **والثاني** ليكون الانسان
اذا طلب كتابا ما وصفه باسمه ليعرف كل احد انه الى معرفه الاشخاص
باسمايها **واما** النحو التعليمي لما في هذا الكتاب فهو التعليم الذي يكون
بطريق القسمه وذلك ان انحا التعليم والطرق التي يسلك فيها الى هذه خمسه
احدها طريق التحليل بالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق
تحليل الحدود والرابع طريق الرسم والخامس طريق القسمه **فاما** الطريق
الذي يكون التحليل بالعكس فهو ان ينظر الى الشي الذي تريد علمه فتتبعه
وتعمل من اوله الى اخره وتبتدي من اخره راجعا بالعكس فتنظر

ء شئ منه مما لا يقوم ذلك الشئ به الى ان ينتهي الى اوله **مثال**
ذلك ان الانسان فانك تقسم جملته في وهمك اولا بدن الانسان
محل الى الاعضاء الالبه والاعضاء الالبه تنحل الى الاعضاء التشابهه الاجزا
والاعضاء التشابهه الاجزا تنحل الى الاخلاط والاخلاط الى النبات الذي
هو الغذا والنبات الى الاسطقسات **فاما** طريق التركيب فهو مضاد
للسلك الاول اعني انك تبتدي من الشئ الذي انتهيت اليه بطريق التحليل
وتركب تلك الاشيا التي كنت حللتها بعضها الى بعض حتى ينتهي التركيب
الى الجزو ايها **مثال** ذلك ان نقول الاسطقسات تتركب منها
الاغذيه والاغذيه تتركب منها الاخلاط والاخلاط تتركب منها الاعضا
المتشابهه الاجزا وهذه تتركب منها الالبه ومن الالبه تتركب جمله البدن
فاما الطريق التي تكون بتحليل الحد وهو ان تحد الشئ الذي تحتاج الى علمه
وتحصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الاعلى فصوله وانواعه
حاصله في البنوس في كتاب الصناعه الصغيره فانه حد صناعه الطب بالحد
الذي حده فانو فيلس وهو معرفه الاشيا النسويه المتصله بالصحه
والمرض والحال التي ليست بصحه ولا مرض فانه حد الطب من جنسه
الاعلى الذي هو المعرفه الى ما هو دونه من الفصول وهي الاشيا المتصله
بالصحه والمرض والحال التي ليست بصحه ولا مرض والى ما دون ذلك
من الفصول والانواع حتى تنتهي الى نوع الانواع التي لا تنقسم فقسمه الى
الاشخاص **فاما** الطريق الذي يكون من الرسم فهو ان يصف الشئ
بما غير جوهره اعني من فصوله ما خوذه من كيفيا ته كالذي يقال
في الانسان انه منتصب القامه عريض الاظفار وكالذي يقال في الطب
انها صناعه تفيد الصحه واما التعليم الذي يكون بطريق القسمه فان الاشيا
الاشيا للقسمه تنقسم سبع جهات **احداها** الجنس الى انواع كقسمه
الحي الى الحي الذي ناخذه الروح والى الذي ناخذ في الاخلاطات والى الذي
ناخذ في الاعضا الاصليه **والثاني** قسمه النوع الى الاشخاص

كقسمه حي العب الخالصه الى العارضه لزيد وعمرو **والثالث**
قسمه الكل الى الاجزا كقسمه بدن الانسان الى الراس واليد والرجل
والرابع قسمه الاسم المشترك الى معاني مختلفه كقولك اسم الكلب
ينصرف على الطلب المصور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الحداد؟
والخامس قسمه الجواهر الى الاعراض كقولك الجسم منه احمر
ومنه اسود ومنه ابيض **والسادس** قسمه الاعراض الى الجواهر
كقولك الابيض اما ثلج واما قطن والاسود اما غراب واما فار؟
والسابع قسمه الاعراض الى الاعراض المباينه كقولك الملون ينقسم
الى الاحمر والابيض والى هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولكان التغليب
الذي يكون بطريق القسمه ينقسم الى الحاشي على ما ذكرنا كان او فوق
وبما قصدنا اليه اذ كان قد يضطر الامر في موضع دون موضع من كتابنا
هذا الى ان نستعمل اقساما مختلفه فانه ربما استعملنا قسمه الاجناس
الى الانواع كقولنا في حي العين انها تنقسم الى حي العب والى البرابع
والى المواطبه والى الدايمه وربما استعملنا قسمه النوع الى الاشخاص كقولنا
في حي العب ان بعضها يوسها وبعضها يوبها طويله وربما استعملنا
قسمه الكل الى الاجزا كقولنا البدن ينقسم الى الاعضا الالبه كالراس
واليد والرجل والى الاعضا المتشابهه الاجزا وهي العظام والغضاريف
والعصب وغيرها وربما استعملنا قسمه الجواهر الى الاعراض كقولنا
الاورام منها حاره ومنها باردة وربما استعملنا قسمه الاعراض الى الجواهر
كقولنا في الدوار انه منه ما يحدث عن البلغ ومنه ما يحدث عن الصفرا
وربما استعملنا قسمه الاعراض الى الاعراض كقولنا في العشي ان منه ما
يحدث عن الوجع ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمه
الاسم المشترك الى معان مختلفه كقولنا اسم الطبيعه ونحن نريد بذلك
احيانا القوي المدبره واما هيئه البدن واما المزاج فلذلك اخترنا طريق
القسمه على سايط رق التعاليم والحاجه كانت لقاري الكتاب الى جهه

قصيره

التعلم هو ان يكون التعلم طريق قاصد يسلكه في التعلم يسهل عليه حفظ
ما يتعلمه وتحفظ عليه فهمه واستنباطه وبوديه كل فصل منه الى ما بعده
من الفصول ونذكر بعضها بعض فاما مرتبه قراءه هذا الكتاب
فانه ينبغي للناظر عن قراءته او بعده شيأ من كتب الطب اذ كان
جامعا لاكثر ما يحتاج اليه عاد فابعاني الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم
الاربعه التي هي الحساب والهندسه والنجوم والالحان وكذلك ان المنطق
هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في قطع علوم كذلك التعاليم قد ينتفع بها
في سائر العلوم والصناعات من ذلك ان الطبيب قد يحتاج الى علم الهندسه
ليعرف بها اشكال الجراحات لان الجراحه المدوره غير مسره البرء والجراحه
المثلثه والمربعه وغيرهما سهله البرء اذا كانت لهاذ وايا منها ستدري بات
اللحم ويحتاج الى علم النجوم ليستعمل الدواء في الوقت المختار الذي يكون
القمر فيه ممازجا للسعود من شكل موافق ويحتاج الى علم الالحان
ليرقي انامله في جس العروق الآتيه سبيل ان يعلم انى اقول انه ينتفع بهذه
العلوم في صناعه الطب حضوره اذ كان قد تقدم الانسان ان يتعلم
صناعه الطب حتى يكون بها ماهرا من غير ان يتعلم صناعه المنطق والتعاليم
وانما الذي يحتاج اليه فاري كتابنا هذا من الاعمال علم المنطق وهو معرفه
الجنس والنوع والفصل والخاصه والعرض ومعرفه ذلك سهله سريعه
الملحد فاما ما سوى ذلك من علم المنطق وليس بالطبيب حاجه
ضروريه الى معرفته فقد قال جالينوس في المقاله الاولى من كتابه
في معرفه تعرف علل الاعضا الباطنه ان التحنك عن المسائل غير نافع في
صناعه الطب اذ كان لا يغني شيأ لا في معرفه طبايع الامراض ولا اسبابها
ولا في علاماتها ولا في مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفه ما يحتاج اليه
صناعه الطب سهل ليس بالصعب فاما الاغراق فيها
والاستقصا في معرفتها فليس للطبيب اليه حاجه اضطراريه فاعلم ذلك

وانما احتاجت العلما الى معرفه مرتبه الكتاب ليكون تعلمه لما يتعلمه
على ترتيب وان لا ينقله قراءه ما يتبغي ان يوخر قراءته ولا يوخر قراءه
كتاب ينبغي ان يقدم قراءته فلا يفهم من واحد منها شيأ فيبقى متحيرا
متبلدا وكمثل رجل اراد الصعود على سلم فتخطا من المرقاه الاولى
الى الثانيه فانه يدل ذلك على انه اما ان يمنع من السلم واما ان يكون رجلاه
فاما اسم الواضح للكتاب فهو علي بن العباس المجوسي المنطب
تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار واما سمته وانه لعلي بن العباس فالذي
يدل عليه ما روان احد من انتسبه احد الى تصنيف فمثل تصنيفه ذلك
انك اذا قستيه بسايرالكتايش والكتب التي وضعها من قبله لم
تجد لاحد منهم كتابا حاوبا لجميع اجزا صناعه الطب ولا موضوعا
على جهه القسم ولا على ترتيب مثل هذا الترتيب والثاني
ان هذا الكتاب اول ما اخرجه مؤلفه انما اخرجه الى خزانه الملك عضد
الدوله ثم من ذلك اخرجه الى ايدي الناس واظهره لهم فاما قول من
لم يكن له نسخه ولا تشبث التاليف فاذا كان الامر كذلك فقد صح ان
واضعه علي بن العباس المنطب المجوسي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار
وانما احتاجت العلما الى معرفه نسبه وتنسبه الى نفسه فاعلم ذلك
فاما قسمه هذا الكتاب بالاجزا والمقالات فانه ينقسم اولا الى جزئين
فالجزء الاول نذكر فيه الامور الطبيعيه والتي ليست طبيعيه والامور
الخارجه عن الامر الطبيعي ويسمى هذا الجزء النظري والجزء الثاني
نذكر فيه حفظ الصحه على الاصحا ومداواه المرض التي يكون بالتدبير
والادويه والتي تكون بعلاج اليد ويقال له الجزء العملي

فالجزء الاول فيه عشر مقالات

المقالة الاولى فيها خمسة وعشرون بابا

يذكر فيها عدد الكتاب والرؤس المتميزه ورصايا المتطببين وعمد
سواط قسمه الطب بالاسطقسات والامزجه والاخلاط

المقالة الثانيه سته عشر بابا

يذكر فيها تشريح الاعضا المتشابهه الاجزا ومنافعها

المقالة الثالثة سته وثلثون بابا

يذكر فيها تشريح الاعضا المركبه ومنافعها

المقالة الرابعة عشرون بابا

يذكر فيها امر القوى والافعال والارواح

المقالة الخامسة تسعه وثلثون بابا

يذكر فيها الامور التي ليست بطبيعيه وهي الهوى المحيط بابدان الناس والرياضه والاطعمه والاشربه والنوم واليقظه والجماع والاحكام والاعراض النفسانيه

المقالة السادسة خمسه وثلثون بابا

يذكر فيها الامور الخارجه عن الامر الطبيعي وهي الامراض والاسباب الفاعله لها والاعراض التابعه لها ام

المقالة السابعة ثمانيه عشر بابا

يذكر فيها الدلايل والعلامات العاميه الداله على العلل والامراض

المقالة الثامنة اثنان وعشرون بابا

يذكر فيها الاستدلال على العلل والامراض الظاهره للحس واسبابها

المقالة التاسعة اربعون بابا

يذكر فيها الاستدلال على علل الاعضا الباطنه واسبابها

المقالة العاشرة اثنا عشر بابا

يذكر فيها العلامات والدلايل المنذره بحدوث الامراض وبالسلامه والعطبه في كل مرض مع الجزء الثاني وهو الجزء العملي فيه عشر مقالات

المقالة الاولى احد وثلثون بابا

يذكر فيها حفظ الصحه على الاصحا وتدبير الباقين من المرض والاطفال والمشايخ

المقالة الثانيه سبعه وخمسون بابا

يذكر فيها الادويه المفرده ومنافعها وامتحانها

المقالة الثالثه اربعه وثلثون بابا

يذكر فيها مداواة الحيوانات والادويه

المقالة الرابعة ثلثه عشر بابا

يذكر فيها مداواة العلل العارضه في سطح البدن

المقالة الخامسة ثمنون بابا

يذكر فيها مداواه علل الاعضا الباطنه واولا في مداواه علل الاعضا النفسانيه التي هي الدماغ والنخاع والاعصاب والحواس الخمس

المقالة السادسه ثمنيه عشر بابا

يذكر فيها مداواة علل اعضا التنفس التي هي الحنجره وقصبه الريه والريه والقلب والحجاب واغشيه الصدر

المقالة السابعة احد وخمسون بابا

يذكر فيها مداواه العلل العارضه في اعضا الغذا التي هي المري والمعده والكبد والطحال والمراره والامعا والكلى والمثانه

المقالة الثامنه خمسه وثلثون بابا

يذكر فيها مداواه العلل العارضه في اعضا التناسل التي هي الانثيان والقضيب والرحم والثديان

المقاله التاسعه مايه واحد عشر بابا

يذكر فيها مداواه العلل التي تكون بعلاج اليد

المقالة العاشره تسعه وعشرون بابا

يذكر فيها الادويه المركبه من المجونات وغيرها وسنذكر في كل مقاله عدد ابوابها وما في كل باب منها من الاعراض ان شا الله تعالى

الباب الرابع في قسمة الطب

قد قسمنا الاطبا صناعه الطب على ضروب مختلفه الا اني قسمتهم افضل ولا اجود شرحا وبيانا ولا احسن ترتيبا ونظاما من هذه القسمه التي اباحها

اذ كانت قسم هذه الصناعه من جسمها الاعلى الذى هو الطب الى نوع الانواع من حفظ الصحه ومداواه الامراض والى ما يخصه من الاشخاص قسمة بنلو بعضها بعضا من غير ان اخذ ما ينبغى ان يقدم ولا ما ينبغى ان يوخر

وانا فاقول ان الطب ينقسم قسمين احدهما العلم والاخر العمل والعلم هو معرفه حقيقه الغرض المقصود اليه موضوع فى الفكر الذى به يكون التمييز والتدبير لما يراد فعله وعمله والعمل هو خروج ذلك الشئ الموضوع فى الفكر الى المباشره بالحس والعمل باليد على ما اتفق عليه التمييز

فى قسمه العلم

والعلم ينقسم الى ثلثه اقسام احدها العلم بالامور الطبيعيه والثانى العلم بالامور التى ليست بطبيعيه والثالث العلم بالامور الخارجه عن الامور الطبيعيه والامور الطبيعيه هى العريضه التى بها يكون النبات والحيوان وسايرالاجسام التى هذا العلم والتى اذا ارتفع واحد منها بطل ان يكون شئ من النبات والحيوان والمعادن وتنقسم الى سبعه اقسام احدها العلم بامر الاسطقسات والثانى العلم بامر المزاج والثالث العلم بامر الاخلاط الحادثه عن الاسطقسات بتوسط النبات والرابع العلم بامر الاعضا الحادثه عن الاخلاطات والخامس العلم بامر القوى التى بها تكن الاعضا ان تفعل افعالها الجاريه مجرى الطبيعى والسادس العلم بامر الافعال الحادثه عن القوى والسابع العلم بامر الارواح التى يكون بها تمام بدن الحيوان وقوامه وتدبيره وبلثه من هذه السبعه عامه لله الحيوان والنبات وسايرالاجسام التى تحت فلك القمر وهى الاسطقسات والامزجه والقوى والافعال الطبيعيه واربعه خاصه بالحيوان دون النبات وهى الاخلاط والاعضا والقوى والافعال الحيوانيه والنفسانيه والارواح النفسانيه والحيوانيه وقد زاد بعض العلماء هذه السبعه اربعه اشيا وهى الاسنان والالوان والسحنه والفرق بين الذكر والانثى وهذه الزياده داخله فى العلم بامر المزاج

فلاحاجه بنا الى تقرير ذكرها **فاما** الامور التى ليست بطبيعيه فسته اشيا وهى الهوا المحيط بابدان الناس والحركه والسكون والاطعمه والاشربه والنوم واليقظه والاستفراغ والاحتقان وبدخل تحت الاستفراغ الحمام والاستحمام وسايرما يستفرغ من البدن والاعراض النفسانيه والامور الخارجه عن الطبيعه فسقسم بلثه اقسام احدها الامراض والثانى اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعه الامراض وهى الدلايل التى تدل عليها

فى العمل

فاما العمل فسقسم قسمين احدهما حفظ الاصحا على صحتهم والثانى مداواه الامراض وحفظ الصحه ينقسم الى بلثه اقسام احدها حفظ صحه الابدان التى لابد من صحتها شئ والثانى حفظ الابدان التى قد ابتدات ان تحدث عن حاله الصحه والثالث حفظ الابدان الضعيفه وهى ابدان الاطفال وابدان المشايخ وابدان النافهين من المرض ومداواه المرض ينقسم قسمين احدهما المداواه التى يكون بها البحر بالادويه والاغذيه والثانى العمل باليد وعمل اليد ينقسم الى قسمين احدهما بكون بالحديد والكى والثانى يكون بالعظم وهذا يكون اما الجبر العظم المكسور او برد العظم الخلع واذا دان الامر على ما ذكرنا من هذه القسمه وشرحنا لمن اليس انها امرا وقوفا الاقسام التى قسمت بها العلما صناعه الطب اذ كانت موجوده النظام والترتيب بحال لا يحوران يزل فيها شئ يحتاج اليه ونخطى الى غيره ومع ذلك فانه قد يسهل على الانسان حفظ هذه الاقسام الطبيه التى ذكرناها حتى يحضر ذهنه فى اى وقت اراد معرفه شئ منها لان ذكر كل واحد منها يحتاج اليه من معرفه الجزئيات التى ينقسم اليها ذلك القسم الكلى واذا دان ذلك كذلك فنحن ناخذ الان فى شرح الجزء العلمى ونبتدى اولا بالكلامه الامور الطبيعيه التى هى اول الاقسام العلم ونبتدى من اقسامها بشرح الاسطقسات التى هى اول قسم من اقسام الامور الطبيعيه

الباب الخامس في ذكر الاسطقسات وماهيتها

اعلم ان الفلاسفه يعنون بالاسطقس الشيء الذي هو ابسط اجزاء الجسم المركب واقلها مقدارا والشيء البسيط هو الذي جوهره واحد واجزاؤه متشابهه غير مختلفه وهذا اما ان يكون كذلك بالحقيقه فهو النار والهوا والماء والارض واما ان يكون كذلك فيما يظهر للحس كالاحجار والمعادن وما اشبهها فان هذه وان كانت بسيطه عند الحس فانها مركبه عند العقل من النار والهوا والماء والارض ولذلك لما علمت الفلاسفه ان النار والهوى والماء والارض ابسط الاجسام التي هي علل الكون والفساد وان جميع الاجرام القابله للكون منها تركب منها اسطقسات اول الحقيقه وسمت ما سواها من الاسطقسات ثواني وثوالث فاذا كان الامر كذلك فانا نقول ان الاسطقسات منها قريبه خاصيه ومنها بعيده عاميه ومنها متوسطه في القرب والبعد فيما بين العاميه والخاصيه فاما الاسطقس القريب فهو الخاص بالجسم المتركب منه واما الاسطقس البعيد فهو الاسطقس العام الذي تتركب منه اشيا كثيره مختلفه م واما الاسطقس المتوسط فهو المتوسط بين هذين الاسطقسين م

مثال ذلك الحيوان الذي له دم فان اسطقساته القريبه هي الاعضا المتشابهه الاجزا التي منها تركبت الاعضا الاليه اذ هي ابسط منها واقل مقدارا ومن الاعضا الاليه يتركب جمله البدن **فاما** الاسطقسات المتوسطه في القرب والبعد فهي الاخلاط الاربعه التي منها تركبت الاعضا المتشابهه الاجزا اذ كانت ابسط منها واقل كميه ومن الاعضا المتشابهه الاجزا تركبت الاعضا الاليه ومن الاليه يتركب جمله البدن وليس غرضنا في هذا الباب ان نذكر هذين الصنفين من الاسطقسات فان هذه وان كانت بسيطه عند الحس فانها مركبه عند العقل والتمييز على ما ذكرنا فاما الاسطقسات البعيده وهي الاسطقسات الاول العاميه المشتركه لكون جميع الاجسام التي في عالم الكون والفساد

وهي النار والهوا والماء والارض بامتزاج بعضها ببعض واستحالتها الطبيعيه الجسم المكون الذي ذكرنا من كون الحيوان والنبات وكذلك التنابيع والمعادن وغير ذلك مما في العالم انما حدثت عن هذه الاربعه والدليل على صحه ذلك بين من اربعه وجوه احدها من شبابه اجزايها والثاني من مشاكله كثير من الاجسام لها والثالث مما يظهر في الكون والرابع مما يظهر في الفساد اما من شبابه اجزايها فان هل يمكن دون ذلك ان تجد مختلف غير متشابه الاجزا وان كان بعضه لا يظهر للحس وانه مختلف الاجزا كالاحجار والفضه والذهب وغير ذلك من الاشيا العدنيه فانه بالجمله والقياس بين احتلاف اجزايها وهذا دليل على انها مركبه من اجزا مختلفه **واما** النار والهوا والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو متشابه الاجزا غير مختلف والشيء الذي هو كذلك فهو اولى بان يعد اسطقسا **فاما** الدليل على مشاكله الاجسام لها فانه قد يظهر عيانا في كثير من الاشيا الطاهره الفاسده اجزا مشاكله لهذه الاربعه من ذلك ان الحيوان قد يجد فيه العظام وهي نظيره للارض في صلابتها وكثافتها ويجد فيه الرطوبات السايله وهي نظيره للماء ويجد فيه الارواح وهي نظيره للهوا ويجد فيه حاسه اللمس الحراره ظاهره بينه وهي نظيره للنار فاما النار والهوى والماء والارض فليس نجد فيه شيا كما لا مشاكلا لشيء من الحيوان او النبات وانا نجد فيه عيانا ذلك اذا انا حللنا اجزا منها بعضها ببعض واستحالت الى طبيعه اللون المحتاج اليه واذ ليس في هذه الاربعه شيء نظير لشيء من الاجسام الطاهره الفاسده فهي احق واولى بان تكون اسطقسا لسايرها الاجسام التي تحت اللون والفساد **واما** الاستدلال مما يظهر في الكون فانا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات وحيوان ومعادن انما تكونه من الاربع الاسطقسات من حد كان النبات لا قوام له الا بالارض والماء وليس يمكن ان يتم امره بهما دون النار والهوى وذلك انه متى اخذت بذرا ووضعته في ماء وتراب ومنعته الشمس والهوا لم ينبت نباتا حسنا

وفسد فان بذرته في الارض بحيث يلقاه الهوى والشمس وسقيته الما
نبت نباتا حسنا وانما وهذا دليل على ان النبات كونه من النار
والهوا والما والارض فاما الحيوان فلما كان لا قوام له الا بالغذا وكان
غذاوه من النبات وكان كون النبات من الاربع الاسطقسات
وجب من ذلك ان يكون الحيوان ايضا من الاربع الاسطقسات
وكذلك الاجساد المعدنيه انما كونها من لطيف تراب المعادن ومياهها
اذا انضجتها الحراره الطبيعيه التي تحدث لها ممر الشمس عليها ولذلك
صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات ولا حيوان
فقد بان من الكون ان جميع الاجسام التي على كرة الارض كونها من
الاربع اسطقسات فاما الاستدلال ما يظهر الفساد فان جميع
ما يكون ويفسد اذا هو فسد عرض له الفساد في جملته وبعد فساده
يرجع الى هذه الاربعه اصطوارا منزل الحيوان اذا مات وفسد طبيعته
تحلل ما كان فيه من الحار الغريزي فتصاعد للطافه الى الاسطقس
النادي وتحلل ما كان فيه من الروح فيرجع الى الهوا وما كان من الرطوبات
لطف فصار بخارا وما كان من طبيعه الارض مثل العظام والعصاريف
وباقي الاعضا اذا فارقتها الرطوبه صارت على طول المدى رميما ورجعت
الارض الى طبيعه الارض وكذلك ايضا حال النبات اذا فسد فاما
الما والنار والهوا والارض فان الفساد لا يعرض لها في كليتها لكن اجزا
منها واما في جملتها فهي باقيه على حالها لا يتغير ولا يستحيل موجوده
بصوره واحده وما كان بهذه الصوره فهو احق واولى بان يكون اسطقسا
لجميع ما يكون ويفسد بكليته فاذا فسد رجع الى اسطقسه فالواجب صار
النار والهوا والما والارض اسطقسات لجميع الكاينه الفاسده وانه ليس
الامر كما يعتقد قوم من الفلاسفه من ان جميع ما كور من حيوان
ونبات ومعادن وغير ذلك يكون من اسطقس واحد وقد اختلفوا
في هذا الاسطقس فقال قوم منهم بانه الاجسام التي لا تجري وقال

اخرون انه الهوا واخرون انه الما واخرون انه الارض وكل على خطا
ولو كان الامر على ما ذكروه لا لكان الموجود سببا واحدا وطبيعته
طبيعه واحده وقد ترد بيننا على هولا وبين ان الانسان ليس هو
من اسطقس واحد لتبانه وفي طبيعه الانسان فقال هذا القول وقد
يجب ضروره ان يكون جحدوف اللون لان شيء واحد فكيف يمكن ان يكون
وهو شيء واحد يتولد عنه شيء اخر غيره ان ابا رجه وخالطه شيء اخر
وهذا القول حق فانا لو تركنا بذور النبات شيء لا يلحقها الما ولا
نار كها الارض لم يتولد منها نبات ولثبت على حالتها لا تتغير جواهرها تاسعا
وكذلك الحيوان متى لم يحالط مني الذكر مني الانثى لم يمكن ان تحدث
عنهما ولد وقد رد عليهما ايضا علم ما نه موضع اخر من كتابه فقال
لو كان الانسان مكونا من شيء واحد لما كان بنا ان اذ كان لا يوجد شيء غيره
يوله لان الذي ناله الالم يحتاج الى ما يغيره عن حاله الطبيعيه ويبدله
عنها الى غيرها وقال ايضا ولو كان تام الان شفاوه ضروره شيا واحدا
وذلك انه يجب ان يكون المنه الما واحدا واذا كان المنه الما واحدا فان
شفاه يكون بدوا واحد وهذا شيء ليس نراه في الانسان لانا نرى اشياء
الالام كثيره والشفا منها باشياء كثيره مختلفه واذا كان الامر كذلك فقد
بطل قول من ادعى ان اسطقس جميع ما في هذا اسطقس واحد وحمل
لنا ان الاسطقسات اربعه وهي النار والهوى والما والارض وسبيل ان
نعرا انه ليس النار والهوى والما والارض الظاهره للحس هي الاسطقسات
المحسه بل التي يتوهم بالعقل انها كذلك لانه ليس يظهر للحس ولا واحد
من هذه خالصا لا يشوبه شيء من غيره من ذلك انك ليس تجد الارض الا
وقد يشوبها شيء من طبيعه النار والهوا والما وكذلك ليس تجد الما الا وقد
يشوبه شيء من الارض ولا هوا الا وقد يشوبه شيء من البخارات ولا النار
الا وقد يشوبها شيء من الخار والدخان من الجسم الذي يظهر فيه
فالخالص من هذا المفرد المعرى من كل ما يغيره غير كيفيته هو الاسطقس

على الحقيقه ولسنا نجد ذلك حسًّا واما نتوهمه عقلا وكذلك قالت
الفلاسفه ان اسطقسات جميع ما في هذا العالم الحار والبارد والرطب
واليابس ولم يعنوا بذلك الكيفيات انفسها لكن الجواهر التي تلك الكيفيات
فيها على الغايه التي ليس وراءها ما هو اقوى منها والجوهر الحار الذي
في الغايه هو النار والجوهر البارد في الغايه هو الارض وقد تنسب
كل واحد من هذه الاربعه من صاحبه المجاور له كيفيه لست في طبيعته
فالنار اقتربها من فلك القمر وطول بعده حرکه الفلك عليها يكسبها
كيفيه يابسه والهوا المجاور له النار يكسبه كيفيه حاره والماء المجاور له
الهوى يكسبه كيفيه رطبه والارض اقربها من الماء يكسبها كيفيه باردة
فلذلك صارت قوه النار حاره يابسه وقوه الهوا حاره رطبه وقوه
الماء باردة رطبه وقوه الارض باردة يابسه واختلفت لذلك جواهرها
فصار جوهر النار الطف هذه كلها ولذلك صار من شانها العلو والسمو
والارض اغلظها ولذلك صار من شانها الرسوب الى اسفل والانحطاط
الى الوسط والهوا محيط بها من كل جانب ويحملها والهوى دون النار
في اللطافه ودونها في الغلظ ودون الهوا في اللطافه ودون الارض
في الغلظ ولذلك صار من شانه الدوران حول الارض والانحدار من
العلو الى اسفل فهذا ما ينبغي ان يعلم من طبيعه الاسطقسات واحوالها
في كيفياتها فاما الذي يحدث عنها اللون فان ذلك لا يكون بامتزاج اجزا
بعضها من بعض امتزاجا طبيعيا يستحيل معه كل واحد منها وينتقل
عن طبيعته الى طبيعه اخرى لست لواحد منها الا كامتزاج بعض
الاشيا بعضها ببعض مثل امتزاج السكنجبين بالماء فانهما وان امتزجا
واخذا فيما يظهر للحس فانهما لا يتغيران عن طبيعتهما التي لا يحدث عنهما
غيرهما واما يحدث عن الخبز دهم او عن البذور اذا بذرت في الارض نبات
لان قد تمازج اجزا من الاسطقسات بعضها ببعض امتزاجا لا يوجد
معه كيفيه واحد منها على حقيقته وينبغي ان يعلم ان امتزاج هذه

الاسطقسات في كون سائر الاجسام ليس هو بمقادير متساويه لكن مختلفه
فبعضها اقل من بعض وبعضها اكثر وذلك ان مقدار واحد من الحار
والبارد والرطب واليابس الذي يكون منه بدن الانسان غير المقدار الذي
يكون منه بدن الثور وكذلك ايضا المقدار الذي كون منه شجر التين غير
المقدار الذي كون منه شجر الكرم وانما اختلفت مقادير الاسطقسات
في كون كل واحد من الاجسام للحاجه كانت الى خاصيه كل واحد من
الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاسطقسات متساويه في جميع
الاجسام لكان الوجود سببا واحدا وطبيعه طبيعه واحدة فمع اختلاف
مقاديرها في الامتزاج للون كل واحد من الاجسام فليس يمكن ان يكون منها
اللون الا ان يكون معتدلا بمقياس بعضها الى بعض متساويه في قواها
غير زائده اعني غير مفرطه كالذي قال بقراط في كتابه في طبيعه الانسان
وهو قوله وان يكن الحار عند البارد والرطب عند اليابس معتدلا بعضها
بمقياس بعض متساويه بعضها البعض الذي لما كان الواحد منها يغلب على
الاخر فضلا كثيرا والواحد اقوى والاخر اضعف احدث الكون
وانما اراد بذلك انه متى كان الحار مفرطا لم يمكن به كون لاحتراق المادة ومتى
كان البارد مفرطا لم يتم منه كون لتجميده المادة وان كان الرطب لكثرة وارد
سيل المادة وان كان اليابس لكثرة جفف المادة ولم يمكن بدها
مع ما قال بقراط في هذا الفصل وقال ايضا في هذا الكتاب ليس يمكن ان
تحدث الكون عن اشيا كثيره مختلفه الا ان تكون متفقه في الجنس وقوتها
جميعا قوه واحده يعني ان يكون جوهر كل واحد منها ملائما لصاحبه
كالذي تجده يكون من اختلاف اصناف الحيوان المتقاربه للجنس منزله شاج
الخيره الدواب والكلاب وشاج الثعالب وانها قريبه فتطعم بعضها
من بعض فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من الاسطقسات في احوالها
وحدودها جميع ما دون فلك القمر من الاجسام عنها
وفيما ذكرنا من ذلك كفايه بمقدار غرض كتابنا هذا تم

الباب السادس في صفة أصناف المزاج

قد ذكرت فيما تقدم من قولي في الاسطقسات ان جميع ما في عالم
اللون والفساد من الاجسام المنتشه وغير المنتشه مكون من الاسطقسات
الاربعه بامزاج بعضها الى بعض بمقادير تختلفه غير متساويه بحسب الحاجه
كانت الى كل واحد منها واذا كان الامر كذلك فانه قد يمكن ان يكون تركيب
بعضها من اجزا متساويه وبعضها من اجزا غير متساويه وتغلب على
الجسم كيفيه ما او كيفيتان من كيفيات الاسطقسات وتسمى تلك الكيفيات
مزاجا استقافا من امتزاج الاسطقسات بعضها ببعض فمتى كان الجسم
مركبا من اجزا متساويه من الاسطقسات الاربعه حتى لا يغلب
بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل ومتى كان تركيبه من اجزا
غير متساويه قيل له خارج عن الاعتدال والخارج عن الاعتدال
ان كان امتزاجه في كونه من الاسطقس الناري اكثر من سائر الاسطقسات
قيل ان مزاجه حار وان كان امتزاجه في كونه من الاسطقس المائي اكثر
قيل ان مزاجه بارد وان كان ما امتزج فيه من الاسطقس الهوائي
اكثر قيل ان مزاجه رطب وان كان ما امتزج فيه من الاسطقس
الارضي اكثر قيل له يابس وان كان الغالب مع الاسطقس الناري الاسطقس
الهوائي قيل له حار رطب وان كان الغالب مع الاسطقس الناري الاسطقس
الارضي قيل له حار يابس وان كان الغالب مع الاسطقس المائي الهوائي
قيل له بارد رطب وان كان الغالب مع المائي الارضي قيل له بارد يابس واصناف
المزاج اذا اسعه واحد منها معتدل ونشه خارجه عن الاعتدال
ومن هذه الشبه الخارجه عن الاعتدال اربعه مفرده وهي الحار والبارد
والرطب واليابس واربعه مركبه وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس ولما كان غلبه بعضها على واحد من هذه الامزجه
على الاجسام غير متساو وقد يمكن ان يكون غلبه بعضها على واحد من هذه الامزجه
قويه حتى يخرج عن الاعتدال خروجا كثيرا فيكون قريبا من الغايه

فينسب في ذلك المزاج الى السنده والقوه وربما كانت غلبته غليه يسيره
حتى يكون قريبا من الاعتدال فينسب في ذلك المزاج الى الضعف
والنقصان وفيما بين المعتدل والغايه مراتب كثيره ولذلك صارت
مقادير الامزجه في الاجسام بغير نهايه ولهذه العله ما صار الاشخاص
ايضا بغير نهايه بسبب الزياده والنقصان في مقادير الامزجه فيها

مثال ذلك انك متى خلطت نخجرا واسفيذاجا ومدادا
وربنجا من كل واحد جزو سواحد عنها لونا واحدا ونقص من بعضها
وزيد في بعض حدث عن ذلك لون اخر وعلى حسب تغيير كل مقادير
الالوان فيها امتزجه يكون اختلاف الالوان الحادثه عنها وعلى هذا القياس
حدث الوان بغير نهايه وكذلك الانواع والاشخاص على هذا المثال الحادثه
انما اختلفت صورها بحسب اختلاف مقادير الاسطقسات التي منها
ركبت

الباب السابع في المعاني التي ينقسم اليها

كل واحد من اصناف المزاج

فاعلم انه قد يقال لكل واحد من الاصناف المزاج على معان مختلفه فاما
المزاج المعتدل فيقال على المعتدل بالحقيقه الذي بعده من جميع الاطراف
بعد متساو وهو الذي فيه من الاسطقسات الاربعه اجزا متساويه
ويقال ايضا ان كذلك المعتدل فيما بين جميع الاطراف والمعتدل في جمله
الجوهر ويقال على المعتدل بحسب المنفعه والحاجه كانت اليه في كل
واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقه فليس يوجد في جسم
من الاجسام على الغايه لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه ولا
سيما مزاج جلده الراحه منه فانها من الانسان المعتدل المزاج على
غايه القرب من هذا المزاج وذلك ان الانسان جعل اعدل الحيوان
مزاجا لانه وان كان واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد فانه
الانسان فاحتاج الى ان يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلا
ليكون قريبا من سائر الامزجه التي يحتاج اليها في كل واحد من الاعمال

ولذلك اعطى النطق اعنى التمييز الذى به يكون العلم والعمل فاما
بطن الراحه فجعل قريبا جدا من جميع الاطراف للحاجه كانت اليه
بسبب حس اللمس وسبب جوده الاستاك اما سبب حس اللمس فانه احتيج
اليه ليكون حاكما على الشئ الملموس اما حارا او باردا او صلبا او لينا والحاكم
يجب ان يكون عدلا غير مائل الى احد الجهتين بحيث لا مزاج بباطن الراحه
ليس هو مائل الى احدى جهات الامزجه فانه لو كان مزاجه حارا لم يكن
يحس بالاشيا الحاره جيدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشيا البارده جيدا
وكذلك لو كان صلبا لم يكن يحس بالاشيا الصلبه ولو كان لينا لم يكن يحس بالاشيا
اللينه على حسب ما هو واما حسه بما خالفه فيكون قويا ولذلك جعل
بباطن الراحه معتدل المزاج ليحس بجميع ما خالفه فاما اعتدال
بطن الراحه بسبب الامساك فانه جعل معتدلا بين الصلابه واللين
للحاجه كانت الى الامساك والحس جميعا وذلك ان الحس احتاج ان يكون
العضو له لينا ليقبل التاثير من المحسوس اذا كان محسوسا من شانه
ان يوثر فيما يلين فيه حتى يحس به فاما الامساك فاحتاج ان يكون
العضو له صلبا لينفعه ذلك من وجوده الامساك فلاجل هذه الاسباب ما
جعل بطن الراحه معتدلا قريبا من الاعتدال الحقيقى وليس يكاد يوجد جسم
يظهر فيه هذا المزاج اعنى المعتدل بين جميع الاطراف اعنى الحقيقه الا
انك ان احببت ان تعرفه وتسر بك هو فانك قادر على ذلك من وجهين
احدهما من القياس وهو ان تصور فى وهمك اربع كيفيات على غايات تباعد
تجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الاربعه حتى يتوهم ان فيه من الحار
والبارد والرطب واليابس مقادير متساويه فحصل لك من ذلك الزمن
المزاج المعتدل فى الحقيقه والثانى من الحس وهو ان تاخذ ما معلى غاية
الغلمان وتلمسها احزا متساويه وتزج احدهما بالاحر فتلمسه فانك
تجده معتدلا بين الحراره والبروده بالحقيقه وان انت خلطت ترابا ناعما
مسحوقا وما احزا متساويه خلطا جيدا ثم لمست ذلك وجدت لمسه

معتدلا فيما بين الصلابه واللين فعرفت منه المزاج المعتدل فيما بين الرطوبه
واليبس فاذا انت فعلت ذلك فقد وقفت على حسفه هذا المزاج بالحس
يجب ان تجعله لك دستورا وسنارا تقيس عليه سايرالامزجه التى يكون
بالفعل اذا اردت معرفتها الا انه ينبغى هذا الباب ان لا يكون خلطك
التراب بالما اوواحد منهما باردا والاخر حارا بالفعل فانك اذا فعلت ذلك
اشتبهت عليك الدلاله وفسدت وذلك انه متى كان احدهما حارا بين الخلا وسالا فظهر
من ذلك ان الشئ المختلط منهما ارطب من المعتدل وان كانا باردين جميعا
وكانا صافيا فظهر لك ان الشئ الحادث عنهما اليبس من المعتدل فينبغى
اذا ان يكون امتحانك ذلك وهما لمس التسخين ولا باردين لما فى ذلك الدلاله
ان سنا الله فهذه صفه المزاج المعتدل بين جميع الاطراف فاما
المعتدل بحسب المنفعه فللحاجه حاجت اليه فى كل واحد من الحيوان
والنبات فانه ليس هو يتساوى الكائنات لكن بحسب ما يحتاج اليه فى كل
واحد منها حتى يكون فاضلا فى المعنى الذى يكون له من ذلك فان الاسد جعل
اشد حراره ليكون اسرع غضبا واشد بطشا والارنب جعل ابرد منه مزاجا
ليكون اشد جزعا واسرع هربا وانما استدل على اعتدال كل واحد من
الحيوان من فضيلته فى فعله وذلك ان الفرس المعتدل هو الذى يكون
احس منه واسرع احضارا والكلب المعتدل هو القوى العصب الحسن
الصيد الجيد الحراسه الساكن الهادى مع اهله وكذلك ايضا استدل
على اعتدال كل واحد من النبات من فضيلته فى الشئ الذى له يكون بمنزلة
شجر التين والكرمه فان اعدل لماء نوعها اكثرها ثمرا واوفرها
فى الطبيه واللذاذه والحسن وكذلك ايضا الادويه والاشيا النافعه
اعدلها فى نوعها هو افضلها فى منفعته فيما خصوبه فهذه صفه المزاج المعتدل
بحسب الحاجه والمنفعه فاما الامزجه الخارجه عن الاعتدال
فان كل واحد من الحار واليابس والبارد والرطب واليابس ينقسم الى معنيين اما الى
الدنيه وهذا اما ان يكون كذلك بالقوه واما بالفعل والغنى بالقوه الجسيم

اساسا

الذى ليس يظهر فيه تلك الكيفيه للحس لكن هكذا ان صار ذلك الحال
اذا ورد البدن وتغير عن حاله منزله الطفل فانه مما يبرد الى الغم والى
داخل فليس نحسه فيقال له حار بالقوه فاذا ورد الى البدن واستحال
من الحراره الغريزيه صار حارا بالفعل وليس غرضنا هذا الموضع الذى
اذكر فيه الادويه المفرده ان شاء الله فاما الجسم الذى هو كذلك
بالفعل فهو الذى يظهر لنا بالحس انه حار او بارد او رطب او يابس وهذا
منه ما هو كذلك بالغرض منزله الى الحار وسايرا الاجساء المسخنه
والمبرده والمرطبه والمجففه وليس الى هذا اقصد ومنه ما هو كذلك
بالطبع والذى هو كذلك بالطبع فمنه ما هو فى الغايه كالاركان الاربعه
وقد تنسب الحال فى ذلك فيما بعد ومنه ما ليس هو كذلك فى الغايه
كحراره ابدان الحيوان والبه نقصد فى المزاج اذ كان غرضنا فى ذلك ان
نخبر مزاج الانسان الطبيعى وبالاستدلال على كل صنف من اصنافه
المجهول عليه فاقول ما كان من الاجسام حارا او بارد او رطبا
او يابسا بالفعل فمنه ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب فهو الذى ينسب
الى المزاج الظاهر فيه الغالب على سايره مما ذكرت فيما
تقدم فاما ما يقال انه كذلك بطريق المقايسه فمقايسته تكون
اما الى المعتدل المزاج فى جنسه واما الى المعتدل فى نوعه واما الى الراى
التى اتفق ومقايسته الى المعتدل فى جنسه كقولك ان بعض الحيوان غير
الناطق حار المزاج اذا قسته الى الانسان اذ كان الانسان معتدلا بين
جميع انواع الحيوان واما ان تقيسه الى المعتدل فى نوعه كقولك سمواط
بارد المزاج اذا كان مزاجه اقل حراره من مزاج الانسان المعتدل
واما المقايسه الى راى شئ اتفق كقولك ان عرق بارد المزاج اذا قسته الى
انسان حار المزاج وهذا الحيوان حار او بارد اذا اضفته الى هذا الحيوان
منزله قولك ان الانسان بارد المزاج اذا قسته بالاسد والارنب يابس المزاج
اذا قسته مزاج الانسان فكقولك الطلب رطب المزاج اذا قسته بالنمل

الاجناس على الاجناس التى هى الحيوان الذى
ان الذر الذى هو الحيوان الذى

وعلى هذا المثال ايضا فقد جرى امرى المقايسه فى الاجسام التى هى حاره او
باردة او رطبه او يابسه بالقوه على ما ذكره فى الموضع الذى اذكر
فيه الادويه المفرده ان شاء الله تعالى واذ قد نشعت على كم وجه تصرف
كل واحد من اصناف المزاج فسنبين ان ذكر العلامات والدلايل التى
نستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج الطبيع فى الانسان اذ كان
قصدى فى هذا الباب انما هو الاخبار عن ذلك ان شاء الله تعالى

الباب الثامن فى تعرف مزاج كل واحد من الناس

فاقول انه ينبغى لمن اراد ان يتعرف المزاج من كل واحد من الناس
بالطبع بالعلامات والدلايل ان يعرف اولا مزاج كل واحد من الاعضا
الطبيعيه على الانفراد وذلك انه ليس يمكن ان نتعرف مزاج سايرالناس
بدلايل ماخوذه من جمله البدن لكن نتعرف بعضهم بهذه الدلايل
وبعضهم بدلايل تدل على مزاج كل واحد من الاعضا على الانفراد وذلك
ان من الناس من يكون مزاج سايراعضايه او اكثرها حارا فيستدل
عليه بدلايل كليه ماخوذه من جمله البدن ومن الناس من يكون مزاج
بعض اعضايه حارا وبعضها باردا فيختلف لذلك مزاج البدن منزله من
يكون مزاج دماغه حارا ومزاج قلبه باردا او مزاج كبده معتدلا فلا
يظهر لمن يريد ان يعرف مزاجه بدلايل ماخوذه من جمله البدن للكن
يحتاج الى دلايل خاصيه ماخوذه من الاعضا على الانفراد وليس يمكن
تعرف مزاج كل واحد من الاعضا الخارج عن الاعتدال دون ان يعرف
مزاجه الطبيعى له الخاص به الذى قصدت له الطبيعه بالمنفعه والحاجه
كان اليه منزله الدماغ فانه جعل باردا رطبا لما احتيج اليه من ثبات
الراى والفكر ولان العضو اذا كان مزاجه حارا كان سريع الحركه
قليل الثبات ومنزله القلب فانه جعل حارا لما احتيج اليه ان يكون معدنا
للحياه وينبوع الحراره الغريزيه والكبد جعلت حاره رطبه لما احتيج فيها
من الهضم وتوليد الدم والعظم اجعل يابسا لما احتيج اليه ان يكون عمدا

واساسًا للاعضا التي هي مركبه عليه وكذلك لجعل كل واحد من الاعضا
مزاج به خاص يكون اعتداله فلذلك ينبغي ان نعلم انه متى قيل في واحد
من الاعضا انه حار او بارد او رطب او يابس انما ينسب الى
المعتدل في نوعه ولا يقاس به الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا
قيل في الدماغ انه حار وفي القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ
احر مزاجا من القلب ولا القلب ابرد مزاجا من الدماغ لكن يقال
ان هذا الدماغ اسخن مزاجا من الدماغ المعتدل وهذا القلب ابرد
مزاجا من القلب المعتدل فان القلب لو بلغ في البرد غايه ما يمكن
فيه ان يبرد لكان احر مزاجا من الدماغ ولو بلغ الدماغ في الحر
غايه ما يمكن لكان ابرد مزاجا من القلب واذا كان الامر كذلك
فاي احد في ذكر مزاج كل واحد من الاعضا الخاص به وهو اعتداله
الطبيعي انما يذكر ذلك بدلا بمزاج كل واحد من الاعضا الخارج عن
اعتداله الخاص به

الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضا الخاص به

فاقول ان مزاج الانسان المجبول عليه هو المزاج المعتدل وجعل
كذلك للسبب الذي ذكرناه انفا في صدر الكتاب في كلامنا في المزاج فاما
مزاج اعضايه على التفصيل فان منها ما هو معتدل للمزاج ومنها ما هو
خارج عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن الجلد
جلده الانسان معتدل له المزاج لان الباري جعله وعزجعل الجلد عطا
ووقا للسابر الاعضا ما يرد عليها من خارج من الحر والبرد ومن الاجسام
التي تقطع وتهتك وجعله ايضا معترضا لما يرفعه الاعضا القريبه من
داخل من الفضول الحاره والباردة والحاده التي تقطع وتاكل العضله التي
تحته فجعل معتدلا ليكون متى ورد عليه شي من هذه امر له من ذلك
كثير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال سريعا فان العضو المعتدل

متى نالته الحوارم يزيد حرارته كمثل ما يزيد في حراره العضو
الحار اذا القيته وما تاعده عن الاعتدال كمثل ما عدتها العضو
الحار وكان رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله
سوء مزاج بارد وكذلك يجري الامر في العضو البارد اذا لحقه
المزاج الحار لان هذين المزاجين كل واحد منهما بعيد عن الاخر
في الطرفين المتضادين فاما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد
من الامزجه اعني الحار والبارد والرطب واليابس حتى خرج عن الاعتدال
كان رجوعه الى الحال الطبيعيه سريعا وكذلك متى جمد فقطع او فسخ
او هتك كان التيامه سريعا لانبعث الطبيعه اليه من الدم الجيد
المعتدل فاما جلده الراحه فجعلت معتدله المزاج لما ذكرنا من الحاجه
كانت اليها اسباب حس اللمس وسبب الامساك فاما الاعضا الخارجه
عن الاعتدال بالطبع فمنها حاره ومنها باردة ومنها رطبه ومنها يابسه

فاما الاعضا الحاره فمنها ما في نوى الحراره ومنها ما هو ضعيف الحراره
ومنها فيما بين ذلك بحسب بعده او قربه من الغايه **فاما** الاعضا
الحاره فالقلب اسخن سايرالاعضا مزاجا لانه معدن الحراره العزيزيه
والكبد حاره الا انها اقل حراره من القلب الحاجه كانت الى ذلك السبب
انضاج عصاره الغذا ومن بعد الكبد الدم المولد لانه اول حراره منها
للخالطه من اللطيف وبعده لحم الخصل لانه اول حراره من اللحم المولد لما
تحالطه من العصب والرباط وتليه ذلك الحراره الطحال المختوي
عليه من عكر الدم ومن بعد الطحال الحراره الكلى لان الدم ليس
فيها بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضوارب وغير الضوارب
وهي اقل حراره من سايرالاعضا وان كانت في طبيعتها باردة فانها
لكون الدم فيها بكسب منه حراره الا ان حرارتها قريبه من الاعتدال

واما الاعضا الباردة فمنها ما يبرد قريبا قريبه ومنها ضعيفه ومنها
ما هو متوسط فيما بين الضعيف والقوي بحسب قربه وبعده من هذا

المزاج فالشعر اقوى الاعضا برودة والعظم اقوى البرد الا انه دون
الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد الغضروف والرباط والوتر
والغشا والعصب ومن بعد هذه في البرد الخاع ومن بعد الخاع الدماغ
ومن بعد الدماغ في البرد السمين وبالجمله فان كل عضو عديم الدم
فهو بارد وكل عضو غزير الدم فهو حار **فاما** الاعضا الرطبة فانها
ما هو كثير الرطوبه ومنها ما هو قليل الرطوبه فالسمين اكثر الاعضا
رطوبه ومن بعد الشحم في الرطوبه الدماغ ومن بعده الخاع ثم الذكر
والانثيين ومن بعد هذين لحم الربه ومن بعد لحم الربه الكبد ومن
بعد الكبد لحم الطحال ومن بعد الطحال الكليتان ومن بعد هما لحم
العضل وهو اقلها رطوبه واقربها الى الاعتدال ثم الرطوبه واليبس
فاما الاعضا اليابسه فاقواها يبسا الشعر ومن بعد الشعر العظم
وتليه العظم الغضروف ومن بعد الغضروف الرباط والوتر ومن بعد
الوتر الغشا وبعده العروق الضوارب وغير الضوارب ومن بعدها
العصب الذي به الحركه وتليه في اليبس لحم القلب واقل هذه الاعضا
كلها عصب الحس لانه قريب من الاعتدال في الرطوبه واليبس فهذه
صفه اصناف المزاج لكل واحد من الاعضا المفرده فمن اراد ان يعرف
تركيبها لم يعسر عليه ان مزاج الدماغ بارد رطب والكبد حاره
رطبه والقلب حار يابس والعظم بارد يابس اذ كنت قد بينت ذلك في كل
واحد من الاعضا على الانفراد واذ قد بينا مزاج كل واحد من الاعضا
الخاص به الذي به تكون اعتداله الطبيعي فانا ذاكرو مزاج الاعضا الخارج
عن الاعتدال الطبيعي وهو الذي يقال له سوء المزاج الغير الطبيعي والاستدلال على مزاج كل واحد منها وابتدي من ذلك لان
مزاج الدماغ الذي هو احد الاعضا الرئيسيه التي بتغيرها يتغير مزاج
البدن اذ كانت الاصول لسايز الاعضا وهي الدماغ والقلب والكبد
والانثيان وسنبتدي ذلك بذكر مزاج المعده والربه وغيرهما ٣٣

الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ

فاقول انه قد يستدل على مزاج الدماغ بدلايل بعضها ماخوذ من
مقداره وشكله وبعضها ماخوذ من الشعر النابت عليه وبعضها
ماخوذ من الافعال وبعضها ماخوذ من الفضول البارزه منه وبعضها
ماخوذ من ملمسه وبعضها ماخوذ مما يظهر في العين **فاما**
العلامات الماخوذه من مقداره وشكله فان الراس الجيد الطبع المحمود
المزاج هو المعتدل في مقداره لا صغير ولا كبير وله نتوء من قدام ومن
خلف ولطامن الحانبين كما قال جالينوس فان كان شكل هاذا نتوء من
قدام ونتوء من خلف والحانبين مستويين وكذلك يكون شكل الراس
المحمود اما نتوه من قدام فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولما
كنا ان ينبت منه اعصاب الحس واما نتوه من خلف فلموضع البطن
الموخر ولما نحتاج ان ينبت منه الخاع والاعصاب التي تكون بها الحركه
وملاكان من خلف فهو افضل لانه يدل على ان الاعصاب التي ينبت من هذا
الموضع اقوى واغلظ واصبر على الحركه فاما الراس الصغير فعلامه
تدل على رداه الدماغ وذلك انه يدل على قلة الماده التي منها تكون
وضعف القوه المصوره **واما** الراس الكبير فان كان بالشعر المحمود
وكانت الرقبه غليظه وفقار الصلب كبارا والعصب كله غليظا كان
ذلك محمودا وان كان الراس الكبير على خلاف ذلك فانه يدل على رداة
الدماغ فان كبره انما اتى من كثره الماده لا من جوده القوه فاذا كان الراس
بهذه الصفه كان الدماغ ضعيفا يسرع اليه صاحبه النزلات والصداع
واوجاع الاذن وذلك ان من شان الاعضا الضعيفه توليد الفضول
اذ كانت لا تقدر على احاله ما يصل اليها من الغذا احدا **واما** العلامات
الماخوذه من الشعر فان الشعر الاسود الجعد الذي نباته ونموه بعد
الولاده يدل على حراره مزاج الدماغ والشعر السبط الابيض
الاسمر والاصهب الذي يكون نباته بعد الولاده طيبا يدل على برودة

مزاج الدماغ والشعر الشديد السبوطه وعدم الصلع يدل على
رطوبه الدماغ ولذلك صار النساء والصبيان والخصيان لا يعرض لهم
الصلع لان المزاج الرطب غالب على ادمغتهم والشعر الذى بانه
بعد الولاد سريعا ويكون مبيضا والصلع يسرع الى صاحبه بدل
على يبس مزاج الدماغ واذا كان الشعر شديد السواد قوى الجعوده
كثيرا سريع النبات والصلع يسرع الى صاحبه فان مزاج الدماغ
حار يابس والشعر السبط المايل الى الشقره قليلا البطى الصلع وبانه
فيما بين البطى والسريع يدل على ان مزاج الدماغ حار رطب والشعر
السبط الاصهب البطى النبات الذى يسرع اليه الشيب ولا يسرع الى
صاحبه الصلع يدل ان مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذى لونه
لونه اسود رجلا ولكون بانه فيما بين البطى والسريع والشيب والصلع
يعرضان له فى زمان ليس بالبطى ولا بالسريع يدل على ان مزاج الدماغ
بارد يابس **فاما** الدلايل الماخوذه من الافعال فمن كان من الناس
نشيطا عجلا سريع المباده الى الاعمال قليل النبات على راى واحد قليل
النوم كثير الكلام دل على ان مزاج دماغه حار ومن كان كسلانا ساكتا
فى الامور بطى الحركه فان مزاج دماغه بارد ومن كان رطبا فى اموره
بليدا كثير النسيان نوما دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كان
سريع الحركه خفيفا كثير السهر قليل النوم ذكورا دل على ان مزاج
دماغه يابس ومتى كان عجولا مشهورا قليل النبات على راى واحد
طياشا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا وكانت هذه الدلايل
قويه دل ذلك على ان مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم كثير
الاحلام متوسطا فيما بين الجعوده والبطى دل ذلك على ان مزاج دماغه
حار رطب **فاما** من كان بليدا قليل الفهم كثير النسيان رخو البطى
الذهن بطيا فى الامور كسلان كثير النوم جدا فانه يدل على ان مزاج
دماغه بارد رطب واما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعاله

تكون منزله افعال صاحب الدماغ البارد الا ان نومه يكون اقل
فكذلك سايرالدلايل مزاج الدماغ البارد يكون فى هذا وتهاوم
فاما الاستدلال الماخوذ من الفضول البارده من الدماغ فان
من كانت الفضول التى تخرج من لهوانه وانفه واذنه قليله نضيجه
فمزاج دماغه حار **فاما** من كانت هذه الفضول فيه فى هذه
الاعضا كثيره غير نضيجه وكانت النزلات تسرع اليه فان مزاج دماغه
بارد ومن كانت الفضول التى تخرج منه فى هذه الاعضا كثيره جدا
رقيقه فان مزاج دماغه حار رطب ومن كانت الفضول البارده
من هذه الاعضا قليله غليظه فان مزاج دماغه بارد يابس فاما من
كان دماغه حارا يابسا فان الفضول البارده منه من هذه الاعضا
يكون قليله غليظه نضيجه ومن كان مزاج دماغه حارا رطبا فان
الفضول التى تخرج منه من هذه الاعضا تكون كثيره نضيجه والنزلات
والزكام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابسا كانت
الفضول البارده منه معتدله النواح غير نضيجه ومن كان مزاج دماغه
باردا رطبا فان الفضول البارده منه من هذه الاعضا تكون كثيره جدا
غير نضيجه وصاحب هذه الحال يكون كثير البرص فان نفر الطبع من
من كان يجرى من مخاريه بالطبع رطوبه كثيره وكانت رقيقه فان
محنه اقرب الى السقم **فاما** الدلايل الماخوذه من ملمس الراس
فان الراس الذى يكون ملمسه احر من المعتدل يدل على ان مزاجه
حار والذى ملمسه اقل حرارة من المعتدل تدل على ان مزاجه بارد
فاما الدلايل الماخوذه من العين فان من كانت عروق عينيه
غلاظا حمرا وملمسها حارا دل على ان مزاج الدماغ منه حار ومن
كان على خلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد ومن كانت عيناه زرقاوين
رطبتى الملمس وحواسه كذره دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت
عيناه يبس فيهما تحمره وعروقهما دقاق وملمسها يابس والحواس صافيه

دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت عروق عينيه حمراء غلاظا وملمسها حارا والحواس حدره فانه يدل على حراره مزاج دماغه ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه بارد يابس وينبغي ان تعلم من امور هذه الدلايل انه متى كان المزاج المحدث لها زايدا على الاعتدال زياده كثيره فانها تكون اقوى وابين وان كانت زياده المزاج على الاعتدال الزياده يسيره كانت هذه الدلايل ضعيفه ؟

الباب الحادي عشر في تعرف مزاج العينين وسايز الحواس

ان مزاج العينين يعرف من عروقها ومن ملمسها ومن مقاديرهما ومما يبرز منهما ومن لونهما فاما من عروقها فانه متى كانت العينان حمراوين وعروقها غلاظا دل على حراره مزاجها وان كان الامر فيه بخلاف ذلك دل على برودة مزاجها **فاما** الدلايل الماخوذه من ملمسهما فان العين الحاره اللمس يدل على حراره مزاجها والباردة اللمس يدل على برودة مزاجها والعين اللينه اللمس يدل على رطوبه مزاجها والصلبه يدل على يبس مزاجها **فاما** الدلايل الماخوذه مما يبرز منها فان العين الكثيره الدموع والسلان تدل على رطوبه مزاجها والقليله الدموع يدل على يبس مزاجها فاما الدلايل الماخوذه من مقاديرها فان العين متى كانت كبيره وكان ذلك مع كبر الراس وعظم البدن ووجود البصر دل ذلك على ان المزاج الذي كونت منه معتدل والماده كثيره جيده وان كان كبرها مع صغر الراس وصغر البدن دل ذلك على ان العين خلقت من ماده كثيره ومزاج رديء فاما صغر العين متى كان مع مشاطه من الراس وساير اعضا البدن وحده البصر على ما ذكرت فان الماده التي كونت منها العين قليله ومزاجها جيد فان كان ذلك مع عظم مشاطه من الراس وساير الاعضا ومع رداءه البصر فان الماده التي كونت منها العين قليله ورديه المزاج

فاما الدلايل الماخوذه من لونها فان لون العين منه ازرق ومنه اكحل ومنه اشهل فاما اللون الاكحل فيكون اما اصفر الرطوبه الخلط واما الان موضعها غاير واما لانها ليست بصافيه واما لكثره الرطوبه البيضيه ولدورها فمتى اجتمعت هذه الاسباب كانت العين في غايه الكحل والسواد فان اجتمع بعضها دون السواد على حسب الزياده والنقصان **فاما** الازرق فيكون من اضداد الاسباب المحدثه للكحل اعني ان تكون الرطوبه الخليديه عظيمه وموضعها باردا فمن لونها من ورا الطبقه العنبيه واما لقله الرطوبه البيضيه وصفايها فلامنع لون الرطوبه الخليديه من السان واما اللون الاشهل فيغلب على العين اذا اجتمعت بعض الاسباب المحدثه للكحل مع بعض الاسباب المحدثه للزرقه وعلى قدر زياده هذه الاسباب ونقصانها تكون قوه الشهله وضعفها ؟ **فاما** الاستدلال على مزاج سايز الحواس فيكون على هذا القياس من الدلايل الماخوذه من العين ؟

الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب

ان دلايل مزاج القلب يوخذ من الافعال ومن الهيئه ومن الشعر ومن اللمس **اما** من الافعال فمتى كان النفس عظيما والنبض عظيما وكان صاحب ذلك شجاعا مقداما غضوبا دل ذلك على حراره مزاج القلب وان مزاج البدن لذلك يكون حارا الا ان تقاومه اليد وان كان التنفس والنبض بطيئين مع هدو ونوم وصاحب ذلك جبانا خزوعا دل ذلك على ان برد مزاج القلب وتبع ذلك برد جميع البدن الا ان يقاومه حراره مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حارا وان كان النبض لينا وصاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكان مع ذلك جبانا دل ذلك على رطوبه مزاج القلب فان كان النبض صلبا والغضب بطيا واذا هاج الغضب عسر سكونه دل ذلك على يبس مزاج القلب **فاما** مزاج القلب المركب فانه متى كان النبض عظيما سريعا متواترا والتنفس

كذلك والغضب سريعا جدا وصاحبه مجولا اموج دل ذلك على ان
مزاج القلب منه حار يابس وان كان النبض عظيما معتدلا في
السرعه والابطا البتا والنفس كذلك والغضب سريعا وسكونه
سريعا دل ذلك على حراره مزاج القلب ورطوبته فان كان النبض
سريعا صلبا والتنفس بطيا وكان صاحبه جبانا كسلانا لا يسرع اليه
اليه الغضب واذا غضب عسر سكونه وبجوعه فان مزاج القلب
منه بارد يابس ومزاج سايرا البدن منه لذلك الا ان يقاومه الكبد
بحرها ورطوبتها وكذلك سايرا مزجه القلب اذا كان الكبد على
حال مخالفه لمزاجه بقدر منه واضعف علامانه **فاما** الدلايل
الماخوذه من الهيئه فان الصدر متى كان واسعا ولم يكن سعته بسبب
عظم الراس والفقار دل ذلك على حراره مزاج القلب وذلك ان عظم
الصدر منبيه على عظم الفقار واذا كانت الفقار كبارا كانت اضلاع
الصدر كبارا فيلزم الصدر لذلك واسعا واذا كانت الفقار صغارا
كانت اضلاع الصدر صغارا فتكون الصدر لذلك ضيقا فمتى كان سعه
الصدر مع صغر الراس وصغر الفقار دل ذلك على ان سعه الصدر
انما كان عن حراره القلب وان كان سعه الصدر مع عظم الراس والفقار
فلا يشبع ان يجعل ذلك دليلا على حراره القلب لكن يستدل عليه
بدليل اخر واذا كانت سعه الصدر تابعه لحراره القلب فان التنفس
يكون سهلا ويا للنبض فان كانت حراره القلب مع ضيق الصدر كان
التنفس اشد سرعه وبوا برا من النبض وذلك لان الصدر الصغر
لا يسع من الهوا في انبساطه مقدارا يحتاج اليه الحراره لبرودتها
فالطبيعه تستعمل التواتر لتجذب من الهوى دفعات كثره ما يحتاج
ان تجتذبه في دفعه واحده ومتى كان الصدر ضيقا ولم يكن ضيقه عن
صغر الراس والفقار دل ذلك على ان مزاج القلب بارد لان الحراره
من شانها التوسيع والبرد من شانه التضييق والتكثيف **فاما**

الاستدلال من قبل الشعر فان الشعر الكثير الاسود في مقدم الصدر
وما يليه من البطن دليل على حراره مزاج القلب وتعرى الصدر
من الشعر يوجب برودته القلب والشعر اليسير الليين يدل على
رطوبه القلب والشعر الكثير الخشن يدل على يبس القلب **فاما**
الاستدلال من قبل اللمس فانه متى كان ملمس الصدر وما يليه
من البطن حارا دل ذلك على حراره مزاج القلب وان كان ملمس ذلك
ليس بالحار دل ذلك على برودته مزاج القلب وان كان ملمسه جافا
دل على يبوسه مزاج القلب فان البدن كله يغلب عليه ذلك المزاج
وان خالف مزاج احدهما الاخر فانه ينقص قوه كل واحد من المزاجين
في البدن ويضعفهم

الباب الثالث عشر في تعرف مزاج الكبد

ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئه العروق وحالها
الاخلاط اومن قبل الشعر ومن اللمس **فاما** الاستدلال من هيئه
العروق فان العروق غير الضوارب اذا كانت واسعه غليظه دلت
على حراره مزاج الكبد وان كانت مع ذلك صلبه دلت على حرارتها ويبسها
وان كانت لينه دلت على حرارتها ورطوبتها وان كانت هذه العروق
دقاقا ضيقه دلت على برد مزاج الكبد وان كانت مع ضيقها صلبه
دلت على برد مزاج الكبد ويبسها وان كانت مع ضيقها لينه دلت على
برودتها ورطوبتها **فاما** الاستدلال من الاخلاط فانه متى كان
الغالب على البدن المرار وكثر ذلك عند منتهى الشباب وكان الدم اشد
حراره دل ذلك على شده حراره مزاج الكبد لان الكبد الحاره يكثر فيها
تولد المرار وان كان مع ذلك السوداء يكثر في منتهى الشباب والدم يغلظ
ويسود دل ذلك على حرارتها ويبسها فان كان الغالب على البدن الدم
وكانت علامانه ظاهره دل ذلك على حراره مزاج الكبد ورطوبتها
فان افراط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الاخلاط

وعفونته لاسيما اذا كانت الرطوبه اكثر من الحراره فان الحميات
العفنه تسرع الى صاحبها من ادنى سبب فان كانت الحراره اقوى من
الرطوبه كان ما يعرض منه للاسبرا **فامّا** الاستدلال الماخوذ
من الشعر فمتى كان الشعر على مراق البطن كثيرا دل ذلك على حراره
الكبد وان كان كثيرا جدا خشنا دل ذلك دليلا على حرارتها ويبسها
وان كان الشعر دون ذلك وكان ليّنا دل ذلك على حرارتها ورطوبتها
فان كان مراق البطن معرّى من الشعر دل ذلك على برد الكبد فان
كان مع عدم الشعر المراق ليّنا دل ذلك على برد الكبد ورطوبتها
وان كان ياسا دل ذلك على برودها ويبسها **فامّا** الاستدلال
الماخوذ من اللمس فانه متى كان ملمس مراق البطن ما يلي الكبد حارا
دل ذلك على حراره الكبد وان كان مع ذلك ليّنا دل على حرارتها ورطوبتها
وان كان مع ذلك ياسا دل على حرارتها ويبسها وان كان اللمس ليس بحار
فانه يدل على برد مزاج الكبد فان كان مع ذلك ليّنا دل على برودها
ورطوبتها وان كان خشنا دل على برودها ويبسها **فامّا** الاستدلال
الماخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر حسنا دل ذلك على
اعتدال مزاج الكبد في الحراره وان كان مع الحمره بياض دل على حراره
مزاج الكبد ورطوبتها وان كان لون البدن يميل الى الصفره دل على
شده حراره مزاج الكبد وكثره توليدها للصفره وان كان لون
البدن الى البياض دل ذلك على برد مزاج الكبد فان كان البياض شديدا
ميّالا الى لون الخمر دل ذلك على برد مزاجها ورطوبتها وكثره توليدها
للدم البلغمي وان كان لون البدن رخما كلون الرصاص او مايلي الى
السواد دل ذلك على برد مزاج الكبد ويبسها وكثره توليدها للمره
السوداء فاعلم ذلك ان شاء الله

الباب الرابع عشر في تعرّف مزاج الأنثيين

فاما دلايل مزاج الانثيين فنوجد من قبل نبات الشعر في العانه ومن

قبل حومر المني ومزاقها اما من قبل الشعر فانه متى كان في العانه
ونواحي السره ومايليها شعر كثير وكان نباته في الغايه سريعا دل ذلك
على حراره نهايه ويبسها فان كان ليّنا رقيقا دل ذلك على حرارتها ورطوبتها
وان كان الشعر في العانه ومايليها قليلا وكان نباته بطيئا دل على برد مزاج
الانثيين فان كان مع قلته خشنا دل ذلك على برودها ويبسها فان كان
ليّنا دل على برودها ورطوبتها **فامّا** الاستدلال من قبل المني فانه
متى كان كثيرا غليظا دل على حراره مزاج الانثيين وان كان قليلا رقيقا
دل على برد مزاجها وان كان المني شديد الغلظ دل على يبس مزاج
الانثيين فان كان رقيقا مايا دل على رطوبه مزاجها **فامّا**
الاستدلال من فعل الانثيين على مزاجها فان الانسان متى كان كثير
الجماع قوي الايعاظ كثير التوليد لاسيما الذكور دل ذلك على حراره مزاج
انثييه ومتى كان الجماع قليلا والانتشاء ضعيفا والتوليد قليلا ومايتولد
منه اناث دل ذلك على ان مزاج الانثيين منه بارد ومتى كان الجماع
كثيرا جدا او كان صاحبه محتلما للكثير من غير ارادة كان ذلك من كثره التوليد
دل ذلك على ان مزاج انثييه حار رطب فان افرط هذا المزاج على
الانثيين ولم يكن لصاحبه عن الجماع صبر فان كان الانسان سريع الحركه
الى الجماع يلتقي بالمقدار الوسط ولا تقدر على الافراط سريع الانزال كثير
التوليد للذكور دل ذلك على حراره مزاج انثييه ويبسها وان كان
الانسان قليل النشاط للجماع بطيء الانتشار دل ذلك على برد مزاج
الانثيين ويبسها ولذلك يكون حال من كان مزاج انثييه باردا رطبا الا
ان المني من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظا ومن صاحب
المزاج البارد الرطب يكون رقيقا وصاحبي هذين المزاجين يكونان
قليلي التوليد وتوليدهما الاناث اكثر

الباب الخامس عشر في تعرّف مزاج المعده

فاما مزاج المعده فمعرفه من جوده الافعال وردائها ومن قبل

الاشيا الوافقه والمنافره لها **امّا** من قبل الافعال فان المعده التي
مزاجها حار يسمرى الغليظ من الغذا ويفسد فيها الغذا اللطيف فيكون
اسمرا وهما اقوى من شهوتها والكثر ما يشتهي صاحبها الاغذيه الحاره
ويكون قليل الصبر على الجوع **واما** المعدة الباردة فان الاطعمة
الغليظه لا تسهم فيها بل تستقل عليها وتحمض فيها سريعا وصاحبها
يميل الى الاغذيه والاشربه الباردة **واما** المعده اليابسه فمن
علاماتها سرعه العطش والالتقا باليسير من الما وان تناول صاحبها
قليلا من الما احدث له فيها خضخضه ويكون شهوته مايلة الى
الاغذيه اليابسه **واما** المعده الرطبه فمن علاماتها قله العطش
وميل الشهوه الى الاغذيه الرطبه والاسترخا ويكون فيها ضعفا الا ان
يكون هناك حراره واما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها
المفرده بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثره العطش وقلته ليس
يكون من قبل المعده فقط بل شاركها في ذلك القلب والريه وذلك انه
متى كان مزاج القلب او الريه حارا احدث لصاحبها عطشا الا ان
من كان عطشه من قبل هذه الاعضا فليس يسكنه شرب الما البارد
من ساعته ويقطع عطشه استنشاق الهوا البارد الكثر ولا يقطع
العطش الحادث عن المعده استنشاق الهوا دون شرب الما البارد
واما الاستدلال من موافقه الاشيا للمعده وتاذيها بها فان
المعده الحاره تستلذ الاشيا الباردة الوارده عليها من خارج ومن داخل
وتنفع بها وتاذى بالاشيا الحاره والمعده الباردة تستلذ الاشيا
الحاره اذا قبلتها من خارج ومن داخل وتنفع بها وتاذى بالاشيا الباردة
والمعده الرطبه تاذى بالاشيا الرطبه وتعرض لها منه الغشي
وتستلذ الاشيا اليابسه وتنفع بها والمعده اليابسه تستلذ الاشيا
الرطبه وتاذى بالاشيا اليابسه وينبغي ان تعلم ان الفرق بين سو
مزاج المعده الطبيعي وبين الخارج عن الطبيعي ان صاحب سو المزاج

الطبيعي تشتهي ما يشاكل مزاج معدته وصاحب المزاج الخارج عن الامر
الطبيعي تشتهي ما خالفه وضاده واذا تناول صاحبها الغذا وهضمت
وكان من مزاجها جيدا هضمته هضما حسنا فاعلم ذلك

الباب السادس عشر في تعرف مزاج الريه

اعلم ان تعرف مزاج الريه يكون من قبل ملامتها للهوى ومنافرتها
له ومن قبل الصوت وما يميز منها **امّا** من قبل ملامه الهوى
فانه متى كانت الريه تاذى باستنشاق الهوا الحار وتميل الى استنشاق
الهوى البارد دل ذلك على حرارة مزاجها فان كان الامر على ضد
ذلك دل على برد مزاجها **واما** الصوت فانه متى عاز عظيما دل على
حراره مزاجها ومتى كان صغيرا دل على برودته ومتى كان الصوت
اجش دل على رطوبه مزاج الريه ومتى كان حادا دقيقا دل على يبس
مزاجها **واما** ما يميز منها فان من كانت ريته رطبه فانه اذا هو
استعمل من الصوت فضلا قليلا لاجرى ريته فضول كثيره واذا
تكلم تعب رطوبه ويلغم سعال **واما** من كانت ريته يابسه
المزاج فليس يتعب شيا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان عظم
الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحراره والبروده فقط للن
عظم الصوت يتبع سعه قصبه الريه وذلك ان الهوى يخرج من القصبه
الضيقه قليلا واما عظم الصوت وصغره تابع لحراره مزاج قصبه
الريه وبرودتها بالعرض لا من نفس الحراره والبروده وذلك ان
الريه اذا كان مزاجها بالطبع حارا كانت قصبتها واسعه لان الحراره
من شانها ان تجمع الجاري واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقه
لان البرد من شانه ان يجمع الجاري ويضيقها بتكثيفه وتبريده لها
وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسه قصبه الريه والصوت
الخشن يتبع خشونتها وملاسه قصبه الريه تابع لاعتدال مزاجها
وخشونته تابع ليبسها فهذا الطريق نعرف مزاج هذه الاعضا

التى ذكرنا فاما سايرالاعضا الاخر فينبغى ان نعرف مزاجها ما بالامها وبيانه هو ذلك انه متى كان العضو يتاذى بالاشيا البارده وينتفع بالاشيا الحاره ويبرد سريعا فان ذلك العضو بارد وان كان بخلاف ذلك فان مزاجه حار فان رايت العضو يحتمل الاشيا اليابسه سريعا ويتاذى بها وينتفع بالاشيا الرطبه فان مزاجه يابس وان كان الامر على خلاف ذلك فان مزاجه رطب

الباب السابع عشر في تعرف مزاج جملة البدن

واذ قد ذكرنا تعرف مزاج كل واحد من الاعضا على الانفراد ينبغى ان نذكر الدلايل التى منها نتعرف مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ونتبع ذلك بدلايل المزاج المعتدل فنقول ان مزاج جملة البدن نعرف اما من قبل اللمس واما من اللون واما من قبل الشعر واما من قبل السحنه واما من قبل الافعال فاما من قبل اللمس فان الابدان الحاره المزاج اذا لمستها وجدتها اسخن من المعتدل والابدان الباردة تجدها ابرد من المعتدل الا ان الابدان الحاره بعضها تجد ملمسها بخاريا كالذى تجد اليد منزلها ابدان الصبيان وبعضها تجد حرارتها حاده نافذه منزلها ابدان الشباب فاما الابدان اليابسه فانك اذا لمستها وجدتها اصلب من المعتدل والابدان الرطبه تجدها الين من المعتدل وذلك لان اليبس يشبه الصلابه والرطوبه تشبه اللين فاما الاستدلال من اللون فان الابدان الحاره المزاج تكون الوانها حمرا والابدان الباردة المزاج تكون الوانها بيضا وذلك لان الغذا في الابدان الحاره المزاج يستحيل الى الدم سريعا فيجتمع لذلك في البدن الدم مقدارا كثيرا واللون المخصوص بالدم الجيد هو الحمره ولون العضل الذى تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك تشبع حراره المزاج اللون الاحمر فاما الابدان الباردة المزاج فان الغذا فيها يستحيل الى الدم

البلغمى فيعتدى به الاعضا واللون المخصوص به البلغم هو الابيض فلذلك صار اللون الابيض تابعا لبروده المزاج فاما الاستدلال من قبل الشعر فان الشعر في الابدان الحاره يكون سريع النبات كثيرا جدا قويا خشنا ويكون نباته سفر العانه واللحيه فيها سريعا ولونه اسود فان كانت حاره يابسه كان الشعر جعدا وان كانت حارة رطبة كان الشعر رجلا والابدان الباردة تكون الشعر فيها قليلا ابيض بطيء النبات فان كانت باردة رطبة كانت الابدان زعره والشعر فيها سبط فان كانت باردة يابسه كانت اقل زعرا والسبب في كثره الشعر في الابدان الحاره اليابسه ان ماده الشعر هو البخار الحار اليابس الذى يخرج من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا الى خارج فلا ينقطع خروجه بل يتصل بعضه ببعض فيخرج والبخار الحار اليابس يكثر في هذه الابدان على الاكثر ما يكون فاما الابدان الباردة الرطبه فالسبب في زعرها وقله الشعر فيها هو ان البخار الحار اليابس في هذه الابدان قليل والرطوبه تمنع اذا خرج من الجلد ان يتصل بعضه ببعض لان البخار اذا خرج من المسام تفتح رطوبه الجلد وخرج من المسام عادت الرطوبه فسدت الثقب وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل فيزلق ما يعرض من الاشيا الرطبه اذا طبخت كالنشا والدقيق اذا طبخا بالماء عليا فانك تجد البخار اذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبه الى الموضع الذى خرج منه ذلك البخار فسدته وحجزت بينه وبين ما خرج من بعده ولذلك صار الشعر لا ينبت في الابدان الباردة الرطبه وقد يعرض للاشعر الشعر في الابدان اليابسه جدا كالذى يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس يعرض الا لمن كان مزاج جلده راسه يابسا والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الامر الاكثر عند الشيخوخه ليسر اعضا الشايخ وخصوصا الجلد منها وايضا فان الصلع اكثر ما يعرض في اليافوخ من بين سايراجزا الراس لان اليافوخ ليس اجزايه اذ هو مركب من جلد وعظم

مزغبر عصل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه والسبب الذي له
صار الشعر لا يبت في الجلد اليابسه هو ان البخار اذا خرج من المسام
في السقب مفتوحا لا يمكن الجلد الانضمام عليه ليبسه فيتفرق اجزا
البخار فلا يخرج بعضه الى بعض كما الذي يعرض للدخان اذا خرج
من موضع واسع فانه يشدد ويتفرق واما سواد الشعر فانه يكون
بشده حراره البخار واحتراقه **فامّا** الشعر الاشقر فيكون لاعتدال
حراره البخار الذي يجده في الابدان المعتدله قبل منتهى الشباب
فامّا الشعر الابيض فيكون من البخار البلغمي الذي يجده في بلد
الصقالبه وفي سن الشيخوخه لبرد مزاجها **فامّا** الشعر الجعد
فيكون اما من شده احتراق البخار ويبسه بمنزله الشعر الذي
يدنى من النار فانه يلتوى وينجف وكالذي يجده في ابدان الحبشه
لشده حراره الهوا في بلادهم واما الاعوجاج المنفذ الذي يخرج منه
البخار فانه اذا كان المنفذ معوجا خرج البخار ملتويا **فامّا** سبوطه
الشعر فيكون من برد البخار ورطوبته بمنزله شعور الصقالبه وان
بلدهم يغلب عليه البرد والرطوبه بمنزله شعور الاطفال لان الرطوبه
في هذه السن كثيره **فامّا** الاستدلال من السحنه على مزاج
البدن وهي السمن والهزال والسخافه والكثافه فالسمن يكون اما
من اللحم واما من الشحم واما منهما جميعا والهزال يكون اما من قله الشحم
واما من قله اللحم واما من قلتهما جميعا فمتى كان الشحم في البدن كثيرا
واللحم قليلا دل على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبه واليبس ومتى
كان البدن كثير اللحم كثيرا دل على ان مزاجه حار معتدل
في الرطوبه واليبس ومتى كان البدن كثير الشحم واللحم دل على اعتدال
الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه فان كان قصيفا دل ذلك على
اعتدال الحراره والبروده وعليه اليبس ومتى كان البدن معتدلا في
الكثافه والسمن دل على اعتدال المزاج والسبب الذي له صار الشحم كثيرا

في الابدان الباردة واللحم كثيرا في الابدان الحاره هو ان الدسم من الدم في
الابدان الحاره تصير عند الحراره الغريزيه وفي الابدان الباردة
سعي وتوصله العروق الى الاعضا فما كان من الاعضا باردا في طبعه
مثل الاعشيه حمد عليها وما كان منها حارا في طبعه مثل الذي خلا عنه
وما شبه عليه الا انه متى كان البدن حار المزاج وكان صاحبه مستعملا
للمراوحه والدعه حمد السمن من الدم على الاعضا اللحميه لقله ما تحلل
منه ولهذا ترى النسا السمن من الرجال على الامور الاكثر لاستعمال
الخفض والدعه ولان مزاجهن ابرد من مزاج الرجال وفي هذا الباب
يسوغ ان سفقد العضل الملبس على العظام فانه ربما كان البدن كثير اللحم
والعظام دقيقه محمد الى المتناول له انه نحيف وربما كان اللحم الذي على
الاعضا قليلا والعظام غليظه محمد الى المتناول له انه سمين فحينئذ لا
يعقل بفقد مثل هذه الابدان ان شا الله تعالى ۞ **فامّا** السخافه
فتدل على حراره ورطوبه واما الكثافه فتدل على البرد واليبس والاعتدال
في هاتين الحالتين يدل على اعتدال المزاج فاعلم ذلك **فامّا** الدلايل
الماخوذه من الافعال فمنها ماخوذه من الافعال النفسانيه ومنها ماخوذه
من الافعال الحيوانيه ومنها ماخوذه من الافعال الطبيعيه اما
من الافعال النفسانيه فمن علامات البدن الحار ان يكون صاحبه
ذكيا فطنا سريع الحركه محمولا مبادرا غير منتبث في كلامه ومشيه
ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطي السير قليل الفهم بعيد
اللسان بطي الحركات متوقفا في الامور **فامّا** الاستدلال من الافعال
الحيوانيه فمتى كان مزاج البدن حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطلا
مقداما مشهورا قليل التهيب للامور العظام والنبض فيه عظيما
سريعا متواترا سريع الغضب شديده فان كان مزاجه باردا فان
صاحبه يكون جبانا فزعا خائفا قليل الغضب ونبضه بطيا متفاوتا **فامّا**
الدلايل الماخوذه من الافعال الطبيعيه فان صاحب المزاج

الحار يكون سريع النمو والنشو سريع الادراك والاحتلام كثير الباه
حتى انه يبلغ الشباب بسرعه ويكون قوى الشهوه جيد الهضم
كثير الباه وصاحب المزاج البارد يكون بالضد من هذه الافعال
فهذه صفه كل واحد من اصناف الدلائل منفردا على مزاج البدن
الخارج عن الاعتدال بالطبع ونحن نذكرها مجموعه فى كل بدن ليكون
ذلك اسهل علينا من فهم القارى وذكره فنقول
متى كان البدن حارا فمن علاماته كثره اللحم وقله الشحم وحمره اللون
وكثره الشعر وسواده وغلظه وسرعه نباته فى العانه واللحيه
وسائر شعر البدن واذا لمس سائر البدن وجد حارا ويكون ذكيا فطنا
سريع الكلام سريع الحركه عجولا نجاعا بطلا مقداما قليل النهم
قوى الاعضا قوى الشهوه سريع النشو والادراك والاحتلام جيد
الهضم كثير الباه جهير الصوت وسعى ان نعلم فى هذا الوضع ان متى كانت
الحراره الغريزيه فى بدنه كثيره كان غضوبا نجاعا مستخفا بالامور الدنيه
ومتى كانت الحراره الغريزيه فى بدنه قليله فانه يكون جاد العضل
سريعا ويرجع سريعا صغير النفس ومتى كان البدن باردا فمن علاماته
كثره الشحم وقله اللحم وزعاره البدن وبياض اللون او كموده ان كان
البرد مفرطا وشقوره الشعر الذى يضرب الى الصفره واذا لمس
البدن وجد باردا ويكون الافعال النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه
فيه ناقصه ضعيفه ويكون قليل الفهم بطئ الذهن ثقيل اللسان
بطئ الحركه جبانا خائفا ناقص الشهوه بطئ الهضم قليل الجماع ويكون
علامات سائر الاعضا البارده فيه ظاهره بينه ومتى كان البدن يابسا
فمن علاماته قضافه البدن وصلابه ملمسه ويكون علامات سائر
الاعضا اليابسه فيه ظاهره بينه ومتى كان البدن رطبا جار كثير
الشحم واللحم واذا لمس وجد لينا وكانت علامات سائر الاعضا الرطبه
فيه بينه ظاهره فاما البدن الذى مزاجه حار يابس فمن علامات

القضافه وكثره الشعر وسواده وادمه اللون وحراره اللمس وصلابته
والذكا والذهن والشجاعه والباس والاقدام والهور وقوه الشهوه
وجوده الهضم الاعتدليه العليظه والحركه على الباه ويكون علامات
سائر الاعضا الحاره اليابسه فيه ظاهره بينه فاما البدن الذى
مزاجه حار رطب فمن علاماته كثره اللحم وقله الشحم وسواد الشعر
وسبوطته وحراره الملمس ولينه وكثره الامراض العفنيه التى تحدث
عن فساد الاخلاط اذا افرط هذا المزاج وان تكون اللون مختلطا من
الحمره والبياض ويكون متوسطا فى باب الافعال النفسانيه والحيوانيه
والطبيعيه ويكون علامات سائر الاعضا الحاره الرطبه فيه بينه م
فاما البدن الذى مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون
وسمن البدن من كثره الشحم وشقوره الشعر واذا لمس وجد باردا
لينا ان عدم الشعر ويكون صاحبه بليد اكثر النسيان قليل الفهم
جبانا قزعا ضعيف الشهوه بطئ الهضم قليل الباه ويكون سائر علامات
الاعضا البارده الرطبه فيه بينه ظاهره فاما علامات مزاج
البدن البارد اليابس فبياض اللون الذى يضرب الى الكموده وقضافه
البدن وشقوره الشعر الذى يضرب الى الصفره وزعاره البدن وصلابه
ملمسه وبرودته وان يكون علامات سائر الاعضا البارده اليابسه
فيه ظاهره بينه وسبق ان نعلم من امر المزاج المركب ان علامات اغلب
الامرين تكون فيه اظهر م

الباب الثانى عشر فى علامات البدن المعتدل المزاج

واذ قد اسلفنا ذكر دلايل الابدان الخارجه عن الاعتدال فحسن ان
نعلم ان البدن المعتدل هو الذى تكون علاماته متوسطه فيما بين
علامات الابدان الخارجه عن الاعتدال ويكون متوسطا فى الهزال
والسمن واللون منه مختلط من بياض وحمره وشعره ما دام صبيا اشقر
الى الحمره فاذا صار الى سن الشباب صار الشعر اسود جعدا وملمسه

معتدلة في الحراره والبروده واللين والصلابه ممتزله جلده بطن
الراحه وتكون اخلاقه النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه فاضله
فيكون فهما ذهنا فطنا عاقلا سخيا بطلا غير اموج ولا حبان
متوسطا فيما بين العجول والبطئ وفيما بين المتشبث والتهور وفيما بين
الرحيم والقاسي مقتصرا في سهوانه عفيفا غير شره وبالجمله فانه
يكون متوسطا فيما بين العلامات التي ذكرناها في الامزجه الخارجه
عن الاعتدال وتكون افعال الاعضا فيه تامه كامله حسنه مقبوله
وينبغي ان تعلم من الدلايل التي ذكرناها انها متى اختلفت في بعض الناس
الاعتدال الحكم والفساد وان تجمع الدلايل كلها وتميزها وتفسر بعضها
ببعض وسطر دلايل اي الامزجه اكثر فتحكم على الانسان بذلك المزاج
فان تكافت الشهوات فينبغي ان تنظر اي الدلايل اقوى واظهر فتحكم
بموجبه تلك الدلاله ومعاذ كرنا فينبغي ان تعلم ان اختلاف حالات
الابدان في امزاجها وهيئتها الطبيعي يكون اما من قبل الاب واما من
قبل المزاج والهيئه الخاصه **اما** من قبل الاب فيكون ذلك من
وجهين من قبل السن وذلك انه من ولد من اب شاب في منتهى
الشباب يكون اقوى واسخن مزاجا ومن ولد من اب شيخ كان اضعف
قوه وابرد مزاجا **والثاني** من قبل القوه وعظم البدن وذلك انه
من ولد من اب قوي عظيم الجثه كان قويا عظيم الجثه ومن ولد من
اب ضعيف صغير الجثه كان ضعيفا صغير الجثه وذلك لان كون الاعضا
الاصليه انما هو من المني والذي من كل واحد من هولا مشاكل لاعضا بهم
فاما اختلاف الابدان من قبل المزاج والهيئه والطبيعتين لكل واحد
منهما فان الاعضا من اصحاب الطبايع الرديه يكون بعضها قويه
وبعضها ضعيفه جدا واعلم ذلك

الباب الثاني عشر في الاشيا التي تغير الدلايل على الامزجه الطبيعيه

ينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرناها على مزاج كل واحد من الابدان
قد تتغير احوالها بحسب تغير المزاج فيها وتغير المزاج في الابدان
تكون اما من قبل البلد الذي ولد فيه الانسان وربي فاما من قبل
السن واما من قبل الذكوره والانوثه واما من قبل العاده التي
تعتادها الانسان

الباب الحشر ون في تغير مزاج الابدان من قبل البلدان

اما تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرناها
على اصناف المزاج في كل واحد من الابدان الناخوذه من اللون والشعر
انما هي في البلدان المعتدله المزاج فاما البلدان غير المعتدله فليس يصح
فيها الدلايل الناخوذه من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحاره
التي في مسامته سهيل كبلاد الحبشه تجعل الوان اهلها سودا وتجعد
شعورهم وتجفف جلودهم وتدق اسافل ابدانهم وترهل وجوههم وتغور
اعينهم وتعظم انوفهم وتبرد باطن ابدانهم فتضعف قوى انفسهم
فتحيل الى الناظر اليهم بسبب تحليل ابدانهم وسوادها وجعوده
شعورهم ان مزاجهم حار وليس الامر كذلك لان حراره الهوا المحيط
بابدانهم يجذب حراره ابدانهم الى خارج وتخلي داخلها منها **واما**
البلدان الباردة التي من ناحيه الشمال في مسامته الدب اعني بلاد نعش
الكبرى والصغرى وهي بلاد الصقالبه وبلاد برجان فشعورهم صهب
الى البياض ما هي سبطه وابدانهم زعر والوانهم بيض ووجوههم
حمر وصدورهم واسعه واجلهم دفاق لوقوع الحراره في صدورهم
ومرتها من البرد في مزاجهم لذلك الحاد وهم بهذا السبب شجعا قوى
الانفس وقد تحيل الى الناظر اليهم بسبب بياضهم وزعر ابدانهم
ان مزاجهم بارد وليس الامر كذلك لكن مزاجهم حار وقد ينبغي
لذلك ان لا نحكم على امثال هولا في مزاجهم من اللون والشعر لكن

نفاسهم الى المعتدل في نوعهم ليصح لك الدلالة ان شاء الله فاما
اهل البلدان المعتدله التي هي موضوعه تحت خط الاستوا المادة
من المشرق الى المغرب وما قرب منها ممن نزله الاقليم الرابع فان اهلها
يكونوا متوسطين فيما بين الحاليين المتضادتين وقد ذكرنا دلايل
مزاج اهل هذه البلاد والبلدان التي يقرب منها في الغرض الذي نحن فيه
المقال فيما تقدم من قولنا عند ذكرنا دلايل المزاج المعتدل م

الباب الحادي والعشرون
في تغير المزاج بين قبل الانسان م

فاما تغير المزاج من قبل السن فان الانسان اربع سن الصبي وسن الشباب
المتناهي الشباب وسن الكهوله وسن المشائخ فسن الصبي هي التي يكون
البدن فيها دايم النشو والنمو فيها الى ان يكون تلثين الا انه سمي الى ان خمسه
عشر سنه صبيا والى ثلاثين سنه فتيا وسن المتناهي في الشباب
هي السن التي يكمل فيها النمو ويبتدي من بعده الانحطاط منتهاها
في اكثر الاحوال الى خمسه وثلثين سنه وسن الكهول هي التي يشرف فيها
الانحطاط والنقصان من غير ان يكون القوه قد خارت وابتدت ومنتهاها
في اكثر الاحوال الى خمس ستين سنه وسن المشائخ هي السن التي يبين
فيها ضعف القوه وهي من حد الستين الى اخر العمر فاما مزاج سن
الصبيان فحار رطب وهي اسرع حراره وارطب مزاج من سايرالاسنان
وذلك لقرب عهده بالكون من الدم والمني وهذان حاران رطبان
فاما مزاج سن الشباب فحار يابس وبعد بسهما تراه في ابدان
الحيوان حين يولد من ابنهم كلما ازدادوا في النمو ازدادت اعضاوهم
يبسا فاما الحراره فمنبعي ان نعلم ان الحراره في ابدان الصبيان
وابدان الشباب متساويه في الكميه مختلفه في الكيفيه وذلك انك
متى لمست ابدان الصبيان وابدان الشباب وجدت الحراره في كل
واحد منهما متساويه الا انك تجد حراره الصبيان تحت اللمس تحاكيه

سا آنه لينه لذيذه بسبب ما فيها من الرطوبه الطبيعيه وتجد حراره ابدان
الشباب حاده لذاعه بسبب اليبس الذي معها وقد منا جالينوس في
ذلك مثالا وهو الحمام والنار الحاره فان الحمام متى اسخن غايه الاسخان
واسخن الناس لمس كل واحد منها على حده وجدا في الحراره متساويين
في الكميه وان جميع الحروف اللامس لها على مثال واحد لان الشيء
الذي يلقى منها حس اللمس شيء واحد الا ان الحمام مع حراره حده
ولدعا والنار الحاره ليس مع حراره حده بل لين وليس يمكن لاذ ان نقول
ان النار الحاره اسخن من الحمام ولا ان الحمام اسخن من النار الحاره
وعلى هذا المثال سبيل ان نتاري الحراره التي في ابدان الصبيان وابدان
الشباب انها متساويان لان حراره الصبيان بمنزله حراره النار الحاره وحراره
الشباب بمنزله حراره الحمام ومتى ما امتحنت هذه الابدان بحاسه
اللمس وجدت الامر كما ذكرت الا انه ينبغي للممتحن ان يكون ممتحنه لها
في ابدان متساويه في جميع الحالات فمقياس الستهمين بالسهمين والقصف
بالقصيف واصحاب الالوان الحمر باصحاب الالوان الحمر وبالجمله فمنبغي
ان يقيس واحد من الناس من يشاكله في السخنه واللون والذي يغير
العاده والرياضه كالاكل والشرب والاستحمام وغير ذلك حتى الشبعان
بالشبعان والسكران بالسكران وكذلك اصا ينبغي ان يقيس من قد
اصابه الحر من اصابه الحر ومن اصابه البرد بمن قد اصابه البرد فانك اذا
فعلت ذلك وجدت ما ذكرنا محققا وذلك انك تجد حاسه اللمس حراره
ابدان الصبيان وحراره ابدان الشباب المتناهين في الشباب متساويه
لا فرق بينهما في الحراره فاما متى رايت ابدانا مختلفه الحالات
وقست بعضها ببعض ليتبين لك مزاجها وجدت بينها اختلافا
وظننت ان ذلك الاختلاف من طبيعه السن فاما ابدان الكهول
ومزاجها بارد يابس وذلك ان الحراره واليبس في ابدان المتناهين في
الشباب اذا مرت بها الزمان احرقت الاخلاط فحيلها الى المره السودا

وهذا الوقت هو سن الشباب ٤ ان الاعضا قويه اليبس واخذ في سن
الشيخوخه فيزداد اليبس فيها ويغلب الى ان تفرط عليها ٤ حسنذ تضعف
افعالها وتقل اللحم والدم فيها وتضعف لان الحراره الغريزيه تضعف ٤ هذه
الحال ولا تخدم من الرطوبه الغريزيه ما تستعين به واذا تزيد اليبس اكثر
من ذلك ازدادت الحراره الغريزيه ضعفا وقد تنتهي من الجمود وتشنج الجلد
وتضعف حوله البدن والرجلين وتضطرب البدن وتسمى هذه الحال
الهرم وهي نظيره لذبول النبات فاذا فنى الرطوبه وبلغ اليبس منتهاه
طفى الحراره الغريزيه وفسد البدن وكان حسنذ الموت وذلك ان
هذا اليبس هو سبب لفساد الاجسام الحيوانيه والنباتيه ونظير ما ذكرناه
٤ النبات فانه حين يبدو من الارض يكون رطبا جدا ٤ انك تراه عيانا
كلما ازداد يبسا وقوه الى ان ينتهي ٤ النموّ ياخذ ٤ الانحطاط وتزداد
جفافا الى ان يذبل ويجف ويصير هشيما وهذه الحال نظيره لسن الهرم
٤ الموت فقد بان مما ذكرنا ان سن الصبيان ٤ غايه الرطوبه اذا قيست
بسائر الاسنان وسن المشايخ الهرمى ٤ غايه اليبس الا انه قد تسبب
ابدان المشايخ الى انها باردة رطبه من جهه الفضول المجتمعه فيها منزله
البصاق والمخاط والسيلان الدموع وقذف البلغم وغير ذلك فان الاعضا
الاصليه من بدن الشيخ قد ضعفت منها القوى التي تجذب بها الغذا
وتغيره لسبب ضعف الحراره الغريزيه فهي لهذا السبب تجتمع حولها
فضول رطبه كثيره فاما نفس الاعضا الاصليه فناسبه لا تصل اليها من
رطوبه الغذا الا اليسير فبدن الشيخ من جهه ما تجمع في اعضائه من
الفضول باردة رطبه ومن جهه بس اعضائه الاصليه باردة يابسه ٤

الباب الثاني والعشرون ٤ طبيعة الذكر والانثى

فاما تغير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من الحيوان
اسخن ويابس من اجل ان الانثى والانثى ابرد ورطب من اجل ان الذكر
والدليل على ذلك انا نرى الشعر في ابدان الرجال اكثر واقوى وبنائه

والمره السوداء باردة يابسه فاما ابدان المشايخ ففي غايه ما يكون
من البرد واليبس لان هذه السن ضد سن الصبيان فكما ان الاعضا
الاصليه من الاطفال ٤ غايه الرطوبه مثل العظام والغضاريف والعصب
وغير ذلك فانها من المشايخ ٤ غايه اليبس ومن كان من غير هم من الحيوان
كبير السن ٤ غايه اليبس لان سن الصبيان انما هي ابتدا النشو والنمو
وهذان انما هما بالرطوبه التي بها يمكن الطبيعه ان تمد الاعضا
وتتمها وسن المشايخ انما هي الدبول والسلول ٤ طريق الموت الذي يكون
بالبرد واليبس فاما سن الكهول فهو اقل يبسا من سن المشايخ واكثر
يبسا من الشباب ٤ ان الشباب ايسر مزاجا من الصبيان وارطب مزاجا
من الكهول وبيان ذلك ما اصفه لك فاقول ان هذا الكون
الجنين ٤ الرحم من المني ودم الطمث وهذان حاران رطبان الا ان الدم
اكثر حراره ورطوبه من المني والمني اقل رطوبه من الدم فمحصل من
هذا ان مبدا تكونا انما هو من الخوهر الرطب واذا امتزج الدم والمني غلظتها
الحراره التي فيهما قليلا قليلا الى ان تجمد بعض الجمود حتى يكون القوه
المصوره ان تصور منها اعضا الجنين وسندي ولا يتكون الاعشيه
٤ اللحم العروق ٤ الاعصاب وباحره يكون العظام والاظفار عند ما
تجمد المادة ويصير يابس واذا فعلت القوه ذلك لا تزال تلك الاعضا
تجف قليلا قليلا وتزداد يبسا وتنوا بعمل الحراره الغريزيه فيها الى ان
يستكمل صوره الجنين وتقوى اعضاوه حتى اذا ولد الجنين وجدت
اعضاوه على ارطب ما يكون حتى ان عظامه التي هي ايبس ما فيه يكون
رطبه ليننه بالقوى الى حيث لو سحقا كالذي يفعل الفوابذ بروس الاطفال
اذا كانت مطاوله حتى ترددها الى الاستداره الا ان اعضاه في هذا الوقت
اقل رطوبه مما كان ٤ الرحم ٤ لا تزال اعضاوه تنمو وتزداد يبسا وشيئا
وتزيد الحراره قوه الى ان تنتهي ٤ النشو والقوه والحراره واليبس الى ما
لا يمكن ٤ الاعضا الاصليه ان تمتد لصلابتها ولا تمكن العروق ان تتسع

وبنايه فيهم اسرع منه في النسا ولذلك صارت تنبت لهم اللحا واذا اتفق
ان يكون مزاج بعض النسا قوى الحراره راست الشعر في جسمهن اكثر
وربما نبت لهن شوارب وشعر في موضع الدقن ومن ذلك ايضا انك
ترى الذكور على الامور الاكثر من كل حيوان اقوى نفسا واشد باسا
واصح من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسيع الحراره
لها وترى اكثرهم على صدورهم شعر وايضا انك ترى الذكر من كل اولاد
اسرع حركه وانشط ايضا الا ان الانثى اسرع نشو امن الذكر لان جسمها
ارطب من جسم الذكر والاحساء الرطبه اسرع تمددا غير ان نشو
الانثى يقف قبل وقوف نشو الذكر لانه ابرد مزاجا واضعف وبدن
الذكر اسخن واقوى وذلك لان ابدان الناس وساير الحيوان فيها
قوى طبيعيه بها تكون النمو واذا كانت تلك القوه قويه كان النمو ان يد
واذا كانت ضعيفه كان انقضا النمو فيها اسرع وايضا فانك ترى
العقل والعرفه والتمييز والثبات في الرجال على اكثر الاحوال ازيد
منها في النسا ولذلك ترى رؤسهم اعظم من رؤس النسا وحركتهم
الى الاعمال وبطشهم وجلدهم اشد واقوى وذلك لسبب قوه اعضايهم
البارده لكثره رؤسهم ولذلك ترى اكتافهم الرجال واعضاهم وسواعدهم
وسيقانهم اعلظ لان هذه الاشيا التي ذكرنا نابعه للحراره **فاما**
النسا فانك ترا هن عديمات الشعر في الصدر والبطن والابدى
والارجل لبرد مزاجهن وترا هن اضعف نفسا واقل تجاعه ولذلك
ترى صدورهن ضيقه وترى اكثرهن اقصر عنقا واقل تبيزا واكثر
حلقه وزعونه ولذلك ترى رؤسهن اصغر من رؤس الرجال على
الامر الاكثر وترا هن اميل الى الراحه والدعه منهن الى الكد والتعب
وذلك لضعف العصب فيهن ولذلك ترى اطرافهن واذانهن واقدامهن
الطف وجميع ذلك لسبب برد مزاجهن اذ كان من شان البرد ان يجمع
والتلزز وتضييق المجاري والنقصان في الافعال والتقصير منها فمن

هذه الدلايل كلها يتبين لك ان الانثى ابرد وارطب مزاجا من الذكر والذكر
اسخن واخف من الانثى والسبب الذي جعلت له الانثى ارطب مزاجا هو
غذا الجنين اذ كان الجنين في الرحم انما غذاوه من الرطوبه وبها قوامه
واذا كان الامر كذلك فليس ينبغي ان نحكم على مزاج ابدان النسا مقايستها
الى ابدان الرجال لكن نحكم على تلك مقايستها الى اعدل لهن مزاجا وتسعمل
في ذلك الجوده والتمييز

الباب الثالث والعشرون في تغيير المزاج من قبل العادات

واما تغيير المزاج من قبل العاده فينبغي ان نعلم ان العادات اذا طالت تملك
المزاج الطبيعي الى غيره بحسب العاده كالذي قال بقراط في كتاب الفصول
ان العاده طبيعه ثانيه وتغيير المزاج بحسب العاده تكون اما بسبب التدبير
واما من قبل المهنه **فاما** من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان ضعيف
البدن بالطبع فيستعمل الراحه والرفاهيه وقله الرياضه فيحصب بدنه
وتكثر البرد والرطوبه فيه فيصير سمينا وكذلك قد يكون بدن الاب خصبا
سمينا بالطبع فيستعمل كثره الرياضه والتعب والنصب وتقليل الغذا
والتعرض للهموم والغموم فتحلل رطوبات بدنه وتسخن اعضاوه
وجفف فيصير قصيفا او تعرض للشمس ويدع ملاقاتها وملاقاه السهاير
وهو عاري البدن فيصير جلده في الاكثر اصلبا ولونه الى السواد ما هو
فيغير مزاجه الى الحراره واليبس فينبغي ان تفرق بين مزهو ومزهو بالطبع
وبين من هو كذلك بالعاده بان تنظر الى مزهو سمين البدن فان كان
ازعر وعروقه قصيفه فان ذلك السمن طبيعي وذلك ان السمن على الامر
الاكثر يحدث عن برد المزاج ويرد المزاج يحدث عنه ضيق العروق
وقله الشعور فلذلك قلنا فيما تقدم واما من كان سمنه عريضا واسعه وكان
ازيب فان مزاجه بالطبع حار وان ذلك السمن انما استفاده من العاده
ولذلك متى وجدت بدنا قصيفا وجلده خشنا صلبا ولونه الى السواد ما هو
وكان مع ذلك عروقه قصيفه وجلده ازعر فان قضاقمه وجفافه انما خرجت

عن العاده باستعمال الاشيا اليسيره المخفه وان كانت عروقه واسعه
وكان ذنبه الشعر فان قضافته طبيعيه **فامّا** تغير المزاج من
قبل المهنه فسبيل ان تعلم ان من الصنايع ما تغلب مزاج الانسان
الحمده اما الى الحراره واليبس كمنزله صناعه الصاغه والحدادين م
والزجاجين وغيرهما من الصنايع التي تكون بالنار واما الى الحراره
والرطوبه كمنزله قوام الحمامات واما الى البرد والرطوبه كمنزله صيادى
السمك والملاحين والفصادين واما الى البرد واليبس كمنزله الفلاحين
وصيادى الوحش والطير وما شاكل ذلك **فهذا** ما ينبغى ان
تعلمه من الاسباب التي يفرق بها بين مزاج الانسان المطبوع وبين مزاجه المستفاد
من العاده م

الباب الرابع والعشرون في دلايل الصحه وشرى العبيد

واذ قد استاعلى ذكر اصناف المزاج الطبيعى فاناذكر انه من الاصوب ان
نذكر ولا بد الابدان الصحيحه التي لا عيب فيها ولا بد من معرفتها شئ وان
الطبيب قد يحتاج اليها لا سيما عند ما يستشار في شرى العبيد وسنعلم
منه هل فيهم عيب ام لا ونحن وان كنا قد ذكرنا جميع من يطرقه
عنايه حتى علم الامور الطبيعيه والامور الخارجه من الامر الطبيعى
ان نعرف ذلك معرفه صحيحه الا انا اذا افردنا لذلك بابا خاصا به كان اسهل
على من اراد معرفته وعلمه م **فنقول** انه ينبغى لمن اراد ان
يعرف البدن الصحيح السليم من العيوب ان يكون عارفا بالعيوب والافات
العارضه للبدن على ما نذكره في هذا الوضع وهو ان ينظر اولا الى مزاج
البدن الذى يريد ان يعرفه لكيفيه والى هيئته وسحنته ثم ينظر الى بشره
اعنى سطح بدنه وما حدث فيه من شئ اولا من بعد ذلك يتأمل الراس فيعرف
احواله ثم ينزل الى ما يليه من الاعضا الى اسفل عن توال وترتيب الاعضا
الى ان ينتهى الى القدمين فيعرف حال كل واحد من هذه الاعضا في
السلامه من الاعراض والافات وحدوثها بها فانك اذا فعلت ذلك

وقفت منه على البدن الصحيح والداوف **فامّا** النظر من مزاج البدن
فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالحابل ولا الاصفر الدال على
سوء مزاج بارد وعلى برد الكبد ورطوبته وعلى غلبه البلغ ولا بالاسود
الكمد الشبيه بلون الرصاص الدال على سوء مزاج بارد يابس وعلى برد
مزاج الكبد ويبسها وعلى غلبه السوداء وضعف الطحال لكن يكون
لونه الطبيعى حسنا اعنى ان يكون له رونق يحب اللون الخامريه وهو
ان كان ابيض كانت بغلته حمره قليله وان كان اسود كانت سمرته صافيه
رقيقه وان كان اسود كان سواد محلكا براقا وسمناه الى الحمره ما هما
فانه اذا كان كذلك دل على مزاج جيد **فامّا** النظر في هيئه البدن
فانك تجد اعضاه مستويه حسنه الشكل جيده التركيب مناسبه بعضها
لبعض على مقدار الجثه في العظم والصغر حتى لا يكون راسه كبيرا ورقبته
دقيقه وصدره ضيقا وسايراعضايه بعضها اكثر من بعض فيكون الراس
صغيرا او الرقبه غليظه والصدر مخالفا لذلك ولا يكون الراس صغيرا والبدن
كبيرا او طويلا والرجلان قصيرتين او بخلاف ذلك فان هذا كله
ردى في الطبع فسبيل في النظر لكن يكون الاعضا متناسبه مشتبهه
بعضها لبعض في العظم والصغر والهزال والسمن والطول والقصر فانه
اذا كانت الاعضا كذلك دل على صحه الهيئه وجوده التركيب **فامّا**
السحنه فان لا يكون البدن ضعيفا جدا فان ذلك يدل على شده الحراره
واليبس وانه مستعد لحدوث الدق ولا سيما جدا فان ذلك يدل على
كثره البرد والرطوبه والبلغ ولا يومن على مهاجمه الموت الفجاه او حدوث
امراض رطبيه البرد كالسكته والفالج واللقوه والصرع وما جرى هذا
المجرى **فامّا** النظر في البشره وسطح الجلد اعنى ظاهر البدن فسبيل
ان ينظر اليها في موضع منحن لا يكون فيها بهق ابيض او اسود او برص او
وما او نقفذ لكحيد البلا لا يكون في بعض الاعضا وشم او ثى او وضع فانه ربما
فعل ذلك بسبب برص فسبيل اذا اراد ان يتفقد حدوده لعلا ان

يحدثه بياضا فيدل على البرص واذا رأيت ذلك موضعا متغيرا عن
لون الجلد فانظر لعله برص فتصبغ بالشيطرج وغيره ذلك فتصبغ
ان تغسله بالاشنان والحلو وتدلك بخرقة خشنة فانه ان كان برصا
ظهر وبان وتصبغ ان سطر ابيضا ان كان في البدن يخرج من اثار القروح
ان سأل صاحبه هل عرضه طيب في بعض الاوقات فان قال انه قد كان
ذلك فليس بطيب ولا تأمن ان يكون ذلك الطيب طيبا فيؤول الامر بصاحبه
الى الخوف من الجذام واذا كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل
عنه الى الراس فاول ما تبصر ان تتفقد من الامر الاعضاء الراس
فسطر اولا الى الشعر الا تكون خفضا مفرطا وتباينه متفرقا متباعدا
فان ذلك يدل على فساد جلده الراس وردائه مزاج الدماغ وان لا
تكون شعثة ضفا بشا قطمنه كثيرا فان ذلك يدل على بس الدماغ وجفاف
جلده الراس وسطر ايضا لا تكون به شيء من داء الثعلب وداء الحية
فان ذلك كله يدل على اختلاط رديء في الدماغ مفسد للشعر واذا كان
الشعر سليما من هذه الافات دل ذلك على جوده مزاج الدماغ كما
ذكرنا في غير موضع فسطر من بعد ذلك الى نفس جلده الراس لما لا تكون
فيها حزازا او سعفة او بثر وان لا تكون فيها اثر جرح غائر فان ذلك
يدل على عظم قد سقط من الجف وهذا ردي لانه لا يؤمن ان ينبع بهذا
الموضع صديد او اخرى من شيء حاد فيصل الى الدماغ فجرحه او شيء ثقيل
فيرضه فيكون فيه تلفه وسطر ايضا الى شكل الجف لما لا تكون مسفطا
جدا فان ذلك ردي من وجهين احدهما ان صاحبه يسرع اليه الصرع
والثاني فيح المنظر وسطر ايضا ان لا تكون به صرع وستدل على
ذلك بان صاحبه يكون ثقيل الراس كثير النوم واذا كان مستفضا
فكانه قد نامه من النوم ورأيت بعض اعضائه يتحرك من غير ارادته
ويكون بدنه مستليا كثير البلغم فاذا رأيت ذلك فاعلم ان به صرعا وسطر
ايضا ان لا تكون به وسواس سوداوي ودليله انك ترى عينيه

حادتي النظر براقستي النظر اليه فاسطر الساعي وتكون كلامه
غير منتظم تفقد العنين وانظران لا تكون حاطتين او عظيمتين جدا او
غايرتين او احداهما اصغر من الاخرى فان ذلك ان كان لا يضر النظر فانه
قبيح سمج في المنظر وسطر ايضا ان لا تكون قد عرض لها رمد فانه بعد ان
يكن فان ذلك ردي يدل على نزول الماء في العين وسطر الى نقب الحدقة
ان لا تكون به اتساع فان ذلك ردي يدل على الاستاد ويؤدي الى
ذهاب البصر وتفقد ايضا بصره وكيف هو في قوته وضعفه بان تريه
اجساما مختلفة الاشكال من القرب والبعد فان رأى لها جدا او كان
ينظر الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا او بخلاف ذلك فان ذلك
ردي لانه يدل على فساد الدماغ والروح الباصر وتنظر ايضا
الى بياض العين ان لا تكون كدرا فان ذلك لا يسرع جيدا للبصر فان كانت
العينان مع ذلك مسترخيتين كعين الاسد والوجه منتج ذلك
على الجذام وسطر ايضا الى الماق الذي يلي الانف لعله ان يسيل منه
رطوبة فاذا رأيت ذلك فتبصر ان تغمز الماق الذي يلي الانف وتعصره
لعله ان يسيل منه رطوبة فان رأيت رطوبة خرج من الماق فان ذلك
يدل على ناصور وان رأيت ايضا في هذا الماق زيادة لحم باسته منبسطة
احزه نحو الحدقة فان ذلك ظفره فان رأيت في العين عروقا حمرا فان
ذلك ردي لانه يدل على سيل وانظر الى الاجفان وتفقدها ان لا
تكون فيها شعر رأيته الى داخل فان ذلك ردي ينتج العين وبضعف
البصر وسطر ان لا تكون الاجفان منسترة فان ذلك يدل على مادة
حادة تضر الى اصول الاجفان فسطرها وتمنع من جوده البصر وسطر
ايضا الى ان كانت الاجفان تقبله مسبلة فانه يدل على غلظ الاجفان
او على جرب او على شعيره فتبصر ان تقلبها وسطر اليها بتعرف اي ذلك
هو فان تفقد سمعه بان تكلمه وتسأله عن شيء فان رأيته لا يجيبك
عما تسأله عنه فان سمعه اوه اما من سده عارضه في نقب الاذن او

غيرها والسدة تكون اما من لحم نابت او بولول او من قبل شئ قد سقط
ء الاذن فان كانت السدة من قبل لحم او جسم غيره او ورم فانه يزول
ذلك باخراجه بالآلة التي يخرج بها ما يسقط في الاذن وان كان غير ذلك
فان برؤه عسر ثم نظر بعد ذلك الى الانف ليلا يكون فيه جسم او غلظ
فان ذلك يدل على لحم زايد وقروح في المنخرين وسيعرف ان نظر اليها في
موضع مضيء مقابل الشمس ليتبين ذلك ما هو ثم نظر من بعد ذلك الى
لسانه وتستنطقه لتعرف بذلك كيفية كلامه وفصاحته فانه ان كلامه
بلثغة او ثقل او ليس بتبين كلامه جيدا وسيعرف نظر لعل ذلك من
قبل صغر السن فان لم يكن ذلك فانه يدل اما على غلظ اللسان او قصره
او على ان لجراميه قد انقطع او لافوه قد عرضت للعصب الذي يأتي
اللسان للكلام او لغيره من الآفات وربما كان تغير الكلام بسبب
سن قد انقلعت وتفقد ايضا اللسان لعلك تجد فيه انارة وقروح وقد
اندملت فانه ان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه لعله كان لقرحه
عرضت في لسانه او ورم انجر واندمل فان قال ان ذلك كذلك
والا فليتفقد لعله كان من قبل صرع فان للانسان اذا صرع ربما عض
لسانه في حرجه فينبغي ان تبحث عن ذلك ثم تفقد الصوت ان لا يكون
اخ او حاد فان الاخ يدل على جدام سيحدث ثم نظر بعد ذلك
الى الاسنان هل فيها شئ ساقط لاسيما الثنايا والانياب فانها قبيحة وتمنع
من جوده الكلام والاضراس تمنع من جوده المضغ فان كان سقوطها من
قبل ان تغير الاسنان فانها تنبت وتعود كما كانت واجود وان كان
سقوطها من بعد التغير فانها لا تعود ونظر ايضا الى لهاة الانسان
فان كانت متغيره الى الصفره او السواد فان ذلك قبيح الا ان يكون ذلك
من قبل ان يتغير فانه اذا تغيرت عادت اسنانه الى احسن ما كانت واجود
واقوى وتفقد مع ذلك اللثة فانها ربما كانت متشعثة او مسترخية
او صفراوية فان ذلك ردي وسعي ايضا ان تستنكهه ليلا تكون كهته

متغيره الرايحة واذا كان ذلك فهو اما من قبل عفونة اللثة او من قبل
ضرس ساكد او من قبل بلغم في المعدة فان كانت الرايحة سبب اللثة
او ضرس عفن فان ذلك يزول بتقويه اللثة بالادوية القابضة وباستعمال
الادوية الجارية فان كان من قبل الضرس فانه يزول بقلع الضرس او بتنقيته
او كيّه واما ما كان من قبل المعدة فلا سبيل ثم تفقد اللهاة لعلها ان تكون
نازلة الى اسفل كثيرا وذلك ردي من قبل انه متى عرض لها ورم بتعه
الخناق او تكون مسترخيه وذلك ردي من قبل انه متى عرض لها ورم
ان السعال يعرض لصاحبها كثيرا وتفقد ايضا الحلق من خارج والمس
بيدك العدد التي هناك فان وجدته ظاهرا تحت اللمس مع صلابه فان ذلك
دليل على الحماريز وكذلك تفقد العدد التي تحت الابطين وفي الاربيتين
فانك وجدتها كذلك فانها ايضا دلائل على حماريز حدثت هناك وتفقد
ايضا الصدر ان لا يكون معوجا او اللوح عليه قليلا فان ذلك ردي لانه
كثيرا ما يعرض لصاحبه الربو والسعال فان كان مع ذلك الصدر ضيقا
والكتفان منشأ البرجتي فان له جناحان والظهر محني ثم ابوس على
صاحبه الوقوع في السل لاسيما ان كان في سن الحداثه والشباب وكانت
النزلات تعرض له كثيرا ثم نظر من بعد ذلك الى اليدين وجمعهما وتفقد
احداهما مع الاخرى فان وجدت احداهما اقصر من الاخرى او كلتيهما
قصيرتين كاليد التي تشبهها الليتطيون يبد ابن عرس فان ذلك ردي
ممنع من جوده الاعمال وقبيح وسنظر ايضا ان لا تكون الساعد ملتويا
بسبب علة عرضت له من خارج وما يصلح على ما سنبين ونظر ايضا اذا
اسي مفصل الرفغ ان يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك لا فه عرضت
للزند الاسفل وليلا يكون ايضا اذا الوى ساعده يقصر عما يحتاج اليه
فان ذلك لا فه عرضت للزند الاعلى وتفقد العصعص لعلك
ان ترى فيها او في احدهما سببه بالورم الصغير واذا لمسته وجدت
تحت اللمس سببها بالعروق او الدوده فان ذلك يدل على ظهور العرق

او ناصورة نظر بعد ذلك الى الرجل بان يامر الانسان يجمع رجليه
ويصفق قدميه فى موضع مستوٍ فنظر ان لا يكون احدهما انصر من
الاخرى فان ذلك يدل اما على تشنج واما على عرج ناله من
قبل عرق النسا ونامر بالاحصاد فان لم يكن فى خطاه تقصير فان ذلك
يدل على قوة العصب وسلامة المفاصل فان كان الامر بخلاف ذلك
دل على افة قد نالت العصب او مفصل الورك او غير ذلك من مفاصل
الرجل وننظر ايضا الى الركبة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم
المعروف بالشوكة فان ذلك يدل على ما بين والى صاحبه الى حدقة الساقين
والزمانة وكذلك ننظر ان لا يكون فيها اعوجاج او ميل ثم ننظر الى الساقين
ان لا تكونا مقوسين او منفلتين الى خارج فان هذه الاعراض كلها ردية
نضر بالسعي بصورة قوية وننظر ايضا الى باطن الساقين ان لا يكون
عروقها قد اخذت فى الاتساع فان كان ذلك فانه يدل على جدوث العروق
العروقة بالدوالى فان وجدت الساقين قد اسود فيهما غلظ وصلابة
وامتلاء فى موضع العصبين الى فوق فان ذلك يدل على جدوث العلة العروقية
بدالفيل فبهذه الدلايل نستدل على الابدان الصحيحة والمائوفة
وذلك انك اذا نظرت فى جميع ما ذكرت لك من الاعراض فوجدت البدن
سليما منها معريا من جميعها فانه يدل على غاية الصحة والسلامة من العلل
وسائر العيوب فان كان الامر بخلاف ذلك فان ذلك البدن اما سقيم واما
لا صحيح ولا سقيم فاعلم ذلك

الباب الخامس والعشرون فى صفة العلم بامر الاخلاط

بالمزاج وغيرهم قد كنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الاسطقسات
ان اسطقسات بدن الانسان منها بعيده منها قريبه وسايرة الاجسام
النابلة للكون والفساد وهى الاربعة ومنها فرسه خاصيه
وهذه الفرسه منها ما هى غايه القرب وهى مخ الانسان وتشول فيها
بعض الحيوان الذى له ذو مذراه الفرس والثور وهى الاعضا المتشابهه

الدينى ونامره ايضا ان شيئ اللين وبسطها لئلا تكون عسره الحركه
ونامره ايضا ان يقبض على بعض اعضائك قبضا شديدا فانه شيئ من
ذلك فوته يده وضعفها وفوته العصب من بعده وشيئ ان تفقد
احشاه بان نامره ان يستلقى على ظهره وتكون راسه عزيز مرتفع ويبسط
يديه مخورجليه وتشيل ركبتيه الى فوق ويضع قدميه على الارض
وتلمس مراق بطنه من موضع العانه وما دون السراسيف الى ان
ينتهى الى العانه وتبدى على ذلك مرارا فان وجدت فى الناحيه
اليمنى او اليسرى غلظا او جسا فان ذلك يدل على ان فى الكبد والطحال
ورما وكذلك ان وجدت فى السره الى نحو القسر الوسط غلظا
فان ذلك يدل على ورم فى بعده او فيهما وهذا كله ردى لانه يودى
الى الاستسقا لا سيما ان رايته مع ذلك لون البدن تحايلا الى البياض
واسفل الخفين الاسفل منهما وان كانت تنظر فى هذه الامراه فانظر هل
تجد فيما بين السره الى العانه غلظ وصلابه فان كان ذلك فانه يدل على
سرطان الرحم وتفقد الراه ايضا اذا هى حاضت لعله ان تعرض لها
العشى الشديد الذى يسمى السكته فان كان ذلك فانه يدل على ان
بها اختناق الرحم وهذا ربما عرض منه موت المراه فجاه وتفقد ايضا امر
الطحال والثانه بان تامر المراه البول لعلك تصيب فيه رملا راسبا فان
كان ذلك فانه يدل على حصاه فى الكلى او فى المثانه وكذلك
ينبغى ان تفقد الانثيين لئلا تكون عروقها قد اخذت فى الاتساع فان
ذلك يدل على جدوث العروق العروقه بالدوالى وهذا لا يظهر فى اول
الامر لكن ولا بد لا على طول المده فتظهر وتكون الافه قويه وتفقد
ايضا القضيب فلعلك تجد الغلف الذى فى الكمره فى جانبها فاذا بال
لم يمر البول على استقامه لكن يجرى الى اسفل وهذا ردى لانه يدل
على انه لا يحبل فى اوليدان المنى يحتاج ان يمر مع الريح على استقامه
حتى يبلغ الى افضاء فنظر ايضا الى المقعده ان لا تكون فيها دواسير وبوث

الاحزاو سنذكرها فيما بعد **ومنها** متوسطه في القرب والبعد
وهي عامية للثور جميع ماله من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعه
وكلاسافي هذا الوضع يجري عليها **فنقول** ان جميع اعضا بدن
الانسان وسايرالحيوان الذي له دم انما كونت من الاخلاط الاربعه وهي
الدم والبلغ والمره الصفرا والمره السودا ما كون جميع ما في هذا العالم
من الاجسام القابله للفساد والكون من الاسطقسات الاربعه الاول
ولذلك سميت الاخلاط بالت الاسطقسات لانها تظاير لها اذ كان
الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاسطقسات الاربعه وذلك
ان النار نظيره الصفرا الذي حاره يابسه والهوا نظيره الدم اذ هو حار
رطب والما نظيره البلغ اذ هو بارد رطب والارض نظيره السودا الذي
باردة يابسه فالاخلاط الاربعه اسطقسات تتوالى لبدن الانسان
وسايرالحيوان الذي له دم **ومنها** استدلوا به وذاكان الجنين في
الرحم انما كونه من المني والدم والدم اصل الاخلاط لان الاخلاط منه
تتميز حاسبين بعد ذلك بقليل فكون بدن الانسان من هذه الاربعه
الاخلاط وقوامه بها وانه لا بخلو منها والصحه تكون باعتدالها في الكيفيه
والكميه ومقاومة بعضها البعض اعني ان تكون مزاج كل واحد منها
على ما طبع عليه فلذلك مقداره في الكثره والقله حتى لا يغلب احدها
على الاخر ولا تزيد بعضها على سايرها فانه متى حال ذلك احدث
مرضا كما ذكر بقراط في كتابه في طبيعه الانسان هذا القول ان بدن
الانسان فيه الدم وفيه الصفرا والبلغ والسودا وهذه الاربعه هي
طبيعه بدن الانسان **ومنها** تكون محنته ومرضه فان البدن يكون
في غايه الصحه باعتدالها في كيفياتها وكميتها اذا كانت ممتزجه بعضها
ببعض ولم يزد اذا كان بعضها ازيد من سايرها في الكميه والكيفيه
او انقص واذا انفرد بعضها ولم تكن ممتزجا بسايرها فانه يحدث مرضا
في الموضع الذي حالا منه وفي الموضع الذي صار اليه ضروره **فاما**

الموضع الذي حالا فلعلبه ضده على الموضع واما الموضع الذي صار اليه
فلانه تلوه وتبدده وبوله **وقال** ايضا في هذا الكتاب وجميع
الاسباب وفي كل حال ما دام حيا وتكثر بعضها في بعض الاوقات وتقل في
بعضها فيدل بقراط بقوله هذا ان بدن الانسان مركب من الاخلاط الاربعه
وان اصل كونه منها وانه لا خلو منها البته وان محنته باعتدالها ومرضه
بخروجها عن الاعتدال في الكميه والكيفيه وقد خالف في هذا الراي
فقالوا ان بدن الانسان مكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعه
وقد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال انه مكون من الدم وهو اقرب الى الحق ومنهم
من قال من الصفرا ومنهم من قال من البلغ واخرون قالوا من السودا
وليس واحد من هذه الاراء صحيحا والدليل على بطلان هذا الاعتقاد شيين
من قبل بلثه اشيا احدها من اختلاف جوهر الدم وكميته **والثاني**
من اختلاف جوهر الاعضا **والثالث** ما يظهر في الدوا للسهل اما من
اختلاف جوهر الدم وكميته فان كون الجنين من الدم انما هو من المني والدم
الطمث ودم الطمث ليس هو دما مفردا خالصا لا شوبه شي من المرار
والبلغ والسودا اذا ثبت هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه تتميز كما
تتميز فضول العصير من العصير وذلك ان الاعضاء تتميز منها اربعه
جواهر احدها الجوهر الحار اللطيف الطافي فوق العصاره وهو احد ما
فيها وهو نظير المره الصفرا **والثاني** الجوهر الغليظ العكر الراسب
وهو الدردي وهو نظير المره السودا **والثالث** الجوهر المائيه
المخالط للعصير وهو في قياس البول والرطوبه البلغميه **والرابع**
جوهر العصير الخالص الذي هو بمنزله الدم الخالص وليس يتميز هذه
الاخلاط من الدم حتى يبقى خالصا لا شوبه شي منها اللهم اذا كان الطمث
بعضه احمر ناصعا وهذا يكون لما خالطه من المره الصفرا وبعضه احمر
قانيا وهذا يكون لما خالطه من المره السودا وبعضه بطفرا وقوته زايده وهذا
لما خالطه من البلغ وبعضه دفق وهذا يكون لما خالطه من الماسه ولذلك

قد يعرض في دم الفصد مثل هذه الاحوال وهذا دليل على ان الدم ليس هو كله شيء واحد وان كان قد يرى للنظر شيئا واحدا فان اللبن ايضا في المنظر شيء واحد وقد يتميز منه حسه ومنه ما يسه ومنه ذبده وهذا دليل على ان الدم قد يخالطه الاخلاط البلغم فكون الانسان اذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكرنا فاما الدليل من جوهر الاعضا فانك قد ترى عيانا في ابدان الحيوان اعضا باردة يابسة مثل العظام وهي نظيره المرة السودا واعضا باردة رطبة مثل الدماغ والسنبين وهذان نظيران البلغم واعضا حاره رطبة مثل الكبد وهي نظيره الدم واعضا حاره يابسة مثل القلب وهي نظيره المرة الصفرا وذلك ان الطبيعة لبدن الحيوان لحكمتها اذا صار الدم الى الرخ احدثت اروقا فيه وعملت منه اعضا لينه واجتدبت اسخن ما فيه وعملت منه اعضا حاره واجتذبت ابرد ما فيه وعملت منه اعضا باردة واجتذبت اغلظ ما فيه وعملت منه اعضا يابسة وهذا دليل على الدم فقد خالطه في مصيره الى الرخ الاخلاط الثلاثة وهذا الرد مشترك على من زعم ان الانسان من الدم دون الاخلاط الاربعة على ما زعم انه مركب من الاخلاط الاربعة دون غيرها فاما الدليل من الدوا المسهل فانا قد نرى عيانا ان من شرب دوا مسهلا للبلغم يسهله بلغما ومن شرب دوا مسهلا للصفرا استفرغه مرارا كثيرا ومن شرب الدوا المسهل للسودا قد يستفرغه السودا ومن يفصل يخرج منه الدم وقد يحدث له الدوار في طرفة وحال وهذا دليل على ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعة وانه لا يخلو منها دواما وهذا الرد خاص على من ذكر ان الانسان مركب من الثلثة الاخلاط اعني المرة الصفرا والسودا والبلغم وكل واحد من هذه الاربعة الاخلاط منه ما هو طبيعي ويوجد في الابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في الابدان الخارجة عن الاعتدال

في صفة الدم

اما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب وما كان منه في الشرايين فمنوامه رقيق ولونه الى الحمره الناصعه او الى الشقره وما كان منه في العروق غير الصوارب فمنوامه معتدل وهو ايس الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمره وطعمه حلو وراحته غير منتنه واذا اخرج الى الخارج جمد سريعا وتوالد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حراره الكبد فاما الدم الخارج عن الطبع فمنوامه اما غليظ عكر وهذا يكون من حراره الكبد ويبسها واما رقيق مائي وهذا يكون من رطوبه الكبد وبردها واما ما يميل الى البياض وهذا يكون من سنده برد الكبد واما ما يميل الى الحمره الناصعه وهذا يكون من كثره المره الصفرا في الدم وراحته اما سمكه واما نتنه وهذا يدل على العفونه وطعمه اما ما يميل الى الحراره وهذا دليل على غلبه المره الصفرا عليه واما ما يميل الى الملوحه وهذا دليل على مخالطه البلغم المالح له وبعضه يطعم عليه زبد وهذا يدل على رطوبه وعلى ريح وبعضه تظهر فيه مائيه يتميز احمر وهذا دليل على ان الماسه التي من شانها ان يتميز بالعروق والبول والبخار ما فيه فيه

في صفة البلغم

فاما البلغم فمنه طبيعي ومزاجه بارد رطب وطعمه نعمه والطبيعه في العروق لسهضر وسخ فيها وتصير عند الاعضا وذلك ان البلغم انما هو عند ما قد انهضر نضج الهضم وكمل هذا السبب ما جعل له الطبيعه عضوا تحدره اليه كما جعلت لسايرا الاخلاط الاخر اذ كان قد يمكن فيه ان تصير عند الاعضا واما البلغم الخارج عن الطبع فاربعه اصناف منه حامض وهو ابرد اصناف البلغم واربطها ومنه الزجاجي وهذا يميل الى الحموضه وانما سمي الزجاجي لمشابهته الزجاج الذائب وهذا الصنف اغلظ اصناف البلغم واربطها ام

في صفة المرة الصفرا

فاما المره الصفرا فمزاجها حار يابس ومنها ما هو طبيعي ويوجد في الابدان المعتدله ومنها ما هو خارج عن الطبع فالصفرا الطبيعية لطيفه

ولونها احمر ناصع **ومنها** ما هو لطف واحد واشد نضاعه يختذبه
المراره ويرسل بعضه الى الامعا لتغسل ويحلو البلغ عنها وبعضها يوسله
الى المعده ليكون به الهضم وما هو اقل حده ونضاعه يغذى به الطبيعه
مع الدم الى جميع البدن لسرقوق الدم وبلطفه لصير عواصا نفاذا في المجارى
الضيقه ولتغذى منه الاعضا المحتاجه الى غذا اللطف **واما** الصفرا
الخارجه عن الطبع فاربعه اصناف احدها لونه اصفر وتولده من مخالطه
الرطوبه المائيه للمرار الاحمر الناصع وهذا الصنف اقل حراره من الطبيعى
ومنه ما شبيه مخ البيض وتولده من مخالطه الرطوبه البلغميه الغليظه
للمرار الاحمر الناصع وهذا الصنف ايضا اقل حراره من الذى قبله وهذان
الصنفان يولدهما في الكبد ومنه ما لونه لون الكراث وتولد هذا الصنف
اكثر ما يكون في المعده من اخلاط يقول ومنه ما لونه لون الزنجار وهذا
الصنف ردى وكيفيته شبيهه بكيفيه السم وتولده في المعده من شده
الحراره والاحتراق ولذلك هو اشد حراره من بيا بر اصناف المرار وارد الكيفيه

في صفة المرة السودا

فاما المره السوداء فمنها ما هو طبيعى وسنال له الخلط السوداوى **ومنها**
خارج عن المجرى الطبيعى وسنال له من سوداوا ما الخلط السوداوى فمزاجه
بارد يابس وقياسه من الدم قياس الدردى من الشراب وطعمه مايل الى
الحموضه وقوامه غليظ فاعلظ ما فيه يختذبه الطحال ويغتذى باجود ما
فيه ويودى الباقى الى المعده لتقوى به الشهوه واقلها غلظا ينفذ مع
الدم في العروق جميع البدن لتغتذى منه الاعضا التى تحتاج الى غذا
غليظ بارد مثل له العظم والعضروف وما شاكلهما لذلك ولكن يسدد الدم
ليلا يكون سريع الجرى به فيفنون الاعضا فلا يتغذى به وهذا الصنف
اكثر ما تولد من التدبير البارد الجاف **فاما** المره السوداوى الخارجه عن
الطبيعه فنها صنف تولد عن احتراق الخلط السوداوى وهى حاره
حاده وطعمها حامض واذا وقع شئ منها على الارض احدث في الارض

غليانا وذلك ان فيه حراره وحده اكثر شبها من الاحتراق فان الدردى
قبل ان يحترق يكون نارا والفرق بين هذا الصنف والصنف الذى قبله
وهو الخلط السوداوى انه ينغ عليه الذباب وهذا الصنف لا ينغ عليه
الذباب هربا من رداته **ومنها** صنف تتولد عن احتراق المره الصفرا
وهو اشد حراره وحده من الذى قبله وكيفيته ردية مفسده مهلكه
تحدث امراضا رديه مثل السرطان الذى يتاكل معه الاعضا والخنام الذى
سنا قطامنه الاعضا والقروح الخبيثه وما اشبه ذلك ولون هذا الصنف
اشد سوادا من الذى قبله حتى ان له بريقا كبريق النار وربما قد يرى من
بريقها انها دم اسود والفرق بينها وبين الدم الاسود ان الدم الاسود
اذا صب على الارض حين يخرج من العرق يجمد والسوداء لا يجمد والدم
لا يكون له غليان ولا رائحه حامضه والسوداء اذا صبت على الارض
تغلى وسنع لها رائحه الحموضه لا سيما هذا الصنف فان نفسه كريه رديه
جدا فاذا تصب الى بعض الاعضا اهلكه وحدث عنها الطواعين المهلكه
ومن السوداء صنف لونه كمد **ومنها** ما لونه لون الباذنجان ولون
النفسج الا ان اشد هاردا ه الاسود البراق وتولده تكون من الادمان
على التدبير السخن المجفف وقد رايت جماعه يبوزونها هذا الصنف
من السوداء اعنى الاسود البراق فهلكوا اسرع هلاك وربما بوزوا
هذا النوع وبعد يومين اشقر يرادم قليلا قليلا فصروا مر علهم ورايت
من ظهر به في جلده لون منفسج فحلص منه بان اختلف سوداوا بعده
بقليل اسقر هذا اللون عن برازم فهذه صفه اصناف الاخلاط الاربعه
وسعى ان نعلم ان من الاخلاط ما يمكن ان يستحيل بعضها الى بعض ومنها
ما لا يمكن ان يستحيل فالبلغ يمكن ان يستحيل الى الدم اذا عملت فيه الحراره
الغريزيه والتجفيه واما الدم فيستحيل ونصير مرارا اذا قويت الحراره
عليه ولطفته ولا يمكن ان يصير بلغما **واما** المرار الاصفر فقليلا ما
يستحيل ونصير منه سوداء اذا عملت فيه الحراره القويه واحرقته ولا

يمكن ان يصير دما ولا بلغما واما المره السوداء فلا يمكن ان يستحيل
الى الدم ولا البلغ الى الصفرا والذى يعرض للاخلاط من هذه الاستحالات
كالذى يعرض للاشيا التى يطبخ بالنار فان ما ينضج بالطبخ جيدا ويبقى
فيا يمكن ان ينضج بالنار نضجا تاما ويصلح وما قد انضجته النار نضجا تاما فلا
يمكن ان يرجع نيا وما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن ان
يرجع فصيره عند المحمود وكذلك الحال فى الاخلاط فان البلغ اذا كان
عند قد نضج نضجا امكن ان تنضجه الحراره الغريزيه نضجا جيدا وتصيره
دما والمره السوداء لا ان الحراره قد عملت فيها عملا لا جيدا لا يمكن ان
تستحيل الى النجاجه والبلغ فقد هى انواع الاخلاط واصنافها وينبغى
ان نعلم ان كل واحد منها اذا انقلب على البدن بكميته او بكيفيته احدث
فيه مرضا من الامراض المخصوصه وكذلك ان نادى الى بعض الاعضا
وانصبت اليها احدث فيها مرضا على ما اذكره عند ذكرى اسباب الامراض
والعلل وتكون قوه كل واحد من الامراض وضعفه بحسب مقدار
غلبة الخلط وكذلك اذا نقص بعضها عما يحتاج اليه احدث مرضا وربما احدث
الموت اذا افرط واحد منها او طها فى كميته حتى يمتلى الاعضا وتفيض
فتخنق الحراره الغريزيه بطلت الحياه وكان الموت فاما ان يسد بعضها
او كلها فى كيفيته فساد امفرطا فيحدث عن ذلك الفساد افه فى الاعضا
فيبطل فعلها وتادى تلك الافه الى القلب فتبطل الحيوه واما
ان ينفى بعض الاخلاط الاربعه وسذ من البدن فيهلك الانسان اذا
قوام البدن وحياته انما هى الاخلاط الاربعه وقيامه بعضها ببعض
واذا نقص منها واحد لم يمكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما امكان
شيخنا ان نذكره من امر الاخلاط الاربعه ٩

تمت المقاله الاولى
من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف
بالملكى تاليف على بن العباس المنجم
حمدا دايما

فلكنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا ان الاسطقسات القريبه مزيدن
الانسان هي الاخلاط الاربعه واقرب منها الاعضا البسطيه اذكان
منها يتركب الاعضا الالبه وقد شرحنا الحال في امر الاخلاط ونحن نذكر في
هذا الوضع الحال في كل واحد من الاعضا البسطه والمركبه ونبتدي
من ذلك بمقدمات تحتاج اليها الناظر في امر الاعضا فنقول
ان الطبيعه جعلت تركيب ابدان الحيوان من اعضا كثيره مختلفة
الجواهر والتشبيهات للحاجه كانت الى كل واحد منها لفائدة الحيوان
وتمامه الى الوقت الذي له ان يبقى ولتمام الغرض الذي له كون وذلك
ان بدن كل واحد من الحيوان آلة للنفس التي فيه مشاكل لها ولافعالها
من ذلك ان الاسد الذي من شان نفسه الشجاعه والغضب والجراه
جعل لذلك بدنه ثقيلا قويا وجعل في بدنه المخالب وفي فيه الانياب
والاذنب التي نفسها جبانه خايفه جعل بدنها خفيفا لسرع العدو
والهرب وكذلك سايرالحيوان جعل بدنه مشاكلا للنفس التي فيه
ولما كان للنفس قوى مختلفه جعل الباري جل اسمه لها اعضا مختلفة
الجواهر والاشكال ملايمه للقوى التي بها تكون افعالها بمنزله ما جعل
للانسان اليدين اللتين جعل بهما سايرالاعمال وجعل فيها اصابع كثيره
مختلفه ليتكون بها اسباك سايرالاجسام ماكبر منها وما صغر
ومنزله ما جعل لون الكبد احمر ليكون ملايما لتوليد الدم والثديان
والاسنان جعلا بيضا لالوان مشاكله لتوليد اللبن والخ وكذلك
لصنع واحد من الاعضا جعل هيئه وكيفيته ملايمه للفعل الذي له
اعد وهي على ما سنشرحه وبيّنه فيما بعد فلذلك صارت اعضا
البدن كثيره اعني لاختلافها في القوى والافعال الغريزيه والافعال
الغريزيه في البدن بلثه وهي الافعال النفسانيه والحيوانيه والطبيعيه
والافعال الطبيعيه منها افعال الغذا ومنها افعال التوليد وكذلك
الاعضا منها ما هي آلات للافعال النفسانيه ويقال لها الاعضا النفسانيه

ايضا تامل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من كتاب كامل الصناعة الطبية

العروف بالملكي تاليف علي بن العباس
المجوسي فيما استه عشر بابا في
شرح الاعضا المتشابهه الاجزا ومنافعها

الباب الاول

في جمله الكلام على الاعضا

الباب الثاني
في جمله صفه احوال العظام

الباب الثالث
في صفه اصناف العظام وفي عظام الراس

الباب الرابع
في صفه عظام الصلب

الباب الخامس
في صفه عظام الصدر والاضلاع

الباب السادس
في عظام الكتف والترقوتين

الباب السابع
في صفه عظام اليدين

الباب الثامن
في صفه عظام الرجلين

الباب التاسع
في صفه العضاريف

الباب العاشر
في صفه الاعجاب

الباب الحادي عشر
في صفه الرباطات والاوتار

الباب الثاني عشر
في صفه العروق وغير العوارب

الباب الثالث عشر
في صفه العروق الضوارب

الباب الرابع عشر
في صفه اللحم المفرد والشحم

الباب الخامس عشر
في صفه الاغشيه والجلد

الباب السادس عشر
في صفه الشعر والاظفار

ومنها الات الافعال الحيوانيه ويقال لها الاعضا الحيوانيه ومنها
الات الافعال الطبيعيه ويقال لها الاعضا الطبيعيه وهي اعضا العذا
واعضا التناسل **امّا** الاعضا النفسانيه فاعدتها الطبيعيه
للحس والحركه الارادية في سايرالحيوان عامه وللعقل والتميز في
الانسان خاصه وهذه الاعضا هي الدماغ والعينان والانف الشم
المنخران والاذنان واللسان والعصب والعضل **فامّا** الاعضا
الحيوانيه وهي التي بها تكون التنفس لحفظ الحراره الغريزيه وبها
تتلون تتم الافعال الحيوانيه فهي الصدر واعشيته والقلب والرية
والحنجره والحجاب والعروق الضوارب **فامّا** اعضا العذا
واعدتها الطبيعيه لان تحيل العذا الى جواهر اعضا البدن وخلفه
مكان ماتحلل من جوهر كل واحد من الاعضا اذ كانت ابدان الناس
وسايرالحيوان دايمه التحلل والانتشاش فهي تحتاج الخلف مكان
ماتحلل منها وهو العذا الذي يصلح البدن ويبطل ولما كانت
الاعذيه ليس يوجد فيها شي يشبه ما تحلل من جوهر اعضا البدن
احتيج الى اعضا تحيل جوهر العذا الى مثل الجوهر الذي تحلل منه ليلا
تفسد ماده البدن وتفسد الحياه وهذه الاعضا هي الفم والاسنان
والمرى والمعده والامعا والكبد والطحال والمراره والكليتان والمثانه
والعروق غير الضوارب **فامّا** اعضا التناسل فاعدتها الطبيعه
لتبقي انواع الحيوان وذلك انه لما كانت ابدان الحيوان دايمه التحلل
والتغير وكان ذلك سبب فسادها ووفاتها جعلت الطبيعه في
ابدان الحيوان اعضا التناسل بها يكون توالد من كل شخص منها
شخص يقوم مقامه ليلا يبيد نوع من انواع الحيوان وخلف منه
عوضا وهذه الاعضا هي الرحم والذكر والانثيان واوعيه المني وكل
صنف من اصناف الاعضا التي هي الات للافعال منها عضو واحد
وهو الاصل لسايرها والمخصوص بذلك الفعل وباقي الاعضا الاخر

اعدت لمعونه ذلك العضو على فعله اما لقبول الفضل ونفيه واما
لان يأخذ منه ويودي الى غيره واما لان يحفظه ويقويه **فامّا** الاعضا
النفسانيه فالاصل فيها والرئيس منها هو الدماغ لان به يكون العقل
والتميز ومنه سعت قوه الحس والحركه الارادية الى سايرالاعضا
فامّا ما اعدت لمعونته على فعله فهي العينان والانف الشم
والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يودي الى الدماغ ماحس
به من خارج فيميزه وتدبره والعصب والعضل تحركان عند ما يهم
الدماغ بالحركه في الاعمال المميزه **فامّا** ما اعدت لقبول الفضل
ودفعه فهو الموضع للعروق والامعا والفم والمعده المستدبره م
وامّا ما اعد من الاعضا لان يأخذ منه ويودي الى غيره فالاعضاب التي
يودي الحس والحركه الى سايرالاعضا الحيوانيه **فامّا** ما اعدت
لتوسعه فالاعشيه التي تعلو الدماغ **فامّا** الاعضا الحيوانيه فالاصل
منها هو القلب لانه معدن القوى الحيوانيه ومنبوع الحراره الغريزيه
ومنه سعت الحراره الغريزيه الى سايرالبدن ليحيي الحيوان حيا فاما
ما اعد لمعونه على فعله فالرية والحجاب وعضل الصدر فان تحركه
هذه تكون دخول الهوا الى القلب ليروح عن الحراره الغريزيه وخروج
الفضل الدخاني الذي يحتقن فيه على ما سنبين وسنشرح مرذلك في غير
هذا الموضع **فامّا** ما اعد ليأخذ عنه ويودي الى غيره فالسراسر التي
تاخذ الحراره الغريزيه وقوه الحياه وتوديها الى سايرالاعضا **فامّا**
ما اعد لتقويه لمقويته فالعشا الجليل له والعشا المستبطن للاضلاع
والصدر فاما اعضا الغذا فالعضو الذي هو الاصل والرئيس والقايم
بفعل الغذا فالكبد لانه معدن الدم وفيه تصير عصاره الغذا
دما ومنه تصير الدم الى سايرالبدن لتغتذي به الاعضا **فامّا**
ما اعد لمعونته فمنها ما اعد للهضم باصلاح الغذا بعض الاصلاح
ليسهل على المعده تغييره وهضمه منزله الفم والاسنان **ومنها**

الضوارب وغير الضوارب والاغشيه والرباطات والشحم واللحم
والشعر والظفر والجلد فان كل واحد من هذه القطعه منه
شبيه جميعه وكله شبيه بعضه **فاما** الاعضا المركبه فهي المولفه
من الاعضا المتشابهه الاجزا اعني البسيطه المفرده مثل الراس واليد
والرجل والبدو غير ذلك من الاعضا المركبه فان كل واحد من هذه
فيه عظم وعصب وشحم ولحم وجلد وعشا وعروق وشرايين ويقال
لهذه الاعضا الاليه وذلك انها آلات للافعال ولحن نخدا ولا في صفه
الاعضا المتشابهه الاجزا سبع ذلك بذكر الاعضا الاليه وهي
المركبه واصناف الاعضا المتشابهه الاجزا اسبعه احدها صنف
العظام والغضاريف والثاني صنف العصب والوتر والرباط والثالث
صنف العروق وغير الضوارب والرابع صنف العروق الضوارب وهي
الشرايين والخامس صنف اللحم المفرد والعدد والشحم والسادس
صنف الجلد والاغشيه والسابع صنف الاظفار والشعر ونحن نقدم
اولا ذكر اصناف العظام م

الباب الثاني في جملة أصناف العظام م

ان العظام اصلب الاعضا التي في بدن الانسان وسايل الحيوان الذي له
دم وجعلت كذلك لتنعقد احديها لان تكون اساسا وعمدا يعتمد
عليه سايل الاعضا الاخر اذ كانت الاعضا كلها موضوعه على العظام
وهي لها كالاساس والحامل لحد ان تكون اقوى من المحمول والصلابه
اوفق في هذا الباب **والثانيه** انه احتيج اليه في بعض المواضع ان
تكون جثته تواني بها اسواه من الاعضا منزله في غلظ الراس وعظام
الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صونا على ما لاقاه
الافات بعيد امن القبول لها فتركب البدن من عظام كثيره مختلفه
الاحوال بحسب الحاجه كانت الى كل واحد منها والحاجه
كانت في ذلك لستة منافع احداها سبب الحركه والثانيه بسبب

ما اعد لسحق الغذا وتغيره وتهيئه بهيئه يسهل على البدن تغييره
وقبله الى جوهر الدم وهي المعده **ومنها** ما اعد لتنفيذ الغذا
من المعده الى الكبد منزله الامعا الدقاق والعروق المعروفه
بالمرابض **ومنها** ما جعل لتنفيذ الغذا من البدن الى سايل اعضا
البدن منزله العروق المعروفه بالاجوف وما تشعب منه من العروق
غير الضوارب **ومنها** ما اعد لتنفيه فضول الدم وتخليصها منه
منزله الطحال والمراره والكليتين **ومنها** ما اعد لقبول
بعض الفضول ودفعه واخراجه الى خارج وهي الامعا الغلاظ
والمثانه الاان الامعا تقبل فضل ما تغيره المعده وتخرجه الى خارج
والمثانه تقبل الفضله المائيه التي ينفيها الكليتان من الدم وتدفعها
الى المثانه فتحملها وتخرجها الى خارج **فاما** ما اعد لياخذ من
الكبد ويؤديه الى الاعضا فالعروق غير الضوارب **فاما** ما
اعد لتوفيه فالعشا الذي يعلوه وصفاق البطن **فاما** الات التناسل
فالاصل والرئيس والقايم بفعل التوليد الانثيان واما ما اعد لمعونتها
فاوعيه المني في الرجال والنسا والارحام في النسا لانها لا تكون تكون
من المني ولدا والبذران ايضا من الاعضا المعينه للتوليد لان بهما
يكون تربيه الاطفال **فاما** ما اعد لياخذ منها ويؤدي الى غيرهما
فوعاي المني والذكر لان وعاي المني في الذكور يلتحمان المنيين
الانثيين ويؤديانه الى الذكر وينصبه في الرحم وفي الاناث ياخذان
المني من الانثيين ويصيانه في الرحم فلهذه المنافع اعدت هذه
الاربعه الاجناس من الاعضا وبها تم سايل الافعال الجاريه في الطبع
اذ كانت الات لها وقد ينقسم الاعضا على وجه اخر هو اجود من هذه
القسمه فيقال ان الاعضا تنقسم قسمين احدهما الاعضا
المتشابهه الاجزا وهي البسيطه المفرده التي الجزو منها شبيه الكل
والى شبيه الجزو هي العظام والغضاريف والعصب والعروق

تحلل الفضل البخاري والثالثه سبب الافات الواقعه بالعظام
والرابعه سبب كبر العضو وصغره والخامسه سبب الحزز والوثاقه
والسادسه سبب حفه الحركه **اما** سبب الحركه فانه لما كان
الحيوان يحتاج الى تحرك في بعض الاوقات اعضايه دون غيره منزله
تحريك اليدين والرجلين والراس وفي بعض الاوقات تحتاج ان
تحرك جزا من اعضايه دون جزء منزله تحريك الكف دون الساعد
والاصابع دون الكف وغير ذلك من الاعضا التي تحركه بارادة باحران
جعل البدن من عظم واحد بدل من عظام كثيره **واما** سبب تحلل الفضل
البخاري فانه لما كانت الفضول المحتبسه في البدن غير فضل عند كل
واحد من الاعضا بعضها غليظه وبعضها لطيفه بخاريه جعل لما
كان منها غليظا البخاري يخدر فيها الى اسفل ويخرج خروجا ظاهرا
للحس **واما** الفضول البخاريه لما كان من شانها ان تصعد الى
فوق وان تخلل الخلا اخفى جعل ذلك السبب في العظام وصول
لتخرج ما يسمها الفضول جزء وجا خفيا عن الحس وجعل الخلا ايضا
يسير يخرج منها ذلك البخار منزله ما جعل ذلك في عظم الفخذ لان
الراس لما كان اعلا العضو في البدن يرتفع اليه بخارات الاعضا
لها حتى بانه سقف لبيت يوقد فيه يرتفع اليه الدخان احتيج الى
ان يكون في عظم الراس منافذ تخرج منها ذلك الفضل البخاري
ولم يمكن ان يجعل في عظم الراس منافذ محسوسه للحاجه كانت فيه
الى جر بالدماغ وصيانته من ان يصل اليه شيء من الاجسام المؤذيه
فجعل لذلك من عظام كثيره ووصل بعضها بعض بدروز يقال لها
الشؤون **واما** كثره العظام سبب الافات الحادثه بكل واحد
منها فانه لما كانت الافه الحادثه في العظم الواحد متى حدثت في بعض
اجزايه سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضا من العظم الواحد
عظامات وثلثه واكثر ليكون متى نالت واحدا منها افه لم يتعد الى

الاخر وكان الاخر ينوب عنه في الفعل ويقوم مقامه الذي له اعد
منزله ما فعل ذلك في عظام اللحي الاعلى ومنزله عظم الانف وعظم
العينين والوجنتين ومنزله ما فعل في عظام مشط الكبير ومشط
القدمين واما كثره العظام بسبب كبر العضو وصغره فان من الاعضا
ما هي كبار واحتيج فيها الى عظم كبير منزله عظم الفخذ وعظم العضد
ومنها ما هي صغار واحتيج فيها الى عظم صغير منزله سلاميات
الاصابع واما سبب الحزز والوثاقه فان ما احتيج فيه الى ذلك
جعل مضمونا موثقا منزله عظم اللحي الاعلى **واما** سبب خفه
الحركه فان ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل احوف منزله عظم الفخذ
وعظم العضد فانها لما كانا كبيرين واحتاجا الى كثره الحركه وسرعتها
جعلا احوفين وطرح فيهما جوف جعل فيه مخ ليكون له غذا وجميع عظام
البدن متصله بعضها بعض على جهتين احدهما على جهه المفصل
والاخرى على جهه الالتحام واما الاتصال المفصلي فمنه مسلس ومنه
موتق **واما** المفصل السلس فاحتيج اليه للحركه فجعل لاحد
العظمين في راسه زايده مستديره وفي راس العظم الاخر حفره بمقدار
تلك الزايده وعلى شكلها وركب تلك الزايده في تلك الحفره فصار لذلك
بين العظمين متصلا يتحرك به وقت الحاجه واحكم ذلك المفصل بان صير
حوالي تلك الزوايد لحوف حايد وريشيه بالا وبر ليدخل تلك
الزايده الى اسفل تلك الحفره فيصير لها قبض فيعسر لذلك الحركه وزيد في
احكامها بان لبس روس الزوايد وداخل تلك الحفره جسم غضروفي
وجعل فوق الغضروف رطوبه دسمه ليلين تلك المفاصل اسرع واسهل
حركه واثبت ايضا من ربط فصل واحد من العظمين جسم عقبي وربطه
احدهما بالاخر ليلين وثق وليلا تخرج الزايده من حفره عند الحركات
القويه فتحدث عن ذلك الخلع وليس لهذه الزوايد والحفر التي في المفاصل
متساويه وذلك ان منها ما زايدته قصيره وحفرته غير عميقه منزله

مفصل الكتف ومنها ما زايدته طويله وحفرته عميقه منزله حق
الورك ومنها ما زايدته غير مستديره وكذلك حفرته منزله مفاصل
العفاد ومنها ما زايدته ليست بنابته من نفس العظم
لكن ملحقه موصوله منزله اللاحقه الموصوله بطرق العضد
الاسفل وعلى هذه الجمله تكون المفاصل السلسه **فامّا** المفاصل
الموثقه فلم تحتج فيها الى حركه فجعل لذلك مفاصل بعضها على جهه
الدور وبعضها على جهه الدوز وبعضها على جهه الالتصاق
فامّا على جهه الدوز فهى منزله اتصال عظام القحف بعضها ببعض
فان لكل واحده من هذه العظام له زوايد على مثال اسنان المنشار
يدخل زوايد عظم منها فيما بين زوايد العظم الاخر فحدث
فيما بينهما شبيه بالدروز وانت تتبين هذا من رؤس العفو وغيرها
اذا طبختها وفصلت ما عليها من اللحم والجلد بالماء حارا
فامّا الاتصال
الذى على جهه الدور فمنزله دكر الانسان فى اللحى الاعلى واللحى
الاسفل **فامّا** ما بان من المفصل على جهه الالتصاق من المفاصل
فهو بان جعل جانبى العظمين المتصلين مهندمين هذا بما محكما
حتى اذا اتصل احدهما بالاخر لم يكن بينهما فرجه منزله التصاق
عظم اللحى الاعلى بتحف الراس واتصال عظام اللحى الاعلى بعضها
ببعض فعلى هذه الجمله يكون اتصال العظام بعضها ببعض اتصال
معروف مبين **فامّا** الاتصال الالتحامى فهو ان التحام العظام
بعضها ببعض على هذا وجعل موضع اتصال العظمين جسم ابيض
شبيه باللحم حتى يعد احدهما بالاخر منزله اتصال عظم اللحى الاسفل
فى موضع الذقن ومنزله التحام الزوايد التى فى كثير من عظام المفاصل
السلسله فعلى هاتين الجهتين تكون اتصال العظام بعضها ببعض اعنى
على جهه الاتصال المفصلى والاتصال الالتحامى فاعلم ذلك

الباب الثالث فى صفه اصناف العظام واولا فى عظام الرأس

اعلم ان اصناف عظام البدن ستّه احدها عظام الراس والثانى عظام
الصلب والثالث عظام الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والترقوه
والخامس عظام اليدين والسادس عظام الرجلين **فامّا** عظام
الراس فمنها عظام القحف ومنها عظام اللحى الاعلى ومنها عظام
اللحى الاسفل

فى عظام القحف

فاما عظم القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير وله نتو مزوّد
ونتو من خلف اما استدارته فاحتيج اليها ليتعين احداها ليبعد عن
قبول الافات الوارده عليه من خارج اذ كان اشكل الدور من ابعد
الاشكال من قبول الافات والثانى الذى يسع من جوهر الدماغ مقدارا
كثيرا اسبب بتعبيره واما نتوه من وذاته فبسبب الجزء المقدم من الدماغ
الذى ينبت منه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم من الدماغ موضوعا
تحت هذا الجزء من القحف **وامّا** نتوه من خلف فبسبب الجزء الوخر
من الدماغ الذى ينبت منه النخاع لان الجزء الوخر من الدماغ موضوع
تحت هذا الجزء من القحف وجعل القحف مولفا من عظام كثيره متصلة
بعضها ببعض على الدروز وهى النشوون وجعل ذلك لخمس منافع احداها
بسبب خروج الفصل الخارى والثانى ليكون العروق والشرايين
التى تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلد الراس والعروق التى
تدخل الى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج
والثالث ليكون للغشائين المغشيين الدماغ مواضع يعلق بها ويربط
لئلا يعرض من الدماغ ولا سفله والرابع ليكون هى جدث لواحد
من عظام القحف اوفق ايسر الى سايرها جر اليه والخامس لان العظم
الذى فى مقدم الراس احتيج الى ان يكون لينا والذى فى الى ان يكون

صلبا وامكن ان يجتمع الصلابه واللين في عظم واحد والدروز التي في عظم الراس خمسه سمي عظام النحف الى سته اعظمها دروزان يسايدروز على الحقيقه يقال لها الدروزان القشريان وبلثه هي دروز بالحقيقه واحد هذه البلثه دروز في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاطيل ويقال له الدرز الاطيلي وهو على هذا الشكل ج

والثاني درز في وسط الراس وسنحكله ماذا بالطول يقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال ـــــ والثالث الدرز الذي في موخر الراس شكله شبيه بشكل الامبدا في كتاب اليونانيين وهو على هذا المثال ∧ فاذا اجتمعت هذه الدروز البلاثه كان منها شكل على هذا المثال ∧ فاما الدرزان الاخران فهما درزان من الجانبين فوق الاذنين يأخذان مع الدرز الاطيلي في طول الراس الى قريب من الدرز الشبيه بالامبدا في حروف اليونانيين وبعد ما واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه بالسهم يعدل سوا فاذا اجتمعت هذه الدروز الخمسه كان منها دروز على هذا المثال

وهذا هو شكل الراس الطبيعي وما كان ناقصا عن هذا الشكل فليس بطبيعي وعظام النحف ينقسم الى سته اعظم منها عظمان في وسط الراس بينهما الدرز الشبيه بالسهم ويقال لهذين العظمين عظما اليافوخ وهما مربعا الشكل ذو خلوهما فارغا وفي جوهرهما وللمجاجه دات الى تحلل البخار الذي يجتمع في بطن الدماغ للمدبرين من فصول الروح النفساني ومنها عظمان عن جنبتي الراس ينفصل بينهما وبين اليافوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين وهذان العظمان يقال لهما عظما الحس وشكلهما مثلث فاما جوهرهما فان كل واحد منهما ينقسم الى ثلثه جواهر احدها شبيه في صلابته بالحجر ويقال له العظم الحجري وفيه ثقبا السمع وجعل ليوقي السمع من وقوع الافات به والثاني زايد ست منه

يقال لها الشبيهه بحلمه الثدي وجعل لان ينبع اللحي الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان منفصله منفصل سلس وهذا دون الجز الحجري في الصلابه والثالث الجز المعروف بالصدغ وصلابته اضعف دون الجزين الاولين وجعلت هذه الاعظم صلبه الجوهر لتبعد عن قبول الافات ومنها عظم في مقدم الراس ينفصل سهمه وبين عظمي اليافوخ والدرز الشبيه بالاطيل ويقال له عظم الجبهه وشكله شبيه بشكل نصف دايره وجوهره معتدل فيما بين الصلابه واللين وجعل كذلك لان الافات ليس يلحقه كثيرا اذ كانت العنان موضوعه في مقدم الراس فهي بوقي في هذا الموضع من حدوث الافات ومنها عظم في موخر الراس ينفصل سنه وبين عظم اليافوخ الدرز الشبيه بالامبدا في كتابه اليونانيين ويقال له عظم موخر الراس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هذا العظم اصلب من عظم الجبهه لمنع من قبول الافات اذ كان ليس للانسان في موخر راسه عينان سد ره من وقوع الافه وفي تجويف الراس خمسه اعظم خارجه عنه احدها العظم الشبيه بالوتد عام للنحف واللحي الاعلى وهو عظم منفصل بعظم موخر الراس في الموضع المعروف بقاعده الراس مركوز في عظام اللحي الاعلى وجعل كذلك ليعتبر احدايهما البلا الحادث في مفاصل عظام اللحي الاعلى وعظام النحف والثاني لينال اتصال النحف باللحي الاعلى اتصالا محكما وينفصل بينه وبين العظم الذي في موخر الراس درز تتصل بالدروز الشبيهه بالامبدا ويعد هذا الدرز من الخمس مفاصل بالدرز الاطيلي والثالث الاربعه الاعظم اليافوخيه فهي عظام موضوعه فوق عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظمان لصفان على العضل متصلان احدهما بالاخر بدروز في وسط الصدغ احدهما يلي موخر الراس ويلتحم طرفه بالعظم الحجري من عظام الراس والاخر يلي مقدم الراس ينفصل بطرفه الحاجب الذي عند الماق الاصغر

من العين وسمي هذه العظام عظام الروح ولاهذين العظمين فوق
عضل الصدغ ليوقاه من الافات العارضه من خارج لان الافه الحادثه
عن وجع هذا العضل عظيم فجمله العظام التي في الصدغ احد عشر
عظما **منها** ستة خاصيه بالصدغ وهي عظما الناوخ وعظما الحمص
وعظم مقدم الراس وعظم مؤخره **ومنها** عظم مشترك بينه
وبين اللحي الاعلى وهو العظم الشبيه بالوتد واربعه اعظم خارجه
غير متحده به وهي عظام الروح **فاما** اللحي الاعلى فهو متصل بالصدغ
بحده درزي سدي من الدرز الاطيلي من موضع عظم الصدغ وينصب
الى موضع العنبر فيمر فيه في الوسط بين الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف
الاخر من الدرز الاطيلي واللحي الاعلى مركب من عظام كثيره وجعل
ذلك ليمكن احداها ان يكون متى نالت جزا منه افه يسير في جميعه
والثانيه انه احتيج ان يكون جوهره مختلف الاجزا في الصلابه
واللين فجعل ذلك من عظام كثيره فشبيه اعظم منها اثنان فيهما العينان
واثنان للخدين وعظمان للانف وعظم فيه نصف المنخرين وعظم فيه
الثنايا والرباعيات العليا **فاما** العظمان اللذان فيهما العينان فان
كل واحد منهما سدي مرتجد الدرز الذي قلنا انه مفصل عظم الصدغ
من عظم اللحي الاعلى وهو الدرز الاخذ من طرف الدرز الاطيلي فيمر في
موضع العين تحت الحاجبين الى الطرف الاخر وينتهي هذان العظمان
عند درز يفصل بينهما وبين احد عظمي الخدين ويفصل هذين
العظمين احدهما من الاخر درز يأخذ من وسط الحاجبين مارا في
وسط الانف الى جنب الثنايا وينفصل كل واحد من هذين العظمين
الى بدنه عظم احدهما دور وخاصه بها **فاما** عظما الخدين فانهما
عظمان حسنان يبتدئان من حد عظمي العينين وينتهي كل واحد منهما
الى موضع الانياب وفي هذين العظمين الاسنان التي في اللحي الاعلى
ماخلا الثنايا والرباعيات ويفرق بين هذين العظمين وبين العظام

والروح السابع يأتي اللسان وعضل المنخرين ويأتيهما بقوه الحركه وواحد
من هذه الاعصاب قبل ان يخرج من الثقب ينعطف تعطفا يأتي منشاها
من عشاي الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تعدده والاخر غليظ
يوقيه ويحفظه في ممره عظام الثقب **فاما** الاول من زوجي العصب
فهما اجوفان وجوهرهما قريب من جوهر الدماغ وليس في البدن عصب
مجوف سواهما لما احتيج اليه ان يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ
الى العين بعد ان يكبر ولاح البدن اضاعصبه اعظم منهما ولا السرجوهما
اما عظمهما فاحتيج اليه بسبب تجويفهما واما ليونتهما فلما احتيج اليه من
لطافه الحس وسهوله العبور الى طبيعه المحسوس لان الحس انما يكون
باستحاله الحاس الى طبيعه المحسوس واللين اوفق لذلك واسهل
للعبور من الصلابه ولذلك جعلت هاتان العصبتان عظيمتين جوفا
وليس ليس ومنشاهما من العصبتين من موضع الزايدين الشبيهتين
بحلمتي الثدي اللتين فيهما يكون حاسه الشم فاذا صارتا هاتان العصبتان
الى قريب من موضع المنخرين اجتمعتا واتصلتا وصار تجويفهما واحدا
وصيرتا ونصيرتان الى العنبر على هذا المثال لا واحتيج الى
ذلك ليكون مع عوض لاحدى العينين افه صار النور الجاري من الدماغ
اليهما موفرا على العين الاخرى ولذلك صرنا مع غمضنا احدى العينين
كان نصرنا بالاخرى اقوى واجود واذا صارتا هاتان العصبتان الى
العنبر صارت العصبه التي منشاها من الجانب الايمن من الدماغ الى
العين اليمنى والتي منشاها من الجانب الايسر الى العين اليسرى بحيث
ان كل واحده منهما اذا صارت الى العين تعرض وسط وستدير
حول الرطوبه الشبيهه بالزجاج الذائب وتحتوي على ملمها وتأتيها بحاسه
البصر وهاتان العصبتان عند منشاهما من الدماغ لونان ليتين كمثل
جوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضعهما ومنشاهما صلب ظاهرهما قليلا
قليلا وفي داخلهما البيا كجوهر الدماغ واذا صارتا الى العينين رجعتا

الاخر درزان ستديان من وسط الحاجب ويأخذ منها جانبا من الانف
وستهي الجلد الانياب وهذان العظمان يحسان السمك صلبا الجوهر اماتحتها
فليونا العصبه الفائده فيها من الافات واما صلابتها فللحرز والوقايه
فاما عظما الانف فعظمان ستديان من قرنه الحاجب وبراني جانب
الانف وستهيان الى الموضع الذى فوق الثنايا والرباعيات وحدهما ويعرفها
من سايرالاعضا الاخر الدرزان اللذان قلنا انهما ستديان من قرنه الحاجب
وبراني جانبي الانف وشتهيان عند الثنايا والرباعيات ودرز اخر عند
انتهاعظم الانف الى موضع المنخرين يفصل بين الخطين اللذين قلنا انهما عن
جانبي الانف ويفصل من عظمي الانف الدرز المار من قرنه الحاجب الى وسط
الثنايا وجوهر هذا العظم رقيق لانه منحدث به افه لم يكن للدم ان ضربه
كبيرا فاما العظم الذى فيه بقا الانف فهو ايضا عظم رقيق وينقسم
الى عظمين صغيرين وهما تحت عظمي الانف وحدهما الدرز الذى يحد عظمي
الانف وفي كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف الخشم فاما العظم الذى
فيه الثنايا والرباعيات العليا فهو عظم طرف اللحي الاعلى وينقسم الى عظمين
حدهما او يفصلها من عظمي الخدين الدرزان المستديان من قرنه الحاجب
المنتهيان عند الانياب والرباعيات ويفصلهما من عظم الانف الدرز الذى
عند منتهى المنخرين الواصلين الدرزين اللذين من جانبي الانف فاذا
فصلت عظما اللحي الاعلى كلها كانت اربعه عشر عظما منها ستة للعينين
واثنان للوجنتين واثنان للانف واثنان لمغى الانف واثنان للثنايا والرباعيات
فاما اللحي الاسفل وهو الفك فمؤلف من عظمين احدهما متصل بالاخر من
طرفه الذى فيه الثنايا والرباعيات السفلى اتصالا التحاميا ويقال لهذا
الموضع المتصل الذقن فاما الطرف الاخر فله شعبتان احداهما حاده
الراس مركبه تحت عظم الناطوح ومتصل بها وتر من عضل الصدغ بها يكون
انطباق الفم فاما الشعبه الاخرى فغليظه مستديره الراس مركبه
تحت الوتيده الشبيهه بحلمتي الثدى والعظم الحسى وبهذا الفصل

الى ما ذكرنا عليه من اللين فى موضع منشاها واما عصبا الزوج الثانى
فمنشاهما من خلف مقدم الزوج الاول ويخرج كل واحد منهما فى موضع
من الخشم من ثقب الموضع الشعر الذى فيه العين ثم يفترق كل عصبه
منهما فى موضع العين فالعصبا الذى يلى العين ويعطيها قوة الحكمه
واما عصبا الزوج الثالث فمنشاهما من خلف الزوج الثانى حيث ينقسمان
الى بطنى الدماغ المقدم والموخر وهو الموضع المعروف بقاعده الدماغ
وهذا الزوج يخالط الزوج الرابع ويفارقه وهذا الزوج عند خروجه
من الخشم ينقسم باربعه اقسام احدها يخرج من الثقب الذى فيه يدخل
العرق الضارب المعروف بعرق السبات وينزل فى الوقيه الى الاحشا
المدون الحجاب وينقسم منها والزوج الثانى يخرج من الثقب الذى فى عظم
العظم الذى فيه العين الذى يخرج منه الزوج الثانى وينقسم عند خروجه
سليما فاما احدها فيصير الى ناحيه الماق الاصغر وينقسم فى عضل
الصدغين وفى عضل الماق والاخر يصير الى ناحيه الماق الاكبر
ويدخل فى الثقب النافذ فيه الى الانف وينقسم فى باطن الانف والثالث
مرتفى يجرى له فى موضع الوجنه وينقسم بقسمين احدهما يدخل فى حوف
الفم والثانى يخرج الى خارج وينقسم فى طرف الشفه والحر الرابع من
الحر الثالث يمر فى اللحي الاعلى وينقسم اكثره فى طبقه اللسان وبعضها
حاسه المذاق وبعضه ينقسم فى اصول الاسنان واللثه التى فى اللحي
الاسفل وفى الشفه السفلى فاما عصبا الزوج الرابع فمنشاهما
من خلف عصبه الزوج الثالث ويقاربه وينقسم فى الطبقه المعترشه
لاعلى الخنك ويوصل اليها حس اللمس فاما عصبا الزوج الخامس
فمن واحد منهما عند منشاها ينقسم بقسمين يصيران دوحسر احدهما
منشاه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث ويدخل فى بنى المسامع
فاذا صار كل واحد منهما الى احد ثقبى السمع انبسط وعرض وخشا الثقب
وبهذا الزوج يكون السمع والزوج الثانى منهما منشاه من خلف هذا

الصدغ وسمى بهذا الاسم لانه يوجد فى الرأس
والزوج الثالث يخرج من الثقب الذى فى

تكون حركة اللحي الاسفل

في صفة الاسنان

فاما الاسنان فمقدر كبها في اللحيين مركوزة فيهما وعددها اثنان وثلاثون سنا لكل واحد من اللحيين ستة عشر منها مقدم اللحي الاعلى اربعة وهي الثنيتان والرباعيتان وهي عراض حاده الروس ويقال لها القاطعة ومنفعتها ان تقطع بها ما يوكل من الغذاء اللين كما تقطع بالسكين

ومنها اثنان لكل واحد منها عن جانب احد الرباعيات وهما حادا الراسين عريضا الاصول ويقال لهما الناباني ومنفعتهما ان يكسر بهما ما صلب من الغذاء

ومنها عشره لخمسه منها عن جانب احد النابين وهي عراض خشن الروس يقال لها الاضراس وسمي ايضا الطواحن ومنفعتها ان تطحن وتسحق الغذاء وتكسر ما صلب منه وذلك الاسنة عشر وكذلك اللحي الاسفل مثل ذلك لكل واحد من هذه مركوز في اللحي باصول وشعب داخله في مواضع مهياه عودها بمقدار تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الاوادي وشعب الاسنان تختلف

فمنها ما لها اربع شعب

ومنها ما لها ثلث

ومنها ما لها شعبتان

ومنها ما لها شعبه واحده فاما الثنايا والرباعيات فلكل واحد منها شعبه واحده فاما الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله ثلث شعب وربما كان للضرسين الاقصيين اربع شعب وما كان منها في اللحي الاسفل فله شعبتان وربما كان للضرسين الاقصيين ثلث شعب فهذه جمله عظام الراس على التفصيل

الباب الرابع في صفة عظام الصلب

فاما عظام الصلب فانها تبتدي من حد عظم الراس المؤخر وتنتهي عند عظم العصعص والحاجة دعت الجمع الصلب لاربع منافع احديها انه كالاساس لسايز العظام وذلك ان سايز العظام مبنيه عليه كما ان سايز حشب السفينه على الخشبه الوسطى التي في اسفلها

والثانيه ان يستر ما وتو في جميع الاعضا الموضوعه عليه من الاحشا والعضل والثالثه انه لما احتاجت الاعضا الى عصب ناسها من الدماغ يكون به الحس والحركه وكان اكثر الاعضا بعده عن موضع الدماغ لم يكن يمكن ان يأتيها من الدماغ عصب مادا اليها اذكان لم يومن عليه ان ينقطع في طول المسافه فاسس من الدماغ النخاع وجعل ممره في الصلب ليتفرع منه سايز الاعصاب التي باني الاعضا التي دون الراس والرابعه ان توفي وستر النخاع اذكان النخاع كانه دماغ ثاني فجعل له عظم الصلب ليحفظه ويوقيه من الافات الوارده من خارج بمنزله التحف المحتوي على الدماغ وجعل هذا العظم مولفا من عظام كثيره لمنفعتين احديهما ان تكون الحيوان بقدار ان يحني ويبسط والثانيه للحاجه انت الى سعه كوف بعض اجزا الصلب وضيق بعضها وغلظه ودقته فان الاجزا العاليه من الصلب دقيقه واسعه التجويف والاجزا السفليه غليظه ضيقه التجويف وعظم الصلب ينقسم الى اربعه اجزا احدها العنق وهو الوقيه والثاني الظهر والثالث الحقو ويقال له العطن والرابع العجز وهو العظم العريض

فاما العنق فجعل للانسان ليسير احدها للحاجه الى الصوت الجيد فان الحيوان الذي لا رقبه له اما ان لا يكون له صوت ينزله السهك واما ان يكون صوته ليس بالجيد كالضفادع والثاني بسبب انثنا الراس الى قدام والى الخلف والعنق مركب من سبع فقارات هن اصغر الفقارات مقدارا وادقها جرما واوسعها تجويفا

واما الظهر فمركب من اثني عشر فقاره هي في مقدار هي اكبر من فقارات الرقبه واخشن منها واضيق تجويفا

واما كبر مقدارها فلانها تنتهي اليه لسببين احدهما الان الاضلاع مبنيه عليها ومربوطه بها والثانيه لان الاحشا موضوعه عليها واما ضيق تجويفها فلان الحز من النخاع الذي يحتوي عليه هذه الفقارات ادون من الحز الذي يحتوي عليه فقارات الرقبه فصار

الباقي ادق **واما** الحقو فتركب من خمس فقارات هي اعظم من فقارات
الظهر واعظم سمكا واضيق تجويفا للسبب الذي ذكرناه في فقارات
الظهر وكذلك ايضا سائر الفقارات ما كان منها اعلى فهو اصغر
مقدارا واوسع تجويفا وادق سمكا وما كان منها اسفل فهو اكبر مقدارا
واصغر تجويفا واخشن سمكا وذلك لان الفقاره الاولى من فقارات
الرقبه للمتصله بالقحف اصغر الفقارات طولها واوسعها تجويفا وارقها
سمكا اما صغر مقدارها فلانه ليس عليها عظم موضوع واما سعه
تجويفها فلان الحز من النخاع الذي يحوي عليه الفقاره هو اغلظ لانه
حين يبدو من الدماغ لم يسعب بعد منه شئ من العصب
واما دقتها فتابع لصغرها وسعه تجويفها **واما** الفقاره الثانيه
فاكثر مقدارا واضيق تجويفا وكذلك الثالثه اخشن واضيق مما قبلها
وهلم الحدث الى اسفل فان الفقار اخشن سمكا واضيق تجويفا واكبر
مقدارا اما ضيق تجويفها فلان النخاع يسعب منه في كل واحده
من الفقارات زوج عصب وكلما انتهى الى اسفل كان ادق واما كبر
مقدارها فلانها تحتاج الى ان تحمل ما فوقها من الفقار واما تخنها
فتابع لضيق تجويفها حتى ان الفقاره الاخيره من فقارات الحقو
يسمى اضيق والنخاع فيها ادق وهي اعظم الفقار مقدارا فجميع الفقارات
اربع وعشرون فقاره متصله بعضها ببعض اتصالا غير مفصلي اما خلا
الفقاريين الاولين من الرقبه فانهما متصلان بالراس وسمي احديهما
بالاخرى اتصالا غير مفصلي **اما** الفقاره الاولى فانها تتصل
بالراس وترتبط معه بزايدتين يشعبان من فخذي الراس وبدخلان
في تجويفين من الفقاره الاولى واحده عن يمينها والاخرى عن يسارها
وبهذا الفصل يكون حركه الراس نعسا وسنا لا **واما** الفقاره الثانيه
فتتصل بالراس وترتبط به بزايده شبيهه بالسن يرتفع منها وبدخل
في موضع من الفقاره الاولى ويتصل بالراس برباط قوي وبهذا

الفصل يكون حركه الراس الى قدام والى خلف **واما** الفقار الباقي
فانه تتصل بعضه ببعض تكون بزوايد بلتقي منها بين كل فقاريتين مفصل
ليلا يعوق احديها الاخرى عن الحركه **واما** الظهر فمن كل واحده
من فقاراته زايدتان ساحصتان الى وزايدتان مخدوشتان
الى اسفل تدخل كل زايدة تلي منها في حفرتين مهيأه في الفقاره
الاخرى **واما** الفقارات الخمس من فقارات الرقبه وفقارات
القطن فيسعب من كل واحده منها اربع زوايد الى فوق واربع
الى فوق واربع زوايد الى اسفل ويدخل تحت كل واحده من هذه
الزوايد في حفره معمولة في الاخرى وترتبط برباطات واحيط الى
هذه الاربع الزوايد للحرز والوثاقه **واما** فقار الظهر فلم يمكن
فيه ان تكون له هاتان الزايدتان لانه قد يسعب منه زوايد معففه
شبيهه بالشول يقال لها السناسن في كل فقاره ثلث زوايد احداها
من فوق واثنتان من الجانبين وقد يسعب لذلك لحرز الفقار وكذلك
ايضا قد يسعب في جميع الفقار ما خلا الفقاره الاولى من فقارات
الرقبه فان هذه لم تحتج فيها زايده من قدام ليلا يعرض بالعضل
المحرك للراس وما كان من هذه الزوايد في السبع الفقارات
الاول من فقارات الظهر ومعففها الى اسفل والفقاره العاشره
فزوايدها قايمه **واما** الفقارات الباقيه فزوايدها معففه
الى فوق وجعلت هذه الزوايد لثلث منافع احديها التوقي ما ورائها
وسفيلها لئلا تمنعها من خارج تعففها **والثاني** لان يدع العضل
المستبطن لعظم الصلب والعروق والشراسيف والعصب م
والثالث لان تكون الاضلاع بها مربوطه فمن كل واحد من
الفقار يقيان يخرج منهما زوج عصب يتشعبان من النخاع وهذه
الثقب منها ما للقيام بين كل فقاريتين ومنها ما يكون في فقاره
واحده فاما ما للقيام منها بين كل فقاريتين فمنها ما يكون في كل فقاره

نصف نصب دايره فاذا التامت الفقاريتان صار منها نصب مستوى
وهذا يكون في فقار العنق ومنها ما يكون في الفقاره الفوقانيه
من القطن اكثر من نصف دايره وفي السفلانيه اقل من نصف
دايره فاذا اتصلتا صار منها دايره تامه تنزله فقار الظهر **واما**
الفقارات التي في كل واحده منها بقيه تامه فقارات الظهر
واما عظم العجز فتركب من خمس احدها اسم خاصه عظم العجز
وهو عظم عريض وهذا العظم يتصل بالفقاره الاخيره من فقارات
الحقو وهو مولف من ثلثه اعظم شبيه بالفقار منها اثنان هما
اعرضها منها حفر يار ليستا بالغايرتين يتصل بهما عظما الوركين
وفي كل واحده منهما ثقبه يخرج منها عصبه ولسن ذا الثقب
من الجانبين كثقب الفقار لان منفصل عظم الورك عن جانبيه لكن
جعلت في الوسط **واما** الجز الثاني فيقال له العصعص وهو
مولف من ثلثه عظام شبيهه بالعضووف ويخرج منها بالاثنه
ارواح عصب طرزوج من نفس ملتيه فيما بين عظم من عظامه
وفي اسفل من العظم الثالث من عظام العصعص بعده يخرج منها
عصبه مفرده لا اخت لها فهذه جمله عظام العجز وهي اخر عظام
الصلب

الباب الخامس في صفة عظام الصدر

فاما عظام الصدر فان الصدر مركب على الظهر مستند عليه
وفيه تجويف عظيم واحتيج اليه ليحرز ويوقى الاعضا التي في جوفه
وهي القلب والريه واعشيتهما وعزل ذلك من الاعضا الاخر وجعل
الصدر مستندا ليحتوى على القلب والريه وليكون الريه
موضع تنبسط فيه والصدر مركب من عظام الاضلاع والقس
والاضلاع اربعه وعشرون ضلعا **فمنها** اضلاع الصدر **ومنها**
اضلاع الخلف **واما** الاضلاع التي ركب منها الصدر فهي اربعه عشر

ضلعا مركبه على عظم الصلب مربوطه من خلف بالفقار في كل جانب
سبعه اضلاع مستند يره منفصله من قدام بالقس كان كل ضلع منها
نصف دايره تلتام بين كل اثنين منها دايره تامه وهي مربوطه من طرفها
الذي يلي الصلب سبع فقارات من فقارات الظهر الاول كل ضلع
منفصلين ومربوطه من قدام بما يلي الصدر سبعه اعظم القس والقس
من سبعه اعظم عضو وفيه تتصل بعضها ببعض واحتيج اليه لان
يرتبط به اضلاع الصدر منزله ما يرتبط بالفقار ليكون متى حدثت
بعض اجزايه افته ما اشبه ذلك الافته في جمعه وفي طرفي القس عضوف
شبيه بالخنجر مشروع على في العده وجعل ليوقى المعده والحجاب والقلب
واما اضلاع الخلف فهي عشره اضلاع مركبه على عظم الصلب في كل
جانب منه خمسه اضلاع تتصل بالخمس الاواخر من فقار الظهر اضلاع
منها منفصلين وهذه الاضلاع قصار لا تبلغ الى عظم القس وجعلت
اطرافها الذلك عضروفيه ليلا يسرع اليها الانكسار وتجميع اضلاع الصدر
والقس واضلاع الخلف والعظم الخنجري اثنان وبلثون عظما

الباب السادس في صفة عظام الكتفين والترقوتين

اما عظم الكتف وعظم الترقوه فان عظم الكتف احتيج اليه لمنفعه احدهما
ليوقى الصدر من الافات الوارده عليه من خارج من خلف **والثاني**
ليرتبط به عظم العضد وعظم الكتف شكله مثلث معوج من اطنه محدد من
خارجه وذلك الحاجه كانت الى وضع الاضلاع في موضع التقعير وفيه
زايده ظاهره شبيهه بالحاجر هي التي توقى الصدر ويقال لها عين الكتف
وسمي بهذا الاسم لانها تقوم مقام العين اذ ذات العين يصر بها الانسان
من قدام ما شاذ ري به وتوقيه وهذا يدفع ما يرد على الصدر من خلف
وله حفره في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف فيها يلتحذ العضد
وفيه زايدتان احديهما من خلف في الموضع الاعلى من العنق

وهو عظم يشبه مثنا را لغراب به يرتبط الكف مع الترقوه ونتع راس
العضد من ان تخلع الى فوق لانه موصول به والزايده الاخرى من داخل
وحعلت لان تمنع زايده العضد ان تخلع الى اسفل واما الترقوه فاحتيج
اليها لترتبط وتفرق بينه وبين الصدر لئلا تمنع اليدين من الحركه وهي عظم
مستدير مرظاهره متعرض باطنه وهي من قدام مربوطه بالعظم
الشبيه بمنقار الغراب وارتباطها به بعظم عصر وبقال له راس
الكتف واحتيج اليه ليزيده وثاقه مفصل العضد؟

الباب السابع في صفة عظام اليدين

واما عظام اليد فان اليد تنقسم الى ثلثه اجزا احدها العضد والثاني
الساعد والثالث الكف **فاما** عظم العضد فهو عظم واحد كبير
اجوف مستدير الشكل متعرض من الجانب الانسي ما يلي مفصل اليدين
محدب من الجانب الوحشي واعني بالجانب الانسي ما يلي مفصل اليدين
والوحشي ما يلي الظهر والصلب **واما** كونه من عظم واحده
فلان اتصاله بالكف بمفصل واحد واما كبره فلانه محمل الذراع والكف
ولان العضل المحرك للذراع والكف موضوع على هذا العظم **فاما**
استدارته فليبعد بذلك عن قبول الافات واما تعرج جانبه فليتمكن
العروق الضوارب وغير الضوارب والعصب من مصرها الى الذراع
عليه واما مجده الى الجانب الوحشي فتابع لتقعيره من الجانب الانسي
ولعظم العضد طرفه الذي يلي الكف زايده مستديره داخله في البصره
التي في طرف عين الكف وبه يلتاء مفصل العضد وهو مفصل سلس
ولذلك كثيرا ما تخلع واصبح الى سلامته لان حركته الى كل جهته
فاما طرفه الذي يلي الساعد فان له راسين ملصقين احدهما في الجانب
الوحشي وهو اصغرهما وفيه حفره يدخل فيه طرف الزند الاعلى والاخر
في الجانب الانسي وهو اعظم من الاول وليس يرتبط به عظم لكن جعل مجرى
للاعصاب والعروق والشرايين وفيما بين هذين الراسين جزء شبيه

بخز البكره فيه نقرتان واحده من قدام والاخرى من خلف يدخل فيهما رمانتا
الزند الاسفل ثم من ذلك مفصل الزند الاسفل فاما الساعد وهي المسمى
ذراعا فهو عظم مستطيل يقال لها الزندان احدهما فوق وهو اصغرهما ويقال
له الزند الاعلى والاخر من اسفل ويقال له الزند الاسفل وهو اكبر من الزند
الاعلى لانه قد يحتاج ان يحمل الزند الاعلى والحامل يجب ان يكون اكبر من
المحمول واقوى والزند الاسفل في اسفله ما يلي عظم العضد زايدتان
مستديرتا الراسين يقال لهما الرمانتان احدهما وهي اكبرهما ما يلي وفقا
الذراع واسفله وهذه الرمانه يقال لها الوفق والاخرى وهي اصغرهما
ما يلي بطن الذراع واعلاه وهاتان الرمانتان يدخلان في وقتي انبساط
الذراع في النقرتين اللتين في الخز الشبيه بخز البكره وفي وقت انسا
الذراع خروجان من النقرتين ووضع هذا الزند وضعا مستويا لان به
يكون انبساط الذراع او انساوه وهما حركتان مستويتان لا ميل فيهما
فاما الزند الاعلى فوضعه وضع معوج لما احتيج فيه من الحركه
الى الجانبين وما يلي العضد زايده يدخل في حفره راس العضد الاصغر
وراسه الذي يلي الكف اعظم من الراس الذي يلي العضد لما احتيج فيه ان
يلتصق براسي الزند من الزوايد التي بهما لما مع عظام الرسغ مفصلا
للكف ولان ينبت منه رباطان يربط هذه الفاصل **واما** الرسغ فيؤلف
من ثمانيه اعظم ملتصقه بعضها ببعض وهي عظام صغار مختلفه الاشكال
لائحه فيها وجعلت من عظام كثيره لما احتيج من كثره الحركه للكف والصفق
بعضها الى بعض ليكون اوثق واحرز وجعلت صلابا لائحه فيها لانه عاديه
من العضل نصل اليها البرد سريعا وجعلت مختلفه الاشكال للتاء منها
متصلها بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها منعرا وبعضها
محدبا وبعضها مستقيما حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان منها شبيه بعظم
واحد وهذه الثمنيه الاعظم منضده في صفين اربعه منها في صف والفصلان
بعضها ببعض مربوطان الى عظام مشط الكف برباطات قويه والفصلان

الباب الثامن في صفة عظام الرجلين

فاما عظام الرجل فينقسم الى اربعة اقسام احدها مشترك بينه وبين ما هو فوقه وهو الورك **ومنها** ما له هي للرجل خاصه وهي عظم الفخذ وعظم الساق وعظم القدم **فاما** الورك فانه يتصل بعظم العجز من جانبيه عظمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر ولكل واحد من هذه ينقسم الى ثلثة اقسام احدها وهو اعلاها فيما يلي عظم العجز من خلف يقال له عظم الورك وفيه حفرة شبيهة بالحق يقال له حق الورك **والثاني** العظم الذي يلي هذين العظمين من الجانبين وهو عظم فتق يقال له عظم الخاصرة **والثالث** العظم الذي من قدام ويقال له عظم العانة والجامعة كانت اعظم الورك لتصل الفخذ والجامعة كانت اعظم العانة وعظم الخاصرة لان يحفظ ما فوقها من المثانة والرحم واوعيه المني والعفا السقيم **فاما** عظم الفخذ وهو اعظم عظام البدن كلها وهو ملتوي من فوق الى الجانب الوحشي ومن اسفل الى الجانب الانسي وهو مقعر من خلف محدب من قدام وله زائدتان احدهما من فوق والاخرى من اسفل اما كبيرة لتعتمد احدهما المحمل وما فوقه من الاعضا والباقي لان العضل المحرك للرجل موضوع عليه وهو عضل كبار **فاما** التواجزه الاعلى الى الجانب الوحشي فليكون للعضل الموضوع عليه موضع تسعه اذ كان عضله كبارا ولو كان هذا العضل من الجانب الانسي لكان الفخذان تصال احدهما الاخر وانسا فليكون العصب والعروق والشرايين موضوعه فيه حون وسعه لانه لو كانت من الجانب الانسي لكانت على خطر **فاما** التواه من اسفل الى الجانب الانسي فليمكن التواه من فوق الى الجانب الوحشي ليكون البدن ممتلئا مستويا فانه لو كان مايلا الى جهة واحدة ايكن البدن ممكنا ولان ما فوقه من البدن مايلا الى الجانب الذي هو اليه مايل **واما** تقعره من خلف وحدبه من قدام فللحاجه

اللذان بين الرسغ وبين عظمي الذراع احدهما الكبير والاخر صغير اما المفصل الكبير فيكون بدحول بلثه اعظم من عظام الرسغ الذي في الصف الاعلى في حفره محفوره في عظم موصول براس عظم الزند ويقال له النوع وبهذا المفصل يكون ابساط الكف وانقباضه **واما** المفصل الصغير فلما يدحول زائده موصوله في طرف الزند الاعلى مما يلي الخنصر يقال لها الكروسوع في ظهره من العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي في الصف الاسفل وبهذا المفصل تكون حركه الكف الى قدام

في صفة الكف

فاما الكف فينقسم الى جزئين احدهما عظم مسطح الكف والثاني عظام الاصابع **فاما** مسطح الكف فولف من اربعه اعظم وذلك انه جعل مبسوطا ويماس عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربطها ما يلي الزند باربعه اعظم الرسغ العليا والسفلى وما يلي الاصابع باربعه اعظم الاصابع سوى الابهام وجعلت اربعه اعظم ليكون بنيانه اوفق لبعض احزابه ان يقدح في جميعه **فاما** الاصابع فخمس كل اصبع منها مولفه من ثلثه اعظم يقال لها السلاميات ينصل بعضها بعض اتصالا مفصليا بزوايد تدخل من السلامي الاولى في السلامي التي تليها وترتبط بها وفيما بين مفاصل هذه السلاميات غضاريف شبيهه بالسمسم جعلت ليتم بها اللوضع الخاليه فيما بين مفاصلها وليرتدع وقايه المفصل واربعه من هذه الاصابع وهي الخنصر والبنصر والوسطى والسبابه موصوله مسطح الكف اتصالا منفصلا فاما الابهام فانها موصوله بعظام الرسغ التي في الصف الاسفل في الموضع الذي فيه الزائده الموصوله بعظم الزند الاعلى وذلك ليكون مقابله الاربعه الاصابع ليمكن فيها ان يجتنى مع الاصابع على الشي المسكه في جبايته والسلاميات التي تلي المسطح اعظم من التي فوقها والسلاميه التي في طرف الاصبع اصغر من التي تحتها وجعلت الاربع الحامل كحد ان تكون اقوى من المحمول

البدن اجود فاما صلابته فلان اصبع اليدين تكون حاملا لما فوقه من سائر اليد ولما يضربه مصادما لسائر الاجسام الصلبه واما العقب فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلف برباط رخو وسب منه زايدتان احداهما من الجانب الانسي يدخل في حفره في طرف القصبه العظمي من عظم الساق والاخرى من الجانب الوحشي يدخل في حفره في طرف القصبه الصغرى وبهذا الفصل تكون انبساط القدم واشباهه واحتمال العقب فما بين الساق والعقب لكون الساق اشد تمكنا على العقب لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير متمكن واما العظم الزورقي فهو عظم شبيه في شكله بالزورق ويحتوي على طرف العقب من اعلاه ومن جانبه ومن خلف ويرتبط به من قدام برباط مفصلي يمكن حركة القدم الى الجانب الانسي ويرتبط من الجانبين بعظم العقب وهو من الجانب الوحشي مسقف على عظم العقب لئلا يكون من الجانب الانسي مرتفعا عن الارض وتكون ما تحته من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعرا لاحد امرين فاما لان الانسان على شيء محدب او فات لزمه وتمكن منه فانه لو كان القدم مستويا غير مقعر لكان متى قام الانسان انبسط وسفط وانتمكن يمكنه انصاف المواضع المستويه تمكنا جيدا والثانيه ليكون القدم بذلك اجمع فيسهل حركته واما عظام الرسغ فاربعه ثلثه منها متصله من بعضه مع العظم الزورقي ومن قدام من بعضه ثلثه اعظم من عظام مشط القدم الذي يلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضع ما يلي الخنصر وهو عظم مستدير يسمى المرداي يرتبط من قدام بالعقب بزايده منه يدخل في حفره في عظم العقب ومن قدام بمفصل بالعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ مستوعليه العظم الزورقي ويكون القدم من هذا الجانب ممكنا على الارض والحاجه دائما الى عظام الرسغ في القدم هي الحاجه اليها في الكف الا انه صير رسغ القدم من اربعه اعظم ولم

كانت الى التمكن من وقت القعود والثبات على الارض واما الزايده التي فوق فهي زايده مستديره داخله في حق الورك واما الزايده التي من اسفل فهي زايدتان بارزتان في نهوض رأس عظم الساق الاكبر

في صفه عظام الساق

فاما الساق فهو مركب من عظمين ويقال لهما القصبتان احداهما اكبر وهو موضوع في الجانب الانسي وسمي خاصه الساق وفي راسه نتوءان نهايتاهما بين زايدتي راس الفخذ مفصل الركبه وعلى هذا المفصل عظم منطبق عليه وفي مستديره فيه يدخل فيه الواضح الذي يمر من عظم الفخذ والساق ويقال لهذا العظم الرصفه والفلكه واما القصبه الاخرى فهي موضوعه في الجانب الوحشي وهي ادق واقصر من تلك وهي من فوق لاصلح الى موضع مفصل الركبه ومن اسفل مساويه للقصبه العظمى ويلتئم بينهما وبين عظم العقب مفصل به يكون انبساط القدم ومنفعه هذه القصبه انها معينه للقصبه العظمى في حملها ما فوقها والثانيه ملاقيها الا انها دونها في وستر ما في الساق من العضل والعصب والعروق والشرايين والثالثه ليلتئم بينها وبين القصبه العظمى مفصل العقب

في مفصل القدم

فاما القدم فمنقسم ستة احزاء احدها العقب والثاني العقب والثالث العظم المزوري والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع واما العقب فهو عظم موضوع تحت العقب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي ومن الجانب الوحشي منطاول دون قليلا ومن اسفل موضع مسفر على الارض املس عريض صلب الجوهر اما استدارته فليبعد عن فضول الاقذار واما تطاوله من الجانب الوحشي ودقته فليست بعرضه من الجانب الانسي واما عرضه فلشيئين احدهما ليثبت ويتمكن على الارض والثاني ليكون ادعامه لما فوقه من

والترقوتان اثنان والعضدان اثنان والعضدان اثنان والزندان
الاعليان اثنان والزندان الاسفلان اثنان وعظام رسغي اليدين عشره
وعظام مشطي اليدين مثنيه وعظام الاصابع بلثون وعظام الوركين اثنان
وعظام الفخذين اثنان وعظام الركبتين اثنان وقصب الساقين اربعه
والعقبان اثنان والعقبان اثنان والعظام الذوريه اثنان وعظام
رسغي القدمين مثنيه وعظام مشطي القدمين عشره وعظام الاصابع مثنيه
وعشرون فذلك مائتان مثنيه واربعون عظما فهذه صفه هذه العظام التي في
في البدن ومنفعتها

الباب التاسع في صفة الغضاريف

فاما الغضاريف وهي العظام الرطبه وهي مثنيه عظام الاحنيه وعظام اللبان
حين يولد فقد ذكرنا ما في جمله الكلام على العظام في المواضع التي
هيئت لها وهي مصله محدده بها وهذه هي القشر واطراف الاضلاع
والشراسيف وبعض عظام العجز والعصعص واطراف زوايد العظام
التي يكون بها المفاصل وطرف الانف والاذنان ايضا جعلت غضروفيه
والحنجره وقصبه الريه الاان ليس هاهنا موضع ذكرها وجميع هذه
الاعضا جعلت غضروفيه لتكون متى لقي بعضها جسم من خارج او تحركت
بعضها حركه قويه لم تكسر ولم تنثلم بل تنثني وتلتوي ويرجع الى حالها
الطبيعيه واعلم ذلك

الباب العاشر في ذكر الأعضاب

واذ قد بنينا على ذكر العظام والغضاريف فنحن بين الحال في امر جميع
العصب ونقول ان الاعصاب احسن اليها النوري للحس والحركه الى سائر
اعضا البدن ما سوى العظم والغضروف والرباط والعدد والشحم لانه
ليس لواحد من هذه في طبيعه ان يحس ولا ان يتحرك للذع واحد منها
بعد لمنفعه سنذكرها فيما بعد وذكر قوم من الاطبا ان الاسنان لها
حس من بين سائر العظام وهي تحتاج الى تشفه وقالوا انها تعرض

تعدل من مثنيه كمثل عظام رسغ الكف لان حركه الكف اكثر من حركه
القدم ولان عظام رسغ الكف صغار وعظام رسغ القدم كبار ويبقى
لاعظم منها بعظمين من عظام رسغ الكف **واما** مشط القدم فتركب
من خمسه اعظم موصوله بتلك الاربعه التي في الرسغ منها ملتقى اعظم
ما يلي الجانب الانسي موصوله سلتقى اعظم من عظام الرسغ **ومنها**
عظمان متصلان بالعظم البرذي والحاجه الى مشط القدم نظر الحاجه
الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت اربعه لان الابهام من
الكف منفصله بالرسغ للحاجه كانت الحاجه منها الى سائر الاصابع وجعل
مشط القدم خمسه لان الابهام مع سائر الاصابع في وصف واحد ليكون
القدم من قدام متمكنا على الارض تمكنه من خلف بالعقب
واما الاصابع الخمس فلكل واحده منها مولفه من ثلثه اعظم يقال لها
السلاميات ما خلا الابهام فانها مولفه من عظمين اكبر من كل العظام
وجعلت من عظمين لان القدم احتيج منه الى ان تكون من هذه الجهه
منعطفه وجعلت من عظام كبار لان القدم انما مكنه على الارض اكثر
ذلك بالابهام ولما كانت الحاجه كانت الى كون اصابع القدم من عظام كبيره نظير
الحاجه الى كونها في الكف وهي للامساك وذلك انه كما ان باصابع اليد
يكون امساك سائر ما تمسكه كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع
المحدبه التي يمشي عليها وللتمكن والثبات والتسلق على المواضع التي
يحتاج ان يتسلق عليها ولجميع عظام البدن على هذه الصفه ما ثنتان
مثنيه واربعون عظما منها عظام الراس مثنيه وعظام الروح اربعه
وعظام اللحي الاعلى اربعه عشر والاسنان في هذا اللحي ستة عشر
والعظم المثنيه بالوتد واحد وعظام اللحي الاسفل اثنان والاسنان
في هذا اللحي ستة عشر وفقار الصلب اربعه وعشرون وعظام
الفخذ بلثه وعظام العصعص بلثه والاضلاع اربعه وعشرون
وعظام القص سبعه واللقمتان عظمان ورأسا الثديين اثنان

لها الخبر والدليل على ذلك الوجع العارض لها فان الوجع لا يكون
الا من الحس وانكر ذلك الاخرون فقالوا ان ذلك الوجع انما هو بتلك
والاعصاب التي فيها **واما** العصب فاصله من الدماغ اذ
كان الدماغ هو معدن الحس والحركه الارادية ومصدر الاعصاب
الى سايراعضاء البدن اما من الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط
النخاع وذلك انه لما كانت الاعضاء منها ما هي بعيده عنه منزله الدين
والجلدين جعلت الاعصاب التي تاتي الاعضا القريبه من الدماغ
منشاها من الدماغ والاعصاب التي تاتي للاعضا البعيده من الدماغ
منشاها من النخاع شبيها بالدماغ الذي لانه لو كانت الاعصاب التي
تاتي الاعضاء البعيده من الدماغ منشاها من الدماغ لكانت تستطع
في طول المسافه وبعد الطريق وما كان من الاعصاب منشاه من الدماغ
فجوهره ليس وما كان منشاه من مقدم النخاع فجوهره يابس وما كان
منشاه من مقدم الدماغ فهو الين منها وان منشاه من جوهره ولذلك
ان الاعصاب التي منشاها من مقدم الدماغ لحنيج اليها الحس فجعلت
الين ليكون بعضها الى محسوسها اسهل والتي منشاها من مؤخر الدماغ
لحنيج اليها الميل الحركه فجعلت يابسه ليكون اقوى على الحركه واصبر
واما الاعصاب التي ينشو من الدماغ فهو سبعه ارواح احدها
تصير الى العين وباسها محاسه البصر **والثاني** تاتي العين
ويعطيها الحركه **والثالث** الروح الثالث بعضه ياتي اللسان ويوصل اليه
حس الذاق وبعضه ياتي الصدغ الماخس وطرف الانف والشفتين
وبعضه ياتي اللثه والاسنان وباسها محاسه اللمس **والرابع** ينقسم في
اعلى الحنك وباسه محاسه الذاق والروح الخامس بعضه تصير
تصير الى الاذنين وباسها حس السمع وبعضه ياتي العضله العريضه
من الصدر وتودي اليها قوه الحركه **والروح السادس** بعضه تصير
الى الاحشا ويعطيها الحس وبعضه تصير الى عضل الحنجره ويعطيها

الروح ويخرج من اللمس الذي منه العظم الحنكي المعروف بالاعمى من غير ان
يكون اعمى بل منفتحا فاذا صار هذا الروح مع الروح الثالث انقسما جميعا
واحمل اثنا اقسامها واتصل الكثره بالعضله التي تحرك الحدقه على الانفراد
من غير ان تحرك معه اللحي والباقي تصير الى عضل الصدغين وتعين الروح
الثالث في اعضاء هذا العضل الحس **واما** الروح السادس وينشوه من
موخر الدماغ من حيث النفس الدين عند طرفي الدرزين الشبيهين
بالاثدي في كتاب اليوناني ويخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثه اعصاب
احدها تصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان وعين الروح السابع
على تحريك اللسان والاخرى تصير الى العضله التي على الانف والعصبه
الثالثه وهي اعظمها تخدر في الرقبه الى الاحشا وتصير الى جنب العرق
الضارب المعروف بعرق السبات وهذه العصبه اذا مرت بالرقبه
ينقسم منها شعب فيفرق في العضل الخاص بالحنجره الذي رؤسه الى
فوق فاذا صارت الى الصدر تشعب منها شعب تذهب الى فوق والى
عضل الحنجره الذي رؤسه الى اسفل وهذا العصب الذي يقال له
الراجع الى فوق ويفرق منها ايضا شعب في القلب والرئه وفضيتها
والمرئ فاذا صارت هذه العصبه الى ما دون الحجاب اتصل الزمانج العقد
واتصل باقيها بساير الاحشا وخالط اقساط العصبه التي ما دون الحجاب
اتصل بعضل الهناك من الزوج الثالث **واما** عصبا الزوج السابع
فمنشاهما من موضع منتهى الجزء الموخر من الدماغ وابتدا النخاع وينقسم ويتفرق
اكثره في عضل اللسان ومنه جزء يسير متصل بالعضل المشرف على
العرق في الشبيه بالنوس من عضادتي الحنجره والعضل من المحمطس
من اضلاع العظم الشبيه بالابر من حروف النونانيين فهذه السبعه الازواج
العصب التي تنبه من الدماغ

٤ صفة النخاع ٩

فاما النخاع فهو جزء غليظ يسير من الدماغ ويخدر في فقارات الصلب اولها
عن اخرها وابتداوه من حيث ينقضي الجزء الاخر من اخر الدماغ وهو الوضع

الذى عند الفقاره الاولى من فقارات الرقبه واحسبه انه لسنت منه اعصاب
تاتى طرفا واحدا من الاعصاب التى تخرج من الرقبه وتوصل اليها من الدماغ قوه
الحس والحركه الارادىه الى النهر العظيم الذى يصب اليها من العين
وتصل به انها تصادف مسولا تحمل فيه من ذلك الى ان تفرقه على السائس
والمزاع البعيده عن موضع العين فانه لو كان لكل واحد منها
من موضع العين لكان سيبعد مصيرها اليها وكان ما يصير اليها منه
قليلا لطول المسافه وبعد الطرق وايضا من عليه ايضا ان ينسد فيعسر
على قوامه ان يصلحوه لبعد الطريق وكذلك ايضا الدماغ هو منزله العين
لقوه الحس والحركه الارادىه والنخاع النابت منه منزله النهر العظيم
تجرى فيه من الدماغ قوه الحس والحركه والاعصاب النابته منه منزله
الانهار الصغار والسواقى تجرى فيها قوه الحس والحركه وتوصله الى الاعضا
فلون تصير الحس والحركه اليها من موضع قريب ولو ان الاعصاب تصير
الى الاعضا السفلى من الدماغ لكان جسيما لذلك الاعضا وحركتها ضعيفتين
لقله ما يصير اليها من القوه ولكان سينقطع ايضا بعضها لطولها وكثره
حركتها والذى ست من النخاع احد وثلثون زوجا من ازواج العصب
وفرد لا اخ له منها من الرقبه ثمنيه ازواج ومن الظهر اثنا عشر زوجا
ومن القطن خمسه ازواج ومن العجز خمسه ازواج ومن العصعص الذى ازواج
ومن اسفل العصعص فرد لا اخ له **فاما** الزوج الاول من الثمانيه الازواج
التى مستلها من الرقبه فمخرج من الثقب الذى فى الفقاره الاولى وشعب
فى عضل الراس وحده **واما** الزوج الثانى فمخرج من الموضع الذى فيما
بين الفقاره الاولى والثانيه وينقسم بعضه فى جلده الراس وبعضه احس
اللمس وبعضه فى العضل الذى من خلف الرقبه وبعضه فى العضله
العريضه على الكتف **فاما** الزوج الثالث فمخرج من الثقب الذى فيما
بين الفقاره الثانيه والثالثه وينقسم كل فرد منها الى جزئين فيصير احد جزئيه
الى خلف وهو فى عمق العضل الذى هناك والاخر يصير الى قدام **واما**

الزوج الرابع فمخرج من الثقب الذى فيما بين الفقاره الثالثه والرابعه
وينقسم كل فرد الى جزئين فيصير احد جزئيه الى خلف فى العضل الذى هناك
الفقاره الرابعه وتشعب منه شعب تفرق فى العضل المشترك بين الراس
والرقبه ثم يعود الى جانب تحول الفقاره الى قدام وتشعب منه هناك
شعب تنقسم فى عضل الصلب والجزء الاصغر يصير الى قدام وينقسم
منه جزء الى الزوج الثالث **فاما** الزوج الخامس فمخرج من الثقب
الذى فيما بين الفقاره الرابعه والخامسه وينقسم كل فرد منها ايضا
فيصير احد جزئيه وهو اصغرهما الى اعلى الكتف وتتفرق فى العضل الذى
هناك والجزء الاخر وهو الكبير وينقسم بقسمين يصير احدهما الى اعلى
الصلب والى العضله العريضه التى على الكتف والى العضله المشتركه
بين الراس والرقبه والجزء الاخر يخالط الاجزاء التى من الزوج الخامس
والسادس والسابع من الازواج التى تخرج فيما من الرقبه وتصير الى
وسط الجناح **واما** الزوج السادس فمخرج من الثقب الذى فيما بين
الفقاره الخامسه والسادسه والزوج السابع فيما بين السادسه
والسابعه والسابع فيما بين السابعه والثامنه وكل واحد من هذه
الازواج ينقسم بانقسام كثيره بعضه تاتى عضل الراس والرقبه وبعضه
تاتى عضل الصلب وبعضه تاتى الجناح فاما الزوج الثامن فانه لا تاتى
الجناح منه شئ وبعضه تمر فى الابط حتى تصير الى الموضع المتعر من عظم
الكتف وتقوم بحركه العضد والى العضل الذى فى الساعد وتقوم بحركه
الكف والى الكف وتقوم بحركه الاصابع وبعضه ينقسم فى جلده الذراع
ويعطيها الحس **فاما** الاثنى عشر زوجا الباقيه من فقارات الصدر
فان الزوج الاول يخرج من الموضع الذى فيما بين الفقاره الاولى والثانيه
من فقارات الصدر وينقسم بعضه فى العضل الذى فيما بين الاضلاع وبعضه
فى عضل الصلب وباقيه تمتد على الاضلاع الاول ثم تتصل بالزوج الثامن
من الرقبه وتصير الى الكف وتعطيه الحس والحركه والزوج الثانى

الباب الحادي عشر في صفة الرباطات والأوتار

فاما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر العصب ولذلك هي عديمة الدم كعدمها ولونها افلق بياضا من العظم واسفر من العصب وجوهرها افتل صلابة من العظم واصلب من العصب ومنشاها من اطراف العظام ولذلك صارت عديمة الحس لان الحس يكون للاعضاء منها منشاها من الدماغ والنخاع واحتاج الى الرباط المنعقس احدهما الربط العظام بعضها الى بعض في مواضع المفاصل وذلك انه ست منها رباط واحد من العظمين المتصلين هذا الجسم اعني الرباط ويربط احدهما الى الاخر او يربط الحنك بالعقب والمنفعة الثانية انه يربط العضل بالعظام وسنكلم هذا الجنس من الاعضاء مختلف فبعضه مستدير على مثال استدارة القضيب وجعل ذلك في الموضع الذي ليس عليه عضل يمتنع بذلك من قبول الافات ينزله منصل الوسع مع الزندين فان هذا الموضع عار من العضل وبعضه عريض واحتيج اليه ليكون رباطا للعظام المتصلة وبقي الآن ما عرض من الرباطات تكون ضبطه لما يربطه اتقن واحكم وبعضه عريض رقيق يشبه بالغشاء ولذلك الجاب واحتيج اليه ليقوي به الاعصاب والعروق اذا مرت على عظام عاريه من العضل منزله طي الزندين فان الاوتار التي ينبت من العضل الذي في ظاهر الساعد لتحريك الرسغ منشاه من جميع النواحي بأغشيه من جنس الرباطات ست من ظهر الزندين وليلتف على الاوتار وتوقيها من الافات الواردة من خارج ومن صلابة العظام ومن داخل وكذلك ايضا في سائر اعضاء البدن لنظيره لهذه فاما الاوتار فان جوهرها وسط فيما بين الرباط والعصب وذلك لان منشاها من العصب الحاي الى العضل ومن الرباط الثالث من العظم لان العصب اذا صار الى العضله تقسم وانبث في احزائها واختلط واختلط ايضا معه حرمن الرباط الثالث من العظم فصار الجملة ذا عضلة يجذبه من العصبة والرباط جميعا عند

خرج فيما بين الفقاره الثانيه والثالثه من فقار الصدر ويصير منه جزء الى جلده العضل وتودي اليها الحس وباقيه ينقسم فيأخذ قسم منه الى قدام وسفروف العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الذي على الصدر والقسم الاخر يتفرق في عضل الصلب والكتف وبعطيها الحركه وذلك ايضا سائر ازواج العصب الخارجه من فقارات الصدر الاثنا عشر فان كل واحد منها ينقسم في عضل الصلب القريبه من الفقاره الخارج منها وفي الاعضا القريبه منها وكل زوج من ازواج العصب الخارج من فقار الصدر يخرج ما بين فقاره من الا الزوج الثاني عشر فانه يخرج من بين الفقاره الثانيه عشر فاما الخمسه الازواج الخارجه من فقارات القطن فان كل واحد منها يخرج من بين فقاره من فقارات القطن ويصير بعضها الى قدام وتتفرق في العضل الذي على البطن وبعضها تتفرق في العضل الذي على المتن وبعضها يحدر منه شعب كبار الى الرجلين فاما البلانه الازواج التي منشاها من عظم العجز وكل واحد منها يخرج من ثقب في عظم من عظام العجز وينقسم اقسامه تتفرق في العضل الذي على عظم العجز وفي الاحساء القريبه منه وبعضه مخالط الزوجين الاخرين من ازواج عصب القطن ويحدر معها الى الرجلين ايضا منه مع كبر فاما البلثه الازواج الثانيه من العصعص الى الرجلين ايضا منه والفرد الذي لا اخ له فان الزوج الاول يخرجه من بين العظم الثالث من عظام العجز وبين العظم الاول من عظام العصعص والزوج الثاني يخرجه من بين العظم الاول من عظام العصعص والعظم الثاني والزوج الثالث من بين العظمين الثاني والثالث والفرد الذي لا اخ له من اخر العصعص وهذه الازواج كلها تنقسم باقسام وكثره بعضها تتفرق في عضل المقعده وبعضها في عضل القضيب وبعضها في عضل الثانه وبعضها في نفس القضيب فذلك الجمله ملء البدن نفسه والانثيين زوجا وفرد لا اخ له فهذه صفات الاعصاب

راس العضله الذى تلى العضو المتحرك بها من غير ان يخالط الطاسق من لحم
العضله فتبقى منه طرفها فانى العضو الذى تحتاج الى الحركه متصل
به ولذلك اصلد جوهر الوتر متوسطا فيما بين جوهر العصب والرباط
ومنعته ايضا مركبه من فعل الرباط والعصب وذلك ان من شانه
ان يحس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الاوتار ايضا مختلف
كاختلاف شكل الرباط وذلك ان منها ما هو مستدير ومنها ما هو عريض
ومنها ما هو بين بين العرض وهو الاعشيه **فاما** المستدير
منه فهو ما كان منه فى موضع منشاه من راس العضله الذى يلى
المتصل الذى يحركه وجعل ذلك ليبعد عن قبول الافات منزله الاوتار
التى تاتى متصل الرسغ من العضله الموضوعه على الساعد **فاما**
العريض من الوتر فهو ما اتصل منه بيسر المتصل واحتيج الى ذلك
ليضبط من المتصل احيز الشيء **واما** المبسوط الرقيق من الوتر فاحتيج
اليه لثلاث منافع احداها ان يعطى العضو جوده اللمس والذكا لمسه
الوتره المفروشه تحت جلده باطن الراحه وذلك انه جعل هذا العضوله
يتحن بها جميع الكيفيات الملموسه **والثانيه** ليزيد مع ذلك فى ملاسه
العضو بمنزله الوتره المفروشه تحت جلده باطن القدم فان هذه الجلده
احيج ان تكون فيها مع حس اللمس صلابه لتكون له صبر على المشى
فى المواضع الصالبه الخشنه **والمنفعه الثالثه** ان صير ونوعى سائر الاعشيه
بمنزله الوترتين اللتا بتبين من العضلتين العريضتين اللتين على البطن
فانهما متصلان وملتحمان بالصفاق الممدود على البطن ومزيدان فى
صلابته وكذلك سائر الاوتار الناشيه من عضل البطن فرقوع قوام
الاعشيه فهذه جمله الكلام على الاعصاب والاوتار والرباطات

الباب الثانى عشر
صفه العروق غير الضوارب

فاما العروق غير الضوارب فمنشاها من الكبد واحتيج اليها ليجرى فيها الدم

من الكبد الى سائر الاعضا المعدى به وجوهر هذه العروق جوهر يخيف
رخو وهى من طبقه واحده واصح الى رخاوه جوهرها للون قريبه من
جوهر الكبد لعيد ما تصل اليها من العصاره والدم نعم الاحاله وجعلت
ذات طبقه واحده لان الحاجه كانت فيها الجذب الدم من الكبد ونادينه
الى الاعضا المعدى به او الجذب الغذا من الامعا ونادينه الى الكبد
وليحتيج فيها الى طبقتين لان الدم الذى تصير منها الى الاعضا يحتاج
ان تصير اليها بطيء جوهره لان الدم الذى يكون فى العروق والضوارب
فان العروق والضوارب جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج عنها من الدم
الى الاعضا اللين اللطيف الرقيق الذى هو اقرب الى طبيعه الروح والعروق
التى تمتد من الكبد عروقان احدهما تشوه من الجانب المقعر وتقال له الباب
والثانى تشوه من الجانب المحدب وتقال له الاجوف **فاما** العرق الذى يقال
له الباب فينقسم منه فى جوف الكبد قبل ان يخرج خمسه اقسام وتسمى الطراف
الكبد الخمسه فاذا خرج بعد العرق من الكبد نزل الى الوضع الوسط من المعا
المعروف بدى اساعشر اصبعا فينقسم هناك الى ثمانيه عروق **منها**
عروقان صغيران احدهما يتصل بالمعا دى اثنا عشر اصبعا ويا خذ منه ما
يصل اليه من عصاره الغذا ويورده الى الكبد وربما تشعبت منه شعب
دقاق تصير الى اللفه الرخوه الذى حول الخداول والاخر يسرق فى الموضع
المتصل من المعده بالمعا العروق بالبواب وهو اسفل المعده ويا خذ من
هناك ما يجد من العدا فيوصله الى الكبد **ومنها** ستة عروق وهى اعظم
من ذينك العرقين احدهما تصير الى الجانب السفلى من المعده وست فى
الجانب الايمن ليودى اليه الغذا من الكبد لان باطن المعده يعدى من
عصاره الغذا فى وقت هضمها اياه والعرق الثانى يصير الى الطحال ليجذب
به الكبد عكر الدم وفضل وصول هذا العرق الى الطحال يتشعب منه عروق
سفرقه اللهم الذى يقال له ناشراش ليعدى به واذا انتهى هذا العرق
الى الطحال انقسم منه عرق صغير وصار الى ظاهر الجانب الايسر من المعده

وبعد وما هنالك من العضل الذى فما بين الاضلاع وغيره من الاحشاء
التى هناك فاذا جاوز هذا العرق القلب شعب منه عروق كثيره
شبيهه بالشعر فى دقتها فمنها فى الاجزاء العاليه من الحشاش اللذين
بسار الصدر قسمين فاذا قارب الترقوه انقسم قسمين وبعد ط
واحد من اقسامه الى ناحيه الترقوين وتباعد ط واحد منها عن
صاحبه على تارب وشعب من ط واحد منها شعبتان احديهما
تصير الى مقدم الصدر وتحدر ان مارين على القس واحد عن يمين القس
والاخر عن يساره الى حتى ينتهيا الى العضروف الشبيه بالسيف المشرف
على المعده والباقى ينقسم خمسه اقسام **القسم الاول**
ست فى الصدر وتفرق فى الاربعه الاضلاع العليا من اضلاع الصدر
وتفرق فى الاربعه الاضلاع العليا **والثانى** باقى موضع القس
والثالث يصعد الى موضع الوريد وست فى العضل الموضع فى عمقها
والرابع بعد فى جنب الفقارات العليا من الرقبه ويصعد
الى الراس **والخامس** وهو اعظم الاقسام الخمسه يصعد الى الابط
وتشعب منه اربعه عروق احدها تفرق فى العضل الصاعد من
القس الى الكتف **والثانى** يفرق فى اللحم الرخو الذى فى الابط **والثالث**
يخدر ما فى جانب الصدر حتى يصير الى الجراق البطن وست ظاهره
والرابع من هذه الاقسام ينقسم الى بضعه اقسام احدها ينقسم فى العضل
الذى فى الجانب من عظم اللكف **والثانى** يتفرق فى العضله الكبره التى
للابط **والثالث** وهو اعظمها يمر على العضد حتى يصير الى اليد وهو
العرق المعروف بالابطى فاذا التقى هذان العرقان الاحوفان الترقويين
بعد ما ينقسم منهما ما قلنا انه ينقسم ط واحد منها من موضع الترقوى
يأس وصعد احدهما غائر ويسمى الودج الغائر وصعد الاخر ظاهرا
ويسمى الودج الظاهر **فاما** الودج الظاهر فاذا صعد من الترقوه انقسم
قسمين عظيمين احدهما يمر فى الرقبه ونزل من عمق البدن الى قدام

فاست فيه وغذاه ويصعد منه شعب دقاق الى الدرب وينقسم فى الجانب
الايسر منه وبعده وهو **فاما** العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر
وينقسم حول المعا المستقيم فيأخذ منه ما ينفع فى الغذا من الغذا وبوصله
الى الكبد **والعرق** الرابع يصير الى الجانب الايمن منه **والخامس**
يصير الى حول المعا اللفى ولولب فست فيه ويأخذ ما ينفع فى الغذا من
الغذا **والسادس** يصير الى حول الامعا الرقاق وينقسم نقاسيم
كثيره اكثرها يصير الى المعا المعروف بالصايم وباقيها ينقسم فى المعا
الدقيق وفى المعا المعروف بالاعور وفى الجزء الذى يتصل بالمعا المعروف
بالولبى فيأخذ عصاره الغذا من هذا الموضع ويوصلها الى الكبد فهذه
صفه العروق من العرق المسمى بالباب **فاما** العرق
العروق بالاجوف فانه ينقسم فى جوف الكبد الى اقسام كثيره ستة فى الجانب
المحدب منها وهى العروق التى تجذب عصاره الغذا من العروق المنقسمه
من العرق المعروف بالباب ويوصله الى العرق الاجوف فاذا اطلع العرق
الاجوف من الكبد انشعب بقسمين احدهما اعظم ينزل الى الاسفل ويمر على
فقار الصلب الى الفقاره الاخيره والاخر الاصغر ويصعد الى اعالى البدن
ونحن نذكر اولا ما يذكر الجزء الصاعد الى فوق فاقول ان الجزء الذى
يصعد الى فوق يمر حتى يدخل الحجاب فينقسم منه فى الحجاب عروق فان
سنان منه لعدوا بها انه من بعد ذلك ينقسم منه عروق دقاق تتصل
بالعشا الذى يسمى الصدر قسمين وفى غلاف القلب وفى العضله
العروق فقد بالتوبه انه تنشعب منه بعد ذلك شعبه تتصل بالاذن
العظمى من اذنى القلب وينقسم هذه الشعبه الى بضعه اقسام احدها
يدخل فى الجوف الايمن من جوفى القلب ويصير من هنالك الى الرئه
وهذا القسم اعظم هذه الاقسام وتكون منه العرق المعروف بالسن بالى
لان خلقته شبيهه بعرق ضارب والقسم الثانى ينحدر نحو القلب
من ظاهره وست فيه ط وبعده والثالث يصير الى الناحيه السفلى

والى جانب والثانى نحو الى قدام والى اسفل يصعد وينزل على
النزقوه وينفع من خارج الى القسم الاول منه مخلط بعض اقسامه
بعض اقسام ذلك ويصير منها الودج الغروف بالودج الظاهر وقبل
ان نخالط هذا القسم القسم الاول يتفرع منه عروق كثيره ترتفع الى
فوق بعضها ليس يظهر لحس البصير **فاما** ما لا يظهر لحس البصير
فانه يجتمع منها اثنان احدهما ينحدر عرضا ويتصل عرقاه احدهما
بالاخر فى الموضع الغابر الذى عند ملتقى النزقوتين والودج الاخر لا
يتصل عرقاه واحد بالاخر لانهما يتفارقان نحو الموضع الخارج الظاهر
من الرقبه مورب **واما** الذى يظهر لحس البصير ايضا منه نمر
على اللحف وينصرف الى اليد ويعرف بالعرق اللحفى وهو القيفال **ومنها**
عرقان لا زمان لاصل هذا العرق اللحفى احدهما ينحدر الى راس الكتف
ويقسم فيما بين الاجسام التى هنالك والاخر يبلغ الى راس العضد **فاما**
الودج الظاهر المتاخم من احناء لاط دبد القسيس فانه ينقسم باثنين
واحد قسميه ينصب الى داخل ويتشعب منه شعب بعضها صغار وتتفرق
فى اللحم الاعلى وبعضها اكبار تتفرق فى اللحم الاسفل وتتشعب من الشعب
الكبار شعب تتفرق فى اللسان وفيما يليه من الاجسام الظاهره والقسم
الاخر ينصب الى ظاهر ويقسم فيما يلى الاذنين من الاجسام وفى الراس
فاما الودج الغابر فانه يتوجه الى جانب الرى ويتشعب منه شعب
تخالط الشعب المتفرقه من الودج الظاهر فتسار جميعا فى الحنجره وفى المرى
وفى جميع اجزاء العضل الغابره وباقى هذا الودج ينصب الى منتهى الدرز الشبيه
باللامه فى باب اليونانيس فيتشعب منه شعب فينصرف منه شعبه
صغيره الى الموضع الذى بين الفقاره الاولى والثانيه وشعبه اخرى
شبيهه بالشعبه تنصب الى الموضع الذى بين الراس والفقاره الاولى وباقيه
يدخل الى جوف اللحف من الثقب الذى فى منتهى الدرز الشبيه باللامه فى
كتاب اليونانيس فيتفرق فى داخل اللحف وبعدى ما هنالك من الاجسام

وهذا هو اخر موضع تنتهى اليه الودج الغابر فنرجع الان الى العرق
المعروف بالابطى وهو الباسليق والعرق المعروف بالكتفى وهو القيفال
فاقول ان هذين العرقين اذا مرا فى العضد تشعبت من كل
واحد شعب صغار تتفرق فى العضد وتجتمع من بعضها مع بعض العرق
المعروف بالاكحل **فاما** الكتفى فاذا هو مر فى العضد تشعبت منه
شعب دقاق تتفرق فى الجلد وفى الاجزاء الظاهره من العضل وهذا هو
فاما العرق الابطى فانه تتشعب منه شعب تتفرع فى العضل الذى
فى باطن العضد وتعدل بها فاذا قارب طرف واحد من هذين العرقين
متصل الرفق انقسما واتصل قسم واحد من اقسام الابطى بقسم من اقسام
اللحفى يصاب منه عرق واحد صغير فى الوسط موضع سمى الرفق وهذا
العرق المعروف بالاكحل **فاما** باقيهما فان باقى العرق اللحفى يخالط
الساعد على الزند الاعلى وهو العرق المعروف بحبل الذراع ويميل
الى الجانب الوحشى الى ناحيه الطرف الحدب من الزند الاسفل وينصب
الى الرسغ وينقسم فى ذلك الموضع الاجزاء السفليه من الجانب الوحشى
من الرسغ وباقى اللحفى يمر فى العضد ويتصل بقسم من اقسام الابطى
الذى فى العرق **فاما** باقى العرق الابطى فانه ينقسم قسمين احدهما
ينحدر الى الجانب الانسى وينصب الى الموضع الذى بين الخنصر والبنصر وهو
العرق المعروف بالاسلم والى بعض الاصبع الوسطى والاخر ينقع
وينصب الى الاجزاء الخارجه من اليد اعنى التى يراس البطن فاما القسم
الثانى وهو اعظم من الاول فانه ينقسم اثنين اقسام احدهما ينقسم فى
الجانب الاسفل حتى يصل الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا وينصب ايضا
الى الرسغ والثالث ينقسم فى وسط الساعد **فاما** العرق الاكحل
فانه اذا مر فى وسط الرفق صعد على الزند الاعلى الى الجانب الوحشى
وانقسم قسمين احدهما ينصب الى ظهر الزند الاعلى الذى عند الرسغ
وينقسم فى الموضع الذى خلف الابهام والسبابه وينقسم والثانى

يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى بقيه عروق احدها يصير الى
الموضع الذى بين الوسطى والسبابه وينشعب بجزء من القسم الاخر الذى قبله
فيصير منه عرق واحد والعرق الثانى يصير الى الموضع الذى بين
الوسطى والسبحه وهو العرق الذى يفصده بعض المتطببين لعلل الطحال
من اليد اليسرى وتكون الدوحى يقطع من يفسه والعرق
الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر فهذه اقسام العروق الاجوف
الصاعد الى فوق فامّا العرق الذى ينقسم من العروق الاجوف
ويصير الى اسفل فانه عند انفصاله من العرق الاجوف وقبل ان
يركب على عظم الصلب ينقسم منه عروق دقاق تشبهه بالشعر يصير الى
الكليه اليمنى ويسقى لغائرها واعشيتها وفيها قرب منها من الاجساد
ويوصل اليها الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان فى تجويف الكلى
بما يحدب الكلى ماسه الدم ثم ينشعب منه شعبتان اخريان يصران
الى الانسيين ثم يفرع منه عند كل فقاره من فقارات القطن عرقان
يمران فى الجانبين الى الخاصرتين والى العضل الذى على القطن ويفرع منه
عند كل فقاره من فقارات القطن عرقان يمران فى الفقار ويعدى النخاع
فاذا صار هذا العرق الى آخر الفقار انقسم قسمين واخذ احد القسمين
نحو الخد الايمن والآخر نحو الخد الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين
عشر طوائف عروق فمضى الطائفه الاولى نحو النفس والثانيه وهى
عروق دقاق تشبهه بالشعر الى جزء من الصفاق والثالثه الى الخصر
الذى عند عظم الحجز والرابعه الى العضل الذى حول القعده وخارج
عظم الحجز والخامسه الى الرحم والحجز الاسفل منه والسادسه
والسادسه الى العضل الموضوع على عظم العانه والسابعه تذهب الى العضل
الموضع اسفل منه مما يلى البطن والثامنه الى الفرج من الانثى والقضيب
من الذكر والتاسعه الى العضل الباطن من عضل الفخذ والعاشره
الى موضع الخاصرة انه من بعد ينقسم هذه العشر طوائف من هذين

العرقين الاخذين نحو الفخذ وينقسم كل واحد منها الى اقسام احد
فينقسم منه شعبه سب فى العضل الذى فى مقدم الفخذ ثم ينقسم منه
سبعه اخرى فى اسفل الفخذ من الجانب الانسى ما يلى ظاهر البدن حتى
يبلغ الى العرق ثم ينشعب منه شعب اخر كثيره سفوق فى عضل
الفخذ فاذا صار هذا العرق الى فوق منفصل الركبه بقليل انقسم الى بقيه
عروق احدها يأخذ فى الوسط وتسقى جميع عضل الساق الداخل
والخارج والباقى يحدر على القصبه العظمى من قصبتى الساق مما يلى
ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب وهو عرق النسا والثالث
يمر فى الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العارى من الساق
ويسمى الى اسفل الموضع المحدب من قصبه الساق العظمى عند الكعب
وهذا العرق هو المعروف بالصافن ثم انه ينقسم من كل واحد من هذين
عند بلوغه الى القدم عرقان سائران يمتدان حول طرف القصبه
الصغرى من الساق احدهما من الجانب الوحشى والآخر من الجانب الانسى
ويفرقان فى اجزاء الرجل العليا والسفلى وهذان ينقسمان من المعروف
المعروف بالنسا والاسان الاخران يمتدان حول طرف القصبه العظمى
احدهما من قدام والآخر من خلف فهذه صفه جميع العروق فى الضوارب
وهى احد عشر قسما والعرق الذى يأتى اليد من السره فى ابدان الاجنه
والعرق الاجوف وعروق الصدر وعروق الجوانب والعرق الكلى
مع شعبه والعرق الذى يمر فى الابط والودج الظاهر والعروق التى
تحدر من مراق البطن والعرق التى فى عظم الحجز والعروق التى فى
ظاهر الحجز فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب وهى النوابض
ونبلو ذلك صفه العروق الضوارب وهى النوابض

الباب الثالث عشر فى صفة العروق الضوارب

فاقول ان العروق النساء سائر اجناسها احتاجت اليها الطبيعه لاخذ الحراره
الغريزيه من القلب وتوديها الى سائر الاعضاء والشرايين مولفه من

طبقتين مشابهتي الاجزاء مختلفتي الوضع والجوهر فالطبقه الداخله
منهما ليفها ذاهب بالعرض وجوهرها صلب وهي اغلظ من الطبقه
الخارجه خمسه اضعافها والطبقه الخارجه ليفها ذاهب بالطول
وفيها لين سير ذاهب على الوارب وجوهرها فيه رخاوه واحتيج اليها
ان تكون كذلك لان فيها حركتين احداهما حركه الانبساط وهي احد اسباب
الهوا اللهما من القلب وذلك تكون بالطبقه الخارجه الذاهب ليفها
طولا والتاسه حركه الانقباض وهو دفع الفضل الدخاني واخراجه
الخارج وذلك تكون بالطبقه الداخله الذاهب ليفها عرضا وعينه
على ذلك اللين الذاهب وراثا وبهذا اللين تكون احتوا العروق على
الدم المنبعث على القلب ولذلك جعلت هذه الطبقه اصلب من
الطبقه الخارجه وفي داخل السراس طبقه اخرى رقيقه صلبه على
مثال نسج العنكبوت يظهر ظهور اسداة الشريانات العظام بعده فوق
طبقه وحمله جوهر الشريان اصلب من جوهر العروق غير الضوارب
وجعل كذلك لانه يومن عليه ان تخرق وسفطع بكثره حركته ومشا
العروق الضوارب كلها من الجانب الايمن من جوفي القلب وذلك انه
يستنوا من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر من الاخر وهو
ذو طبقه واحده رخوه تحيفه ولذلك يسمى الشريان العرقي والجاحه
جاءت اليه ليوصل الى الريه من الدم والروح مقدارا يسيرا يحاكيه
وهو يدخل الى الريه وينقسم منها اقساما كثيره ويأخذ منها هواء ويوصل
اليها دما المتغذى به والثاني اعظم من الاول وهو الذي يسميه
ارسطوا وربطي وسمي العرق الابهر وهذا العرق حين يطلع من القلب
يتفرع منه شعبتان احدهما وهي الصغرى وتصير الى التجويف الايمن
من جوفي القلب وتفرق فيه والتاسه وهي العظمى تستدير حول
القلب جاذبه بالحاله اليه وتفرق فيه فاما بقيه هذا العرق بعد
ان تشعب منه هاتان الشعبتان تنقسم قسمين احدهما يرتفع صاعدا

الى فوق والاخر ينزل الى اسفل وهو اعظم من الجزء الصاعد الى فوق
وجعل كذلك لان الاعضا التي هي اسفل من موضع القلب اكثر
عددا من الاعضا التي فوق موضعه فاما القسم الذي يصعد الى
فوق من العرق الذي سمي اوربطي فينقسم قسمين احدهما وهو الاكثر
يأخذ مصعدا نحو الثنه وينعرج على ياسر الى الجانب الايمن حتى اذا هو
قرب من اللحم الرخو المعروفه بالثنه انقسم ثلثه اجزا خرزيه منها وهي
عرقان عظيمان يمران على جانب الوجه الايمن العاريين احدهما الى
جانب الوجه الايمن والاخر الى جانب الوجه الايسر وهما العرقان
اللذان نحس بضربهما من جانبي العنق عند الوجهين ويقال لهما عرقي
السبات وهما ينقسمان مع اقسام الوجهين وسنذكر منهما بقيه تدخل
في جوف التجويف وينقسم باقسام كثيره مختلفه مشتبكه وينبسط منهما
نسيج شبيه بالشبكه مفروشه تحت الدماغ بعده فتضاج الروح
النفساني الذي ذلك الاقسام جميعها بعضها الى بعض حتى يأتي منها عرقان
كباران قد ان منقسم ويدخلان الى الدماغ وينفرقان في جرم الدماغ
ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم ثلثه اقسام يصير
بعضها الى النفس والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى
الفقارات العليا من فقارات الرقبه والى الموضع الذي الى الرقبه
حتى يبلغ الى راس الكتف وينزل فيصير الى ناحيه الابط وينشعب منه
شعبه تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق وينقسم في اليدين
واليد كقسمه ومنه شعبه صغاره عضل العضد الظاهره والباطن
ومرغاما حتى اذا صار الى عند المرفق ظهر ومر مع العرق الابطي
المعروف بالباسليق انه عرض ايضا في العنق وينشعب منه شعب
صغار تفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو
الاكبر يصير الى الرسغ ماذا على الزند الاعلى هو العرق الذي يحسه
الاطبا عند المرض والاخر يأخذ على الزند الاسفل ماذا انتهى الى

الذى عند مشاط واحد من العروق وينشعب من ذنب الحزب
شعب عروق فى العضل الذى على عظم العجز واذا بلغ هذان العروقان
الضاربان الى الفخذ انقسمت بقسمة الفخذ على ما وصفنا فى يسير
العروق وغير الضوارب الا انهما يسلمان عنور الفخذ فهذه صفة جميع
العروق الضوارب التى فى البدن وهى العروق التى يستدير حول
المثانة فى ابدان الاجنة والعروق التى تاتى من العرق الضارب العظيم
الى العرق الضارب الشبيه بالعرق غير الضارب والعرق الذى يصير
الى القفاء الخامسة والعرق الذى يصعد الى اللثة والعرق الذى
يصعد الى الابط والعرقان العروقان بعرق السبات والعروق
التى تاتى الحجاب والشعب الاول التى تاتى اليد والطحال والامعاء

الباب الرابع عشر فى صفة اللحم المفرد والشحم

واذ قد شرحنا امر العروق الضوارب فنحن نشرح فى هذا الموضع
امر اللحم المفرد والشحم ونبتدى اولا بذكر اللحم فنقول
ان اللحم الذى فى البدن ثلثة انواع احدها نوع اللحم المختلط مع العصب
والوتر ويقال له العضل وهذا النوع اكثر ما فى البدن من سائر
الاعضاء وحين نذكر هذا النوع فى الموضع الذى نذكر فيه الاعضاء
المركبة **والثانى** نوع اللحم المفرد الذى يسمى على الاطلاق
لحما وجوهره مصدق فيما بين الصلابة واللين والدم ومنه كثير وهذا
النوع اقل ما فى البدن من الاعضاء **والثالث** نوع اللحم العددى

اغلظ البطن كله موضوع

فاما النوع المفرد فمنه ما هو فى المخذين ومنه ما هو فى باطن
الصلب وظاهره ويقال له القشتاريج واللحم الذى فى باس الاسنان
فاما اللحم المفرد الذى فى المخذين فهو موضوع فى الجانب الوحشى
من كل واحد من المخذين واحتيج اليه ليكون وطاء معتمدا عليه عظما
المخذين فى وقت الجلوس فاما اللحم الذى فى باطن الصلب وظاهره
وهو اللحم الذى يسمى بالفارسية القشتاريج واحتيج اليه اما من داخل

الرسغ وستة وثلثون جميعا فى عضل الكف وربما ظهر لها نبض فى ظهر
الكف **فاما** الجزء الثانى من العرق الصاعد الى فوق فانه ياخذ
على الوراب الى ناحيه الابط ويسمى فى الاعضاء التى فى الجانب الايسر
لتقسم العرق الذى ذكرنا قبل هذا وهو الجزء الثالث من اجزاء العرق
الذى مواخ لهذا **فاما** العرق الذى يخدم من العرق الضارب
المسمى اورطى الى اسفل من موضع القلب فانه اذا نزل يستقر على فقار
الصلب ماد الى عظم العجز ويستعين منه فى مموه شعب عند طرف
واحد من الفقار التى فى الاعضاء المحاذيه لها منها عرق دقيق ينقسم
فى الموضع الذى فيه الربه وبلغ اطرافه الى قصبه الربه وعرق اخر
يصير الى الموضع الذى بين الاضلاع وعرقان صغران يانيان
الحجاب وعرق اخر ينقسم فى الكبد والمعده والطحال وعرق اخر ينقسم
فى الحجاب وعرق اخر ينقسم فى جداول العروق التى حول الامعاء
الدقاق ثم من بعد هذا التفرع منه بثلثه عروق اخر تتفرق فى
جداول العروق التى حول المعا المستقيم وتسمى هذه العروق الضوارب
مع العروق غير الضوارب فى جداول الامعاء المستعين بالعشى المعشى
على العروق غير الضوارب وتفرع انضا بعد منه عروق صغار
تدخل فى طى واحد من الفقار منها زوج يانى النخاع وعروق اخر
تصير الى الحاضرس مع العروق غير الضوارب التى تصير الى ما هنالك
وعروق اخر ضوارب يانى الاسنان مع العروق غير الضوارب التى
باسنانها واذا بلغ الى عظم العجز انقسم باقسم كما يسمى العرق غير
الضارب الذى يحمد فيما احدها على عظم العجز نحو الفخذ الايمن
والاخر نحو الفخذ الايسر وهذان بلغا هذان العرقان الضاربان
الى الفخذين ينشعب من كل واحد منهما شعب ويصيران جميعا الى
جانب المثانه حتى يبلغا السره وذلك انه توجد فى ابدان الاجنة
فاما ابدان المستكملين فيخفى الخبر الذى يبلغ السره وسمى الجزء

فلينفعين احداهما لتزيد في تخونه الصلب اذا كان العالج على الصلب
المزاج البارد لما هو مركب من غظا وغضاع وعصب ومزاج هذه
بارد بالطبع والمنفعه الثانيه ليكون وطا ودعامه لقسم العروق
المعروف بالاجوف الصاعد الى فوق ولقسم الشريان النازل
الى اسفل واما من خارج فليسخن ايضا الصلب ويدفع عنه ضرر
الهوا البارد مني لقيه من خارج وليملا الخلل الذي فما بين الفقار
ومفاصل الاضلاع فاما اللحم الذي فما بين الانسان فاحتيج اليه
لقوى اصول الانسان ومنفعها من النزع واما اللحم العدد ذي
قبلته انواع احدها جعل لتوليد رطوبه نافعه للانسر والتدبين
والعقد تين اللتين في اصل اللسان فان الانسر جعلها لتوليد اللبن
والتدبين جعلا لتوليد اللبن والعدتان اللتان في اصل اللسان
جعلتا لتوليد رطوبه يبل بها اللسان والفم وما يليه من الاحساء

والنوع الثاني نوع العدد الذي جعل بعضه لحشو المواضع
التي اليه وليكون وطا للعروق والاعصاب ومسدا لها منزله
العدد التي في المرابط والغده المعروفه بالنوته والغده التي فما بين
البطن الوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وبعضه جعل
مع ذلك لتقبل الفضول المنصبه من الاعضا الدافعه لها منزله
العدد التي تحت الابطين والانسرين وخلف الاذنين وفي العنق

والنوع الثالث العدد التي في المرابض وهي الجداول
التي حول الامعا فانه لما كان العرق الذي فما بين العده والامعا
وهو المعروف بالباب يصير الى الموضع الذي فما بين العده والامعا
وينقسم هناك حول الامعا وكان الشريان الذي يخدر ايضا من
القلب الى اسفل ينقسم منه اجزا كثيره مع هذا العرق ولذلك ايضا
الجزو من العصبه التي تنقسم في الامعا النازله الى اسفل ينقسم كتقسم
العروق والسراس وقد نصور مع هذه المواضع غير خوبز

المجاري التي ينصب فيها الموار من الجوه الى الامعا وكان مصير هذه طلها
الى هذه المواضع غير خوبز ولا وشق لما هو عليه من التعلق احتيل
لها بان فرس بحتها لحم غددي وحشي ما سنها وادبر حوالها
الا سرعوع ولا سهتك وسقطع عند الحركه الشديده وجعل هذا
اللحم لئلا يكون اجود لوطا وهذه الاوعيه وليكون مني عرض لها صعط
عاصب وانحبست فيه وما يعرض لها من ذلك ولا فسخ فهذه
حال اللحم الرخو الذي يكون في المرابض فاما الغدد المعروفه بالنوته
فهي غده كبيره مفروشه في الاجزا العليا من عظام القشع والحاجه
كانت اليها تظير الحاجه كانت في المرابض وذلك ان العروق المنقسمه
من العرق الضارب العروق بالابهر اذا صارت الى هذا الموضع
اعتدرت ونوطت على هذا اللحم اعني اللحم المغروس فيما بينها لئلا
يكون تلك العروق متعلقه غير مملكنه فسقطع او تزول عن موضعها
بسبب كثره حركتها فاما الغده الشبيهه بالصنوبره فهي موضوعه
على ابتدا المجرى الذي فما بين الابط الاوسط والبطن المؤخر من بطون
الدماغ في شكلها شبيهه بحب الصنوبره وجوهرها جوهر سائر
الغدد واحتيج اليها ليكون حشوا لاقسام العروق وغير الضوارب
الذي منه يكون الاستمساك الشم الذي للبطن المقدمين من بطون
الدماغ وليكون دعاما وسناكا لها فلهذه المنافع احتيج الى ان يكون
الغدد في هذه المواضع فاما ما اعد مع هذه المنافع لقبول الفضل
فهو على ما ذكرنا اللحم الذي تحت الابطين وعند الادنس وخلف
الاذنين وفي العنق فاما الذي تحت الابطين فاحتيج اليه لقبل
الفضول الرديه التي يدفعها القلب وتنفيها الاذكار هذا اللحم وقد جعل
بالطبع ضعيفا لتقل جسم ما يصير اليه ولا يكثر دفعه لضعفه وهو
بمنزله المزبله التي يطرح فيها النجاسه وهي مع ذلك مدع العروق التي
تاتي البدن على هذا الموضع ولذلك ايضا اللحم الذي في الادنس جعل

واحد وهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل يغشى رفيق
غايه الرقه يحلل لها يحتوي عليها من جميع جوانبها الا حيث يمتلئ
كسطه عنها بسهوله فاحتيج اليه ليلتئم نافع احداها الجميع احوزا
العضو وحيزه هز عزه والباسه لون متى عرضت لبعض العضل افه
استوالى غيرها والثالثه ليلون متى حال بعض الاعضا عضا عند
الحركه لم يؤثر بعضها في بعض **واما** الاعضا التي لها غشا ان فهي الاعضا
الباطنه ولها غشا اخر فوق هذا السين يلتصق ولا يلتحم الذي تشترى
عنها وبينها فضا الا في المواضع التي ترتبط بها العضو ما يليه
من الاعضا واحتيج الى هذا الغشا الثاني في كل واحد من الاعضا فيحفظه
وليربط بما يليه من الاعضا وما كان من الاعضا في الصدر فانه تكتسي
هذا الغشا من الغشا ابن القاسمين للصدر نصفين ومن الغشا
المستبطن للاضلاع وما كان منها من البطن فانه تكتسي هذا الغشا من
الغشي المعروف بالصفاق وما كان منها بحوتيف الدماغ فانه تكتسي
هذا الغشا من الغشا ابن المحيط بنخاع على الدماغ وحين بين الحالتين
واحد من هذه الاعضا في هذا الموضع ويتدى اولا بالغشا المستبطن
للاضلاع والغشا ابن القاسمين للصدر نصفين وما يتشوه منه
واما الغشا المستبطن للاضلاع فهو غشا رقيق شبيه بنسج العنكبوت
ملبس على جميع اجزا الصدر من داخل محتوي على جميع ما في الصدر
من الاعضا للالتئام الذي بلقابها عظام الصدر ومن هذا الغشا ينشو
الغشا ان القاسمان للصدر نصفين وذلك ان هذين الغشا ابن
ينقسمان الصدر في طوله نصفين من حد ملتقى الترقوتين الى اسفل
النفس وهو اول الغض وفي الشبيه بالسيف وبالتقي من قدا هذين
الموضعين وجميع الاجزا الوسطى من عظام النفس ومن خلف التجان
بفقار الصلب ويعتوفان من موضع انصالهما بالنفس قليلا قليلا الى
ان يابا القلب ويلونان افترانهما هناك اكثر لانهما حتويان على القلب

لعقل ما تدفعه اليد من الفضل الردى الحاصل فيه ويدع الاعضاء
التي تاتي الرجليس وحشو الفرج التي فيما بينها **واما** اللحم الذي عن
حشى الخلق وعند اصل الاذن فجعل ايضا لفضل الفضل الذي
يدفعه الدماغ ويصفيه عن نفسه فهذه انواع اللحم العنددي
واما الشحم والسمين فهو جسم ابيض اللون اكثر ما يكون
على الاغشيه وعلى الاعضا العصبيه ليبرد مزاجها وذلك ان الجزء
اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضا التي من جنس العصب
والاغشيه جمد عليها البرد مزاجها ولذلك قد يوجد الشحم على
الترب كثيرا ان هذا العضو الذي من الجوهر الغشائي **واما**
السمين الذي يوجد على اللحم وليس يوجد الا على الاغشيه التي
يغشى العضل ليبرد مزاج الاغشيه واما فيما بين لحم اللحم ولا يزاد
يوجد اذا كانت الحراره التي فيما بين اجزا اللحم تذيب الجسم الدهني
من اللحم وتغذي به فما يغذي البارد اليابس والحاجه دعت الى
الشحم والسمين فوق الاغشيه والاعضا العصبيه لسلوا وسدها
بما فيها من الرطوبه الدهنيه وذلك ان الاعضا العصبيه مزاجها
يابس وتسرع اليها اليبس والجفاف وعدا وا لها الحركه ولما الحر
المفرط والامساك عن الغذا فهذه صفه اللحم المفرد والعدد والشحم
والسمين والحال فيها وفي منفعتها هم

الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد

فاما الاغشيه فهي جسم رقيق هلب يحتوي على الاعضا وليس في
البدن عضو ارق منها ولا اصلب بعد العظم واحيج الى الاغشيه لتوقي
الاعضا وحفظها وتبع ما يعرض لها من الافات ولذلك جعلت جوهرها
جوهرا صلبا ليلا ينفذ التاثير سريعا **واما** رقتها فليلا يأخذ
موضعا كبيرا من مواضع الاعضا المصنوع عليها من واضعها والاعضا منها
ما لها غشا واحد ومنها ما لها غشا ان **واما** الاعضا التي لها غشا

ويصير القلب وغشاوه المحتوى عليه وسط هذين الغشاءين ثم
يعودان فيتصلان عند قعر الصلب وفوق المرى ويلتحمان
بهذه المواضع التحاما محكما فيصير للصدر تجويفان منحازا احدهما عن
الاخر والحاجز بينهما هذين الغشاءين المتصلين احداهما وهي
اعظمهما التي يكون فيها عروض الاخرى تجويف الصدر افه بطل فعله كان
التجويف الاخر فيه نصف الفعل وذلك انه متى وقعت باحدى شقى
الصدر جراحه عظيمه سدت الى تجويفه وبطل منها فعل التنفس
في ذلك الشق جاز التنفس في التجويف الاخر باقيا على حاله فيكون
الحيوان في هذه الحاله يتنفس بنصف نفسه وينوب نصف قوته

فامّا متى عرضت الجراحه لتجويفي الصدر جميعا بطل التنفس
على المكان وما يليه للحيوان ان يموت **فامّا** المنفعه الثانيه فلستر
منه اعنيه بعضي ط واحد من الاعضا التي في تجويفي الصدر
وهي القلب والرئه والعروق الضوارب وغير الضوارب ومحالها
وتسدير حولها للتوقيها وحفظها ولتربط ايضا جميع الاعضا
بالصدر ليلا يزول عن مواضعها وقد تشوا يضا من هذين
الغشائين الغشا اللابس على الحجاب الذي فيما بين تجويفي الصدر

فامّا الغشا المحتوى على القلب وهو السمي غلافا القلب فهو
مستدير عليه محتو من جميع جهاته وشكله كشكل القلب فوق
عند راسه مستديرا عند قاعدته وهو منتبر عن جسم القلب حتى ان
بينهما فضا يسيرا ليكون للقلب موضع يتحرك فيه ويلتحم عنده
قاعدته بالعروق والشرايين التي تخرج منه وبالغشا الذي بين القاسمين
للصدر ويلتحم عند راسه الدقيق بالغشا الذي بين القاسمين الصدر
في موضع اسفل القس وكذلك ايضا سايرالاغشيه المغشاه على
الاعضا التي في الصدر تحتوي وتستدير على كل واحد منها
الا انها تخالف الغشا المجلل للصدر وما هو عليه من الفضا الواسع

الذي فيما بينه وبين القلب **فامّا** الغشا المعروف بالصفاق وهو
ايضا غشاء رقيق قوامه نسج العنكبوت موضع تحت العضل الذي
على البطن من طرف الغضروف الذي على راس المعده والى عظم
العانه وهذا الغشا ممتد على جميع الاعضا التي في البطن وهي
المعدة والكبد والطحال والكليتان والمثانه والرحم والاستبانات
والسرب والعروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب وسايرالاعضا التي فيما بين الحجاب الى عظم العانه مستدير عليها يعلوها
من فوق ويقوس تحتها من اسفل على عظم الصلب وهذا الغشا
من حيث يتلى من المعده يكون اغلظ لانه الم الخدير رق
حتى يكون ارق ما فيه الموضع الذي عند عظم العانه وهو ملتح من
فوق بالحجاب ومن اسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن
احداهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر ومن اسفل
بعظم العانه وليس يسهل لسنطه هذا الغشا حتى يخرج سليما الا يسيرا
في الموضع الذي يتصل بالحجاب في موضع العضلتين اللتين على البطن
وذلك انه قد ينشق من هاتين العضلتين اللتين على البطن وترصغير
رقيق ملتح فهذا الغشا بالتحم ويحدبه احيانا بعسر تخليصه منه
ولذلك قد يظن قوم من المعالجين ان خياطه البطن انما تعمل في
الصفاق وحده وليس كذلك للن الابر يدرى الصفاق وفي هذه
الوتره التي ذكرناها واصبح الى الصفاق لخمس هنا فوايد **احداها**
انه كالغطا لجميع الاعضا التي دون الحجاب **والثانيه** انه نسج العضل
الذي على البطن ان نفع على الاحشا **والثالثه** انه يسهل انحدار
فضول الغذا اليابس وذلك ان تلك الفضول بعضها من قدام
الصفاق ومن خلف الحجاب فينعصر وتدفع تلك الفضول الى
خارج حا بضغط اليد على الاشيا الرطبه فينعصر وتخرج عن البد
والرابعه ليلا تدفع المعده والامعا بسهوله من الاشيا الناقه

لان الريح تحلل عند ما يضغطها الصفاق يعونه المجاري له والخامسة
ان يربط جميع الاعضا التي دون المحجاب وتشد بعضها ببعض وتحتوي
عليها وتعطي كل واحد منها على الانفراد بغشا يشتمل منه ويشتد
عليه ويقوم له مقام الجلد الذي على سايرالبدن وهذه الاعضا كما
قلنا هي المعده والكبد والطحال والمثانه والامعا والرحم والكانه
والخصيان والعروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب
فاما المعده فان الغشا الذي يغشيها اغلظ من سايرالاغشيه
التي يغشي الاحشا واحتيج الى ذلك لئلا يكون مني لمتلات المعدة
من الغذا او اسخن بما يعرض له الاحتراق والاسهال وبهذا الغشا
يربط الصفاق المفروش تحتها فاما الغشا الذي على الكبد فهو
غشا رقيق يحفظها ويوقفها ويربطها ما يلي حدبها بالمحجاب وباضلاع
الخلف وما يلي تقعيرها بالامعا وكذلك ايضا الطحال بغشا بغشا
رقيق واحتيج اليه ليحفظه ويوقفه وليربط به باضلاع الخلف
والخاصره وبالحجاب فان الطبيعه والابهاو المثانه والرحم والانثيين
كل واحده منها يحتوي عليه غشا لمثل ما يحتوي على هذه وتوكل
من الصفاق فاما الانسان فان الغشا العروق بالصفاق
اذا صار الى الحالس يصير منه مجريان عند كل واحد من الحالسين
مجرى ويخدران نحو الانسين ويشتعبان ويتسيطان اولا
فاولا حتى يصير منها غشا يحتوي على الانسين وهو كيس الانسين
وقد تولد ايضا من الصفاق الجداول التي فيما بين الصفاق والامعا
الذي يلي امعا الدرب فاما الجداول وهي اغشيه فيما بين
استدارات الامعا يدفيها العروق والشرايين والاعصاب
التي تاتي الامعا منها اغشيه تحتوي كل واحد من هذه الاوعيه
وما كان لذلك فهو طاق واحد ومنها اغشيه فيما بين كل عروق
وكل عصبتين وكل معاءين يربط بعضها ببعض فيربطها ما يليها

ولا تحتوي عليها ما كان كذلك فهو مطوي بطاقين فاما الثرب
فلانه مركب من غشا وعروق وشحم ليس يذكره في هذا الوضع لانه
من الاعضا المركبه وكلامنا هاهنا انما هو في الاعضا والاعضا المتشابهه
الاجزا فهذه صفه الاغشيه التي يغشي الاعضا التي في جوف البطن
فاما الاغشيه التي يغشي الاعضا التي في جوف التحف وهي
الاغشيه التي يغشي الدماغ فمنها غشا ان احدهما مفرد وهو اعظمهما
ويقال له الام الحافيه ويكون تحت عظم التحف يحلل جميع اجزا الدماغ
واحتيج اليه ليستر ويوقي الدماغ مما يلقاه من عظم التحف ومما يعرض
له متى استرخى وانكسر عظم التحف وهو مثقوب بالثقوب التي في
عظم التحف بربطات غشا يه مشتمل منه والاخر غشا رقيق مركب
مع عروق وشرايين يوصلان بعضها وبعض لتركيب مسيمه
الحنين ولان مسيمه الحنين انما هي عروق وشرايين فيما بينهما غشا
رقيق مسيح كذلك هذا الغشا هو محتوي على جميع اجزا الدماغ مربوط
بها مع الام الحافيه بربطات غشا يه واحتيج الى هذا الغشا ليوقي
الدماغ مما يلقى من غلظ الام الحافيه وليعدوا الدماغ بما فيه من العروق
وتودي اليه الحراره الغريزيه بما فيه من الشرايين وجميع ما في الدماغ
من الاعصاب والعروق والشرايين مغشاه بغشا رقيق يسمى هذين
الغشا ان الى ان يخرج من ثقب الراس وحن نبين الحال في امر هذين
الغشا ين بيانا اوضح بيانا من هذا عند ذكرنا هيه الدماغ فهذه جمله
القول على الاغشيه فاما الجلد الذي يعلو البدن فانه كما
ان الطبيعه جعلت على كل واحد من الاعضا غشا يوقيه ويحفظه
من الافات العارضه له كذلك جعلت على ظاهر البدن غطا عاما
لسايراعضا البدن يستره ويوقيه من الافات العارضه من خارج
وجعل هذا الجلد في الانسان ارق منه في سايرالحيوان والين واعدم
شعرا واضعف قوه اما رقته ولينه وعدمه للشعر فلما احتيج اليه

ان يكون فيه من فضل الحس لانه لو كان غليظا صلبا لنزله الاحراز
التي على الحيوان الحرفي بل يكن يحس بما يلقاه وباسه ولو كان كثير
الشعر ينزله جلود الحمير والبقر والغنم لان كثره الشعر منع من
جوده الحس ولذا لو جعلت جلده الراحه اعدم ما في البدن من
الجلد شعرا وابينه وارقها الحيح فيها من ذا حس اللمس وجعلت
جلده الانسان اضعف من جلود سايرالحيوان لان الطبعه قصدت
به ان يكون مع ذلك معصا فصب اليه الفضول التي يدفعها سايرا
الاعضا القريبه منه فعلها الضعفه وجعل الجلد ممفيا ايضا مفاريه
ع سايرالبدن ليخرج منها ما تحلل من الاعضا من الفضول البخاريه
ويقال لهذه الثقب المسام ومنها يخرج الشعر فالجلد كله ليس
متساويا في الرقه والغلظ واللين والصلابه وعدم الشعر ونباته
ولا في اتصاله باجنه من الاعضا اما في رقته وغلظه فان منه ما هو
رقيق ينزله جلده الوجه وجعلت كذلك الحيح فيها من الحس
واستواق اللون وصفايه والجلد الرقيق اوفق هذا من الغليظ اذ
كان الجلد الرقيق يتادى منه الى خارج من لون الدم اكثر مما يتادى
من الغليظ ومنه ما هو غليظ ينزله جلده باطن القدم وجعل كذلك
لمحاجه كانت بعض الاوقات الى المشي على اجسام صلبه واحده فتكون
متى دخلت في الجلد اساد الى العضل بسرعه فاما الصلابه
واللين فان منه ما هو لين ينزله جلده باطن اللف فانها جعلت
كذلك الحيح فيها في سرعه التغير والاستحاله الطبيعه الحسوس
ومنه ما جعل صلبا ينزله جلده باطن القدم لما الحيح فيها ان تكون
اصبر على المشي في المواضع الصلبه واما عدم الشعر ونباته
فمنه ما هو عدم للشعر ينزله جلده بطن الراحه وجلده القدم وان
هذه المواضع عريت من الشعر بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر
ينزله جلده الراس وموضع اللحيه والحاجبين وحن نذكر منافع

هذه في الموضع الذي نذكر فيه الشعر فاما اتصال الجلد باجنه
من الاعضا فان من الجلد ما هو متصل بما تحته من الاعضا اتصالا
والتحاما ما لا يمكن ان ينسلخ عنه وذلك انه يلتحم اما بالعضل نفسه
ينزله جلده الجبهه وجلده الخدين والشفة جلده الوجه وجلده
السمس والجلده التي في طرف القعده واما بوتر ينزله جلده الراحه
وجمله باطن القدم فاما جلده الجبهه فتتصله ملتحمه بالعضله
المغروسه على عظم الجبهه ولا يمكن انسلاحه لشده التحامه وكذلك
جلده الخدين ملتحمه بالعضل الموضوع على عظم الخدين فاما
جلده السمس وجلده طرف القعده فانها مختلطان بالعضل
اختلاطا لا يفرق بين الجلد والعضل الذي يحسها الا بظاهرهما فاما
جلده الراحه فملتحمه بالوتر المبسوط على بطن الراحه التحاما
جيدا وذلك انه سب من العضله الموضوعه على بطن وسط الساعد
وترمل ان سلخ الى مفصل الرسغ فاذا بلغ المفصل عرض وانبسط
على سايرالكف والاصابع والتحم جلده الراحه التحاما محكما يعسر
سلخه وجعل ذلك لثلث منافع احداها اللون اللذ ذي الحس
والباسه لئلا يكون عدم الشعر لاسخ كثره الشعر مزدا الحس والثانيه
ليتزح صلابه الوتر بين الجلده فيعتدل فيكون ذلك اوفق جوده
الحس وكذلك ايضا جلده باطن البطن وقد سبت من العضله الموضوعه
على الساق من الجانب الوحشي التي منشاها من راس الفخذ وتره
فلذان سلخ الى مفصل الكعب فاذا بلغ الوتر الى الكعب انبسط
قليلا قليلا وانفرشت تحت جلده باطن القدم بجميع اجزا القدم
والتحم بالجلده التحاما محكما لا يقدر المعرفه عنه والحاجه كانت الى
ذلك لما ذكرنا امرا لكثره فهذه هي المواضع التي يلتحم بها الجلد التحاما
لا يمكن سلخه ولا انسلاطه عنها فاما ما كان من الجلد في غير هذا
الموضع من البدن فان تحته عشار رقيق شبيه بنسج العنكبوت تحرفيها

بينه وبين العضل فهو متى سلخ انسلخ بسهوله وما كان كذلك
فهو سمي جلدا بالحقيقه وهو بالحقيقه مشتبه به الاجزا فهذه صفه
صنف الاعشيه والجلد الذى هو احد اصناف الاعضا المتشابهه
الاجزا وسلوه صفه الشعر والاظفار والنظر في احوالهما

الباب السادس عشر في صفة الشعر والأظفار

ان الشعر والاظفار نموها كنمو سايز الاعضا الاجزا وان كل واحد
من الاعضا تحده بزيد في طوله وعرضه وعمقه **فاما** الشعر والاظفار
فان زيادتهما تكون في الطول فقط عند ما تصل ماده كل واحد منهما
به مرتبه شئ بعد شئ دايما الا ان نقصانهما ولا زيادتهما مادام الحيوان
حيا واحتيج الى ذلك ليكونا بايقدر في كل واحد جزء بدير طريق
ولخلف مكان ما سقط ويتيسر منهما فاما الشعر فلكونه من بخار
حار يابس ولذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في عمومات
الشباب لقوه الحراره في هذه السن وذلك ان الحراره تعمل في البخار
المحترقه فيتحلل لطيفه وسقي غليظه فاذا دفعته الطبيعه واخرجته
من منافذ الجلد السماه المسامات بقي فيها وتحلل لغلظه فيكثر
ويصلب ويصير منه الشعر فاذا صار الى تلك المنافذ بخار واحد
واتصل بالاول دفعه واخرجه عن الجلد الى ظاهر البدن وبقي ذلك
البخار هنالك حتى يصير شعرا وتصل به بخار اخر فيدفعه الى
خارج فعلى هذا السبيل تكون الشعرا اولا فاولا وبنات الشعر
في البدن منه ما قصدت به الطبيعه للمنفعه ومنه ما بانه بطريق
العرض **فاما** الشعر الذى قصدت به الطبيعه للنفعه فانها
قصدت فيه لسببين احدهما من داخل والاخرى من خارج
فاما السبب الذى من داخل فهى دفع الفضول الدخانيه ونفيها
عن داخل البدن على وجهه النادى نهل واما من خارج فقصدت
به الطبيعه للزينه والتوقيه معا وذلك ان منه ما جعلته للزينه

والتوقيه معا ومنه ما جعلته للزينه فقط **فاما** ما فعلت به للزينه
والتوقيه معا شعر الراس وشعر الحاجبين وشعر الاجفان **اما**
شعر الراس فجعل للتوقي الراس من الافات الوارده عليه من خارج
وليزينه وحسنه فانه لو بلق عليه شعر لكان قبيحا وقد امر عام
للنسا والرجال الا انه بالنسا ازين واحسن **فاما** شعر الحاجبين
والاجفان فجعلا ليوقيا العين اما الحاجبان فان ما يحدر من
الراس من الاجسام من الوصول الى العين وهو مع ذلك يحسن به
صوره الوجه فان الوجه الذى ليس فيه حاجبان قبيح في النظر **فاما**
الاجفان فانها تمنع ما يلقى العين من خارج من جميع النواحي لانه متى
ورد عليها شئ من فوق منعه الجفن الاعلى ومتى ان يدخل الى العين
وكذلك متى ورد عليها شئ من اسفل منعه الجفن الاسفل من ان
يدخل العين وكذلك متى ورد عليها شئ من محاذاه العين احسن به
العينان فاطبقت الاجفان وغمضتها فلم يدخلها شئ من ذلك وجعل
في شعر الاجفان خلقان لسنا في شعر الراس ولا في سايز شعر
البدن احدهما انه جعل منتصبا الى قدام ميل فيه الى فوق ولا الى
اسفل والثاني انه جعل واقفا مده عمر الانسان لا ينمو ولا يطول
واما الاشتباب الى قدام فلمنع الافات الوارده على العين من خارج
وليلا تسيل على العين ومنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى بانيا
الى فوق لم يكن يمنع سيلا ما يصل الى العين من فوق ولا كان ينطبق عليها
اذا اراد الانسان ان يطبقه ولو كان بانيا الى اسفل لستر العين ومنعها
من ان تبصر جيدا **فاما** الجفن الاسفل فلو كان بانيا الى فوق لستر
العين ولو كان بانيا الى اسفل لما كان يمنع من ان يصل الى العين من الاشيا
المؤذيه ولا كان يمكن فيه ان ينطبق على العين **فاما** فوق شعر الاجفان
مده عمر الانسان لا يزيد ولا ينقص ولا يطول وشعر الراس واللحيه
يزيدان ويطولان فان الطبيعه جعلت شعر الاجفان في وقت كون

الحنين مع الاعضا الاصليه بالمقدار الذى احتاجت اليه وركزته فى اطراف
الاجفان وصيرت اطراف الاجفان حروفا صلبا حتى لا يكرن ان ينفذ
فيه البخار الدخانى الذى هو ماده الشعر من داخل الى خارج ولكى
يبقى شعر الاجفان متكدا منتصبا لا يميل فيه لانه لو كانت اطراف الاجفان
لينه ممتزله ما عليه سايرالجلد لكان الشعر لا يبقى منتصبا للزميل الى
اسفل وسبب على العين منزله النبات الذى ينبت فى الارض الرخوه
الرطبه فانه يطول وممتد الجانب والنبات الذى ينبت فى الارض
الرخوه الرطبه فانه يطول وممتد الجانب والنبات الذى ينبت فى
الارض الصلبه لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قصيرا قويا منتصبا ممكنا من الارض
لا يسهل قلعه ولذلك صادت اطراف الاجفان صلبه ولذلك اضاجعل
نبات شعر الحاجبين قريبه من طبيعه جلد اطراف الاجفان فى الصلابه
لانهم لم يكن يحتاج منها الى ان يطول شعرها وينمو واما تطول شعورهما
على طول الزمان حتى يسير بحسب نقصان جلدته فى الصلابه عن اطراف
الاجفان فيهذا الشعر قصدت الطبيعه للزينه والتوقيه اعنى شعر
الراس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به الزينه فقط
فشعر اللحيه فانها جعلت هيبه للرجل وزينه لوجهه وذلك
انها تغطى اللحيين ولا شركهما عاريين وصارت اللحيه ثبت للرجال
ولا تنبت للنسا لسببين احدهما ان الحراره الغريزيه فى ابدان الرجال
اقوى منها فى ابدان النسا والبخارات الحاره الدخانيه التى هى
ماده الشعر فى الرجال اكثر فليس تكفى الطبيعه ان تصرفها فى وجه
واحد فتصرفها فى وجهين احدهما فى شعر الراس والاخر فى شعر
اللحيه ولذلك قد تجد كثيرا من النسا اللواتى مزاجهن مزاج حار ينبت
لهن فى موضع الدقن شعر كثير وكثيرا من الرجال الذين مزاجهم بارد
لا ينبت لهم لحا ولذلك صار الخصيان لا ينبت لهم اللحا لان مزاجهم بارد
اذ كان ينقص منهم عضو غير الحراره وهى الانثيان **والسبب الثانى**

ان النسا لما كن مستترات فى البيوت وليس لهن ان يبرزن دلها هن
مستورين استغنين عن شعر يغطى لحيهن وكان ذلك لهن زينا وافق
الى هذه الاصناف من الشعر قصدت الطبيعه سايها فى البدن فاما ما
ينبت من الشعر بطوبق العرض عن غير قصد من الطبيعه فهو شعر الابطين
والعانه والصدر وسايرشعر البدن ما خلا شعر الراس واللحيه و
والحاجبين والاجفان وذلك ان العضو اذا كان حارا رطبا تولد فيه بخار
دخانى كثير فدفعه الطبيعه الى خارج فيكون منه الشعر فى ذلك العضو
ولذلك نجد اكثر ما ينبت هذا الشعر فى العانه لقرب هذا العضو من
موضع الانسى الذين مزاجهما حار رطب ومن بعد ذلك فى الابطين
والصدر والابطين لحراره مزاج القلب والكبد اللذين هما موضوعان
بالقرب من هذه المواضع ونجد هذه المواضع فى الابدان الحاره المزاج
كثيره الشعر وفى الابدان الباردة عاريه من الشعر فلهذا السبب
صار الشعر ينبت فى هذه المواضع لا عن قصد من الطبيعه وقصدها
لان ما سبع طبيعه العضو اضطرارا منزله ذراع الريحان فانه ذراع
الريحان ودست له الريحان وست الى جنبه وقربه انواع من العشب
اضطرارا بسبب نداوه الارض من الما الذى يسقى الريحان وتكون نبات
الريحان على الشاذب التى عملت له لا يجوزها ونبات العشب ما بالاعن
تلك المشاذب منتددا على غير مواضع محمود حتى يضطر صاحب الريحان
الى ان يقلع ذلك العشب كله ويرمى به كذلك الشعر فى البدن انما قصدت
الطبيعه لنباته فى الراس والحاجبين والاجفان واللحيه وسايرالشعر
الباقى فى البدن ست سببه حراره العضو الذى ينبت عليه وليس نبات
هذا الشعر على مواضع محدوده كشعر الراس والحاجبين واللحيه
لكن شيدا متفرقا فى بعض الاعضا فى بعضها مجتمعا وبعضه قصيرا
وبعضه طويلا فهذه صفه احوال الشعر **فاما** الاظفار فوصوله
بالسلاميات الاخيره من الاصابع مربوطه مع اللحم الموصول بها والجلد

الذى يعلوها بباطات من جنس الاوبار وقد تصير الى الصفرة حمص
وعدس وشعريان يودى اليه الحياه والغذا الا ان غذاها ليس منها
كغذا نوسائر الاعضا الطول والعرض والعمق الذى فيها والطول
فقط كما قدمنا فى الشعر والمنفعه التى جعلت لها الاظفار هى بقوته
روس الاصابع ومعونتها على الاشيا الدقيقه لها وليكون احس واذقد
ابتدا على الكلام فى الشعر والاظفار فحن قاطعون الكلام فى جنس
الاعضا المتشابهه الاجزا فى هذا الوضع ومقبلون على ما يتلو ذلك من
صفه الاعضا المركبه

تمت

المقاله الثانيه من كتاب كامل
الصناعه الطبيه المعروف
بالملكى تاليف على بن العباس
المنطب المجوسى الاهوازى
والحمد لله كثيرا
على ما الهمه الله فى الاعضا المركبه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الثالثه

من كتاب كامل الصناعه الطبيه
العروف بالملكي لعلي بن العباس
المنطبب في صفه الاعضا المركبه
وهي ستة وثلثون بابا

الباب الاول في جمله الكلام على الاعضا المركبه الاليه

الباب الثاني في جمله الكلام على العضل

الباب الثالث في العضل المحرك للراس والرقبه

الباب الرابع في العضل المحرك للحلق وما بين الحنجره

الباب الخامس في العضل المحرك للكتفين

الباب السادس في العضل المحرك لليدين

الباب السابع في العضل المحرك للصدر

الباب الثامن في العضل المحرك لاراق البطن وما يليه

الباب التاسع في العضل المحرك للمورکين

الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين

الباب الحادي عشر في ذكر الاعضا المركبه التي في باطن البدن واولا في الدماغ

الباب الثاني عشر في صفه الثماع

الباب الثالث عشر في صفه العين وطبقاتها

الباب الرابع عشر في صفه الفم والاسنان

الباب الخامس عشر في صفه آلة السمع

الباب السادس عشر في صفه اللسان

الباب السابع عشر في صفه الانف والاولها في الشاه

الباب الثامن عشر في صفه الحنجره

الباب التاسع عشر في قصبه الريه

الباب العشرون في صفه الريه

الباب الحادي والعشرون في صفه القلب

الباب الثاني والعشرون في ذكر الاتا العذا ولولا في صفه الفم والعشا اللبس عليه

الباب الثالث والعشرون في صفه المعده

الباب الرابع والعشرون في صفه الرى

الباب الخامس والعشرون في صفه الترب

الباب السادس والعشرون في الامعا

الباب السابع والعشرون في صفه الكبد

الباب الثامن والعشرون في صفه المراره

الباب التاسع والعشرون في صفه المثانه

الباب الثلثون في صفه الرح الذي فيه الجس

الباب الحادي والثلثون في صفه الانبس واوعيه التي

الباب الثاني والثلثون في صفه الطبس

الباب الثالث والثلثون في صفه الات التناسل واولا في الجهر

الباب الرابع والثلثون في صفه التدبس

الباب الخامس والثلثون في صفه القضيب

الباب الاول في جمله الكلام على الاعضا المركبه الاليه

واذ قد بينا حال الاعضا المتشابه الاجزا وشرحنا الحال في كل واحد من اصنافها نحن نبين الحال في الاعضا المركبه عن ذلك وهي المعروفه بالاعضا الاليه فنقول ان الاعضا المركبه منها ما هي في ظاهر البدن

ومنها ما هي في باطنه ونحن نبدي بذكر الاعضا الظاهره **فنقول**
ان الاعضا المركبه التي في ظاهر البدن منها ما في تركيبها على منزله الراس
والبدن والرجلين ومنها ما تركيبه جزئي وهي اجزا تلك الاعضا
الكليه وهي العضل وذلك ان العضل مركب من اللحم والعصب والرباط
والعشا والراس واليد والرجل مركبه من الجلد والعظم والعضل
والعروق والضوارب وغير الضوارب ونحن نبين الحال هاهنا في امر العضل
فانه اذا علم الحال في كل واحد من العضل ووضعه وشكله معا قد شرحنا
من حال الاعضا المشابهه الاجزا فيما بعد علم من دلالصوره كل
واحد من الاعضا المركبه وعدد اجزايه ومنفعته ان شا الله تعالى

الباب الثاني في صفه العضل ومنفعته

ان العضل جسم مركب من لحم احمر ورباط وعصب وعشا يعلوه وهو ملبس
فوق العظام مربوط بها برباطات سنومن العظم وذلك ان العصب
الذي يشعب من الدماغ او النخاع الى كل واحد من العضل اذا بلغت
العصبه الى الطرف الاعلى من العضله انشعب الى اقسام دقاق واختلطت
بليف لحم العضل وبست من العظم الموضوع تحت العضله برباط اختلط مع
العصب واللحم فصار مزج جمله ذلك الجسم السمي عضله فاذا صارت اقسام
العصب الى الطرف الاسفل من العضله الحدث اجزا العصب مع اجزا
الرباط على الانفراد مزجهما بخالطها شي من اللحم فصار منه جسم يسمى
وترا والحاجه كانت الى العضل والوتر تحريك الاعضا المتحركه باراده
وذلك ان الوتر اذا احاوز اسفل العضله امتد واتصل بمفصل العضو
الذي اعدت تلك العضله لتحريكه فمتى احتيج الى تحريك ذلك العضو
تقلصت العضله نحو اصلها وجذبت الوتر جذبا قويا فيحدث لذلك
مفصل العضو لمحرك العضو الحركه المراده منه التي لذلك العضله موضوعه
فيها **مثال** ذلك الكف فانه متى حركه العضل الموضوع في
باطن الساعد شي ومال الى قدام ومتى حركه العضل الذي في ظهر

الذراع انقلب على قفاه والعضل يخالف بعضه بعضا في خمسه اشيا احدها
في المقدار والثاني في الشكل والثالث في الوضع والرابع في التركيب
والخامس فيما يستند منه من الوتر اما الاختلاف في مقداره فان من العضل
ما هو كبير واحتيج اليه لمنزله العضل الموضوع على عظم الورك والعضل الموضوع
على عظم الفخذ ومنه صغار واحتيج اليه لتحريك عضو صغير لمنزله
العضل المحرك للاجفان والعضل المحرك للمفصل الاول من اصابع الرجل
الذي ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين ومنه رقيق
لمنزله العضل الموضوع على البطن واحتيج اليه لمسض على البطن في وقت
خروج الاثقال بالعصر من الامعا وخروج البول من المثانه والعين في
وقت الولادة على خروج الجنين ولدفع الجاب ومنيه عند انقباض الصدر
ليكون الصوت والنفخ وسنبع به ايضا في السعال العدة ومعونتها على
الهضم **فاما** اختلاف العضل في الشكل فان اشكال العضل مختلفه
بحسب الحاجه كانت الى كل واحد من الاشكال وبحسب العظم الذي
هو عليه وذلك انه منه ما هو مسلك لمنزله العضل الموضوع على الصدر
ومنه ما هو مدور لمنزله العضل الموضوع حول المثانه وحول الدبر ومنه
ما هو مطاول لمنزله العضل الممدود لمنبسط على البطن **واما** اختلافه
في الوضع فان ما كان من العضل اعد لان يحرك العضو على استقامه
كالانبساط والانقباض فوضعه وضع مستقيم على طول العضو **واما**
اختلافه في التركيب فان من العضل ما اختلط لحمه بالعصب والرباط
لئن كثر منه يكون العضله لحميه مزجيث سدى والحيث سثى
والوتر سنه طرفا كانه ملتحم بها منزله العضل الذي على البطن فان
الاوتار سدى من هذا العضل من اوآخره كانه ملتحم به واما اختلافه فيما
ست منه من الاوتار فان منه ما هو ست من كل عضلين اثنين وتر
واحد لمنزله الوتره الغليظه التي باقي العقب فانها ست من عضلتين
والحاجه كانت الى ذلك ان العضو الذي تمده هذه الوتره كبير فلم يكتف

ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين وربما حرك بعض الناس
الاذنين والجزء الثاني يبدو وليفه من العظم القاعم في وسط عظم الانف
ويمر الى الوقبه صاعدا حتى يتصل بطرف النفس احدهما عن الجانب
الايمن والاخر عن الجانب الايسر فاذا تحرك هذان الجزآن معا تحرك
الفم من غير ميل الى جانب فاذا تحرك احدهما تحرك الفم الى ذلك الجانب الذي
فيه الفم الجزء والجزء الثالث يبدو وليفه من الترقوه والنفس ويصعد
ويتصل بطرف النفس ايضا وحدب الفم على الوراب الى اسفل والجزء
الرابع يبدو وليفه من الترقوه في النفس ويتصل بالشفة الا انه مخالفا
على مثال الحاء كذا ياس اليونانيس وهو هذا وما كان منشاه من الليف
من الجانب الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفة واذا تامل هذا الليف
صاف الشفه واحببت وست الى خارج كما يعرض للمصر فاما
الخمس عضلات الباقيه التي في الوجه فمنها عضلتان تحدبان الشفه العليا
الى فوق ومنها عضلتان تسحبان طرف الانف وعضله واحده مفروشه
تحت جلد الجبهه احتيج اليها النفس على شده تغميض العين وشده
فتحها فاما عضل العين فمنه ما يحرك الجفن ومنه ما يدع العضبه
التي يكون بها البصر ليلا يعرض لها سبب لسهاعند الجد والشديد
ان تقطع ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك
الجفن فستة عضلات احداهن راسها معلق في العظم الذي يحوي العين
وتنزهذه العضله فترى وسط طي الغشا الذي هنه يكون الجفن وتصل
بوسط حافة العين وهو يحمه والعضلتان الاخريان ادق من هذه
وهما موضوعتان في ماق العين احدهما تحت حفرة العين وتراهما
باسان حافة الجفن وتصلان به من جانبيه وهما بعضان العين
باطباقهما الجفن عند ما تفعلان معا فان عرض لاحدهما افه صار
الجفن مطبقا بعضه وبعضه مفتوحا وهذه العله يسميها بقراط السلوسس
فاما العضل الذي يدع العضبه فرع فوه انها عضله واحده ورع قوم

فيه بعضله واحده لان منفعه هذا الوتر عظيم وهو ان ست العضله ويدعمه
جعل له عضلتان التي يمنى جذب بواحده منهما افه فانت الاخرى تنوب
عنها وكذلك سايرما هذا سبيله من الوتر ومنه ما ست من كل عضله
وتران او ثلثه واكثر منزلها العضله الوسطى من التسع عضلات التي في
مقدم الساق فانه ست منها الربعه اوتار باقي الاربع الاصابع من اصابع
القدم والحاجه كانت الى ذلك انه لو كانت لكل واحد من الاصابع عضله
واحده لكانت صغيره المقدار وكانت الاوتار التي تنبت منها دقاقا فاما لم تكن
تمي تجذب ما تحديه فجعلت لذا العضله واحده وكذلك الاجري الامر
فيها ان هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ست منه وتر لكن يتصل من العضو
باجزايه اللحميه منزله العضل الذي على المقعده والعضل الذي على
وجه الثانيه تمز هذه الوجوه مخالف العضل بعضه بعضا م

الباب الثالث في صفة عضل الراس ومنافعه

اصناف العضل الذي في البدن تشبه اصناف احدها اصنف العضل
المحرك لسايرالاعضا التي في الراس والوجه والثاني العضل المحرك للحلق
والحنجره وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين والرابع العضل
المحرك لليدين والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل
المحرك لمرافق البطن وما يليه من الاعضا المتحركه بارادة والسابع
العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين فاما
عضل الراس والوجه فخمسه اصناف احدها العضل المحرك لما في الوجه
ما خلا اللحي الاسفل والعنق والثاني العضل المحرك للعنق والثالث
العضل المحرك للحي الاسفل والرابع العضل المحرك لحمله الراس والخامس
العضل المحرك للوقبه فاما العضل المحرك لما في الوجه فهي سبع عضلات
منها عضلتان تحركان الجذع على الانفراد وهما يقرنان السمس وتعدان
احدهما عن الاخرى وتسمى العضلتان العرضتان وكل واحد منهما
مركبه من اربعه اجزا فالجزء الاول منها يليه من شول فقار الرقبه

انها عضلتان ونعم قوم انها اربع عضلات فاما العضل الذى يحرك العين
نفسها ست عضلات منها عضلتان يديران العين ومنها واحد يحركها
الى اسفل وواحد الى فوق وواحد الى الجانب الايمن وواحد الى
الجانب الايسر فاما العضل المحرك للحى الاسفل فاربعة ازواج منها
زوجان يحركان الحى الى فوق وهما عضلتا الصدغين والعضلتان
اللتان فى داخل الفم ومنها زوج منشاه من خلف الاذن من يحمها
ويسل الى الرقبه قليلا قليلا ويصعد الى الذقن فيتصل به ويجذب
الحى الى اسفل فاما الزوج الرابع وهما عضلتان موضوعتان فوق الحدين
يحركان الحى الى الجانب ويقال لهاتين العضلتين الماضغان لانهما ينفعان
فى المضغ فاما العضل المحرك لجملة الراس فهو صنفان احدهما
يحرك الراس خاصه دون عنقه والثانى مشترك بينه وبين الرقبه
فاما ما يحرك الراس خاصه فمنه ما يجذب الراس وتنكسه الى اسفل
وهما زوجان منشاهما من خلف الاذنين ويسمان الى النتو والترقوه
ومنه ما ينشله الى الجانبين وهما زوجان موضوعان على مفصل
الراس احدهما عن يمين الراس والاخر عن شماله فاما العضل
المشترك بين الراس والرقبه فمنه ما يقلب الراس والرقبه جميعا
الى خلف وهى اربعه ازواج موضوعه من خلف الراس ومنها ما
ينكس الراس والرقبه الى قدام ويميل الراس الى الجانبين فهو زوج
واحد موضوع تحت الحرى وليفه بلتحم بالفقاره الاولى والثانيه من
فقار الرقبه

الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم

فاما العضل المحرك للحلقوم فاربع عضلات سدى من باطن الرئس
منها عضلتان بضلالان بالعظم الشبيه باللامه كتاب اليوناس ويجذبانه
الى اسفل فاما عضل الحنجره وسبع عشر عضله منها عضلتان
منشاهما من العظم الشبيه باللامه كتاب اليوناس وهما عضلتان

منشاهما من العضروف الشبيه بالترس ويجذبانه ايضا الى اسفل
ومنها اربع عضلات منصله بعضها ببعض وهى بطرف
العضروف الشبيه بالترس ومنها اربع تصل بالعضروف
الذى لا اسم له ومنها عضلتان يقال لهما العضروفيان بالطرجهاره
ومنها عضلتان يشبهان من اهل الزوايد فاما العضل
المحرك للسان فسبع عضلات منها عضلتان يبتديان من
الزوايد الشبيهه بالسهام وتصلان بحانبى اللسان ومنها
خمس عضلات سدى من العظم الشبيه باللامه اربعه من
هذه الخمسه يحرك اللسان حركه ظاهره والخامسه تسل
العظم الشبيه باللامه كتاب اليوناس ومنها عضلتان
موضوعتان تحت اللسان طوله وليفهما موضوع بالعرض فاما
عضل الحلق فعضلتان ويقال لهما التعانج واحده موضوعه
فى الجانب الايمن من الحلق والاخرى فى الجانب الايسر واحنيج
اليهما لتعين على الازدراد والصوت فاما العضل المحرك
للرقبه خاصه دون الراس فاربع عضلات منها عضلتان
فى الجانب الايمن احداهما من قدام ومنفعتها انها تسل الرقبه
الى الجانب الايمن وتنقلها الى قدام والاخرى موضوعه من خلف
ومنفعتها ان تميل الرقبه الى الجانب الايسر وتنقلها الى خلف
ومنها عضلتان موضوعتان فى الجانب الايسر واحده من
قدام وهى تميل الرقبه الى الجانب الايسر والى قدام والاخرى
من خلف وهى تميل الرقبه الى الجانب الايسر والى خلف فهذه
جمله عضل الراس وشلوه القول على عضل الكتف

الباب الخامس فى عضل الكتف

فاما عضل الكتف فسبع عضلات منها عضلتان تنشوان من
الفقار وتجذبان على الاسداس احداهما تتصل بعين الكتف

العضد الى الجانب الوحشي والى خلف **ومنها** عضله اخرى
تلا موضع ج اللكف ومنشاها من الترقوه **ومنها** عضله اخرى
صغيره مدفونه فى اصل اللكف ومنفعتها ان ترفع العضد مع بارس
فاما العضل المحرك للساعد فمنه ما هو موضوع على العضد ومنه
ما هو موضوع على الجانب الوحشي من الساعد **فاما** العضل
الموضوع على العضد فاربع عضلات موضوعه على بارس على شط
الما كتاب اليوناس وهو هذا لا فاحسح الى دال ليهما اليكون
متحركا جميعها تدع الواحده الاخرى ان تميل الذراع الى جانبها
وهذه الاربعه منها عضلتان من قدام وهما نسصان الساعد
واحده منهما وهى اعظمها مستدى من الاخرى الداخله من العضله
التى على اللكف والاخرى وهى اصغرهما منشاها من ظاهر العضد
من الاجزا التى خلف ومتصل نحو الزند الاعلى مقاطعه للعضله الاولى
على هذا المثال + **ومنها** عضلتان من خلف وهما بسطان
الساعد واحده منهما وهى اعظمها مستدى من قدام العضد من
الجانب الانسى ما يلى تحت الابط وتروح الى الزند الاعلى والاخرى وهى
اصغرهما مستدى من فوق العضد ومتد الى خلف ومتصل بالزند الاسفل
ويترطوا احده من هاتين بمتصل بوتر الاولين **فاما** العضل
الموضوع ج الجانب الوحشي من الساعد وهو عشر عضلات احداهن
موضوعه فى ظاهر الساعد ج الوسط منشاها من الجانب الوحشي
من راسى العضد والجانب هذه العضله ثلاث عضلات متصله بها
وعن جانب هذه الثلاث ثلث عضلات اخر وعلى الزند
الاعلى من هذه العشر عضلات عضله اخرى ملقاه عليه من جانبه
الوحشي ومنشاها من الاخرا السفليه من راس العضد وعضلتان
اخريان مودبتان بلفتان الساعد على قفاه **واما** العضل الموضوع
على اللكف فبعضه موضوع على الجانب الانسى من الساعد وهى سبع

وسهى الى راس اللكف والى الترقوه بس ومنفعتها ان ترفع اللكف الى
ناحيه الراس والاخرى تحدر الى اسفل من موضع الاول وتصل باحد
اللكف ومنفعتها ان تسل اللكف الى جهال الراس **ومنها** عضله
تالته تبدو من الزايده التى فى جانب الفقاره الاولى وتصل الها براس
عين اللكف ومنفعتها ان تدنى اللكف من جانب الرقبه **ومنها** عضله
رابعه تشوها من العظم الشبيه باللامد كتاب اليونانس وتتصل
بالضلع الفوق من اللكف عند مبدا الزايده الشبيه بمنقار الغراب
ومنفعتها ان تميل اللكف الى ناحيه راسه **ومنها** عضلتان وهى
الخامسه والسادسه منشاها من متول فقار الصلب وهى الساسن
فاما العضله السابعه فمنشاها من وسط العضد وترتفع صاعده الى
مفصل اللكف حتى يلقى الاجزا السفليه التى عند ضلعه الاسفل من راسه
من اسفل ومن قدام ومنفعه هذه العضله ان تجذب اللكف الى
اسفل والى قدام معا وتذهب بالعضد ايضا الى خلف والى اسفل

الباب السادس فى جهة العضل المحرك لليد

فاما العضل المحرك لليد فثلثه احداها العضل المحرك للعضد
والثانى العضل المحرك للساعد والثالث العضل المحرك للكف
فاما العضل المحرك للعضد ففى اثنا عشر عضله منها ثلث عضلات
تصعد من الصدر واحتيج اليها لتحرك العضد الى الجانب الانسى
واحد هذه الثلاثه منشاها من وسط الثدى وهى اعظمهن والاخرى
منشاها من اعالى القص والثالثه منشاها من جميع عظم القص
ومنها عضلتان اخريان احدهما من الاضلاع الخلف والاخرى
منشاها من الخاصره وسط من واحده منهما وترعريض يتصل
بمفصل العضد **ومنها** خمس عضلات منشاها من وسط اللكف
نفسه وبانضمامهن بالعضد واحده منشاها من جانب اللكف بعضلتان
منشاهما من الضلع الاعلى من اضلاع اللكف وعضلتان تحركان

عضلات ممدوده فى طوله والباقى موضوع فى الكف **فاما** السبع
عضلات الموضوعه فى الجانب الانسى من الساعد فمنها عضلتان
فى وسط الساعد واحده فوق الاخرى وهما يقبضان الاصابع
ومنها عضله فوق هاتين صغيره منشاها من الجزء الوسط من
راس العضد الذى فى الجانب الانسى وتستبطن منها وتر واحد وهذا
الوتر يعرض فى نفس تحت جلده باطن الكف والاصابع وجعل
كذلك لان منافع احداهما شد ويدع جلده الراحه والثانيه
ليكون باطن الكف والاصابع وجعل كذلك لان منافع احداهما ان
يشد ويدع جلده الراحه والياسه ليكون باطن الكف قوى الحس
والثانيه ليمنع نبات الشعر فى باطن الكف **ومنها** عضلتان اخريان
موضوعتان على جانبى هذه الثلث عضلات ومنها عضلتان
اخريان موديتان تحت هذه الخمس عضلات وهما يكبان الزند
الاعلى على وجهه ويكبانه مع جمله البدن **فاما** العضل
الموضوع على الكف فعدده ثمانيه عشر عضله منقسمه فى ظهر
منها فى الصف الاعلى منها يابى جلده باطن الكف سبع عضلات
منها خمس عضلات تبدل الخمس الاصابع الى فوق وستة منها
واحد منها وتر صغير يتصل بالمفصل الاول الذى بلى الشط **ومنها**
واحده تباعد الابهام عن سايرالاصابع وواحده تباعد الخنصر
عن سايرالاصابع **ومنها** فى الصف الاسفل احد عشر عضله
ولهذا العضل فعل بعضه مشترك لشط الكف والرسغ وفعله
بتغيير الراحه ومنشاه من منشا الرسغ ولبعضه دون بعض
فعل يخصه وذلك انه يتصل بكل واحده من الاربع الاصابع من
هذا العضل عضلات ملتحمات بالمفصل الاول من كل واحده منهن
وتتصل بالابهام ايضا من هذا العضل ثلث عضلات احداهن
تتصل بالمفصل الاول وهى بعضه والاثنتان الاخريان تتصلان

بالمفصل الثانى وبحرفان السلاميه التى فى طرفها

الباب السابع فى صفه العضل المحرك للصدر

فاما العضل المحرك للصدر فمنه ماجعل لبسط الصدر فقط ومنه ما
يقبضه فقط ومنه ما يقبضه ويبسطه معا **فاما** العضل الذى
يبسط الصدر فهى تسع عضلات **منها** عضله واحده وهى الحجاب
ومنها عضلتان تحت الترقوه كل واحده منها منشاها من الجزء الذى
هو من الترقوه ممدوده الى العظم النسى براس الكتف وتتصل بالضلع
الاول من اضلاع الصدر وتجذبه الى فوق لبعين الصدر فى وقت
الاستنشاق ومنها ثلثه ازواج عضلا فالزوج الاول مضاف الزوج
الذى قلنا ان منشاه من الفقاره التاسعه التى تجذب الى الضلع الخامس
والسادس من اضلاع الصدر وكل واحده من عضلى هذا الزوج
مضاعفه والزوج الثانى هو الذى عضلته فى الوضع المقعر من
عظم الكتف وتمتدان الى الضلع الخلف والزوج الثالث وهو
الذى منشاه من الفقاره السابعه من فقار الرقبه **فاما**
العضل الذى يقبضه فقط فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول
الاضلاع وهما جمعان وتشدان الصدر ومنه الثلثه الازواج
التى تجذب الثلثه الاضلاع الاقصى الى فوق ومنه العضلتان
الممدودتان فى طول الصدر الى جانب العنق من الغضروف
الشبيه بالسيف الى الترقوه وهذا العضل يتصل بالعضل
المستقيم **فاما** العضل الذى يبسط الصدر ويقبضه معا فهو
العضل الذى مباديه اضلاع الصدر وذلك ان فى كل ضلع من
عضله ليفها مختلف الوضع وفعلها بحسب الليف الذى فيها فاما كان
من هذا العضل فى الاجزاء العظمى من الاضلاع فهو يبسط الصدر
بليفه الذى ظاهره وبعضه بليفه الذى فى باطنه وما كان منه فى الاجزاء
العضروفيه فهى بليفه الذى ظاهره يبسط الصدر وبليفه الذى فى

الباسه اس ست المحاب ويدعمه عند انقباض الصدر وعن بذلك
على كون الصوت والثالثه انه يزيد في محونه المعده لقوى استمراوها
للغذا **واما** العضل الذى يخدر الى الاسس فهو فى الذكوره اربع
عضلات وفى الاناث عضلتان اما التى فى الذكوره فعضلتان منها فى
الجانب الايمن وعضلتان منها فى الجانب الايسر ومنفعتها ان تسفل
الى الاسس الى فوق ليلاستوحبا **واما** العضلتان اللتان
لاسى الاناث واحده من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر
والحاجه اليهما انت طباجه دات الى العضل اسى الذكوره معلقتان
واسى الاسى موعنان من داخل ليسا معلقس فاما الثاله فلها
عضله واحده محيط بعنقها كاربد ورد وليفها ذاهب بالعرض لمنقبض
احداهما انها تضيق عنق المثانه فى وقت خروج البول وذلك انه ان
استرخى من عنق المثانه الموضع المتصل بالمثانه وانضم راسه الاسفل
دخل البول من المثانه الى العنق فاذا انضم سايرعنق المثانه خرج
جميع مافيه من البول واسفرحتى لايبقى منه فى عنق المثانه شئ
واما المنفعه الثانيه فهو ان يضيق الجزا المتصل بالمثانه من العنق
وسنذكره فيما بعد لذلك انه يخرج من المثانه شئ من البول الا فى وقت الحاجه
الى خروجه **واما** العضل المحرك للذكر فاربع عضلات عضلتان
ممدودتان عن جانبى المجرى النافذ فى القضيب الى الجانبين ليتسع ويستفيغ
حتى يسفذ فيه المنى ويخرج الخارج على الحد الاميل **ومنها**
عضلتان اخريان منشاهما من عظم العانه وتصلان بالقضيب على
ماربب ومنفعتهما انهما تمدان القضيب على استقامه ويرفعانه
الى اعلى فوق وتصلانه الى الجانب وذلك انهما اذا تحركتا جميعا اعتدال
امتدا القضيب على استقامه من غير ان تمدا الى الجانبين فيمنى مجراه
مستقيما واذا تمددا تمددا بايدا على الاعتدال ارتفع القضيب الى
فوق واذا تحركت واحده منهما على الانفراد مال القضيب الى جانب

بطنه سطبه

الباب الثامن فى صفة العضل المحرك للبطن والمراق

فاما عضل البطن فمنه عضل مراق البطن ومنه عضل الاسس ومنه
العضل المحرك للذكر ومنه العضل المحيط بفرجه المثانه والمحيط بالدبر
فاما العضل الذى على مراق البطن فعدده ثمان عضلات منها
عضلتان وعضلتان ما فوق العضل كله ماستان المجلد منشاهما من
جانبى العضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف بلسان
على جميع اجزا البطن من الجانبين ويخدران ممتدين فى الطول
على وسط البطن حتى ينتهيا الى غطى العانه وليفهما ذاهب بالطول
وتصلان بعظم العانه بوتر عساس **ومنها** اربع عضلات
وضعها مودب تحت العضلس الذاهبتس طولا وليفها ذاهب على
ماربب وتنشوهن من عظم الحاصره ومنتهاهن الى ضلوع الخلف وتلتحم
بها بالاجزا اللحميه منهن عضلتان موضوعتان فى الجانب الايمن
وعضلتان فى الجانب الايسر متقاطعتان على هذا المثال X **ومنها**
عضلتان تحت الاربع موضوعتان فى عرض البدن ليفهما ذاهب
بالعرض وهما اعظم الغشا العروف بالصفاق من جميع جوانبه
احداهما من الجانب الايمن من الصفاق والثانيه من الجانب الايسر
ومنشاهما واحده منهما من احد عظمى الحاصره ومن زوايد فقار
البطن وتنتهيان الى اطراف اضلاع الخلف وتصلان فى الوسط
بوتر تنبت منهما على مثل الاغشيه وتلتحمان بالصفاق التحاما يعسر
تخلصها ومنفعه ذلك ان يسبل الصفاق عن الات الغدد اوان يزيد فى
صلابه الصفاق ليلا يسرع اليه الاخراق عند ما يوتران وعند ما يعرض
النفخ للمعده والحاجه كما ذكرنا الى هذا العضل الذى على البطن لثلث
منافع احداها ان يضغط البطن فى وقت خروج البراز وفى وقت البول
وفى وقت الولاد فيسهل بذلك خروج الجنين والبراز والبول والمنفعه

تلك العضله فاما العضل المحيط بالمقعده فاربع عضلات احداها
موضوعه فى طرف المعا المستقيم وهى مخالطه للجلد اذكرنا ومنفعتها
ان تضبط الشرج وتعصر ما يسقى فيه من الفعل وتسطغه بعد البراز
والاخرى موضوعه فوق هذه وهى محيطه بطرف المعا المستقيم ومنفعتها
ان تمسك طرف الدبر وتضيقه تضيقا محكما وطرفاها بين المفلس
يلتقان الى اصل القضيب فاما العضله الثالثه والرابعه فهما
مورببتان ووضعهما فوق العضله السابعه عن الحابس فى كل
جانب منها عضله ومنفعتها ان يرفعا المقعده وينشيلاها الى فوق
عندما يعرض لطرف المعا المستقيم من وقت الزحير الشديد بان
يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان احتجنا الى ان ندفعها
الى داخل باليد فهذه اصناف العضل المحرك لمراق البطن وما يليه
من الاعضا المحركه باراده وبقولنا المحرك للرجل

الباب التاسع فى صفة العضل المحرك للرجل

فاما العضل المحرك للرجل فمنه العضل المحرك للفخذ ومنه العضل
المحرك للساق ومنه العضل المحرك للقدم فاما العضل المحرك
للفخذ فمنه ما هو موضوع على عظم الحاضره ومنه ما هو موضوع على
عظم الورك فاوتارها متصله بفصل الورك وهذه العضل عددها
عشر عضلات منها عضلتان احداهما راسان منشاهما من
عظم الحاضره والثانيه منشاها من عظم الورك ومنفعتهما انهما
يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين ومنها عضلتان منشاهما
من عظم العانه احداهما من الجانب الانسى والاخرى من الجانب الوحشى
وطرفاها مستديران حول الفخذ ويصلان واحده بالاخرى ويلتحمان
بالموضع الغابر الذى عند الزايده العظيمه وذلك ان العظم الفخذ
اسفل منها بقليل الركبه زايدتان احداهما اكبره فى الجانب الوحشى والاخرى
صغيره فى الجانب الانسى ومنفعه هاتين العضلتين ان تدبرا الفخذ

ويبسطاه والتى منشاها من الجانب الانسى يديره الى قدام والى
الجانب الانسى والتى من الجانب الوحشى تديره الى خلف والى الجانب
الوحشى ومنها ست عضلات بسط الفخذ

الباب العاشر فى صفة العضل المحرك للساق

فاما العضل المحرك للساق فهو موضوع على الفخذ وتره متصل بفصل
الركبه وهذا العضل تسع عضلات منها ثلاث عضلات كبار وموضوعه
فى الجانب الانسى من الفخذ من قدام وهى موضوعه على استقامه
منها واحده متضاعفه ويجوز ان يقول انها اسار لان لها مبدا ان
من الزايده العظيم من عظم الفخذ والاخرى من مبدا الفخذ
وسوحتى تتصل بفلكه الركبه وليس بشى منها وتر فاما
العضلتان الاخريان فيها اعظم من هذه وستو الواحده من الزايده
العظيم من زايدتى عظم الفخذ والاخرى منشاها من الحاجز القايم
من عظم الحاضره وستا من جميعها وتر واحد عظيم تتصل بفلكه
الركبه فى بعض الساق وهى اسطوان الساق وقد سبانه بطريق
العرض ومنها خمس عضلات موضوعه من خلف الجانب الانسى
من الفخذ هى اصغر من تلك منها اسار موضوعان عن حسى
تلك الثلث عضلات احداهما منشاها من رجايش عظم الورك والحاجز
المستقيم وتتصل بجانب الساق الوحشى والثانيه منشاها من ملتقى
عظم العانه وتتصل بجانب الساق الانسى ومنفعتهما انهما تحركان
الساق الى جانب واما الثالثه والرابعه والخامسه فموضوعه
فيما بين تلك العضلين من خلف على صف واحد منشاها من قاعده
الفخذ وست منهن وتر واحد متصل بفصل الركبه ومنفعتها ان
تحرك الساق الى جهات مختلفه فاما العضله التى تلى هذه العضله
المتصله بالجانب الانسى من الساق فانها تاسى الركبه وتحول الساق
الى الجانب الانسى واما العضله الوسطى فانها تتصل بالجانب الانسى

الانسي من قصبه الفخذ ويحذب معه الساق ط هـ وذلك انها تتصل
عند مفصل الركبه بطرف العضلتين الكبيرتين الكائنتين في الساق ؛
فاما العضله التاسعه فهي عضله صغيره غايره في مفصل الركبه
ومنفعتها انها تعين الساق وتميله الى الجانبين فاما العضل المحرك
للقدم والاصابع فمنه ما هو موضوع في الساق ومنه ما هو موضوع
في القدم والعضل الذي في الساق اربع عشره عضله منها سبع من
خلف الساق وسبع من قدام فاما السبع التي من خلف فمنها عضلتان
يبتديان من رأس الفخذ ويتصلان بالعصب بوتر واحد كبير
ومنفعه هذا الوتر انه يحذب العقب وسمت القدم ويربط العقب
بالساق وكذلك من عوض لهذا الوتر افه دمث الرجل ومنها
عضله واحده لونها مايل الى الحمره منشاها من رأس العصبه
الوحشيه من قصبتي الساق وتتصل بالعقب وليس ينبت منها وتر
ومنفعتها انها تعين العضلين الاولين في فعلها وليكون من عرضت
لواحده منها افه قامت هذه مقامها ومن السبعه ايضا ثلثه اخر
احداها منشاها من رأس العصبه الوحشيه ووترها تتبع باس ويمس
الاصبع الوسطى والتي يليها والثانيه منشاها من خلف الساق وتنبت
منها وتر يمتد الى جانب الوتر الاول ويتبع باس ويقبض الخنصر والسبابه
والثالثه منشاها من رأس العصبه الانسيه ووترها تتصل بالوسع
من اسفل قدام الابهام ويمس جمله القدم الى خلف ويميله الى الجانب
الانسي ومنفعه هذه الثلثه ان تقبض الاصابع وتمشي مع ذلك
مفصل جمله الرجل فاما العضله السابعه فمنشاها من الزايده
العظمى من زايدتي عظم الفخذين وتنتهي الى العقب وتنبت منها وتر
سفوش تحت باطن القدم ويعطيه التمدد والصلابه والملاسه
وجوده الحس فاما التسع عضلات التي من قدام فاحدها
وهي اعظمها ستو من باطن القصبه الانسيه مما يلي الجانب الوحشي

منها فتحدر على الساق وتنبت منها وتر تتصل بالاجزا التي فوق
الابهام وتمتد جمله القدم الى فوق وتشيله عن الارض والثانيه
منشاها من موضع منشا الاوله وتمتد الى جانبها وتنبت منها وتره
تتصل بالعظم من عظام الابهام ومنفعته ان يحذب الابهام الى فوق
ويميل القدم قليلا الى جانب والثالثه موضوعه فيما بين قصبتي
الساق وعند بنبتها وتنبت منها وتره تتصل بالابهام في طولها
وسطها والرابعه تمتد من رأس القصبه الوحشيه من الموضع
الذي يضاهي القصبه الانسيه وفي موضوعه في وسط هذا العضل
عند الاصابع وتنبت منها اربعه اوتار طرف واحده من الاربع الاصابع
ما خلا الابهام والخامسه منشاها من القصبه الوحشيه وتنبت
منها وتر يقبض الابهام والسادسه منشاها من موضع منشا
الخامسه وهي عضله دقيقه تنبت منها وتره يميل الخنصر الى الجانب
الوحشي والسابعه منشاها ايضا من القصبه الوحشيه وتنبت
منها وتر تتصل بالاجزا التي فوق الخنصر ومنفعتها ان تمتد القدم
الى قدام وان تحرك مع العضله الثانيه الى تحذب القدم الى فوق
فاما العضل الذي في القدم وعدده ست وعشرون عضله منها
خمس عضلات من فوق القدم ست منها خمسه اوتار بأربعه اطراف واحده
من الاصابع وتميلها الى جانب ومنه احدى وعشرون عضله من
اسفل سبعه منها موضوعه في وسط القدم ومنفعتها منفعه
السبع عضلات الموضوعه في وسط اللف ومن هذه السبعه خمسه
طرف واحده منها تميل واحده من الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسه
والسابعه باعدان الخنصر والابهام عن الاصابع التي تليها ومنها
اربع عضلات موضوعه في الوسع تقبض طرف واحده منهن المفصل
الاول من الاصابع منها عضلتان منفعتهما نظير منفعه العضل
الصفاق الذي في الكف وذلك ان طرف عضلتين منها اذا تحركتا

جميعا النصف المفصل الاول من الاصبع من جهة ميل فاذا تحركت واحده
منها انضم ذلك المفصل مع ميل الجانب وذكر جالينوس انه
على امر هذا العضل على كثير من المشرحين فهذه صفة جميع العضل
الذى فى جميع البدن وهى خمس مايه واحدى وسبعون عضله

منها فى الوجه سبع عضلات وفى العسر اربع وعسرون والذى
يحرك اللحى الاسفل اثنا عشره عضله والتى تحرك الفكين اربع وعشرون
والذى يحرك الراس بلث وعسرون والتى تحرك فقصبه الريه اربع
وعشرون والتى تحرك الحنجره ست عشره والتى تحرك العظم المشبه
باللاميه ست والتى تحرك اللسان تسع والتى تحرك الحلق عضلتان
والتى تحرك الرقبه اربع والتى تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون والتى
تحرك مفصل المرفقين ثمان وفى الساعد اربع وبلثون وفى الكفين
ست وبلثون والتى تحرك الصدر مايه وسبع والتى تحرك الصلب
ثمان واربعون وعلى البطن ثمان وفى الثنايه واحده وفى القضيب
اربع وفى الاشى اربع والتى يضبط الشرج اربع ومفصل الورك
سته وعشرون والتى تحرك الركبه ثمان عشره والتى تحرك القعيس
ست وبلثون وفى الساقين ثمان وعشرون وفى القدمين اثنان
وخمسون فذلك خمس مايه واحدى وسبعون عضله

الباب الحادى عشر فى جمله الكلام على الاعضا المركبه التى فى باطن البدن وفى صفه الدماغ

واذ قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضا المركبه على الامر الاكثر
فى ظاهر البدن فنحن نبتدى الان فى هذا الموضع فنشرح الحال
فيما كان منها مركبا مما هو موضوع فى باطن البدن ونقال لها الاعضا
الباطنه ونبتدى اولا بذكر الاعضا التى هى اول اصناف الاعضا
الباطنه فى الوضع واشرفها قدرا وهى الاعضا النفسانيه

فاقول ان الاعضا النفسانيه الباطنه على الامر
الاكثر هى الدماغ والنخاع والعينان واله السمع واله الشم واللسان
وما يليه ونحن نبتدى اولا بذكر الدماغ الذى هو اجل الاعضا
النفسانيه واعظمها خطرا فاقول ان الدماغ هو اشرف
الاعضا واجلها لانه اصل ومعدن للنفس الناطقه التى بها يكون العقل
والتمييز واصل الحواس والحركه الاراديه ونصب الدماغ فى اعلى
موضع فى البدن بسبب العيش لانه احتيج ان يكون فى موضع مشرف
ليمكن الانسان ان ينظر الى الاشيا البعيده عنه فانه ان كان حجرا
قرب منه وان كان شرا بعد عنه وان الانسان اذا اراد ان ينظر
الى الاشيا البعيده عنه على المواضع المرتفعه الشاهقه كذلك
جعل الدماغ فى اعلى موضع فى البدن بسبب العيش ليكون مشرفه
على الاشيا مطله عليها والدماغ جسم اسفرجى للدم لين يشبه
بالعصب اللين الا ان الدماغ ارطب من العصب وجعل كذلك
لما احتيج فى الدماغ من سرعه التغير والاستحاله الطبيعيه
الاشيا المحسوسه والدماغ مقسوم بجزئين احدهما مقدمه
ويقال له الجزء المقدم والاخر مؤخره ويقال له الجزء المؤخر
ويصل بين الجزئين الغشا الحس مزعشاى الدماغ يدخل بينهما
بطائف وليس يمر احد الجزئين والاخر اتصال الا بالمجرى الذى
تحت البافوخ بالاجساء التى تحيط هذا المجرى والجزء المقدم
اعظم من الجزء المؤخر والبرجوهو اما عظمه فلانه احتاج الى ان
ينبت منه من الاعصاب زوج زوج وينبت من مؤخره النخاع وعصب
يسير واما لين جوهره فلانه احتيج ان ينبت منه الاعصاب
التى يكون بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون لينا ليكون اسهل
تغيرا الى طبيعه محسوسه واما مؤخره فاحتيج الى ان يكون
اصلب ليكون اثبت على كثره الحركه واصبر فى الدماغ بلا تجاويف

يقال لها البطون منها بطنان مقدمه ويقال لها البطنان المقدمان
بها تكون استنشاق الهواء واخراجه والنحه التي تكون من الدماغ
ومنها يعني الروح الحيواني المطبوعه الروح النفساني ومنها ايضا
يبتدئ الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي اللتين بها تكون استنشاق
الروائح وجعلا بطين ليبيت منها ازواج عصب للحس من كل
جانب منها عصبه واحده لتكون متى نالت احداهما افه دانت الاخرى
تقومه مقامها وله تجويف موخره يقال له البطن الموخر والى هذا
البطن يصير الروح النفساني من البطن المقدم بعد ان بعد
ويستحيل بعض الاستحاله وفيما بين البطنين مجرى نافذ يجري فيه
الروح النفساني من البطن المقدم الى البطن الموخر وهذا
المجرى تكون اتصال البطن المقدم بالبطن الموخر وسمي البطنين
المقدمين موضع عميق شبيهان الدبه يسمي يجتمع البطنين منه ستدي
المجري الذي تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا محتاجان ان
يتصلا بالبطن الموخر من موضع واحد عاما لهما جميعا لاستيهان
الى هذا الموضع وقد يسمي هذا الموضع بطنا رابعا من بطون الدماغ ويسمي
البطن الوسط وهو اصغر من البطن الموخر ومنزل واحد من
البطنين المقدمين ومنفعه هذا البطن ان الروح تصير من البطنين
المقدمين الى هذا الموضع ويجتمع فيه ويسقط منه الى البطن الموخر
في المجرى النافذ بينهما وما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئه سقف ازج
مستدير العقد على مثال الطاق وجعل كذلك لكي يحوي من الروح مقدارا
اكثر لان الشكل المستدير يحتوي على مقدار اكثر مما يحتوي عليه
سايب الاشكال والتي بعد هذا الشكل من قول الاقدمين وعند ابتدا
هذا المجرى مما يلي البطن الاول جسم من جنس الغدد وشكله شبيه بشكل
حبه الصنوبر واجتمع اليه ليملا الخلا الذي فيما بين اقسام العروق
الذي منه تنسج الشبكيه وهذه الغده تنفع مع هذه العروق ما

دامت متعلقه فاذا استوت على جرم الدماغ استهت عند ابتدا مستقرها
وما حاوره وفي جوف هذا المجرى زايده عنده في طول هذا المجرى تسمي
الدوده شبيه شكلها شكل دوده كبيره وراسها ستدي من بعد
الغده الشبيهه بحبه الصنوبر والراس الاخر منتهي عند ابتدا البطن
الموخر وفي جوف هذا المجرى عن جنسه تحت الدوده زايدتان باسان
من الدماغ مستديرتان مطاولتان مقترنتان شبيهتان بحلمتي
الانسان اذا اتاها مضمومتين وتسميان الاولتين وحاشيتا المجرى هما
هاتان الزايدتان واعلاه مغطي بغشاء رقيق يقوى مصلق بدينك
الاليتين من جانبيها وهذا الغشا ينتهي الى البطن الموخر وهو الطرف
الاسفل من طرفي الدوده وليس تشبه الدوده الاليتين بوجه من
الوجوه وذلك ان الدوده مولفه من قطع كثيره وتالفها شبيه
تاليف المفاصل متصل بعضها ببعض باعشبه دقاق فاما الاليتان
فجميع اجزايها يشبه بعضها بعضا والدوده فيما هي عليه من كثره
المفاصل مختلفه الشكل وذلك ان طرفها الذي يلي البطن الموخر
من الدماغ في الموضع الذي سمي اليه الغشا الذي يعلوها هو محدب
رقيق لا يزال ينزيد ويعرض وكلما قرب الاحتى يعرض بالحفظ ظاهر
فرجه الاسفل وستوي بعضها وكذلك اذا امتدت في طول المجري
سدته سدا محكما فاذا انقلصت الى خلف حدث بعضها ذلك الغشا
لانه متصل بطرفها المحدب فصفح المجري وكلما صفح منه بمقدار
ما سقلص منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها الى خلف يجتمع وينقص
في طولها وينزيد في عرضها ويسد بدرجتي يصير شبيه بشكل الكره
فلذلك متى كان تقلصها قليلا كان ما صفح من المجري يسيرا فان كان
تقلصها كثيرا كان ما صفح كثيرا والدوده ملحمه نظم الاليس
بوباطين يسميها الجالينوس الوتدس واجتمع الى ذلك لئلا يزول
عن مكانها لكثره حركتها وجعلت اصلب من الدماغ لكي بعد عن قبول

فيه العرقان الضاربان المعصره وانما سماه بهذا الاسم لانه موضع
غاير ويجمع فيه دم ومن هذه المعصره ينقسم الدم الى ما تحت ذلك
الموضع وفوق هذا الموضع العروق بالمعصره عرقان صغيران مسربان
مطبقان عليها محدث عنهما مع الام الجافيه موضع يسمى ايضا معصره
على مثال ما حدث عن اقتران العرقين الاولين ومشاهدين
العروق من كل واحد منهما من الموضع الذى تحت اسها ضلعى الدرز
الذى سمته بالاليه كتاب النواميس وهذه الام الجافيه غير متصله
بعظم مخف الراس لانها معلقه بالسورين باغشيه شبت منها وشكلها
وتربطها بالسورين وتخرج الى خارج عظم التخف من بين خلل السورين
وتبسط وتصل بعضها بعض فيكون عنها غشاء واحد يحد الخالد
يسمى السيساق ومنافع هذه الام الجافيه ثلث احداها ان تحفظ الام
الرقيقه التى على الدماغ وتومنها من صلابه عظم التخف والثانيه
ان تحرم ما بين جزئى الدماغ المقدم والمؤخر والثالثه ان تكون حرزا
ووقايه للعروق التى فيما بين طبقيه بالجافيه واشباهه **واما** الام
الرقيقه فانها غشاء دقيق فيما بين العروق والشرايين التى تعلو
الدماغ تربطها وتشدها وتلا الخالد الذى فيما سماها على مثال
العروق والشرايين التى تكون فى الجداول فان هذين انما تكونان
بين عروق يشتبك بعضها مع بعض وفيما بينها غشاء دقيق يشدها
بعضها بعض ولا تنزل فيها موضعا ايا كان للام الرقيقه كونها
من العرق المسمى من العرقين غير الضاربين اللذين يدخلان الى
الدماغ من خارج التخف ومن الشرايين المقسمه من الشرايين المتاخمه
من السبجه الشبيهه بالشبكه اللذين باتيان الدماغ ويقسمان فى
بطون الدماغ وفى جميع اجزائه ومن غشاء رقيق فيما بين تلك العروق
والشرايين يسد بعضها بعضا ويدعمها على مثال المشيمه ولذلك
يسمى هذا الغشاء المشيمى وهذه الام الرقيقه موضوعه تحت الام

الافات ومنفعه الدوده ان تسد المجرى الذى بين بطن الوسط والبطن
المؤخر لئلا اذا دخلتا من الروح الى البطن المؤخر يمكن ان يخرج
وينفتح فى مصبوره اليه وهذه صفه الدماغ نفسه وقد يحيط بالدماغ
غشاء ان يقال لهما انى الدماغ احدهما يحيط ويقال له الام الجافيه
والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقه **واما** الام الجافيه وهى
غشاء غليظ صلب موضوع تحت مخف الراس وهو فى الموضع الوسط
من الدماغ غليظ واذا هى انحدرت الى الموضع الذى تحت الشان
الاوسط من سورى مخف الراس اسبطت وصارت
مسته الى الموضع الذى سدى فيه اللسان الشبيه بالام وتحدد
بانها اذا خلت الدماغ الى مؤخره وتربع هناك فى هذا البطن
عرقان صاربان تربعيان من منتهى ضلعى الدرز الشبيه بالام
فى كتاب النواميس وتربى من كل جانب منه عرق يخص بقسم
هذين الصاعدين يجمع هذان العرقان وتحدد احدهما مع الاخر
وهو ارفع الاماكن التى تحوله ومن هناك ينقسم جزء الدماغ المقدم
والمؤخر وقد بقى هذا الموضع ايضا الطرف الاخر المسمى من هذه
الام فيراها فى هذا الموضع اغلظ منها ومن سايرا جزائها التى تحوى
الدماغ بادنى ضعافها وهناك ايضا عرق اخر عرضا ضارب يلحق فى
الطول لخوالجز المقدم من الدماغ وليس هو بالحقيقه عرقا لان هذان
شكله مستديرا يجوفا والدم موجود فيه على مثال ما يوجد فى
العروق سمى لذلك عرقا والشاهد لان العرقين الضاربين اذا نقبت
فى الام الجافيه فى اول ملاقاتها احدهما الاخر تنطوى الام الجافيه
وتصير المكان الباطن منها مجوفا مستديرا شبيها بالعرق ويسيل
الدم وحفظه على ما نقبله العروق وذلك انه يوجد فى وقت
حياه الحيوان مملوء دما فاذا مات الحيوان وجدت فى هذا الوعاء دما
جامدا غليظا وانزق وليس يسمى هذا الدم فى الغشاء الذى يلقى

العليظه وهي محتويه على الدماغ متصله به تغطيه من جميع جهاته
وتدخل ايضا عوره وشق بعد وقهاء وجميع اجزائه وفي محاويته
طهاوهي في جوهرها الليين من الام الجافيه واصلب من الدماغ وهي
متصله بالدماغ كانها جلده واحده وليس يصل هذه الام الرقيقه
بالام الجافيه لان بينهما فضا الا انها قد تتصل بهاء الموضع الذي
يدخل اليها العروقان من خارج القحف ولقاها ايضا في وقت انبساط
الدماغ وفي وقت الانقباض يزداد منها بعدا وجعلت هذه الام
الرقيقه لثلث منافع احدها ان يربط العروق والسوائس التي في
الدماغ بعضها الى بعض ويسهاو يستد العروق التي تاتي الدماغ
لئلا تسقي معلقه والثانيه ان تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتوقيه
وتحفظه من الام الجافيه منزله الجلده ولذلك جعلت ليسته لكيما لا تنقر
الدماغ نملا فانها اياه لما جعلت الام الجافيه التي هي اليين من العظم واصلب
من الام الرقيقه محاله من فوق الرقيقه التي تكون عظما لها ووطاء من
صلابه العظم الجحف وكذلك ايضا تحفظ الراس موقي حافظ الام الجافيه
والمنفعه الثالثه من منافع الام الرقيقه ان تعد والدماغ بما فيها
من العروق غير الضوارب وتودي اليه الحراره الغريزيه بما فيها
من الشرايين فهذه صفه الغشائين الدماغ وهذان الغشاءان
قد يغشيان جميع الاعصاب التي سعت من الدماغ ما دامت في تحف
الراس فاذا خرجت عن التحف احسر اعنها وخرجت عاريه ومنفعتها
للاعصاب كمنفعتها للدماغ **واما** المواضع التي تقذف الدماغ فيها
الفضول الحاصله فيه فاني اخذ في صفتها **فاقول** ان الفضول
التي تحصل في الدماغ نوعان احدها نوع الفضل البخاري والدخاني
الصاعد الى فوق وهذا الفضل يتخلل الاغر ظاهر الحس فجعل
لسبب ذلك في الراس من عظامه كثيره موصوله بدء وزعمال لها
الشؤون لتخرج مما بين خلل تلك الفضول هذا الفضل البخاري وقد

شرحنا الحال في ذلك في المقاله التي قبل هذه والنافي نوع الفضل الغليظ
المتحدر الى اسفل الذي يحلله خلل ظاهر الحس وجعل لذلك موضعان
يقذف الدماغ سهما هذا الفضل وهما المنخران واعلى الفم **فاما** المنخران
فان الام الجافيه التي تغطي الدماغ هي في الموضع الذي فيه المنخران مثقبا
كثيره شبيها بالمصفى وكذلك ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبا المنخرين
الموضعان بعد هذا الموضع من الام الجافيه مصفيان بعد الدره شبيهه
بالمصفى والفضول الغليظه المتحدره من الدماغ تخرج من ثقب الام الجافيه
ومن ثقب هذين العظمين الى المنخرين فتحمد النفس الخارج وجعلت
الثقب الذي في العظم الشبيه بالمصفى بعضها مستديره وبعضها ياربب
وبعضها ولبيه لكون مجرى استنشاق الهواء الى داخل يصل باردا الى الدماغ
فضوره للذي بغيره طول المسافه وبعوج الطريق ليلا يصل الى الدماغ
جسم من الاجسام الصلبه وان كان قد يخرج منها استنشاقه وعند اخراج
النفس فما امكن ان يدخله وقت الاستنشاق **واما** الفضول
التي تخرج من اعلى الفم فانها تخرج من مجريين يتحدران الى فم احدهما
يمتد من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ ويتحدر الى اسفل والاخر
يمتد من المجرى الذي يصل من الجزء المقدم والجزء الوخر من الدماغ ويتحدر
على يارب الى اسفل والاخر يمتد من المجرى الذي يصل بين الجزء المقدم
والجزء الوخر من الدماغ ويتحدر على يارب الى اسفل ويتصل بالمجرى
الاول فيصير الموضع الذي يلتقي فيه هذان المجريان مستديرا مجوفا عميقا
غير انه اطم الى اسفل ضاق اولا فاولا حتى يبلغ بغده موضوعه تحته
شبيهه بكره منثقبه وهي ايضا مجوفه وفي هذه الغده عظم شبيه بالمصفى
فيه يتحد الفضله الغليظه الى اسفل وهو العظم الذي في اعلى الحنك فالموضع
المستدير العميق الذي بلغه هذان المجريان يقال له الاثرن وسمي بذلك
الاسم لما كان اليه من الفضل وسمي الموضع الاسفل منه الضيق الفتح وذلك
لان الفضل يجري من الموضع العريض في هذا الموضع الضيق الى العدد المجوفه

على مثال ماجرى الرطوبات التي تصب من القمع الى الاذنين وذلك لان ثقبه
متصل بجوف الغدة التي تحته وهذا الموضع المعروف بالاذنين والقمع حرمه
غشائي سنتومن الام الرقيقه الشبيهه بالسبيه لانه كان يحتاج ان يتصل
من فوق بالدماغ ومن اسفل بالغده الموضوعه تحته وهذه الغده خارجه
عن الام الحافيه والبعد الذي بين الام الحافيه وبين عظم الخد هو مقدار
سمك هذه الغده والعروق المنتشيه من اقشاء العروقين الصاعدين من
العروقين العروفين يعرفي السبات الشبيهه بالشبكه مستديره حول
هذه الغده محيطه بها وليست هذه الشبكه شبكه بسيطه لانها شبيهه
بشباك بعضها موضوع فوق بعض مدخل بعضها في بعض لان كل
واحده منها من الاخرى وهي ممدوسه تحت الدماغ في الموضع الذي فيما
بين الخد والام الحافيه ذاهبه الى قدام والى خلف والى الجانب الايمن
والى الجانب الايسر وهذا بالنبراء ان هذه العروق يجتمع والتقاء منها عرقان
مساويان للعروقين اللذين ينتعيا منه ويدخلان في نصبين من الام
الحافيه وشتان في بطون الدماغ وفي جميع اجزايه وقد ذكرنا الحال في
هذه العروق المنتشيه في الموضع الذي ذكرنا فيه العروق الضوارب
ومنفعه هذه الشبكه وانضاج الروح الحيواني الصاعد من العروقين
العروقين يعرفي السبات واحاله الى طبيعه الروح النفساني وذلك
ان طبيعه احتاجت الطبيعه الى انضاجها جعلت لها مواضع يطول
لبثها فيها والروح النفساني لما كان الطف ما في البدن وكان تولده من
الروح الحيواني واحتيج منه الى نضج اكثر ولطف اسرع جعلت له الطبيعه
هذه المنتشيه الشبيهه بالشبكه لئلا يمكن الروح الخارج منها بسرعه
يتحول في سايلها تطول مدته فيها فيستحكم نضجه ويجود لطفه فان هذا
الروح اذا نضج ولطف صار مدبرا لقوى العروقين الملتامين من المنتشيه الى بطون
الدماغ فيزداد هناك نضجا ولطافه هذه صفه تركيب اجزاء الدماغ وما فيه من احد منها

الباب الثاني عشر في صفة الدماغ ٤٤

فاما الدماغ فان منشاه من الدماغ والنقار محتو عليه ويصونه جايصون
خف الراس الدماغ ويحيط به غشاءان منشاهما من امي الدماغ الغليظه
والرقيقه والحاجه البهاء الدماغ هي الحاجه التي حاجت اليها في الدماغ
ويحيط بالغشا ابن غشائان الثالث من جنس الربطات منشاه من زايدتي
في الراس وهو شبيه بالام الحافيه في غلظه وصلابته واحيج اليه
لمعنيين احدهما ان يغطي وستر الدماغ وامنه والثاني ان يربط
النقار من مقدمه بدخول مسيء الفوح التي فيما بينها ومتى نالت
هذه الغشا افهما يضر ذلك بالحركه ولذلك لا يصده متى نالت الام
الحافيه افه فاما الدماغ نفسه فمتى وقع به قطع في طوله اضر ذلك
بحركته ومتى وقع به قطع بالعرض بطل الحس والحركه التي باسفلها الاعصاب
من اسفل الموضع المقطوع وتبقى الاعضا التي فوق ذلك الموضع سليمه الحس
والحركه مثال ذلك انه متى انقطع الدماغ فيما بين القحف والفقاره الاولى
عدم البدن كله على المكان الحس والحركه وان وقع القطع فيما بعد
الفقاره الاولى من فقار القطن عدمت الرجلان الحس والحركه
وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته وكذلك ايضا سايرا جزا
الدماغ اذا وقع بها قطع بالعرض او غير ذلك من الافات فان الاعضا التي
دون ذلك الموضع تبطل حسه وحركته وحسن بين ذلك على الاستقصا
في الموضع الذي بس فيه اسباب الاعراض التي تعرض الحس والحركه

الباب الثالث عشر في صفة العينين

فاما العينان فانهما اثنان يكون بهما البصر وجعلتا اثنين ليكون متى
عرض لاحداهما افه فامت الاخرى بالبصر وطل واحده من العينين
مركبه من عشر اجزاء وهي سبع طبقات وثلث رطوبات وليس بكل
اجزايها يكون البصر لكن بجزء واحد من اجزايها وسايرالاجزا الاخر
اعدت لمنفعه تنتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو الاله الاولى للبصر
فهو رطوبه مستديره الشكل في وسطها نقره تسمى بسبر صافيه بيره موضوعه

ع وسط الطبقات ويقال لها الرطوبه الخليديه وجعلت مسيد نره
لتبعد بهذا السكل عن قبول الافات واما الفرج الذى فيها فليلق
من المحسوس احد اكسر او ليكون متمكنه فى موضعها غير مضطربه لانها لو
كانت مستديره لم يلق من المحسوس الا شيا يسيرا وهو مقدار المركز
الذى وسطها وكان مع ذلك مضطربه غير متمكنه لان السكل الذى
لا يكاد يستقر على مركز وان استقر فان مضطربا وجعلت صافيه
غير مستحيل الى الالوان بسرعه وجعلت فى الموضع الوسط ليكون
سايرالاجزا التى عددت من اجلها محيطه بها واما الاجزا التى اعددت
لمنافع تنفع بها ففى رطوبتان وسبع طبقات اما الرطوبتان فاحدهما
رطوبه موضوعه من خلف وهى غايصه فيها الى النصف وهى رطوبه
بيضا شبيهه بالزجاج الذاب اعدها الطبيعه لتعدل الرطوبه
الخليديه منها اذا انت تحتاج الى عدا بقرب من طبيعتها ليسهل
عليها تغييره وقلته المطيعتها وذلك انه للاعضا الاعضا لها تعدى من
الدم وان الدم بعيدا من طبيعه الرطوبه الخليديه جعلت الرطوبه
الزجاجيه لتجيد الدم وتقليبه الى طبيعتها اليقرب من طبيعه الرطوبه
الخليديه فتعدى منها واما الرطوبه الاخرى فموضوعه من قدام
الرطوبه الخليديه وهى بيضا ومقعره شبيهه بياض البيض جعلت لتستدى
الرطوبه الخليديه لئلا تحمعها الهوا وليمنعها من ملاقاه الطبقه التى
فوقها التى يقال لها الطبقه العنبيه فاما السبع طبقات فمنها
ثلث طبقات من خلف الرطوبه الشبيهه ببياض البيض ومنها طبقه فيما
بين الخليديه وبين المشيميه واما اللاث طبقات التى من خلف فهى
على هذه الصفه اقول ان العصبتين اللاجوفين اللتين يصيران
من الدماغ الى العينين هما مليسان من موضع منشاهما يغشيان اللتين منشاهما
من امى الدماغ الغليظه والرقيقه فاذا خرجتا من الثقب الذى فى قعر
عظم العين فارقهما الغشا ان وعرضا وانبسطا واسبح حولهما عروق

وشرايين من الام الرقيقه واتصل كل واحد منهما بالطبقه الخليديه
والتحم بها فى النصف منها فى الموضع الذى ينتهى فيها الرطوبه الزجاجيه
والرطوبه البيضيه وهذا الموضع هو نصف الخليديه الخمسه وتسمى هذه
الطبقه الشبكيه لشبهها بالشبكه وذلك لاشتباك العروق فيها
ومنفعه هذه الطبقه ان تودى الى الرطوبه الخليديه من الدماغ
الروح الباصر واما العروق والشرايين التى فيها فتودى بها الدم
الى الرطوبه الزجاجيه ومن اللسان الذى يصل منها الى الرطوبه
الزجاجيه على طريق الرشح وذلك ان الرطوبه الزجاجيه لسن يصاب
منها عروق متصله بها وكذلك ايضا الرطوبه الخليديه تعدى من
الرطوبه الزجاجيه على جهه الرشح اذ كان ليس يوجد فى واحده منها
مجارى يجرى فيه الغذا من احديهما الى الاخرى فاما الغشا ان اللذان
على العصبه فالرقيق منهما يحوى الطبقه الشبكيه ويلتحم بها فى الموضع
الذى يلتحم فيه الشبكيه بالخليديه ومنفعته ان تعدو الشبكيه بما فيه
من العروق والشرايين وان تودى اليه الحراره الغريزيه بما فيه من
الشرايين ويقال لهذه الطبقه المشيميه حاجبا للاو الرقيقه من ام
الدماغ المشيميه اذ كانت مشتاه منها فاما الغشا الغليظ الصلب
فانه يحوى الطبقه المشيميه ويتصل بها ابضا فى الموضع المنصف من الرطوبه
الخليديه عند التحام الطبقه الشبكيه بها ومنفعه هذه الطبقه ان
توفى العين من صلابه العظم المحتوى عليها وان يربط العين بالعظم
وهذه صفه اللاث طبقات التى من خلف الرطوبه الخليديه وهى كلها
يلتحم بعضها ببعض فى الموضع المنتصف من الرطوبه الخليديه التحاما وثيقا
ويلتحم طها بالرطوبه الزجاجيه هى وبالرطوبه الخليديه على النصف الخمسه
ويقال لهذا الموضع قوس قزح لانه شبيه القوس فى استدارته وفى
اختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات اللاث التى من قدام الرطوبه
الشبيهه ببياض البيض وهى الطبقه القرنيه والطبقه العنبيه

والطبقه التي يقال لها الملتحمه فاما الطبقه القرنيه وهي صلبه كثيفه
بيضا شبيهه في لونها وهيئتها بقرن ابيض رقيق لانها مركبه من اجزا
اذا اقشرت بعضها عن بعض تقشرت كالصفاح ولذلك يقال لها
الطبقه القرنيه وبنا انها من الطبقه الصلبه التي قلنا ان كونها من الام
الحافيه ومنفعتها ان يستر وتقي الرطوبه الخليديه من الافات
الوارده من خارج اذا كانت في طبقها لينه سريعه القبول للافات
وجعلت بضاد صقله ليلا تمنع النور الباصر من النفوذ فيها وجعلت
صلبه لما هي عليه من الرقه فاما الطبقه العنبيه فانها تحوي الرطوبه
الشبيهه بياض البيض وهي في شكلها شبيهه بنصف عينه وذلك انها
من قدام مما يلي ظاهر البدن ملسا ومن باطنها مما يلي الرطوبه البيضيه
ذات حمل مثال الحمل الذي داخل العنبيه وهي في لونها ممتزجه
فيما بين اللون الاسود واللون الاسا محوي ولذلك يقال لها الطبقه العنبيه
ومنشا هذه الطبقه من الطبقه المسمنه ومنها بلث منافع احدها
ان تعد القرنيه ولذلك جعلت كثيره العروق والباسه للجريس
الخليديه والقرنيه ليلا تضربها الصلابتها ولذلك جعلت لينه والثالثه
ليجمع النور الباصر الذي سعب من داخل بلونها الاسود ليلا يسدده
الهوى الخارج اذ كان من شان اللون الاسود ان يجمع النور واللون
الابيض يفرقه ولذلك صار الانسان متى نظر من نظر الى الاشيا
البيره غمض اجفانه ليرجع النور الى داخل الى حس الطبقه العنبيه
ولذلك جعل لها في بوسطها هذه الطبقه شي كبير من النور وجعلت هذه
الطبقه سمويه في وسطها السفيه فيها النور الباصر من داخل الى خارج
وبلغ الشي المحسوس وجعل فيها من داخل حمل شعلوي الى الذي
حدث في العين اذا فتح فاما الملتحم فهو طبقه سمارقيه وهي
بلتحم حوالي استداره الطبقه القرنيه وبلتحم حوالي جوانب العين
وليس بلتبس الطبقه القرنيه بل بلتحم حوالي بها وهذه الطبقه هي بياض
العين وسائها من العشا الذي يعلو في الراس من فوق وهو الذي يسمى

السمياق ومنفعته ان يربط العين طبقا بالعظم وان يغطي العضل
الذي يحرك العين وهذه صفه البلث طبقات التي قدام الرطوبه
البيضيه فاما الطبقه السابعه فهي طبقه في غايه ما يلون من الرقه
وبسائر اللون والصفا مغشيه للنصف الظاهر من الرطوبه الخليديه
على استداره الموضع الذي يحوي علبه والرطوبه الزجاجيه وتسمى
هذه الطبقه العنكبوتيه لما بها تشبيه العنكبوت والصوره التي
تراها في العين عند ما ينظر في المرايا انما هو في هذه الطبقه لما هي
عليه من الصفاله والبريق فهذه صفه جميع احزا العين وهي بلث
رطوبات الرطوبه الخليديه والزجاجيه والبيضيه وسبع
طبقات وهي الطبقه الشبكيه والسبيبيه والصلبه والعنكبوتيه والعنبيه
والقرنيه والملتحمه

الباب الرابع عشر في صفه المنخرين

فاما صفه المنخرين والة الشم فنحن نذكرها في هذا الموضع
فنقول ان المنخرين هما هذان المجريان الظاهران في الانف
الذي يحجز بينهما حاجز عضروفي وطول واحد من هذين المنخرين اذا صار
الى فوق وسط الانف انقسم بقسمين فيمر احدهما على تاسب الى فضا
الفم ويمر الاخر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيهه بالمصفاة في الذي
من قدام الام الجافيه المسفيه التي يحوي فيها الفضول المخاطيه من
الدماغ الى المنخرين على ما بيناه انفا عند ذكرنا صفه الدماغ وهذه
المجاري الصاعده الى فوق والمنحدره الى الفم ملبسه بغشا غليظ
مشتاوه من اللباس الذي داخل الفم واللسان والحنك والحنجره
وقصبه الريه وعلى المري والحاجه كانت الى هذه المجاري لمنفعتين
احداهما وهي اعظمها سبب النفس واستنشاق الروائح
والثاني سبب خروج الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ
التي هي المخاط وجعلت المنحدران من الانف الى الفم في اعلاه

على تادب وإنجعله من اسفل محاذيا للدربه لئلا يكون الهوا الذى يستنشق
به فى بعض الاوقات باردا فيفرع الدربه ببرده وليلا يدخل مع الهوا
المستنشق شئ من الاجسام مثل الغبار والرماد وما اشبه ذلك فيصل
الى قصبه الريه فيودى بها بل يقف فى بعارج الحرى وبلصوق بالرطوبات
التى فيه وقد ظن قوم ان الاله التى يكون بها حاسه الشم هما
هذان الجربان الظاهران فى الانف اعنى المنخرين لما عاينوا انه متى سد
الانف بحسو ابشئ من الرواح ومنع تحوا الانف واستنشقوا الهوا احسوا
بالرائحه على المكان وليس الامر كذلك لان الجربان الظاهران فى
الانف انما هما طريقان لسلول البخارات المشمومه الى البطنين المتقدمين
من بطون الدماغ وان الاله الاولى لحاسه الشم هما طرفا البطنين
المقدمين من بطون الدماغ وهما زايدتان شبيهتان بحلمتى الثدى تنبتان
عند العضله المشبهه بالمصافى وهناك الام الغليظه مزالمى الدماغ
مسعده وفى طرفى هاتين الزايدتين ثقبان ينفذان الى بطون الدماغ
والحس بالاشيا المشمومه تكون بان البخار المتحلل من الاجسام المشمومه
مخالط الهوا ويدخل الى المنخرين فيحتذبه البطنان المتقدمان من بطون
الدماغ بهاتين الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين
بالاستنشاق فيدحالانه اليهما من هذين الثقبين اللذين فيهما والدليل
على ذلك انا لو عمدنا الى ست وخرناه بخورا كثيرا قوى الرائحه ومنعنا
البخور من الخروج من البيت بسد الباب وقفضاء وسط البيت وانا قنا
معتوحه قبل السران المنخرين مثل ذلك البخور ثم منعنا انفسنا
من الاستنشاق معه بالحس شئ من تلك الرائحه فى طول تلك المده
وان نحن بعسناذ ذلك البخور باحسنا بتلك الرائحه على المكان وهذا دليل
على ان الاله الاولى التى يدرك بها الرواح ليس هما بعينا المنخرين لكن هما
الزايدتان الباسنان من بطنى الدماغ المتقدمين وذلك ان الدماغ له
فى طبعه ان ينفض لاجتذاب الهوا البارد الذى يكون بالانبساط

والخروج الفضول الذى يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزيه فيسع
انبساطه اجتذاب الهوا من الانف والصدر والريه والحلق ويسع ذلك
دخول الهوا الخارج مع ما خالطه من البخارات المشمومه ويقال لهذا
الانبساط الاستنشاق ويسع الانقباض خروج الفضل البخارى والمخاط
من بطون الدماغ الى المنخرين والى خارج ويقال لهذا الانقباض لخراج
النفس فهذه صفه المنخرين والحلق والتى الشم ملوه صفه السمع ونعت
العظم الحجرى والاذنين ؟

الباب الخامس عشر فى صفه الات السمع ؟

فاما الات السمع فهى العصب الذى فى العظم الحجرى والغشا العنكبوتى على
الثقب والاذنان وهذه الثلاثه الاجزا منها جزو واحد هو الاله الاولى
للسمع وهى الغشا الغشى على العظم الحجرى والجزا الاخر لمجد المنفعه
هذا الغشا فاما الغشا فهذه صفته **اقول** ان زوج عصب يتشعبان
من الزوج الخامس من الجزا الزواج العصب ونصيران الى ثقبى الاذنين
اللذين فى العظم الحجرى واذا صارا الى هذا الثقب انبسط واحد منهما
وعرض وغشا الثقب من داخل فاما الثقب الذى فى العظم الحجرى
فهو نسج على تادب شبيه باللولب اجتمع اليه ليكون طريقا يادى
منه الصوت الى الغشا الذى هو الة السمع الاولى لان الصوت انما هو قرع
فى الهوا وجعل هذا الثقب على تادب شبيه باللولب لئلا يكون الهوا المحيط
بنا فى بعض الاوقات باردا فيصل الى الة السمع فيود بها ببرده وليلا يصل
اليها شئ من الاجسام فاما الجسم العضروف المحيط بالعصب من خارج وهو
المسمى الاذن فاجتمع اليه لينفعس احدا هما السمع من ان يدخل الاذن
بعض الاجسام التى تخدر من فوق الراس من الاجسام فجعل ما جعل الحاجبان وقايه
للعين مما ينزل اليها من الراس من الاجسام والمنفعه الثانيه
ليزيد فى قوه الصوت ولذلك جعل هذا منفعرا شبيها بالباذاهنج ليجتمع
فيه الهوا ويدخل بقوه الى داخل م

الباب السادس عشر في صفة اللسان وآخر الفم

فاما اللسان فهو القحاسة المذاق وللكلام وهو معمول من لحم رخو ابيض شبيه بالاسفنج وباتيه عروق دقاق كثيره مملوه دما ولذلك لونه احمر فاما نفسه لونه فليس باحمر وهو ملبس باللباس الملبس على فضا الفم والحنك والوى وقصبه الريه والحنجره وجزؤه الذى فى الفم ظاهر طه فاما من اسفل فليس هو ظاهر طه للذى بظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذى فى بابينه وبين اللحم الاسفل الذى يتصل بالعشا الذى يحشيه من خارج وربما امتد امتدادا كثيرا حتى لا يدع اللسان ان يتحرك حركه مختلفه فيضطر عند ذلك الى ان نقطع ذلك الرباط وبطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان ان ينبسط حتى يلقى اعلى الفم وحسه والى جانبى هذا الرباط افواه عروق تجرى فيها اللعاب وابتداوها من اصل اللسان وهو فى صوره السنور اسمر يجرى فيها رطوبه بالعميه يقال لها اللعاب ويقال لافواه تلك العروق سواقى اللعاب وعند اصل اللسان فى موضع منشا هذه العروق فى عددى ابيض يقال لها موالد اللعاب وسمعته ان نقيل تولد الرطوبه البلغميه التى تخرج من تلك العروق العروقه بسواقيه اللعاب ليبل بها اللسان وما يليه من الاجسام التى فى الفم لما خلا اعلى الفم فانه تكفيه ما يجرى اليه من اعلى الدماغ واصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التى يجاوره الا اليسير منها باللباس المشترك بينه وبين سايرا جزا الفم وهو ملتحم بسايرما يتصل به من الاجسام مخدوما بها الخادما يكن فيه ان يقال ان تلك الاجسام جزء من اللسان لولا ان يزجوهره وجواهرها فى فاهذه صفه اللسان وهو آخر الكلام فى الاعضا النفسانيه الرئيسه التى فى باطن البدن على ما وفينا الغرض

الباب السابع عشر في صفة اللهاه

وقد ذكرنا فى صفه الاعضا النفسانيه الرئيسه التى فى باطن البدن فنحن نذكر فى هذا الوضع الاعضا التى هى الات النفس وهذه الاعضا

هى اللهاه والحنجره والريه والقلب والحجاب والصدر فاما الصدر فقد بين الحال فى تركيبه من ذكرنا اصلاع الصدر ومن ذكرنا العضل الذى فيما بين الاصلاع والعضل الملبس عليه ونحن نذكرهاهنا الاعضا التى تحتوى عليها الصدر وسندى اولا باللهاه ثم الحنجره وقصبه الريه والريه وسنعد ذكر اللهاه والحنجره وما شاكلوها ليكون كلامنا جاريا على ترتيب الاعضا فى وضعها من المحلول الى السفل فاقول ان الحاجه كانت الى اللهاه لتلك منافع احداها لعظم الصوت وحسنه والثانيه انها تلقا الهوا الداخل للاستنشاق فتكسر سوره خمسه وتكسر من برده وذلك لكثره ما فيها من قطعات لهاته من اصلها قد تاله الضربا البين لاى الصوت فقط لانه صادف حس الهوا فى وقت الاستنشاق ابرد مما دان وقد غلب البرد على الريه والصدر من كثر من هو لا فهلكوا وقد سبق اذ كرنا ان لا تقدم على قطعها بغير تدبير لئن سنوكر من اصلها شيا والمنفعه الثالثه ان منع البخار والدخان وما شابهه ان يصل الى الحنجره فهذه صفه اللهاه

الباب الثامن عشر في صفة الحنجره

فاقول ان الحنجره طرف قصبه الريه واحتيج اليها لمنفعتين احداهما وهو اعظمهما للنفس الذى هو استنشاق الهوا وخروجه والثانيه كون الصوت وذلك ان الطبيعه كثيرا ما تستعمل للعضو الواحد الة لعملين او لثلاث تستغنى به عن كثره الالات فتنزله ما فعل ذلك فى الاب الرئيسه التى تحوى الدماغ فانها جعلت لربط العروق والشرايين بعضها الى بعض ولجميع اجزا الدماغ وحفظه وتنزله ما جعلت الطرق النافذه من المخ بين الى الدماغ والفم لينفذ فيها الهوا الى الدماغ والى الفم لتجرى فيها الفضول الغليظه من الدماغ الخارج وكثيرا ما تستعمل الطبيعه الفضول التى فيها بعض الاعضا وماده سمع بها تنزله ما استعملت الفضل الخارق لعاده للشعر كذلك ايضا استعملت فى الات النفس الريه وقصبتها الله تشفع بها فى التنفس لحفظ الحراره

الغرز به على القلب والدبه للصوت وجعلت الهوا الداخل للاستنشاق
لروح به الحراره الغريزيه عن القلب وجعلت خروجه لنفض احديهما
لدفع الفضول الدخانيه التي تجتمع في القلب والباسه جعلت هاده للصوت
وكذلك جعلت قصبه الريه مواقفه لنعلمن جسمها وذلك انه جعلت
سبب النفس مركبه من اجزا كثيره متفاصله ورباطات ليمكن فيها
حركه الانبساط والانقباض اذ كان الانبساط والانقباض انما يكونان
بالاراده وحركه الاراده لا تنع الا بالمفاصل وجعل جوهر اجزايها جوهر
عضو في عمله ليكون اذا قرعه الهوا الخارج كان الصوت اذ الاصل فينا
اذ كان الصوت للانحا انما يكون من ربطوبه قصبه الريه وجعل اصله في
اجزا قصبه الريه طرفها الاعلى الذي يلي الحلق وهو المسمى الحنجره
ولذلك خصت الحنجره من بين جميع اجزا قصبه الريه بالصوت
والحنجره مولفه من ثلاث عضاريف احدها وهو الاول في قدام
وهو مجذب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول
وهذا العضروف يدرك بحس به الامس من خارج فاما العضروف
الثاني فهو دون الاول في العظم وهو موضوع من خلف ما يلي المري
ليتمم ما نقص من العضروف الاول عن الاستداره وهو متصل مع
العضروف الاول اتصالا مفاصل ورباطات ليكون به اتساع للحنجره وضيقها
اما من اسفل فمتصل به اتصالا مفصليا واما من فوق فمتصل به اتصالا
الخامسا برباطات من جنس الاغشيه والعصب يربطها مع الضلعين
الاولين من اضلاع العنق الشبيه بالالم في كتاب البوناسيس فاما
العضروف الثالث فاصغر من الثاني بقدار ما الثاني اصغر من الاول
وهو راكب للعضروف الثاني ويقال له الشبيه بالطرجهاره وفيه
حفرتان تدخل فيهما زايدتان من العضروف الثاني ولذلك يتبين
بينهما مفصلان بهما يكون انفتاح الحنجره وانطباقها والعضروف
الثاني في موضع ملتقاه مع العضروف الثالث اضيق منه في موضع قاعدته

السفلى ليكون بذلك الطرف الاسفل من الحنجره الذي به يلتقي قصبه
الريه اوسع من اعلاه الذي يلي الحلق لان العضروف الثالث انما ينتهي
الى ضيق شديد وفي تركيب هذه العضاريف الثلثه نحو ما شبيها
بالانبوب الذي يكون فيه الزمار يحرقه الهوا الى قصبه الريه والى
الريه وداخل الحنجره ملبس بالملبس الذي قلنا انه مشترك لسايير
اجزا اللهاة واللسان والمري وفوق الحنجره عند الطرف الاعلى من
العضروف الشبيه بالترس عظم له اربعه اضلاع طرفا عين منه شبيه
بالالم في كتاب البوناسيس على هذا المثال وهذا العظم
ممتد طول الوقبه وحطه الذي في الوسط حذا ظهر العضروف
الاول والحظ الذي من اسفل اللسان والضلعين الفوقانيين ممتدان
في الزاويتين الفوقانيتين من العضروف الاول من عضاريف الحنجره
ومتصل بالعضروف من الاولين من جسمها برباطات باقي من الاول
الى الباقي بعضها شبيه بالاغشيه وبعضها شبيه بالعصب فاما
الضلعان الفوقانيان فربوطان الى الزوايد الشبيهه بالسهام
من هذه صفه الحنجره في تركيبها من العضاريف الثلثه فاما صفه
تركيب الحنجره الذي يحترقه الهوى الى داخل والى خارج فان منه
جسما شبيها في شكله بلسان الزمار وليس الواجب ان نشبه هذا
الجسم بلسان الزمار لكن نشبه لسان الزمار به لان الطبيعه اقدر
من الصناعه وهذا الجسم في جوهره ليس يشبه شيا من اعضا البدن
وذلك انه في جوهره كانه ممتزج من الشحم والغشا والغدد وهذا الجسم
يسمى طبق الحنجره ولسانها وهو الاله الاولى من الات الصوت والصوت
لا يكون ان تكون حتى ينطبق مجرى الحنجره ولذلك متى كان مجرى الحنجره
مفتوحا لم يكن ان يصوت به بل ان كان خروج الهوا اولا فاولا كان
من ذلك النفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروجه شديدا
دفعه كان منه النفس الشديد الذي يسمى الصعدا فاما كون الصوت

فيحتاج فيه الحيوان بعد من الصدر هواء كثير دفعه وان يكون مسلكه
ع الحنجره مع ضيق فيستدعى من سعه المجرى المضيق الى سعه قليلا
قليلا لتنفعه طبق الحنجره ليس لمكان الصوت فقط لكن متى كان
امساك النفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشده وبوتر
العضل الذى عند الشراسيف والاضلاع فانه عند ذلك يتحرك
الصدر طه والعضل الذى يطبق الحنجره ويقاوم حركته حركه الصدر
ويمنع الهواء الذى يدفعه الصدر بقوه من الخروج وذلك يكون من هذا
العضل وحلقه العضروف الشبيه بالطرجهاره والتى الشبيه بالمزمار
ع هذا الموضع معونه قويه وذلك ان اجزاء يجتمع بعضها الى بعض مع
من يمينه ويساره ويطبق جميعا مجرى الحنجره فان بقى فيه شئ يسير
غير مطبق فان الطبيعه قد جعلت محل واحد من جانبى هذا اللحم
ثقبانا وقد الى جوف عظم قمادا الهواء يدخل ويخرج فى طريق واسع
فانه ليس يصل الى ذلك الجوف من الهوى شئ فاذا انطبق مجرى
الهواء وبقى محصورا اندفع الهوى الى جانبى طبق الحنجره بحميه وفتح
النفس اللذين كانا مطبقين بانضمام شفاههما بعض الى بعض
وهذان النفسان الذان ع جانبى طبق الحنجره ممدودان بالطول
من فوق الى اسفل كانهما خطان صغيران شبيهان بالغشاء ابن
مطفئن لاذ مين للتجويف فاذا كانت الحنجره مطبق على هذا
المثال وسعلق انغلاقا محكما حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغطه
الصدر نفوه فان الشراب اذا ازدرده الحيوان لا يصل الى الريه
فان الطبيعه جعلت طبق الحنجره بحيث اغلظ فمها حتى يكون قابما
منتصبا فلذلك ان يتنفس الحيوان فاذا ازدرد الحيوان شيا من الاشيا
ودفع اولا ذلك الشئ على اصل طبق الحنجره ثم يمر على ظهرها فينحط
عند ذلك الطبق ان يلطا ويقع على فم الحنجره ويمنع عليه ولم يجعلوا هذا
الطبق كما لا يصل شئ اصلا من الشراب الى الريه لكنه انما جعل

كيلا يخدر منه شئ كثير دفعه فانه قد يخدر منه شئ يسير من الشراب
الى قصبه الريه فيمر على الاستداره حول اغشيتها ولا يمر متوسطا
ع الفضا الذى فيها مقدار ذلك الرطوبه بحسب ما يحتذيه الريه فتبتل
به طها ولما كانت الحنجره عضروفيه مستديره من جانب وجب
ضروره ان يحدث للمرى تضاعد عند ممر الاطعمه فيه فصار لذلك
اذا ازدرد الحيوان شيا من الغذا انجذب المرى الى اسفل الى حيث
ابتدا قصبه الريه واجتذبت الحنجره الى فوق عند الحنك وكما ان
بالاشيا التى تزدرد سى طبق الحنجره فتطبق فيها لذلك ع وقت التى
تدفع العضروف الشبيه بالطرجهاره بالاشيا التى تقذف فيسقلب
على مجرى الحنجره وذلك ان هذا العضروف يصيبه ما يلا الى ناحيه
مجرى الحنجره فاذا اصدم ما يجرى بالقوى ظهر هذا العضروف فحميه
دفع العضروف فسد المجرى ع الحنجره ٩

الباب التاسع عشر ٩ صفة قصبة الريه

فاما قصبه الريه فتولفه من غضاريف كثيره مستديره الحلق
منضده واحده فوق الاخرى من طرف الحنجره الاسفل الى طرف
الريه ع طول الرقبه وبعضها موصول ببعض برباطات من جنس
الاغشيه وانما جعل هذه الحلق ع استدارتها طها غضروفيه بل جعلت
مما يلى القفا ع الموضع الذى يلقى منه المرى ما قصه عن الاستداره
بمقدار ما لقاها من المرى على هذا المثال وتمت المواضع
الناقصه برباطات من جنس الاغشيه ليلا يحدث للمرى تضاغط
ع وقت الازدياد من صلابه العضروف ويحيط بهذه الرباطات
المتممه لما نقص من الحلق وبالربط الاخر المستديره والحلق غشا
اخر مستبطن لها من داخل مستديرا به الاستداره عليها طها
وهو لتنفصل وليفه ماد بالطول على استقامه وهذا الغشا هو
الغشا الذى قد قلنا انه مشترك للفم والحنجره والمرى والمعده

وقد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء الغطاء والستر لقصبة الريه فهذه
صفة قصبة الريه والحاجة التي لها في الرقبة سبب استنشاق الهوا
واخراجه بالنفس وسبب الصوت والنفخ واذا جاوزت هذه
القصبة الترقوتين صارت الى فضا الصدر فاتها تستعب في الجزا
الريه كلها مع اقسام العرق الذي لقيانها من القلب وطبيعة
اقسامها مثل طبيعتها اعني انها مولفة من جلوق عضروفه ناقصة
منهمة برباطات غشائيه وهذا الوعا اعني قصبة الريه عدم للدم
خالص الفا مادام الحيوان ناقيا على طبيعته فاما متى ناله قيح او
صدع او تاطر في متى من اوعية الريه فانه قد ينصب الى هذه القصبة
ايضا شيء من الدم فيتادى به الحيوان في النفس اذا كان يصيق بجاريها
وعند ذلك يسعل الحيوان ويرتفع الدم الى الفم وجعلت قصبة الريه
سبب الصوت لان الصوت يحتاج ان يكون الته ليست بالصلبه جدا
كالعظم ولا تكون فيها لين بين لان الاله الصلبه اذا قرعها الهوا
حدث عنها الصوت الصافي والاله اللينه اذا قرعها الهوا حدث
عنها الصوت الاجش ولذلك حدث في قصبة الريه بطوبه صار
الصوت عند ذلك اجش والغضروف دون العظم في الصلابه ودون
سايرا عضا البدن في اللين وذلك او فق فيها لما يحتاج اليه في الصوت
وجعلت ايضا من عضاريف كثيره برباطات غشائيه سبب التنفس
اذ كان التنفس انما يكون بحركه الانبساط والانقباض ولو كانت القصبه
من عضروف واحد لم يكن فيها الحركه اذ كانت الحركه تحتاج الى ان
يتمدد معها العضو ولذلك جعل مع العضروف اغشيه لتحمل القصبه
الحركات التي ذكرناها ام

الباب العشرون في صفة الريّة

اقول ان الريه ثلاثيه الجوهر الصدر وهي مركبه من لحم رخو خفيف هوائي
اسفنجي يربد الدم الجامد ومن اوعيه كثيره منسجه وهذه الاغشيه

بلته احدها مستدير من التجويف الايمن من تجويفي القلب والثاني من التجويف
الايسر والثالث من قصبة الريه فاما الوعا الذي ينبت من التجويف
الايمن وهو عرق غير ناقص فهيه الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين
كما يتبين ذلك عند ذكرنا الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجه
كانت الى هذا العرق لتعدد الريه وجعل بهذه الخلقه ليكون ما
يصل منه الى الريه من الروح والدم اللطيف الذي فيه مقدار يسير
رخاوه جوهره اذ كانت الريه طبيعتها طبيعه الدم فاما الاوعيه
التي ينبت من قصبة الريه فهي على ما ذكرنا صورتها وهيئتها على مثل
قصبة الريه اعني انها مركبه من جلوق وعضروف وهي من خلف اقصر
عن الاستداره متممه برباطات غشائيه واحتيج اليها للون اذ ذلك
والحاجه كانت الى قصبة الريه وذلك انه كان قصبة الريه احتاجت
ان تلقى من خلف عند المواضع الناقصه المرى كذلك احتاجت
اقسام قصبة الريه التي ستنبع من الريه ان تلقى المواضع الناقصه اقسام
الشريان العرقي وطا واحد من هذه الثلثه الاوعيه ينقسم عند
دخوله الى اربعة اقسام اثنان منها في الجانب الايمن واثنان في
الجانب الايسر لان الريه منقسمه بنصفين بالحفره بالاغشيه القاسمه
للصدر وطا واحد من هذه الاقسام الاربعه ينبع في الريه الى اقسام
كثيره الا ان لقصبه الريه قسما خامسا صغيرا في الجانب الايمن من الريه
واجمع اليه ان يكون وطا وعند العرق الابهر عند اول ورود الى
الصدر ويحيط باقسام قصبه الريه طها غشا ان ينشوان من الغشا بين
القاسمين للصدر ينصفين فهذه هيه الريه وترتيبها فاما منفعتها
فانها تحيط بالقلب من جميع نواحيه وتبضه عليه وحركتها تابعه
لحركه الصدر واما هي فليست لها حركه واحتيج اليها للون الة
للتنفس والصوت والحاجه كانت الى التنفس بسبب القلب وذلك
انه لما كان القلب معدن الحراره الغريزيه ومنبوعها احتاج الى شيء

من جوهر الهوا اليروح به لبيب الحراره وغليانها والجان يدفع عنه
ما تولد فيه من البخار الدخاني فجعل لذلك فيه حركة متضادتان
وهي حركة الانبساط الذي به يجتذب الهوا البارد وحركة الانقباض
الذي به يخرج البخار الدخاني ولما لم يكن من الواجب ان يرد الهوا
على القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضرر جعلت له
الريه كالواسطه فيما بينه وبين الحنجره يدخلها الهوا فيجتذبه القلب
اليه ليروح به الحراره الغريزيه ويبرد ما تحدث فيه من الغليان
ويدفع البخار المحترق الذي هو بمنزله الدخان اليها ولما كان
الحيوان محتاجا الى صوت وحدوث الصوت يكون من الهواء جعلت
الطبيعه الهوا الذي يدفعه القلب الى الريه كالفضل الذي لا حاجه
به اليه مادة الصوت فصيرت الريه كالخزانه يجتمع فيها الهوى
ليخرق ما يرد اليها من خارج في تروح القلب وتبريده ولصرف ما يرد
اليها منه من الغليان في تكوين الصوت والنفخ ولو كان القلب اذا انبسط
يجتذب الهوا من خارج ومن الحنجره واذا انقبض دفعه الى الحنجره
والخارج لكان نفس القلب والنفس الذي يأتيه ما يكون من السرعه
والبوا نوه كان يدخل ذلك على الحيوان افه عظيمه وكان لا يستطيع
العوض عنه لانه ما كان يمكنه ان يمسك نفسه ولذلك ما كان يستطيع
ان يقف في مواضع فيها غبار او دخان او رواح رديه مهلكه لانه لا
يمكنه ان يمسك نفسه الا وهلك على الحال لان الحيوان انما يمكنه
ان يمسك نفسه هذه من الزمان طويله لان القلب يجتذب الريه هوا
يجتذبه فيتروح به وما دام في الريه هوا فالحيوان حي فاذا فني الهوا
من الريه وتروح البخار الدخاني القلب والريه هلك الحيوان فلهذه
المنافع احتيج الى الريه وايضا فانه احتيج اليها لاصلاح الهوى
وذلك ان الهوى الخارج يغذي الروح الحيواني ويزيد فيه واحتاج
الهوا ان يغير ويستحيل في الريه قليلا قليلا لانه اقرب من طبيعه الروح

مسهلا على الروح احالته الى طبيعتها وتصييره روحا ولذلك جعل
في الريه سحفا شبيها بطبيعه الهوا المتلون الاله الاولى لاستحاله الهوى
كما جعل الكبد ايضا شبيها بجوهر الدم لتحيل ما يصل اليه من الغذا
الى الدم بسهوله ويسهل على سائر الاعضا قلبه الى طبيعتها عند ذلك
الريه تنفخ الهوا وتخيله الى طبيعتها الصيرفي بما من طبيعه الروح
الذي في القلب ويجتذبه الى القلب اليه فسحيه وتصيره روحا حيوانيا
ثم تصعده في الشرايين الى بطون الدماغ فيصير روحا نفسانيا وحين
نبين الحال في كون هذا الروح على الاستقصا عند ذكرنا امر الارواح م

الباب الحادي والعشرون في صفة القلب

فاما القلب فهو مولف من لبن مختلف الوضع وحمله لحمه حملا اما
لاختلاف وضع اللبف فيه فلموضع حركته المختلفه اعني الانبساط
والانقباض واما صلابه جرمه فلكي يبعد بذلك عن قبول
الافات والريه محتوى عليه من طرفي جانبه كما يحتوى الذرعلى ما
عسكه من الاجسام حاذكرنا وشكله شبيه بشكل حبه الصنوبر
واسفله العريض مما يلي اعلى البدن وهو موضوع بين نحو بني الصدر
الذي يقسمه الغشا ان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الاغشيه
ورأسه المخروط كانه اميل الى الجانب الايسر وذلك لان الروح الحيواني
مسلكه في هذا الجانب من القلب والشريان الكبير الذي منه ينبت
الشرايين التي في سايرالبدن بانه من الجانب وذلك قد يبين التشريح
من خارج في الجانب الايسر وفي القلب بخوبقان احدهما في الجانب الايمن
والاخر في الجانب الايسر اما البخوبق الايسر فانه يبلغ الى طرف راسه
واما البخوبق الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع ويسمى البخوبق
الايمن الى البخوبق الايسر منفذ يسميه قوم بخوبقا نا الثاني ولسر لذلك
اما البخوبق الايمن فمنه منفذان احدهما يدخل العرق الاجوف
ونصب الدم الذي يأتي به من الكبد في هذا البخوبق وعلى فوهه

هذا السفد ثلثه اغشيه بها مسقفها من داخل الى خارج لينفتح بدخول
الدم الذى يأتى به هذا العرق الى القلب وينطبق بعد دخوله
ولا يمكنه الخروج به وقت انبساط القلب والسفد الثانى هو الذى
يخرج منه العرق الذى ليس بضارب وخلقته عرق ضارب
وهو الذى فى الريه فيغذوها وقد ذكرنا السبب الذى له صار
هذا العرق شبيها بالشريان عند ذكرنا امر الريه **فاما** السفدان
اللذان فى التجويف الايسر فاحدهما فوهه العرق الضارب الشبيه
بغير الضارب ولذلك يسمى الشريان العرقى وهو الذى سفذ فيه
من الريه الى القلب الهوا ومن القلب الى الريه الدم وعلى فوهه هذا
العرق اغشا ان مسقفها من خارج الى داخل لينفتح عند دخول
الهوا من البه الى القلب **فاما** السفد الاخر الذى فى التجويف
الايسر وهو فوهه العرق الضارب العظيم المسمى اورطى الذى هو
اصل الشرايين التى فى البدن وعلى هذه الفوهه ثلثه اغشيه
مسقفها من داخل الى خارج لان سفتح اذا خرج الدم والروح من
القلب جميعا استضيان الا ان التجويف الايسر يسع اكثر لانه يحوى
من الدم والروح الحيوانى مقدارا كثيرا واما التجويف الايمن فيحوى
من الدم مقدارا يسيرا فلذلك ينضم اقل فهذه صفه التجويفين
اللذين فى القلب **فاما** السفد الذى من التجويف الايمن الى الايسر
فانه من الجانب الايمن اوسع فضوقليلا قليلا الى ان ينتهى الى الجانب
الايسر وذلك لما صح اليه ان سفد الدم الذى يأتى من الكبد فى
العرق الاجوف من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وجعل سفده مما
يلى الجانب الايسر ضيقا لسفد اللطيف يأتى ذلك الدم الى هذا الجانب
من القلب وعدد ذلك واحد من تجويفى القلب من خارج زايدتان
شبيهتان بالاذنين سميتا اذنى القلب اما المعد التجويف الايمن
فعند التحامات الشريان العرقى بذلك التجويف والقلب فاعدته

عند الموضع العريض عظم عضروفى شبيه بالقاعده له وقد تحيط بالقلب غشا
يقال له غلاف القلب وليس يتصل بالقلب بل بينه وبين القلب فضا والغشا ان
القاسمان للصدر منصفين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشا الذى
فى وسطه بالحمقه وقد شرحنا الحال فى هذا الغشا عند ذكرنا امر
الاغشيه والحاجه كانت الى القلب انما هو ان تكون معدنا وشيوعا للحراره
الغريزيه التى بها تكون قوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليل الاعظم
المخطوا ذكان به تتم الحياه واشرف ما فى هذا العضو البطن الايسر اذ كان
حوى من الروح والحراره الغريزيه مقدارا كثيرا

الباب الثانى والعشرون فى صفه الحجاب ومنافعه

فاما الحجاب فهو على ما وصفت ان فى البدن من دون الرقبه عظمين
احدهما التجويف الذى يسند بر عليه عظام الصدر وفيه القلب والريه
والتجويف الثانى يحتوى عليه عضل مراق البطن وهو من اخر عظم فى
النفس الى حد عظم العانه وفيه المعده والامعا والكبد والمراره والطحال
والثانه والرحم فيصل من هذين التجويفين عضله مستديره يقال لها
الحجاب وهو ياخذ من اخر عظم فى النفس ويمر الى اسفل على نادب من
الجانبين الى ان يلتحم بالفقاره الثالثه عشره فتصل بها هناك ويلتحم من جميع
جوانب الاضلاع وهذه العضله من جميع جوانبها الحميه ومن وسطها
وتربه بمنزله الاوتار اليابسه من اطراف العضل وبعضها من الجانبين
غشا ان احدهما من فوق مما يلى تجويف الصدر فمشاه من الغشا المستطن
للاضلاع ومن الغشايين اللذين هما بين الصدر بنصفين والغشا
الاخر من اسفل مما يلى تجويف البطن ومشتاه من الصفاق وفى الحجاب
ثقبان احدهما فى موضع الفقاره وهو الطريق الذى يحدر فيه المرى والابهر
الفقارى الى فوق واما الثقب الاخر فهو الذى يمر فيه قسم العرق الاجوف
الى اعالى البدن وفى الموضع الذى بين الحجاب ويلتحم فيه التحاما محكما
واما المرى فلا يلتحم به حتى تتصل به بواطات رخوه والموضع الذى

ثم لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الحجره فيكون هناك اوسع ما يكون وهو ممدود على فقار الصلب مربوط بها برباطات غشائيه ووضعه وضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الوسط من الاربع الفقارات الاول من فقارات الظهر فاذا بلغ الى اول الفقاره التي تحت مال عن الوسط الى الجانب الايسر من الفقار الى ان ينتهي الى الفقاره التاسعه عشر وانما ازيل عن الوسط في هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب الى اسفل البدن فانه يركب على وسط الفقاره من جسد الفقاره الخامسه الى حيث ينقسم وذلك لما احتيج اليه من حزز هذا الشريان وحفظه واتصاله بالفقارين برباطات غشائيه فاذا بلغ المري الى الحجاب قد ان ينفذ فيه الى المعده ارتفع ارتفاعا كثيرا وجاوز الشريان الفقاره الى الجانب الايسر ثم ينفذ في الحجاب الى الموضع الذي هو متصل بفم المعده وذلك صادف المعده مايلا الى الجانب الايسر والمري مولف من طبقتين منشاهما من طبقتي المعده احداهما من خارج وهي طبقه عصبيه لحميه ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقه عصبيه ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب وبارا وسمعه المري هو از دراد الطعام وفي الفي اما في الازدراد فهو جذب الطعام من الفم وبدفعه الى المعده والجذب يكون بالطبقه الناهبه طولا عند ما تنقلص وتقصر وترتفع الى الحنجره الى فوق نحو الفم وتجذب الغذا الى المعده واما الدفع فيكون بالطبقه الخارجه عند ما تحتوي على ما تجذبه الطبقه الداخله وتضغط عليه فتدفع وتجذب الى المعده على مثل ما تفعل اليد على الاشيا الرطبه فتسرع عنها الى الخارج واما منفعته في وقت الفي فيكون بهذه الطبقه لانها تجمعه وتجذبه عند ما تنقبض على الشي الذي يحويه المعده فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من القي لان الازدراد يكون بطبقتي المري وهي الداخله الجاذبه له والخارجه الدافعه والقي يكون بطبقه واحده وهي الخارجه التي تدفعه وليس له شي يجذبه الى الفم فهذه صفه المري ومنفعته

تتصل به نهوم المعده والحجاب منفعتان احداهما انه بسط الصدر وتقبضه مع سايرا لعضل المحرك للصدر والثانيه انه محرز لين الالات النفس والالات الغذا وهذه صفه الحجاب وهذا اخر الكلام في الاعضا المركبه من الالات النفس واذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفايه فنحن نبتدي بصفه الالات الغذا واول ما نبتدي به من ذلك بصفه المري والمعده ليكون كالامنا في ذلك على ترتيبه وضع الاعضا وفي افعالها ان شا الله تعالى

الباب الثالث والعشرون في صفه الالات الغذا واولا في الفم والغشا الملبس عليه

قد تقدمنا فشرحنا الحال في الالات النفس المركبه فاما الالات الغذا المركبه فهي الفم وما فيه من الاسنان واللسان والمري والمعده والامعا والثرب والكبد والمراره والطحال والثانيه ونحن نبتدي ولا بد بذكر الفم والمري والمعده فنقول ان الذي في الفم من الات الغذا الاسنان واللسان والغشا الملبس على الحنك اسفل الفم والحنجره واللهاه وقصبه الريه فاما الاسنان فقد بينا ذكر عددها وما ينفعه واحد منها عند ذكرنا وصفه الطعام فاما اللسان فهو اله مشتركه للافعال النفسانيه والافعال الغذايه وذلك انه يكون الكلام وحاسه الذوق وبه يكون تقليب الغذا وادارته في الفم وحس الذوق من الافعال النفسانيه وبعمل الغذا من الافعال الغذايه وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضا النفسانيه

فاما الغشا الملبس على الفم فهو منتصب بالغشا الواصل على المري والمعده طهاوه منعه في الفم ان يغير الغذا بعض التغير لقربه من طبيعه المعده ميسهل عليها تغييره وانضاجه وقلبه الى طبيعتها كما يغير الغذا في المعده اذا كان منشاه من الطبقه الداخله من المعده

الباب الرابع والعشرون في صفه المري

فاما المري فهو جرم مستطيل مجوف مستدير السطل ستدي من فم المعده وينتهي عند طرف الحجره الاعلى وهو من حيث ستدي من المعده ضيق

الباب الخامس والعشرون في صفه المعده

فاما المعده فهي موضوعه في الجانب الايسر وقعرها كانه مايل الى الجانب الايمن وعن يسرتها الكبد وهي قابضه عليها بيد وابيدها الخمس وعن يسارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها الترب وهي في شكلها شبيهه بكلوه مطاوله الطرفين مستديره مايلي ظاهر اليدن مسطحه مايلي الصلب وقعرها اوسع مايلي فيها ومن حيث هي اوسع منفذها الى المعا ومن حيث هي اضيق منفذها الى المرى اوسع من منفذها الى المعا وهي مولفه من طبقتين اما الطبقه الداخله فمن جنس الاعشيه العصبانيه وليفها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الورب

فاما الطبقه الخارجه فهي مربوطه من خلف مع الفقار ومن جانبيها مع الكبد والطحال بالاعشيه التي يسمى كل واحد منها الى منشاها من الصفاق ومعده المعده خاصه فهو ان يطبخ الغذا ويجوده ويهيئه ليسهل موافقته للكبد وتدفعه في الامعا اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم وتغيير الغذا يسهل على المعده طبخه وتحسينه الى طبيعتها وذلك ان المعده كالخزانه للغذا ومثال الفعل هذا الفعل

فاما منفعه كل واحده من اجزايها المولفه منها ووضعها وشكلها الاول فهو على ما اصف اما ان الفها من طبقتين فلمعنيين احدهما ان يجذب الغذا من المرى وذلك لكون الطبقه الداخله الذاهب ليفها بالطول على مثال طبقه المرى الداخله التي منشاها من هذه الطبقه وذلك ان المعده في وقت الازدراد ترتفع الى فوق نحو المرى ويجذب اليها الغذا من المرى على مثال ما يفعل الانسان بيديه لسنا ول الاشيا عند الحاجه واليه الاشاره بالاساك الغذا فيها وذلك تكون بالطبقه الخارجه من المرى الى منشاها من هذه الطبقه من المعده وذلك ان الغذا اذا ورد المعده يجذبها اياه احتوت عليه وانعصرت من جميع جوانبها واسلته الى ان ينهضم ويأخذ منه حاجتها فاذا اخذت منه حاجتها حسد دفعته الى الامعا وذلك عند ما

ينقبض من اعلاها على ما فيها وينبسط من اسفلها وينفتح الموضع المعروف بالبواب فيدفع ما فيها الى الامعا اذا فرض الدفع على جوامر طبه انضغط ما فيها من ذلك واندفع الى خارج لذلك يعرض لما في المعده من الغذا اذا انقبضت عليه ان يخرج الى الامعا وهذا الفعل يكون بالطبقه الخارجه الذاهب ليفها عرضا وكذلك سايرالاعضا ذوات الطبقات ما كان ليفها ما رايا العرض فانما العدد لفعل الامساك وما كان منها ليفه ذاهب بالطول فانما العدد لفعل الجذب

فاما منفعه كل واحد من الطبقتين فان الطبقه الداخله جعلت عصبيه لما احتيج فيها من قوه الحس الحاجه الى الغذا وذلك انه جعل في الطبقه الداخله من المعده من بين سايرالاعضا قوه حساسه بها يحس الحيوان ما ينقص من بدنه من الغذا فيعتد الحيوان على طلب الغذا ومثال هذا الحس الجوع واكثر ما يكون هذا الحس في فمها

فاما سايرالاعضا فلا يحس بدو الحاجه الى الغذا واذا صير اليها الغذا من اليدين في العروق وجذبه اليها معدتي يه واحتاجت المعده الى ان يحس بوقت الحاجه الى الغذا لما كانت سايرالاعضا تجذب الغذا من العروق المتشبه من الكبد والكبد تجذبه عن صاره الغذا من الامعا والامعا تجذب الغذا من المعده وليس للمعده عضو اخر تجذب الغذا منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوه حساسه فوجه بحس بنقصان الغذا فيها لتعب الحيوان يدل على مثاوا الغذا من خارج فلذلك صار فيها هذا الحس وهو السبع جوعا ولهذا السبب صار يحدر من الرياح الى المعده زوج عصب سنذكره فيها وفي سايراجزايها الى ان يبلغ الى فمها ولهذه المنفعه صارت الطبقه الداخله من المعده عصبيه

فاما الطبقه الخارجه فجعلت لحميه لتكون المعده بذلك اسخن وسهم الاعذيه فيها وتنضج بحرارتها اذ كان مزاج اللحم حارا واما منفعه وضعها فانها جعلت موضوعه فيما يلي الجانب الايسر لموضع الطحال وذلك لان الطحال موضوع في الجانب الايمن وهو اعظم من الطحال فاحتاج الى موضع واسع

والطحال الى الجانب الايسر وهو اصغر من الكبد ويحتاج الى موضع اضيق من موضع الكبد فاما كون الكبد والطحال عن حسهما وعضل الصلب من ورائها والترب من تحتهما وكذلك وطء ذلك لسحجهما ويزيد في حرارتها المطبخ الافعذيه وتهضمها ولكون عضل الصلب اضاطا لها وعمدا لها معتمدا عليه وجعلت مربوطه بهذه الاعضاء لئلا يزول عن موضعها عند الحركات القويه فاما استقلها فجعل مستديرا ليسعد بذلك على قبول الافات ولكي يسع من الغذا مقدارا اكثر فاما انطاولها من الطرفين فتطاولها من فوق لمكان مبادي الدري منها واما من اسفل فلاتصال المعا بها من اسفل عند النفذ المعروف بالباب فاما ضيق اعلاها وسعه قعرها فان الانسان ينتصب للقيامه والاعديه التي تناولها تحدر وترسب الى اسفل معدته فتحتاج ان تكون اسفلها اوسع لكي يسع مقدارا اكثر فاما سعه منفذها الى الدري فلان الانسان ربما ابتلع اشياء صلبه او اشياء يحد الانسان ابتلاعها واحيج لذلك ان تكون الطريق واسعا ليسهل بمرور هذه الاشياء فيه فجعل منفذ الدري الى المعده كذلك فاما ضيق منفذها الى المعا من اسفل فلان الحاجه كانت فيه الى خلاف الحاجه الاولى وذلك ان الغذا يحتد من المعده الى الامعا بعدان يمضغ وتهضم فهو لا يتسع من الموذي في موضع ضيق وايضا فان المعده احتاجت الى ان يتم انضاجها وهو الوضع المعروف بالبواب فاشتد البسر الغذا فيها فلا يخرج شيء منه الى ان يتهضم ويتاخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تاخذ منه حاجتها الى الامعا فضيق اسفلها اذن واثق لهذا الفعل من بعثه فمن صفه الدري والمعدة؟

الباب السادس والعشرون في صفه الامعا

فاما الامعا ففي موضوعه على فقار الصلب والعظم العريض مستندوده بردا لطان منشاها من الصفاق وهي موضوعه تحت منفذ المعده الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف بالدبر وهي معوجه الوضع ملتفه

اخذه من الجانب الايمن الى الجانب الايسر ومن الايسر الى الايمن وهي مولفه من طبقتين لطيف طبقه منها مستديرة بالعرض وجوهرها شبيه بجوهر المعده وعددها سته بلتفه منها دقاق وهي الامعا العليا التي تتصل بالبواب من المعده وبلاتفه منها غلاظ ابتدا وهما من الموضع الذي هو اخر الامعا الدقاق فاما اللاتفه الدقاق فاحدها يقال له العادي اثنا عشر اصبعا باصابع الانسان الذي هي له وهذا المعا موضوع على الصلب ليس فيه تعوج والتفاف كسايرالامعا والاخر يقال له المعا الصائم وانما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خاليا من الغذا وهو يلتف ويتعوج ويتاخذ من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وكذلك الامعا الباقيه يلتف اولا فاولا فاما المعا الثالث وتسمى الدقيق وهو شبيه بالاول الا انه ليس يوجد خاليا من الغذا فاما المعا الغلاظ فاولها المعا العروف بالاعور وهو من بعد المعا الدقيق وهو معا واسع يتاخذ من الجانب الايمن وانما سمي الاعور لان له فما واحدا يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذا ويخرج منه ويدخل الى المعا القولنج وذلك انه شبيه باللبس ليس له منفذ من فوق واسفل لسايرالامعا والاخر المعا العروف بالقولنج وهو يرتحل الجانب الايسر بعدان ينتفع في الجانب الايمن تحول الحالب وانما سمي بهذا الاسم لان البران العتقدي المرض المسمى قولنج يحتبس في هذا المعا والثالث المعا المستقيم وهو الذي طرفه عند المقعده وتسمى ايضا السرمد وهذا المعا اوسع المعا كلها وفيها بين لفايف الامعا عروق وشرايين كثيره واكثر ما فيها العروق غير الضوارب التي تنبعث من العرق المعروف بالباب وتاتيها شعب من الاعصاب واكثر العروق والشرايين فيما بين الامعا العليا وهي الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشرايين والاعصاب عند ذكرنا لطبقه منها وفيما بين هذه الاعشيه اعشيه تربطها

ولحم يدعمها والوضع الذى نأتى اليه هذه الاوعيه بعمل له
المرض وقد ذكرنا هذه الاعشيه عند ذكرنا صفه الاعشيه
فهذه صفه الامعا وتركيبها **فاما** منفعتها فان الامعا احبس اليها
لسند الغذا النهيء من المعده الى الامعا ولذلك تصير اليها من العروق
العروق بالباب كثيره جدا وكثيره في الجداول ليرسلها صفو الغذا
النهيء ويوديه الى الكبد ومعها مع هذا قوه تغير الغذا النهيء
وذلك ان الغذا النهيء في المعده اذا نفذ من البواب وصار الى
الامعا الدقاق بقى صفوه وعصارته في العروق الى ان تصير
الى الامعا من العرق العروق بالباب الى الكبد ليغيره ويصيره دما
فكما ان الغذا تغير اولا في الفم وفي ممره من المرى ليسهل على
المعده بعده كذلك ايضا قد جعل في الامعا الدقاق قوه تغيره
بغير الغذا النهيء النافذ اليها من المعده بغيرا ثانيا ليسهل بذلك
على الكبد قبله الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر الامعا قريبا
من جوهر المعده ولهذه المنفعه احتيج الى الامعا **فاما** منفعه
كل واحد منهما ووضعها وتركيبها فهو ما نصف **اما**
ثلاثه اصناف الامعا واعراجها اليه ليطول لبث الغذا فيها ولا يخرج
عن بدن الحيوان بسرعه فيحتاج لذلك الى تناول الغذا
دايما مرارا متواتره ويحتاج مع ذلك البراز مرارا كثيره ولكن
سهل الغذا ايضا بطول لبثه في الامعا واخذه منه ما قرب
من طبيعتها **واما** وضع العا العروق يدى انا عتراصها
وضع مستقيم على عظم الصلب فلكى يكون للعروق والسرايين
والاعصاب التى تاتى الامعا موضع خالى واسع **واما** تاليف
الامعا من طبقين ليمهما عرضا فليسعين احدهما البعد
بذلك عن قبول الافات وذلك انه لما كان قد سبب الى
الامعا كثيرا مما يهديه بالمد وتقطع وتعفن يحتبج فيها الى

طبقين ليكون في ثالث احدى الطبقين ايفه دائت الاخرى يقوم مقامها
فترى ذلك من قروح الامعا كثيرا اما لعفن الباس الداخل بين بعض
الامعا حتى يخرج مع البراز منه قطع ولا يسطلح مع ذلك الامعا من بعد
الغذا والبراز للذى يقوم بعمل ذلك الطبقه الخارجه والطبقه الباسه
الداخله دائت الى شده القوه الدافعه التى يدفع الغذا والبراز وبعذه
وذلك ليجعل لفعلها ذاهبا بالعرض اذ كان ظل ليف داهبا عرضا طبقات
الاعضا انما اعد لفعل القوه الدافعه واما الون الامعا السفلى اغلظ من
الامعا العليا فلحبس اليه للبراز لانه يقوم الانسان الى البراز مرارا كثيره للذى
فيها بين مده طويله لان البراز اذا اخذ الجدر الى موضع ضيق يتلى بسرعه
فيحتاج الانسان الى ان يسفرغ ما يتلى فيقوم للبراز في كل وقت
وكذلك ايضا جعلت المثانه واسعه لكيما اذا اخذ الجدر اليها البول لم
يتلى بسرعه فيحتاج الانسان ان يقوم للبول مرارا كثيره في كل وقت
فاما العروق التى تاتى الامعا من العرق العروق بالباب فلكى
ياخذ ما اخذه الامعا من صفو الغذا وعصارته ويوديه الى الكبد
فاما كثره ما تاتى منها الى الامعا العليا فلكثره ما في هذه الامعا من
عصاره الغذا الملخذره اليها من المعده فهذه صفه الامعا ومنافعها

الباب السابع والعشرون في صفه القرب

فاما القرب فهو مولف من طبقتين ليفيئين رقيقين مطبقه
احداهما على الاخرى فيما بينهما عروق وشرايين كثيره يقوى لها مقام
الستر والدعامه وفيما بين الطبقتين شحم كثير وهو طال في فوق الامعا
وشكله شبيه بشكل الكيس او الجراب وتولده من الغشا العروف
بالصفاق ومنشاه من في المعده من فوق ومبدا تحويه اعنى فيه
من موضع منشاه من في المعده ومنتهاه عند المعا السمى قولون وهو
التحم بطرف من اطراف البدا واياخذ بالاضلاع الخلف لاواحد بعينه
لان ذا اتفق فلما في اكثر الامر فالقامه بالمعده والطحال والمعا

والقولن والحاجه التي كانت الى الثدي هوان يربط العروق والشرايين التي فيه فهذه صفة الري
والمعده والامعاء والثدي ومنافع كل واحد منها ؟

الباب الثامن والعشرون في صفة اليد

واما اليد فهي موضوعه في الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف
فوقانيه وشكلها شبيه بشكل الهلال ولها ظهر وكف
وجانبها القعر مما يلي المعده والامعاء وهي ملتفه للمعده محتويه
عليها برواديل لها تسمى اطراف اليد وجانبها الحدب مما يلي الجانب
مرتبط برباطات غشائيه مرتبط بالغشا الذي يغشاها وهو الذي
حدوده من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب تقعرها مرتبط
بالمعده والامعاء والعروق التي تصير من اليد اليها وبالاغشيه التي
يغشاها واليد لست متشابهه في جميع الناس تختلفه في عظمها
وفي عدد اطرافها اما في عظمها فانها في بعض الناس كبره وفي بعضهم
اصغر الا انها في الانسان كثيره حتى انها اكبر منها في الحيوان المساوي
للانسان في الجثه فاما في عدد اطرافها فانها في بعض الناس لها اطراف
وفي بعضهم لها ثلثه اطراف وفي اكثرهم اربعه وخمسه اطراف واليد
في الانسان تاخذ من الجانب موضعا جيدا والعروق العروق
بالباب ستون من هذا الوضع وهو الجانب المتقعر وينقسم قبل خروجه من
اليد خمسه اقسام وينقسم في اطراف اليد وينقسم ثم ينقسم منها الى اقسام
كثيره دقاق بالي الي وقعر المعده والي المعادي اثنا عشر اصعدا والزهما
بالي الصاء والباقي ينقسم في سايرالامعا حتى يبلغ الى المعا المستقيم وقد
وصفنا حال هذه العروق في الموضع الذي وصفنا فيه حال العروق
غير الضوارب واليد نفسها انما صح اليها لتعد عصاره الغذا وتحره
دما وسمنه في العروق الى سايراعضا البدن ولذا لصار جوهر اليد
شبيها بجوهر الدم ودلالة الغذا النهض من المعده اذا نفذت البواب

ودخل الى المعادي اثنا عشر اصعدا ونفذ منه الى المعا العروق بالصاع
ونفذ منه الى المعا الدقيق انفذ ذلك المعا عصاريته في العروق التي
باليد من العرق العروق بالباب وجذبته تلك العروق فادرده
الى العرق العروق بالباب ودخل جوف اليد وتفرق في السته
ع العدد المنتهيه من العروق العروق بالباب فاحالته اليد دما فيها
من القوه المغيره الى جوهر الدم ودفعته وانفذته في العروق العظام
العروق بالاجوف الى سايراعضا البدن فهذه صفة اليد ؟

الباب التاسع والعشرون في صفة الطحال

فاما الطحال فانه موضوع في الجانب الايسر من البدن وشكله
مطاول وله تقعر يسير مما يلي المعده وحدب مما يلي اضلاع الخلف
وهو مربوط برباطات ستة من الغشا المجلله اما ما يلي حدبه
فاضلاع الخلف واما من جانب تقعره فبالمعده وتتصل به وعا ان
احدهما اكبر ومنشاه من الجانب المتقعر من اليد وهو منزله العنق
وبه تجتذب المره السودا من ع اليد والوعا الاخر صغير يتصل به
وبين ع المعده وهو منصب المره السودا الى ع المعده ليقوى به الشهوه
ومنفعه الطحال والحاجه كانت اليه فهي لان ينقي عكر الدم وتقبله
ويجتذبه اليه ع الوعا الذي يصير اليه من الجانب المتقعر من اليد
وينصب منه في الوعا الاخر الذي يصير الى المعده منه مقدار ما تشهي
به الشهوه ولسر يصير الى ع المعده اول ما يجتذبه من اليد بعد ما
يتغير ويستحيل الى جوهره ويجعله غذا موافقا له وما فضل
منه مما لم يكنه احالته دفعه الى ع المعده ليقوى به الشهوه ولهذه
المنفعه جعل جوهر الطحال رخوا سخيفا شبيها بالاسفنج ليسهل
جذبه وقبوله للاخلاط الغليظه السوداويه وجعل ايضا لونه الى
السواد ما هو ليكون مشاكلا للمره السودا

الباب الثلثون في صفة المراره ؟

الباب الثاني والثلثون في المثانه

فاما المثانه فهي موضوعه من الذكوره على المعا المستقيم وهي ذات طبقه واحده صلبه واخيه الى صلابه الكون ضبوره على حده المرار الخ الطالبول وعلى قنها عضله بضها ومنع من خروج البول بلا اراده والبول ناذى اليها من الكليتين المجريين اعني الحالبين بالمثانه فهوان هذين المجريين عند التحامهما بالمثانه ياخذان على تاديب ومدار طولا سفذان بعد ذلك الى داخلها وقد قشر امن جرمها قشره شبيهه بالغشا في وقت دخول البول الى المثانه سدفع هذا الغشا الى داخل وسفح وماداما لاجرى البول الى المثانه فذلك الغشا لاصوق على فم المجريين وسطبق عليها انطباقا محكما لايكن فيه نفوذ الريح لبلا يرجع شي من البول الحبس جرى منه وعلى هذا التال بلحم المجرى الذي ستصل بفم المراره؟

الباب الثالث والثلاثون في صفه الاث الناسل واولا في صفه الرحم

واذ قد ذكرنا من الات الغذا ما فيه مقنع فقد حجب ان نذكر في هذا الموضع الحالي هيه اعضا التناسل وهذه الاعضا هي الرحم والذربان والاشيان واوعيه المني والقصب ونحن سندي اولا بالرحم مبينين الحالي هيئه ووضعه ومنفعته وحال الحابين فيه فاقول

ان الرحم شيبه في خلقتها بخلقه المثانه ولاسيما فقرها الا انه يخالفها في ان له زايدتين شبيهه في خلقتها بالقرنين ياخذان نحو الحالبين منها مدخل العروق والشرايين التي ياتي الى الرحم بالمني والروح والرحم في جوهره قريب من جوهر العصب الا حبيبه فيه من التمدد الى جميع الجهات عند ما يعظم الجنين وهذا الفعل ممكن في الحبس العصبي من غير ان يناله ضرر وفم الرحم اكثر عصبا سه وازيد صلابه الان صلابته معتدله اما عصبا سته وللحاجه فيه الى جوده الحس

فاما المراره فهي موضوعه على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهي ذات طبقه واحده جوهرها قريب من جوهر الاعشيه ولها مجريان يشتان منها جوهرهما مجوهرها احدهما متصل بالجانب القعر من الكبد وبه يجتذب المرار من الدم الذي في الكبد اليها والمجرى الاخر ينقسم قسمين احدهما اعظم من الاخر والاعظم منهما متصل بالامعا وينصب المرار اليها والاصغر متصل بالمعده وينصب المرار الى قعرها او قد متصل بها في موضع رقبتها شعبتان دقيقتان احداهما من الشريان الذي باتي الكبد والاخرى من العصبه التي تاتي ايضا الكبد لسال منها الحس والحياه ومنفعه المراره هو سفه الروه الصفرا من الدم وجذبها اياها اليها بالاجزا الدم بحدتها

الباب الحادي والثلثون في صفه الكليتين

اما الكليتان فلهما موضوعتان في جنبي فقار الصلب بالقرب من الكبد والطحال اليمنى ارفع موضعا حتى انهما ربما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل واما الطحال اليسرى فوضعها اخفض والجانبان المتقعران منهما يقابل احدهما الاخر والجانبان المحدبان مديران عن الجانب الذي هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحده منهما من العرق الاجوف حين يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان احداهما اسفل في حرمها وتودي اليها دما رقيقا يان به والاخرى يجتذب بها ما بيه الدم وهي البول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم شعبه صالحه العظم تودي اليهما قوه الحيوه وبين كل واحد منهما في موضع اتصال هذه الاوعيه عرق مستطيل واسع الجوف يعني بعشا يتصل واحد منها بعنق المثانه تتادى فيها البول من الكليتين الى المثانه وسمي هذان العرقان الحالبين ولهذه المنفعه اعدت الشريان اعني لاجتذاب ما بيه الدم من الكبد وتقسيه الدم من هذه الفضله؟

بلذه الجماع واما اعتدال الصلابه فليمكن فيه شده الانضمام بعد
دخول المني اليه وليمكن فيه التمدد وقت الجماع لينفذ فيه المني
بسهوله فانه لو كان شديد الصلابه لامتنع من جوده الانضمام
ولو كان لينا لما امكن فيه ان تمدد جيدا وكانا جزاوه ينفع بعضها
على بعض وينضر فلا سفد فيه المني الى الرحم والرحم ذو طبقه
واحده مولفه من ليف مختلف الوضع فمنه ليف ذاهب بالطول
وهذا الليف اقل ما فيه لما احتيج اليه من الجذب للمني فقط وليف
ذاهب وربايا وهذا الليف اكثر ما فيه لما فيه من قوه الامساك للمني
والجنين في مده زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه
من قوه الدفع في وقت خروج الجنين الى خارج فاما وضعه فهو
موضوع على المعا المستقيم ومن فوقه المثانه لما احتيج اليه ان يكون
المعا وطا له والمثانه ستره من الافات لما يعرض له من الرقه من التمدد
في وقت الحمل والرحم مربوط بما يليها من الاعضا برباطات سلسه
ليمكن فيه التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل والرحم مربوط بما يليها من
وهي من فوق ما يلي قعرها معتمد على المثانه وما يلي دفيتها فان المثانه
تفضل على الرحم وفيه الرحم تنتهي الى الفرج والفرج هو الفضا الذي فيما
بين عظمي العانه وهو موضوع على المقعده وله منزجارج زوايد من
الجلد يسمى البظر وهو نظير القلفه من الذكر وسمعته ان يستر الرحم
ويوقيه من ان يصل اليه برد الهوا والروح يحوي نفار عظمان احدهما
من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وهذان التحويفان
شفران الى عمق واحد عام لهما وتقال له رقبه الرحم ولذا ليست
الاوايل الرحم ارحاما لهذا السبب وانت تمس هذين التحويفين
ان عمدت الى رحم حيوان وكشطت عنه الصفاق الملبس عليه من
خارج رايت التحويفين سفصل احدهما عن الاخر ثانهما رحمان شفيران
الى عمق واحد واحبح اليهما الكون عند كون الوجع تولد طل واحد منهما

ح احد التحويفين ولذا لصار على الامر الاكثر ما تلد المراه توامًا
وعلى الامر الاندر تولد الذكر ح الجانب الايمن والانثى ح الجانب الايسر
وقلما تولد الانثى ح الجانب الايمن وفي الرحم في طل واحد من التحويفين
مواضع متعدده تسمى المتعدين تقال لها النهود وهي افواه العروق
التي تصب فيها ح الطمث الى الرحم وهذه المواضع من الرحم خشنه
وجعلت لذلك لتستمسك فيها المني وتعلق به اجزا من المشيمه فتكون
كالرباط لها والاسان من النسا موعان ح اعلى موضع من عمق الرحم
من وراء الزايدتين العروسين بالعروس وهما موضوعتان عن
حسني الرحم احداهما ح الجانب الايمن والاخرى الجانب الايسر وشكلها
الانثى اصغر من مصبي الذكر وشكلها مستدير مفرطح وجوهرها
عند ذي شبه بالغدد الذي تسد العروق وتعقدها وهي اصل
من مصبي الذكر وتصل بطل واحد منها عروق عرضاريب تصير
من ناحيتي الطمث وتدخل ح الزايدتين العروسين بالقرنين
وتنتهي من طل واحد منها جسم يصب فيه التي التحويف الرحم
فهذه صفه الرحم وهيئتها فاما مقدارها فانها الست في طل
النسا متساويه وذلك انها ح النسا اللواتي ليست بحوامل اصغر منها في
الحوامل وفي الحوامل اعظم وفي النسا اللواتي احملن قط اصغر كثيرا
من النسا التي قد حبلن وكلما حبلت النسا اكثر دانت ارحامهن اكبر
وذلك لتمدد رحم الحامل لاحد الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم
ح الانسان فيكون فيمن هي من النسا اصغر سنا صغيره وفيمن هي اكبر
سنا كبيره فاما الجوايز من النسا فالرحم منهن اصغر منها ح الشباب
وهو ايضا في اللواتي يكثرن الجماع اكثر منها ح اللواتي يقللن منه فاما
مقدار الرحم المعتدل فانه من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضعه
قريب من السره الى طرف الفرج يكون طوله اثني عشر اصبعا فاما
عرضه فهو السافه بين الجالس الذي ستى اليه طل واحد من الزايدتين

التشميس بالقرنين

الباب الرابع والثلثون في صفة الرحم التي فيها الخصيتان

واما الرحم الذي فيه الخصي فسنذكره في هذا الموضع ونبين الحال فيه منذ ابتدا وقوع النطفه الى وقت كمال الخصيتين فنقول ان جالينوس وبقراط يعتقدان ان التي يقوم مقام الفاعل في المادة في كون الخصي ودم الطمث مقامه مقام المادة فقط وان الخصي انما تتم بامتزاج مني الذكر مني الانثى وان من شان الرحم في وقت الجماع اذا كان قريب العهد بانقطاع دم الطمث وصار اليها المني المعتدل في غلظه ولزوجته ان ينفع عليه من جميع نواحيها ويمسكه ويحتوي عليه باقيها من القوة الماسكة والدليل على ذلك ما نجد معيانا عند السفوح في جميع الحيوان الذي له رحم انضمام الرحم في وقت الحمل انضماما شديدا حتى لا يكون ان يدخله طرف الميل وذلك في الرحم من العنق والاستواء الى جوهر التي وله ذا قالت الاوايل ان الرحم كانه حيوان مشاق الى التي ومن شان التي اذا اندفع من القضيب بالقوة الدافعة التي فيه اشتد ذاهبا في عنق الرحم الحادث على استقامه الى اسفلها والى المواضع القريبه منه فسلطح وبسط على هذه المواضع ويقع جنبتا الرحم في ناحيه القرنين الحاليين من مني الذكر فيندفع مني الانثى من الخصيتين في وعاي التي وينصب في جوف الرحم بهما بالقرنين وينبسط على باطن الرحم وسهم المواضع التي من بينها مني الذكر وتصل به ويصير فيها بين الرحم والغشاء المنبسطين فضا وخروق وتمتزج باقي الثلثين ويصير الى جوف الفضا والخروق كانت الى امتزاج المنيين لتفعيل احدهما ان يكون مني المراه عدما ملاوما لمني الذكر وذلك ان مني الذكر غليظ حار المزاج ومني الانثى رقيق بارد المزاج فمني الذكر لغلظه لا يمكنه ان يتمدد وينبسط حدا ولحرارته يفسد ماده الخصي فاحتاج الى مني الانثى لتعديل غلظه وحرارته والمنفعه الثانيه كون الغشا الذي يحيط بالخصي وذلك ان مني الذكر

المنيين

لذعه على استقامه لابلغ الزايدين التشهيين بالقعر فالانبسط على باطن الرحم طه واحتيج الى مني الانثى لتسهم المواضع التي ابلغها مني الذكر فتصل مني الانثى فيكون بها غشا محيط بالخصي وكون هذا الغشا المحيط بالجنس على هذه الصفه انه لما كان الذي غليظا لزجا وكان باطن الرحم حارا املس اذا انبسط الذي على جسم الرحم تولد منه غشا يسهولة لا يكون لخز الخصي من المشا على الطابق وسر اهذا الغشا على سايز المواضع الملس من جميع جسم الرحم ومعلوم منه بالمواضع الخشنه العروقه بالقعر ونصير هذا الغشا يحتوي عليه من المني كالبصه التي تبيضها الدجاجه في غير حين كما لها فيرى القشر الخارج منها كالغشا وهذا اشي يظهر عيانا في تشريح رحم الحيوان الحامل عن قريب وذلك انك ترى ذلك الغشا لاصقا بالرحم في مواضع افواه العروق العروقه بالقعر وترى سايره منبريا عن الرحم غير لاصق به على مثال بصه ابلغ في رحم الدجاجه وانضلب قشرها وقد ذكر بقراط في المراه المرياضه ان في اليوم السادس يسقط منها التي في غشا على مثال البصه التي قد انتزع قشرها الخارج وبقي في غشائها الداخل واذا تم كون هذا الغشا المحتوي على التي صار اليه دم الطمث في العروق غير الضوارب التي افواهها تلك المواضع المعروفه بالقعر ويصير اليه انضاد من لطيف ورديء حيواني في السبي الى يصل الى الرحم فينعقد ان جميعا جوهر الغشا فقد ان يستكمل الغشا صلابته ولذلك صار تكون الدم المتولد فيه الى يحوجه للينه فيصير من ذلك في الغشا ثقب ومجار ولا تزال تلك المجاري تتسع ولا تلتئم لاتصال الجريان فيها لان الذي لا ينقطع احتذابه الدم لما فيه من القوه الجاذبه وذلك لان التي يخالطه في وقت كونه في الات التي روح حيواني وروح طبيعي فيها بكنه ان تحتذب المواد الموافقه له فتكون منها العضا الخصي وذلك ان بقراط وجالينوس يريان ان التي يقوم مقام المادة ومقام

الفاعل والصور دم الطمث مقام المادة كما في صدر هذا الكتاب ثم ان ذلك
الغشاء تصلب وتسند وتولد من المني الغشاء عند النافذ التي يجري
فيها الدم الى الخمس عروق وشرايين افواهها متصلة بافواه العروق
والشرايين التي يصدر الى الرحم وتصل العروق منها بفم العروق والشريان
بفم الشريان ثم ان هذه العروق والشرايين المتولدة تستبل
وتسيب وتسند برمع الغشاء وتنطوي فيها تسها وتحيط بها من خارج
ثم ان العروق غير الضوارب تجتمع طيها وتلتم منها عرقان عرضان
وكذلك الشرايين تجتمع وتلتم منها شريانان ثم باتي ادبعتها الى
سره الخمس فاذا اجاوزت السره غير بعيد اجتمع العرقان الى عرق
واحد والشريانان الى شريان واحد ويقال لهذا الغشاء الشبكة
فمنه هذه العروق والشرايين المسيمه والحاجة كانت الى المسيمه
ان تسند العروق والشرايين التي فيها وتعقدها وتربطها وتوقيها
وان تغذو الخمس من دم الطمث الذي فيها من العروق ويودي اليه
روحاوة ما الطمث بها فيها من العروق الضوارب وقد تتولد على
الخمس من داخل غشاء ان احدهما يقال له السفا وهو اللفافة والثاني
السلا **واما** السفا فهو دون المسيمه وتراقي الى قرني الرحم
وتسيمه من شكله باللفافه وهو نافذ الى مثانة الخمس ومنفعته ان يقبل
بول الجنين **واما** السلا فهو غشاء محيط بالخمس من بعد السفا
وهو غشاء واسع يحتمل واصبع اليه لفصل البخارات التي تتصاعد
من المني والخمس التي يقوم مقام العروق ايدان المستكملين فهذه
صفة الاغشيه المحيطه بالجنين وكونها فاما كون الخمس نفسه فهو على
ما اصف **اقول** ان النبيذ اذا خالط احدهما الاخر حدثت
فيها نفاخات من جراء الدم اذا حدثت في الاشيا الغليظه الذي حه اذا
طبخت بالنار عند غليانها من النفاخات مجتمع في تلك النفاخات
الروح المخالط للمني وتقوم عمق المني ويجتمع تلك النفاخات بعضها

الى بعض فيحدث منها المني يتكون عظم ويجتمع في هذا التكوين
مقدار عظيم من الروح ويصير لظاهر المني صلابة فلا يقدر ان يتحلل
ويجري الدم والروح في تلك الوعايين من هذين اعني الدم والمني
اعضا الخمس فيحدث من المني نفسه الاعضا البيض وهي الدماغ والعظام
والغضاريف والاغشيه والرباطات والعروق والشرايين ويحدث
من دم الطمث الكبد وسايد الاعضا اللحميه ما خلا القلب فانه يحدث
من دم الشرايين واول شي تبدا القوه المصوره بالاعضا التي هي اصول
لاكثر الاعضا البدن وهي الدماغ والقلب والكبد فيحدث الدماغ من
نفس المني والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق الصابره
من المسيمه الى البدن الخمس وتكون هذه الاعضا الثلثه اولا بالقرب
بعضها من بعض ثم انها باخره تتفرق وتباعد وتتصل العروق العظام
الثلثا من العروق غير الضوارب التي في المسيمه بالكبد فتودي اليها
دم الطمث وتتصل العرق الضارب الملتا من العروق الضوارب
التي في المسيمه بالقلب وتودي اليه روحا حيوانيا ودما لطيفا ثم تتفرع
من هذه الاصول بلثه فروع فتتفرع من الدماغ ازواج العصب
والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف وتتصل
الشريان الذي بالي سره الخمس انما هو الشريان العظيم النابت من
قلبه وانما جعلت الطبيعه اتصاله بهذا العرق لانه لم يكن يومن عليه
لو كان اتصاله بالقلب نفسه ان ينقطع او يتمدد لبعد المسافه التي بينا
بين السره والقلب ثم انه تكون مع كون هذه الاصول والفروع العظام
المحيطه بها ليكون حسنه لها وحصنا فيحدث من المني عظام الصدر تحيط
ومحيط بالدماغ والفقارات محيطه بالنخاع واضلاع الصدر تحيط به
بالقلب واضلاع الخلف تحيط بالكبد ثم انه تكون من بعده هذه
الاعضا الثانيه الان الذي هو اكبر ظهورا من هذه ما دان بالقرب
من هذه الاصول كالات الحس من الدماغ والريه من القلب والكبد

والطحال والمراره والكليتين من القديم يظهر بعد ذلك ما كان تاليا
لهذه الاعضا التي في تجويف الصدر وتجويف البطن ثم باخره تظهر
اليدين والرجلين وسايرالاعضا الباقيه التي في الجنين الكامل وعند
ذلك يبتدي الجنين يتحرك فالجنين بهذه الحال مبدا اول ابتدا وقوع
المني في الرحم الى وقت كمال الخمس والجنين يتصور في اربعه اوقات
فالوقت الاول هو الوقت الذي يظهر في السرج ان صوره
المني بعد اغلب عليه ويقتراط يسمي ذلك منيا **والوقت الثاني**
الذي يظهر المني فيه مملوا من الدم فان الدماغ والقلب والكبد
تتبين بعد وما يصور الا انها يكون قد انعقدت وصار لها عظم وقدر
ويقتراط يسميه في هذا الوقت جنينا **والوقت الثالث**
هو الوقت الذي تظهر فيه صوره الدماغ والقلب والكبد ظهورا
بينا ويري فيه جميع الاعضا الباقيه كالرسم للصوره **والوقت الرابع**
هو الوقت الذي تتميز ويظهر فيه جميع الاعضا التي في اليدين والجلين
ويقتراط يسمي في هذا الوقت الجنين طفلا لان الجنين في هذا الوقت
يتحرك حركه بينه ويرفل برجليه والجنين في جميع هذه الاوقات
حي الا ان حياته في الثلاثه الاوقات الاول حياة النبات ومشابهه
لجنين النبات توجد في ثلثه اشيا احدها ان للنبات اصلا الى
اسفل كذلك للجنين اتصال بالرحم بالعروق والشرايين التي في المشيمه
والثانيه كان للنبات الساق الى فوق كذلك للجنين الفروع التي
تتفرع من الاصول الثلاثه اعني الدماغ والقلب والكبد والثالثه
ان النبات تتفرع له من البزور فرعان احدهما الى فوق وهو الساق
الذي تتفرع منه الاغصان والثاني الى اسفل تتفرع منه الاصول
كذلك للجنين العروق والشرايين بعضا الى فوق وبعضها الى اسفل
وهذه صفه الجنين في الرحم وصفه جميع اعضايه **واما** مده زمان
صورته فان الجنين الذي يولد لسبعه اشهر ان كان ذكرا فصورته تتم

في خمس يوما وحركته في ستين وتمامه في مايه وثمانين يوما وان كانت
انثي فصورتها تتم في خمسه وثلاثين يوما وحركتها في سبعين وتمامها
في مايتي يوم وعشره ايام واما المولود لتسعه اشهر ان كان ذكرا فصورته
تتم في اربعين يوما وحركته في ثمانين وتمامه في مايتي يوم واربعين يوما
وان كانت انثي فصورتها تتم في خمسه واربعين يوما وحركتها في تسعين
وتمامها في مايتي وسبعين يوما **واما** المولود لعشره اشهر ان كان
ذكرا فصورته تتم في خمسه واربعين يوما وحركته في تسعين يوما
وتمامه في مايتي يوم وسبعين يوما وان كانت انثي فصورتها تتم
في خمسين يوما وحركتها في مايه يوم وتمامها في مايه يوم وصار الذكر
تتم صورته قبل الانثي لان المني الذي يكون منه اقوي واسخن وقد
ذكر بقراط انه عرف بشوه اسفطن ذكوره قبل البلس فظهرت
فيهم صوره جميع الاعضا وذكر ان الصوره اذا تمت في خمسه وبلس
يوما كان المولود في مايتي يوم وعشره ايام وصار صوره تتم في زمان
ما فان الحركه تتم في ضعفها والولاده في بلثه اضعافها فان قال
قايل ما بال الجنين اذا ولد في الشهر الثامن لا يعيش واجبناه بان
يقول ان ولادته في الجنين لثمانيه اشهر ان الجنين في الشهر السابع
انقلاب وحركه عن موضعه يطلب به الخروج فان كانت له قوه
قويه خرج من الرحم وان كان ضعيفا لا يمكنه الخروج عرض له من
ذلك اضطراب والسابع فان ما يولد في الشهر السابع وفي الثامن
والعاشر صلح من ذلك الاضطرابات ويري ما عرض له من المرض
والصرفان ذلك في الشهر الثامن وهو بتلك الحال من الاضطراب
والضعف لا يعيش لانه لا يكون له قوه تمكن ان عند ذي يهاويرا فالدليل
على ان الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب واضطراب ومرض
سوحال له في الشهر الثامن وتفاهن اذ كانت احوال الحبلي
تابعه لاحوال الاجنه وهذه الاحوال يستدل بها على الاجنه في نحو

اربعين يوما وينبغي ان يعلم ان حركة الجنين ذكرا فان توليده تكون في
الجانب الايمن وحركته تبتدئ من هذا الجانب وان انثى فان توليدها
في الجانب الايسر وحركتها تبتدئ من هذا الجانب والسبب في توليد
الذكور في الجانب الايمن ان الذكر احتاج ان تكون السخن مزاجا
والجانب الايمن من الرحم اسخن بسبب مجاورته الكبد ولان الخصيه
اليمنى من المراه التي تجري منها المني الى الرحم لذلك السبب اسخن
مزاجا والتي لذلك اسخن وايبس **واما** توليد الانثى في الجانب
الايسر من الرحم فان الانثى احتيج ان تكون مزاجها ابرد والجانب
الايسر من الرحم ابرد بمجاورة الطحال والخصيه اليسرى
ايضا من المراه بهذا السبب باردة المزاج والمني لذلك ابرد وارطب
ولما كان المني اسخن واجف واغلظ كان الجنين ذكرا فاذا كان ابرد
وارطب وارق كان الجنين انثى والعلامات الدالة على ان المراه
حامل بذكر ان تكون لونها حسنا وحركتها خفيفه وثديها الايمن
اكثر من الايسر وحلمة الثدي والبقع من اليد اليمنى عظيما سريعا
صلبا **واما** متى كانت حاملا بانثى فان هذه العلامات تكون
على العكس والضد والمراه سهلة النفاس اذا ولدت ذكرا وخمسة
وعشرين يوما واذا ولدت انثى خمسة وثلاثين يوما واذا كان
مني الرجل اكثر واقوى فان المولود يشبه اباه وان كان مني المراه اقوى
والكثر ان المولود يشبه امه فاعلم ذلك وينبغي ان تعلم انه
على الامر الاكثر اكثر ما تلد المراه توما وقل ما تلد المراه اكثر من يوم
وقد ولدت امراه ولدت بلدته اجنه ذكرانا واناثا وسمعت من قال
ان امراه ولدت اربعة ذكرانا واثنين ونعم توما ان امراه ولدت
خمسة اجنة في بطن واحد ولدت اربع سنين في اربع سنين ولدا
وهذا ما قل الا انثى اراه وذلك ان في الرحم اربعة مواضع شبيهة
بالبقع والمقر وهي افواه العروق التي تجري فيها دم الطمث الى الرحم

وسمعت ان امراه ولدت في الشهر السابع ولدا وفي الشهر التاسع
ولدا اخر وزعموا انه جامعها بعد ان حملت رجل اخر وقد ذكر ارسطوطالس
ان امراه ولدت بعد سنه قطعه لحم وهذا ما لا اشك انها تقلبت
فاما حقيقتها والاعلم لي بها

الباب الخامس والثلثون في صفة الثديين

فاما الثديان فهما كيان من لحم غددي وحوالي شبيه بطبيعته
اللين ومن عروق وشرايين ملتفه متشبكه فيها وهما موضوعان
في الصدر لان ذلك ارفق فيما يحتاج اليه منهما وان من المراه
والحامل كانت اليهما انما هو لتوليد اللبن لتغذي الجنين به ما دام
طفلا وذلك انه لما كان الطفل قريب العهد بالاغتذاء من الطمث
احتاج من الغذاء الى ما هو في طبيعته قريب من الطمث والذي
الذي هو كذلك هو اللبن لان اللبن يتولد من الطمث وان الدم
يحتاج حتى يصير لبنا الى نضج كثير فجعل لذلك الثديان في الصدر
ليكون موضعها قريبا من القلب الذي هو معدن الحرارة
الغريزية فيعينها على نضج الدم الذي يأتي الثديين من العروق
الاجوف وذلك ان العروق الاجوف اذا صار الى القلب ونفذ
منه الى الصدر وصار الى قريب من الثديين فمنها منه شعبتان
عظيمتان ولذلك سئلوا من اقسام العرق الضارب الصاير الى
هذه المواضع عرقان ضاربان فيجتمعان حتى يصيرا الى موضع
الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عرق وشريان وينقسم
في كل واحد منهما بانقسام كثير ولطيف ويسند بعضها على بعض الثديين
فالدم الذي يصير الى الثديين في هذه العروق ينضج فاما
وذلك ان هذا الدم غير العروق الاجوف صاعدا الى القلب
ويصعد منه الى نواحي الصدر ويتحدر فيمر بالقلب ثانية ويتحرك
دايما حركة الصدر ويدخل الى الثديين فيحول في الاوعية التي

العروق وبطول لبثه فى تردده فى هذه المواضع فسيخ لذلك غايه
النضج ويستحيل الى قرب من طبيعه اللبن فيصير من ثلث
العروق الى لحم الذيين وفى لحم الذيين نقب ويستقر فيها
ويحمله احاله تامه الى جوهرها وينقلب الى جوهر اللبن اذ كان طبيعه
لحم الذيين طبيعه اللبن كما ينقلب الغذا عصاره الغذا الى جوهر
الدم ويكون عند اموافقا لسايرالاعضا ولاسيما الاعضا اللحميه
والدليل على ان كون اللبن انما هو من دم الطمث ان الرحم
والذيين مشاركه ما يعرض من انقطاع اللبن وقت الحمل
او قلته وذلك لما صرف من دم الطمث عند الجنين وما يعرض
ايضا من صعود الذيين اذا عرض للمراه ان يسقط جنينها قال
بقراط فى كتاب الفصول حيث قال اذا ضرا حد ثدى المراه
وانتفخ اما لابنها واسقطت احد جنينيها فانه ان الذى ضر الثدى
الابن اسقطت المراه الجنين الذكر وان كان الذى ضر الثدى الابن
اسقطت الانثى وهذه صفه الذيين

الباب السادس والثلثون
فى صفه الانثيين واوعيه المنى

فاما الانثيان فهما الثانى لتوليد المنى ولذلك جعلت امركبتين من لحم
غددى ابيض وهو طرى رخو متخلخل فيه ويحتوى على ط واحد منهما
غشا مستو من الصفاق ومن موضع القطن وهما من موضع مشاهما
صفاق لا يزال يتشعبان حتى يعشيا الخصيتين وباى ط واحد
منهما عرق ضارب من ناحيه الطحال مادى فيهما الدم الذى
هو مادة المنى فاذا اتصلا بهما تقسم ط واحد منهما فى احدى الخصيتين
تقسما كثيرا ولذلك ايضا ما سهما شريانان من الشريان الموضوع
على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العرقين غير الضاربين فان
هذه القسم من العروق والشرايين دقيقه وتعوج بعضها مع بعض

تلافيف مختلفه فالدم الذى هو ماده المنى اذا صار الى الانثيين فهو
فى طريقه يتغير الى طبيعه المنى بعض التغير فاذا صار الى اقسام
هذه العروق ودار فى تلافيفها وتقاربها وطال لبثه استحكم
نضجه وابيض بياضا صالحا فانه ينصب من هذه العروق الى لحم
الخصيتين فيدخل فى نقبها وتخللها فيجيئ لانه الى طبيعتها الحاله
تامه وسخن حرارتها غايه النضج ويشتد بياضه ويصير غليظا
لزجا موافقا للتوليد فاما يصير دم الطمث فى الذيين لبنا ويصير
غذا موافقا للحس وبست من جنس الانثيين وعاان شبيهان فى
جوهرهما جوهر الانثيين والانثيان يصبان المنى فى هذين الوعائين
الى القضيب حامصب الانات للمنى من البيضتين فى الرحم ويقال لهذين
الوعائين وعائى المنى وهذان الوعاءان فى الذكور طويلان وذلك
انهما يبتدءان من موضع مبتداهما من الانثيين ويصيران الى عظمى
العانه ثم يحدران الى القضيب وهما ايضا فى الذكور واسعا التجويف
صلبا الجوهر اما طولهما فلانهما ينبغى ان يبلغا الى القضيب
ولوجه واما سعتهما فلكى ينفذ فيهما المنى بسهوله وسرعه
الى القضيب ومن القضيب الى الرحم **فاما** صلابتهما فلكى لا يعرض
لهما طول المسافه القطع والهتك فاما اوعيه المنى فى الانات فبخلاف
ذلك لاعتى قصيرين ضيقين ليس اما قصرهما فلانهما لم
تكونا تحتاجان الى ان ينصبا المنى الى خارج بل موضعهما واما
ضيقهما فلان منى الانثى رقيق سنقد ضيق المجارى بسرعه واما
ليسهما فانهما لما كانا قصيرى المسافه لم يحتاجا الى صلابه كحفظهما

من القطع وهذه صفه الانثيين

الباب السابع والثلثون فى صفه القضيب

فاما القضيب فانه جسم عصبى مسدد بر اجوفى حال من كل رطوبه
ومشاوه من العظمين العروفين بعظمى العانه وغرضه غضلتان

مقابلتان احديهما الاخرى والحاجه كانت الى القضيب لتنعتس
احداهما وهي تقصد مراول الطبيعه هي نفوذ الني من اوعيته وقبه
الى الرحم ولذلك جعل عصبي الخوهما لكن يكون حس الانسان منه
جيدا فيلتذ الانسان بالجماع وجعل خارجا ياس الرطوبه التي يتلى بجوفه
وقت الجماع ويحابي نعمه وتعظيمه ونصبه ليكون دخوله في الرحم
ويعال لهذا الفعل الايغاط وجعل على جبسته عضلتان متقابلتان
لكي يمدد انه وقت الجماع الى جهتين متضادتين ويمر لذلك المجراه
مستقيما ويتمدد مع ذلك ايضا اوعيه التي فيه وسفنه فيهما التي يسرعه
وسهوله واما المنفعه الثانيه فانها تقصد بان من الطبيعه وذلك
انه لما كانت المثانه موضوعه بالقرب من مجرى الني جعلت تخرج
البول من ذلك المجرى فوضع لذلك رقبه المثانه من موضع المقعده
الى الموضع الذي يستوهنه الذكر وذلك انه جعل طرفي عنق
المثانه في الذكوره زياده مستطيله فانتهى طرفي تلك الزياده الى موضع
كوبه القضيب فاما مجرى البول في النساء فانه لما لم يكن لهن قضيب جعل
لهن في رقبه المثانه زياده لكن جعلت رقبه المثانه فيهن ينتهي الى طرف
الفرج ونصب البول هنا لان فهذه صفه اعضا التناسل في الذكور والاناث
وينبغي ان تعلم ان هذه الاعضا في الذكور والاناث شتى واحد الا انها تختلف
في استقصاتها وجواهرها وذلك ان العصب من النساء مسترخ ورقيق
ومن الرجال مطاولتان رخوتان واوعيه المني في الذكوره طويله صلبه
وفي الاناث قصيره لينه والقضيب في الذكور مستطيل صلب ورقبته
الرحم في الاناث قصيره رخوه والبظر في النساء نحو مقام القلفه
للرجال فهذه صفه القضيب وهذا اخر الكلام في الاعضا

تمت المقاله الثالثه من كتاب
كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تاليف علي
بن العباس المتطبب المجوسي الاهوازي والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

المقاله الرابعه من كتاب كامل الصناعه الطبيه

المعروف بالملكي تاليف علي بن العباس المنطب المجوسي الاهوازي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار وهي عشرون بابا

الباب الاول في جمله الكلام على القوى

الباب الثاني في صفه القوى الطبيعيه

الباب الثالث في افعال القوى الطبيعيه الاربعه على جهه الكمال في المعده

الباب الرابع في صفه افعال القوى الطبيعيه الاربعه على جهه الكمال في الرحم

الباب الخامس في صفه القوى الحيوانيه الفاعله للانبساط والانقباض

الباب السادس في منفعه النفس

الباب السابع في صفه الاسنان التي عنها يكون الموت

الباب الثامن في صفه القوى الحيوانيه المنفعله

الباب التاسع في صفه القوى النفسانيه

الباب العاشر في جمله الكلام على القوى الحساسه

الباب الحادي عشر في القوى التي تكون بها حس البصر

الباب الثاني عشر في القوى التي تكون بها حس السمع

الباب الثالث عشر في القوى التي تكون بها الشم

الباب الرابع عشر في القوى التي يكون بها الذوق

الباب الخامس عشر في القوى التي يكون بها اللمس

الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس ويخالفه

الباب السابع عشر في القوه المحركه بالاراده

الباب الثامن عشر في صفه الافعال

الباب التاسع عشر في صفه الارواح

الباب العشرون فيما احدثه واحد من الامور الطبيعيه اذا زال عن حاله

الباب الاول في جمله الكلام على القوى

قد بان بما ذكرنا انفا من الكلام في الاركان ان سايرالحيوان والنبات والمعادن مركبه من الاسطقسات الاربعه بتاليف اجزايعضها باجزا بعض وتاثير بعضها في بعض وانه يقال الحاصل من كيفيات هذه الاسطقسات في الاجسام مزاجا وهو الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه وفي كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدار ما حسب ما يحتاج اليه في كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الاله والاداه التي تكون بها عمل الطبيعه والنفس اللذان بهما يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعه يكون تدبير الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان واذا كان ذلك كذلك وجب ان تكون لها هنا قوى للطبيعه وللنفس بها يمكن ان يعمل سايرافعالها وهذه القوه ظاهره بينه من الافعال التي يفعلها كل واحد منها فافعال الطبيعه هي التوليد والنمو والتغذي وافعال النفس منها ما هي افعال للنفس التي بها تكون الحياه وهو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها **ومنها** افعال للنفس التي بها تكون التعقل والتميز والحس والحركه الاراديه فاجناس القوى اذا ثلثه احدها القوى التي للطبيعه ويقال لها القوى الطبيعيه والثانيه القوى التي للنفس الحيوانيه ويقال لها القوى الحيوانيه والثالثه القوى التي للنفس التي بها تكون التدبير والحس والحركه الاراديه ويقال لها القوى النفسانيه **فاما** القوى الطبيعيه ففعلها في الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى انما هو التوليد والنمو والتغذي

وهذه الافعال في الحيوان والنبات بالسويه اذ كان التوليد في الحيوان
انما هو استحاله جوهر المني الى جوهر اعضا بدن الحيوان والنمو انما هو
الزياده في مقدار تلك الاعضا اعني انتقالها من الصغر الى العظم الى
وقت منتهى الشباب والغذا انما هو خلف ما تحلل من الاعضا ليكون
به بقا الحيوان وبثانه مده من الزمان طويله لئلا يسد سبب ما تحلل
منه اما من خارج فمن قبل الهوا الذي يجتذب من الابدان الرطوبات
واما من داخل فمن جهه حليل الحراره الغريزيه وكذلك النبات يولد
من البذر واستحاله البذر الى الورق والقضبان ويحتاج اذا تولد الى
ان ينمو ويريد الى وقت منتهاه ويحتاج الى غذا سنه على حاله مده من
الزمان ليلا يبدل ويخلف ما تحلل منه **فاما** القوى الحيوانيه فمعاميه
للحيوان الناطق وغير الناطق دون النبات وذلك ان فعل هذه القوى
في جميع الحيوان انما هو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها
لحفظ الحراره الغريزيه وهذان الفعلان في جميع الحيوان بالسويه
فاما القوى النفسانيه فمنها ما هي عاميه للحيوان الناطق وغير
الناطق وهي القوى التي بها يكون الحس والحركه الاراديه لان الحس
انما هو حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس
اللمس والحركه الاراديه انما هي حركه اعضا الحيوان الى ما يريده
ويحتاج اليه بارادته وهذان الجنسان من اجناس الافعال في الحيوان
متساويان **ومنها** خاصيه للحيوان الناطق وهي القوه التي يكون
بها التدبير وهو التخيل والفكر والذكر وليس شي من الحيوان غير
الناطق فيه من هذه القوى شي على التمام وكل واحد من هذه الافعال
هو حركه ما يتحرك بها الفاعل له والحركات ست منها حركتان بسيطتان
واربع مركبه والحركتان البسيطتان احديهما حركه النقصان والاستحاله
والاباسه حركه المكان وهي الانتقال من موضع الى موضع والاشا سغير
ويستحيل اما في جمله جوهرها ويقال لذلك حركه الكون والفساد

واما في كميتها فتنزله التغير من الحراره الى البروده ومن الرطوبه الى اليبس
ومن اللون الابيض الى اللون الاسود ومن الحلاوه الى المراره واما
حركه المكان فمجرى على وجهين احدهما على الاستقامه والاخرى
على الاستداره وهي حركه الافلاك والحركات المستقيمه اما الى قدام
واما الى خلف واما الى يمنه واما الى يسره واما الى فوق واما الى اسفل
واما الحركات المركبه فهي حركه الكون والفساد وحركه الربو والاضمحلال
اما حركه اللون فما له من حركات التغير اعني التغير الذي في جمله
الجوهر والتغير الذي في كيفيات كثيره **واما** حركات الفساد فهي ايضا
مركبه من مثل عدد حركات اللون الا انها مضاده لحركات اللون وذلك
انه اذا كان التغير في اللون الى الحراره كان التغير في الفساد الى البروده
واما حركه الربو فمركبه من حركه الاستحاله وحركه المكان وذلك
ان الشي الذي ينمو ويزيد قد تغير الشي الذي يصير اليه لينمو حتى يشبهه
بذاته ويزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق ويحفظ بوعيه
على ما هو عليه والفرق بين حركه اللون وحركه النمو ان اللون يكون
بتغير الى نوع اخر بتغير الشي ونوعه باق على حاله **فاما** حركه
الاضمحلال فهي حركه ضد حركه النمو فجميع ما يتحرك فانما يتحرك باحد
من هذه الست حركات فالمحرك يقال له فاعل والحركه يقال لها فعل
والمتحرك يقال له منفعل والافعال الطبيعيه منها ما يتحرك حركه
الاستحاله فقط منزله فعل التوليد اذ كان نفس فعل التوليد انما هو
كون ما لم يكن وهو في ابدان الحيوان استحاله جوهر المني الى جوهر الاعضا
وليفسها ومنها ما يتحرك حركه المكان فقط منزله فعل الجذب الذي
يجتذب الى الاعضا ما يناسبها ومنزله فعل الامساك الذي يحتوي على
الشي المجتذب الى العضو ومنزله فعل الدفع الذي يدفع الفضل
من عضو ما قوله الى عضو ما وقوله **ومنها** ما يتحرك حركه الاستحاله
وحركه المكان معا منزله فعل البرسه اذا كانت البريه انما هي استحاله

ما يصير الى العضو من المادة المشاطة له الى جوهره وزياده فيه فى
العرض والطول والعمق **فاما** افعال القوى الحيوانيه فحركتها
حركه مكانيه اذ كان فعل القوه الحيوانيه انما هو انبساط القلب والعروق
الضوارب وانقباضها والانبساط هو حركه من الوسط الى الاطراف
والانقباض هو حركه من الاطراف الى الوسط **واما** الافعال النفسانيه
منها ما تتحرك حركه الصغير وهى افعال الحس لان الحس انما هو بغيره
طبيعه العضو الحاس الى طبيعه الشئ المحسوس ومنها ما تحرك
حركه الحيوان وهى افعال الحركات الارادية واذ قد بينا هذا قلنا ان
اجناس القوى التى بها يكون اعضاء البدن كلها بالقوه وبنا فعل كل
واحد من هذه الاجناس يكاد يجب ان نذكر اصنافه وكل
واحد من هذه الاجناس وكيف يجرى فعل كل صنف منها ونبتدى
من ذلك بجنس القوى الطبيعيه ؟

الباب الثانى فى صفه القوى الطبيعيه

فاقول ان القوى الطبيعيه محلها الكبد ومنه تبتدى وبرد العروق
غير الضوارب الى جميع اعضاء البدن فبعطيها هذه القوى واصناف
هذه القوى لمنه احدها القوه المولده والثانى القوه المربيه والثالث
القوه الغاذيه **فاما** القوه المولده فهى التى يولد الجنس من المنى ودم
الطمث وفعلها يكون من ابتداء وقوع المنى فى الرحم الى تمام كون الجنين
من المنى ودم الطمث وفعلها يكون من ابتداء وقوع المنى فى الرحم الى
تمام كون الجنين **واما** القوه المربيه وهى التى ينمى اعضاء الجنس
وسفلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوه يكون من ابتداء كون
الجنين الى منتهى الشباب ثم يقطع فعلها **واما** القوه الغاذيه
فهى التى يرد الى الاعضاء جوهرها مثل جوهرها خلفا مما تحلل منها
من غير ان يزيد فى طول العضو وعرضه وعمقه الذى هو عليه شيا
لان هذه الزياده انما تكون للقوه الثانيه وفعل هذه القوه يكون

مبدا ولدن الجنس الى وقت موت الحيوان وهذه الثلثه قوى منها
مخدومه بمخادمه اعنى ان لها قوى اخر يعينها على فعلها وتنمه وهى
القوه المولده ومنها خادمه ومخدومه وهى القوه المربيه والقوه
الغاذيه واما القوه المولده فمخدمها قوتان احداهما تسمى القوه المغيره
الاولى والثانيه القوه المصوره **فاما** القوه المغيره الاولى فاحتاجت
اليها القوه المولده لان تحيل جوهر المنى ودم الطمث الى جوهر كل واحد
الاعضاء وعمل هذه القوه بالكيفيات الاربعه فمحدث اعضا مختلفه
الجواهر فان عملت بالحراره والرطوبه احدثت لحما وان عملت بالحراره
واليبوسه احدثت لحم القلب وان عملت بالبروده والرطوبه احدثت
دماغا وان عملت بالبروده واليبوسه احدثت عظما وبحسب مقدار
الكيفيات فى الزياده والنقصان تكون عملها فى سايرالاعضا الاخر
فتبع الاعضا التى تجد بها هذه القوه بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع
من الحالات المبصره والملموسه والمشمومه والمطعومه فالكيفيات
المبصره مثل الحمره التابعه للحراره والبياض التابع للبروده **فاما**
الكيفيات الملموسه فمثل الصلابه التابعه لليبس واللين التابع للرطوبه
والخشونه للحراره والنعومه للبروده واللطافه للحراره والغلظ للبروده
فاما الكيفيات المطعومه فمثل الطعم الحلو التابع للحراره والطعم
الحامض التابع للبروده **واما** الكيفيات المشمومه فمثل الروائح
الطيبه والنتنه وتكون مقدار ما فى كل من الاعضا من هذه الكيفيات
حسب مقدار ما يستعمل القوه المغيره من الكيفيات الاربعه اعنى
مقدار الملجه كانت اليه فى ذلك العضو وعدد انواع القوه المغيره
بعدد كل واحد من الاعضا التشابهه الاجزا

قوه مغيره

هى التى كونت ذلك العضو من دم الطمث حتى ان فى كل واحد من طبقات
العروق الضوارب ومن طبقتى المعده وطبقتى الرحم قوه مغيره اولى
والفرق بين القوه المغيره الاولى وبين القوه المغيره الثانيه ان القوه

الغيره الاولى تنعدل فعلها فى وقت كون الجنين لان سقلدوس الطمث
والتى من الرقه الى الغلظ وتحيل جوهرها الى جوهر كل واحد من الاعضا
الجنين وعملها بالكيفيات الاربع والقوه الثانيه الغيره هى التى تغير
جوهر الدم الى جوهر العضو الذى قد كون وفرغ منه وتشبهه به
وتلصقه اليه وعمل هذه القوه الثانيه ايضا بالكيفيات الاربع كعمل
الغيره الاولى فاما القوه المصوره فهى التى يصوت وتشكل واحد
من الاعضا بحسب الصوره والشكل الذى يحتاج اليه كل واحد
منها وسف ويجوف ما يحتاج من الاعضا الى ان يملس ويحشن
ويوصل ما يحتاج ان يوصل وهاتان القوتان اعنى الغيره الاولى
والقوه المصوره لا يزالان يفعلان فعلها الى ان يتم صوره الجنين
وصوره الجنين يتم اذا كان ذكرا فى اربعين يوما واذا كان انثى فى اربعين
يوما واما القوه المربيه وهى النامیه فتحدث القوه المولده وتخدمها
القوى الغاذيه اما خدمتها للقوه المولده فان تنمى اعضا الجنين وتزيد
فى مقدارها وتمدها فى الطول والعرض والعمق وفعل هذه القوه
تكون من ابتدا كون الجنين الى وقت منتهى سن الشباب وهو خمسه
وثلثون سنه ثم تمسك عن فعلها فاما خدمه القوه الغاذيه للقوه
المربيه ومعونتها بان تحفظ الغذا بالعضو وتشبيهه به ولولا خدمه
القوه الغاذيه للقوه المربيه ومعونتها لها لان تمدها للاعضا
كما تمدد النابته التى ينفخ ويزيد فى حتى تعم وتمدد من جميع الجهات
الا العمق فانه شى فارغا لان رجعلها الطبيعه القوه الغاذيه معينه
للقوه النامیه فاما القوه الغاذيه فهى ما تخدم القوه المربيه قد
خدمها اربع قوى طبيعيه فعل واحد من الاعضا بها تكون قوامه
وبنائه فاما الجاذبه فهى التى تجذب الى العضو الشى الشاكل والملائم
له من الغذا الذى يصير اليه منه له ما تجذب اليه الدم العدل
المزاج والعظم تجذب اليه الدم المايل الى البرد واليبس والدماغ

تجذب اليه الدم المايل الى البرد والرطوبه وكذلك الكبد تجذب اوعيه
الفصول الفصول المخصوصه بها ما نزله ما تجذب المراره الفضل المرار
من الدم والطحال الفضل السوداوى والكلى الفضل المايى وعمل هذه
القوه بالحراره واليبس اذا كانت الحراره من شانها ان تجذب واليبس اصبر
على الجذب من الرطوبه والجذب يكون على ثلثه اوجه احدها من اضطرار
الخلا والاسلاع لما استفرغ منزله ما يعرض اذا امتص الانسان انبوبا
قد وضعت فى الماء فان الماء يدخله فى الانبوب بسبب خلو الانبوب
من الهوا والثانى الجذب الذى يكون من الحراره بمنزله جذب النار
الزيت السراج للزيت والثالث الجذب الذى يكون بقوه طبيعته بمنزله
جذب مجر المغناطيس للحديد وبهذه القوه يكون جذب الاعضا
للاوداد الموافقه لها فاما الماسكه فهى التى تمسك العضو لئلا
يسقط الى الملاء حتى ينهضم ويعتبر بمنزله ما يمسك المعده للغذا والرجل اليمنى
واكثر ما يكون عمل هذه القوه بالبرد واليبس وليس يحتاج من الحراره الى
مقدار كثير واما القوه المغيره فهى التى تغير ذلك الشى الملاء للعضو
وتقلبه الى جوهر العضو وتشبهه به وتلصقه اليه وعمل هذه القوه
بالحراره والرطوبه اذ كان من شانها المغير والانضاج وهذا لا يكون
الا بالحراره والرطوبه وليس بها الى اليبس حاجه واما القوه الدافعه
فهى التى تدفع عن العضو فضل ما تجذبه اليه القوه الجاذبه مما هو غير
موافق له وهذه القوه عملها التزيد لك بالبروده والرطوبه وهذه
الاربع قوى واحده منها هى المخصوصه بفعل الغذا وهى القوه المغيره
الباسه وسم الهاضمه وهى التى يشبه الغذا بالعضو منزله ما يغير
جوهر الدم الى جوهر اللحم فاما القوى البلن وهى الجاذبه والماسكه
والدافعه فهى للخوادم للقوه الهاضمه وذلك ان الطبيعه قد اعدت
القوه الجاذبه من العضو لان تجذب اليه ما سا طه وتلائمه وتشبهه
القوه المغيره التى فيه به وتلصقه اليه كالذى تجذذ له النبات فانا

يجذب النبات بلون ٢ ارض واحده وسقى من ماء واحد وظل واحد
من انواعه يجذب اليه بقوه جاذبه فيه من تلك الارض وذلك
الماء شاكله وبلائمه والقوه المغيره التى فيه بسبب ما اجتذبه
من ذلك الدواء والدليل على ذلك انا نرى الزارعين يزرعون فى
الارض المالحه اذا اراد وا تنطيسها السلق مرارا كثيره فتطيب تلك
الارض وتذهب ملوحتها وذلك لان طبيعه السلق الطبع المالح فهو
يجذب اليه من الارض ما شاكل طبيعته وهو الجوهر المالح كذلك
سايد النبات يجذب اليه من الارض ما شاكل طبيعته فتزيله ما
يجذب الحامض وبقله لجهلها من الارض الجوهر الحامض ولذلك يجرى
الامر ٢ على واحد من الاعضا فانه يجذب اليه ما شاكله من الغذا
بالقوه الجاذبه التى فيه وبحمله القوه المغيره التى فيه الى طبيعته
وتشبهه به ولما كان التغيير والتشبيه يحتاجان الى مده من الزمان
حتى يتما فيه حسب قرب طبيعه العضو من طبيعه المادة الصايره اليه
احتاجت الطبيعه فى تغييره الى مده يسيره تنزله استحاله الدم لحما
فان اللحم لما كان قريبا من طبيعه الدم احتاج ٢ تغييره الى زمان يسير
ولما كان من الاعضا بعيدا من طبيعه المادة الصايره الدم تحتاج فى
تغييره الى مده من الزمان طويله تنزله استحاله الدم الى العظم
فان العظم بعيد من طبيعه الدم وتحتاج الطبيعه فى كونه من الدم
الى زمان طويل لجعلت الطبيعه لتلك القوه الماسكه فى كل واحد من
الاعضا الان تمسك الشى الشاكل ٢ هذه الزمان الذى تحتاج ان
تغيره وتشبهه فيه ولما لا يسيل فلا استحاله العضو ولما كانت المادة
التى تصير الى العضو قد تفصل منها فضله غير مشاكله لها احتاجت
الطبيعه الى قوه تدفع هذه الفضله وتسميها فاعدت لها القوه الدافعه
وفعل الغذا نفسه مخصوص بالقوه المغيره التابعه اذا كان الغذا
انما هو الالتصاق والزياده والمشابهه وذلك انه يحتاج العضو الذى

يغتذى اذا ورد اليه الدم ٢ العروق ان ينشف جميع اجزا العضو
حتى يزيد ٢ حجم جهاته ويحتاج ذلك الشى الزايد ان يلتصق بالعضو
ويلتحم ويحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يصير شبيها به وقد
يستدل على الالتصاق من ابدان المستسقين الاستسقا اللحمى وان
ابدانهم ولا قد تزيد ولكن تلك الزياده لا تلتصق لانها فقد ما يبه
ما يعمل منها الحراره الغريزيه عملا يغلظ به ويلوح حتى يمكن منها
الالتصاق وهى لذلك تسدد وتجرى من الاعضا ويستدل على المشابهه
من المرض وذلك ان اعضا المحابيس هذا المرض فدبير الغذا فيها ويلتصق
بها الا انه لا يشبهه به وذلك لان ما يكون اما لضعف القوه المغيره الثابته واما
لان الخلط الذى صار اليه خلط بلغمى غليظ والقوه المغيره تعجز عن ان
يصير ذلك الخلط دما فمن هذه الاعراض يتبين ان الغذا انما هو
الزياده والالتصاق والتشبيه ولذلك يفراط يصرون اسم الغذا
على ثلث معان على الغذا الذى قد زاد والتصق وشبهه وعلى الغذا
الذى قد زاد والتصق من غير ان يشبهه وعلى الغذا الذى لم يصر بعد
غذا بمنزله عصاره الطعام والدم واحد من الاعضا يصل اليه
الغذا ٢ وقبل اما العده فانها تاخذ من الغذا ٢ وقت انهضامه
ما هو اقرب الى طبيعتها فيحيله الى ذاتها فيغتذى به ويصل اليها من
الكبد دم ٢ عروق تصير من الكبد الطبقه الخارجه منها فيغتذى
به وكذلك ايضا الفم والمرى فانهما تاخذان من ممر الغذا ما الطف
ما جوهره واقربه الى طبيعه الجاذبه فيغتذيان به ويصل اليهما من
الكبد دم ٢ عروق مشعبه اليهما فيغتذيان به واما الامعا والدقاق
منها فانها تاخذ من الغذا الذى يصل فيها من العده الى الكبد ما تحتاج اليه
ويصير اليها من الكبد دم ٢ عروق مشعبه من العروق المعروفه
بالباب فيغتذى به ويزيد ٢ نفس جوهرها وكذلك الامعا الغلاظ
فانها تاخذ من ثفل الغذا ما يلائمها فيغتذى به ويصل اليها دم فى

العروق المتصله بها من ظاهرها فعندي على ما بينا عند ذكرنا امر الاعضا

واما البدد فقد يصل اليها غذا من المعده في وقت ما شهضم الغذا فيها فيجتذبه بعروق باقي المعده من البدد وباشها غذا الخد بعد ما شهضم الطعام في المعده تجتذبه من المعده الى الامعا ويدخل في العروق المسيحه بين الامعا والكبد واما سايرالاعضا الاخد فانه باشها غذا من الكبد في العروق التي يشتعب اليها منها في وقت ما يصير عصاره الغذا من الامعا الى البدد فبدان يهضم جيدا ويصير دما فكل واحد من هذه الاعضا يجتذب الغذا اليه اما من العضو الذي هو اضعف منه منزله ما يجتذب القلب الغذا من البدد والبدد من الامعا والمعده من العروق وغير الضوارب لانها اقوى منها واما من عضو اقوى منه ويكون فيه ماده كثيره ليس يحتاج اليها باطها منزله ما يجتذب المعده من البدد اذا كانت المعده خاليه والكبد كثيره الدم فعندي به وقد يدفع ايضا الاعضا ما فيها من المواد اما الى العضو الذي هو اضعف منه منزله ما تدفع المعده ما فيها من المواد اما الى العضو الامعا واما الموضع الذي هو اقرب منزله ما اذا كانت ماده في المعده في اعلاها دفعتها بالقي الى الفم واذا كانت في اسفلها دفعتها الى الامعا بالاسهال والاعضا يدفع ما فيها ما اجتذبته اليها في احد وقتين اما اذا اجتذبت منها حاجتها فيصير الباقي فضلا لا حاجه بها اليه منزله المعده اذا اخذت حاجتها من الغذا دفعت الباقي الى الامعا واما اذا زادت به واذاها به اما اذا كان كثير المقدار فسقط عليها اسما كه منزله الاسهال والقي العارض عن كثره الاكل والشرب واما اذا فسد فيها واستحال الى ما يفسده حاده بلذع منزله ما يستحيل الغذا في المعده الى المرار فيلذعها فيدفعه الى الفم بالقي فيهذه القوى الطبعيه يكون تدبير الغذا والمواد التي في البدن ٩

الباب الثالث في صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال في المعده

واذ قد بينا ما قلنا انف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعيه في اعضا البدن فحن نبين كيف نظهر افعال هذه القوى المحسه مثلها جالينوس في المعده والرحم اذا كانت الافعال الطبيعيه في هذين العضوين ابين المحسوسه ويتعذر الانسان ان يقيس فعلهما بعد سايرالاعضا الاخر وبدا اولا ببيان ذلك في المعده ونبين فيها بدا فعل القوه الجاذبه ونقول ان فعل الجذب يظهر ظهورا بينا وقت الازدراد فانا نرى الحيوان يجتذب الغذا من الفم ويورده الى المعده لتعلقه وتشحنه ليسهل بذلك تغييره الى جوهر الدم فان قال قايل ان حركه المرى لتناول الغذا انما هو باراده الانسان قلنا وان كان تناول الغذا باراده الانسان فان القوه الجاذبه مع ذلك الطاهره بينه من حركه المرى والمعده في وقت الازدراد ومن تناول بعض الاعذيه اللذيذه والادويه الكريهه اما من حركه المرى والمعده فانا نرى المرى والمعده في وقت الحاجه الشديده الى الغذا لجتذبان الطعام من الفم وهو نضع ومزعزا راده الانسان فمرى المعده يقصر والمعده تصعد الى فوق اشوقها الى اجتذاب الغذا ولذلك قد نجد المعده في بعض الحيوان القصير المرى في وقت تناول الغذا تصعد حتى يلقى الفم وذلك اذا كان الفم منه واسعا وان شرها ينزله الحيوان الذي يسمى جابا واما ما نعرض في وقت تناول الغذا اللذيذ والادويه الكريهه فانا نجد المرى والمعده في وقت تناول الاعذيه الحلوه اللذيذه يجتذبانها بسرعه حتى ان اللذيذ ايضا يجتذبها من المعده بسرعه للذاذتها وقربها من طبيعته ونستدل بانه متى تناول الانسان غذاما او تناول بعده غذا حلوا ما استعمل القي وجد اخرج بدن القي من الشي الحلو اخر شي بقيا لجذب المعده له الى فمها

لتطبخ

ومتى تناول الانسان غذا اودواء آذيها وجذب المرى والمعده برومان
بعطها ولا يزدردانها الا بعسر ومع هذا فلو ان انسانا حتى يدلى
راسه الى اسفل ورجليه الى فوق فتصاعد اعطى الغذا لا ازدرده
ازدرادا تاما واورده المعده فلو لم يكن هناك قوه جاذبه لم يمكن
ان يصعد الغذا الى فوق حتى نرد المعده فقد بان مما ذكرنا ان في
المعده قوه جاذبه طبيعيه تجتذب اليها ما يناسبها وبالاضافه فاما
القوه الماسكه التي فيها فانها تجذ المعده اذا ورد اليها الغذا تمسكه
وتقبض عليه من جميع جوانبها وتمنع منها اسفلها وهو الموضع
المعروف بالبواب انضاما شديدا حتى لا يمكن ان يخرج منها شي
ويلزم ما فيها لزوما لا يوجد فيها موضع خال سه وقد تجد ذلك
عيانا متى اعطيت بعض الحيوان عقارا طبائ عرديب في الوقت الذي
ناولته منه الغذا فشرحت بطنه وكشفت الغشا المجلل للامعا الغذا
وجدت المعده محتويه عليه لازمه له من جميع جانبه وبجذ البواب
منطبقا منضاحتى لا يمكن ان يسلك من ذلك الغذا الرطب شي من وجوه من
الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ الغذا عن المعده
وجدت الامعا قابضه على ما فيها من الاثقال لازمه لها فمن
من هذا ان في المعده والامعا قوه ماسكه تمسك بها وافقها من
الاغذيه فاما القوه الهاضمه فان فعلها ستدي من ابتدا فعل
القوه الماسكه وذلك ان المعده اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط
المرى امسكته واحتوت عليه وابتدت في تغيره واحالته الى طبيعه
طبقتها الداخله وفعلها هذا لان له احد سببين احدهما لصرف غذا
موافقا لها فتجتذب منه ما هو اقرب الى طبيعتها فتزده على طبقاتها
والباسه ليسهل على البدن تغييره وقلبه الى جوهر الدم والثاني ان الفم
ايضا قد يغير الغذا بعض التغيير ليسهل على المعده تغيره واحالته
الى جوهرها وكذلك المعده قد تغير الغذا ليصير موافقا للكبد

وليسهل عليه احالته الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد يغير الغذا الى الدم
ليسهل على الاعضا الاخر احالته الى جوهرها وذلك انه ليس يمكن شي من
الاشيا ان يستحيل الى كميته مضاده للكميته دفعه ان يستحيل منه شي بعد
شي قليلا قليلا الا حتى يصير الى تلك الكميته ولذلك لا يمكن ان يصير الخبز دما
اول ما يرد البدن دفعه لكن بتغيير شي بعد شي بتغيره المعده وتهضمه
وتدفعه الى الامعا الدقاق فيغير فيها بعض التغيير ثم تجتذبه الكبد من
العروق المسمى بين الامعا والكبد فيغيره ويصيره دما ولذلك ايضا
تجتذب العروق الدم من الكبد وتوصله الى الاعضا الذين يسهل على الاعضا
تغيير الغذا وتشبهه بجوهرها والدليل على ان الغذا يتغير في الفم
بعض التغير ان ما يبقى بين الاسنان من الخبز اذا لجته فيصير له كميته مثل
كميته ما في الفم وانما يتغير في الفم لانه لما جوهر الفم الذي في الفم اشبه وتخلط
بالبلغم الذي فيه فمتى وصار له حراره والدليل على ان هذا البلغم كذلك
انه يشفي القولنج وينقي بعض الفتوح وبهذا العقارب قد فعل ان
الغذا يتغير في الفم وكذلك ايضا المعده انما تغير الغذا فيها لانه يلامس
جرمها فيكسبه كميته مثل كميتها وتغير من حراراتها الطبيعيه ولانه
يخالط الغذا فيها اللبلغم النضيج وتغير الغذا في المعده اكثر من تغيره في الفم
لان المعده احر من الفم لما تصب اليها من المرار ولان موضعها مجاور للاعضا
حاره فتعين منها الكبد وعن يسارها الطحال ومن فوقها القلب والحجاب
ومن خلفها عضل الصلب وكذلك ايضا الكبد تغير فيها الغذا اكثر مما تغير
المعده لان الكبد احر من اجاز المعده باضعاف كثيره لان طبيعه الكبد
احر من اجاد موبه حتى كاد تها د حامد فمتى اذا وصل عماره الغذا اليها
شبهته بطبيعتها وقلبته الى جوهرها فقد بان انه اذكرنا ان في المعده وفي سايرا
الاعضا قوه مغيره تحيل الغذا الى طبيعتها فاما القوه الدافعه فان
فعلها ستدي عن فراغ القوه الماسكه والقوه المغيره وذلك ان المعده اذا
هضمت الغذا وطبخته واخذت منه حاجتها وما كان يشاكلها صار الباقي

كانه ثقل عليها وسافولها لانها لاتحتاج اليه فتدفعه الى الامعاء وينضم
اعلاها عند ذلك انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعده
المعدوني باليوابس لخروج الغذا عنها الى الامعاء الدقاق والامعاء الدقاق
ايضا تجذب من هذا الغذا المنسحق ما تحتاج اليه وتجذب العروق المنبثه
بين الامعاء والكبد عصاره هذا الغذا وتدفع بقيه هذا الغذا الى الامعاء
الغلاظ لقله حاجتها اليه كذلك الامعاء الغلاظ تاخذ حاجتها من هذا
الثفل وتدفع الباقي الى خارج لانه يصير حينئذ ثقلا عليها لذلك سائر الاعضا
اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذا صار الباقي كريها عندها فتثقل
بحمله عليها فتدفعه الى عضو اخر موافق له وقد تدفع المعده ايضا ما
تجذبه اليها عند ما تشا دي به واذا هايه اما للتربيه وعند ما تشاول الانسان
من الطعام والشراب الذي ما تسع ويسفل عليها وتدفعه اما بالقي يهيئ له ما
يعرض للسكران واما بالاسهال ينزله ما يعرض من التخم واما بفساده
فاذا استحال الطعام والشراب الى كيفيه لدا عه وتدفعه اما بالقي اذا كان راسبا
صافيا الى اعلى المعده لقرب الفم من اعلى المعده واما بالاسهال اذا كان راسبا
الى اسفل المعده لقرب المعا من اسفل المعده وهذه الاشيا قد نظهر عيانا
في المعده وتبين ان فيها قوه دافعه حتى انك قد ترى عند القي كان المعده
تدفع من موضعها الى فوق وجوي تحرك معها عامه الاحشا وترى ايضا عند
التبرز اذا كان البراز منعقلا وقد ان الامعاء فضل لذاع كان الامعاء تدفع
من موضعها الدفع ما فيها الى اسفل وترى عامه الاحشا تتحرك الى اسفل
بحركه عضل البطن ومعونه الامعاء على دفع ما فيها حتى ربما تخلع المعا
المستقيم عن موضعه لقوه الحركه الدافعه تنزله ما تعرض من هذا التغير
فقد بان بما ذكرنا بيانا واضحا ان في المعده اربع قوى طبيعيه جاذبه وماسكه
وهاضمه ودافعه وكذلك ايضا في سايرالاعضا الاخر

الباب الرابع في صفة القوى الطبيعية على طريق المنالي في الرحم

واذ قد بان ما ذكرنا في المعده ان ها هنا اربع قوى طبيعيه بها تتم امر الغذا
في سايرالاعضا فانا سنبين اضافه نظم هذه القوى في الرحم ليكون اكد
للاستدلال على هذه القوى الطبيعيه في سايرالاعضا وسنذكر اولا ذكر
القوه الجاذبه التي فيه فنقول والمعده انا قد بينا عند ذكرنا
امر الاعضا ان الطبيعه جعلت الرحم اشتاقا الى المني وعشاقا له لحاجه
كانت اليها لسبب التناسل ولذلك ساء قوم من الفلاسفه لما راوا ذلك فيه
حيوانا مشتاقا الى الذي فجعلت الطبيعه فيه لذلك قوه جاذبه بها تجذب
المني اليه وبسبب ذلك وقت الجماع كان الرحم يجتذب اليه داخل
ما يجتذب بالجمله الدم وهذا يكون عند ما تعلق المراه وذلك اذا كان قد
انقطع عنه الطمث فربما فيكون نحاليا من الفضول المانعه له عن فعله
مشتد شوقه الى المني فيجتذبه اليه فبين من هذا التعسر ان الرحم قوه
جاذبه فاما القوه الماسكه فتبين لك من وقت تعلق المراه الى وقت
الولاد فان الرحم اذا اجتذب المني اليه اجتمع عليه من جميع جهاته وانضم
انضماما شديدا وانطبق فيه حتى لا يمكن ان يدخل فيه طرف الميل
كالذي قال بقراط ولا يكون انضمام فيه مع صلابه لان الصلابه انما
تكون اذا كان الانضمام صلب ورخو فلا يزال الرحم هذه حاله من الامساك
الى ان تكمل المحبز صورته وتم اعضاوه وتصير في الحال التي يمكن فيها ان
يفعل الافعال الخارجه في المجرى الطبيعي وقد يمكن ان تتبين ذلك من الرحم
اذا عمدت الى حيوان حامل فشققت عنه اسفل السره الى نحو الفرج وكشفت
عن الرحم برفق فانك تجد الرحم منضمه على ما فيها ماسكه له مزمل
جانب وتجد في الرحم منطبقا انطباقا شديدا لا يدخل فيه طرف الميل
ويظهر لك من هذه الفعلان في الرحم قوه ماسكه فاما القوه الغريزيه التي في
الرحم فان فعلها ظاهر بين في زمان مده فعل القوه الماسكه من تغير
المني فيه الى اختلاف جواهر اعضا الجنين وكيفياتها واشكالها وهذا
دليل على ان في الرحم قوه مغيره فاما القوه الدافعه فان فعلها يظهر

للجنين

ع احد وقتين اما عند كمال الجنين واما عند موته اما عند كمال الجنين
فان الجنين اذا تم اعضاوه ونمت هذات القوه الماسكه وابتدات
القوه الدافعه في دفع الجنين واخراجه وذلك يكون اما في الشهر السابع
واما في الشهر الثامن واما في الشهر التاسع والعاشر والروح يدفع
الجنين ويخرجه اذا استكمل استكمالين احدهما انه يثقل على الرحم فتدافعه
عنها والثاني لان الجنين يحتاج الى غذا كثير فلا يجده فيضطرب لذلك
ويضرب برجليه حتى يخرق الاغشيه المحتوبه عليه وهي الشيمه
والصفاق والسلا على ما بيناه الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضا
فيخرج الرطوبه المحتبسه فيه وهي فضول الجنين هذا العرق والبول
وفضلة الطمث فتصب على جسم الرحم فتلذعه وتوذيه فيدفع
الجنين بخروجه الى الخارج واما خروج الجنين من الرحم في وقت قوته
فيكون لاحد امرين اما لان صديا احاد استولدها كما يلدع الروح ويوذيه
حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من الاغشيه تخرق
فتالت منه الفضول على جسم الرحم فلذعته فيدفعه لذلك ويخرجه
عن نفسه وهذا بين ظاهر من امر الرحمان فيه قوه دافعه وكذلك
قد يجب ان تعلم ان كل واحد من الاعضا الاخر قوه دافعه وقد بان
ما ذكرناه امر المعده والرحمان فيهما اربع قوى طبيعيه جاذبه وماسكه
وهاضمه ودافعه **اما** القوه الجاذبه فهي في المعده في وقت الازدياد
وفي الروح في وقت الجماع **واما** القوه الماسكه فهي في المعده في وقت
هضم الغذا وفي الرحم في وقت تولد الجنين **واما** القوه الهاضمه فهي في
المعده في وقت استحاله الغذا وفي الرحم في وقت يغير الذي ودم الطمث الى
جوهر كل واحد من الاعضا **واما** القوه الدافعه فهي في المعده في
وقت اخدار الغذا من المعده الى الامعا الدقاق وفي الرحم في وقت الولاده
واذ قد تبين وتم لنا من حكم الطبيعه في هذين العضوين ما قد بين
فقد حان ان نحمد الامر في كل واحد من الاعضا على ذلك ونعلم ان في كل

واحد منها اربع قوى طبيعه بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبه التي
يجذب بها العضو الى نفسه ما يشاكله وبالاومه وما يحتاج اليه وما يمسكه
يمسك ذلك الشي المجذوب اي شي كان وقوه معيزه بها يعيز الملائم وينبهه
بدائه ونصره مثله وقوه دافعه بها يدفع عن نفسه ما لا يوافقه ولا يحتاج
اليه وبها يدفع الطبيعه الشي الذي يؤذيه وينضرها وهذه القوه خاصه
في اعضو قويه لانها تدفع المواد الرديه لها من عضو الى عضو حتى ان
العظام قد تدفع الفضول الناشيه فيها وتخرجها عن البدن بعد ان
تبنت عليها اللحم وهذه الاربع قوى خادمه للطبيعه في جميع ما يحتاج اليه
من دوا اللحم وشفا الامراض ولذلك قال بقراط ان الطبيعه هي الشافيه
للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغار في الامور تندمل والتحم
بغير علاج وقد كثير من الامراض والاوجاع يسكن بعقب يوم تمامه
العليل وتسكن لكثير من الاوجاع بالصبر عليها من غير علاج وقد الميت
الذي قد فارقته الطبيعه بعمل الفساد فيه داما حتى يبسه فاعلم ذلك
واذ قد بنا من امر القوى الطبيعه ما فيه كفايه فحين فاطعون كلامنا
فيها في هذا الموضع ونبادر الى القوى الحيوانيه ان شا الله تعالى

الباب الخامس في صفه القوى الحيوانيه الفاعله

قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا ان تدبير ابدان الحيوان يكون بملئه اجناس
من القوى احدها جنس القوى الطبيعه والثاني جنس القوى الحيوانيه
والثالث جنس القوى النفسانيه وقد ذكرنا امر القوى الطبيعه بمقدار
الحاجه ونحن نذكر في هذا الموضع امر القوى الحيوانيه ليكون كلامنا في
القوى على نسق القسمه **فنقول** ان القوى الحيوانيه هي التي يكون
بها الحيوه ومعدتها القلب ومنه يتبدى وينفذ في الشرايين الى سايراعضا
البدن وبعطيه الحياه وهذه القوى الحيوانيه منها ما هي فاعله وهي القوه
التي يكون بها انبساط القلب والعروق الضوارب والقوه التي بها انقباضه
ومنها ما هي منفعله وهي القوه التي يكون بها الغضب والقوه التي يكون بها

الاربعه والقوه التى بها يكون النرس ونحن نبدى اولا بذكر القوى
التى بها يكون الانبساط والانقباض **فصول** ان انبساط القلب والعروق
الضوارب هو حركه مكانيه يحركها القلب من مركزها الى اطرافها وروس
اقطارها فاما تحركه اذا كان نضا مرا وجذب اليه الصانع الهوا فانه
ينبسط من وسطه الى جميع جهاته المحدوده **فاما** الانقباض فهو انصاحركه
مضايفه تحركها القلب والعروق الضوارب بخلاف الحركه الاولى اعنى انها
تحرك من الاطراف الى المركز حتى تلاقى روس اقطارها فاما تخرج الروح
اذا اخرج منه الصانع الهوا فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط ويلقى
بعضها بعضا وينضم وطء واحده من هاتين الحركتين يكون يقوه ما فاعلة
فانه يكون دخول الهوا الى الزق وخروجه عنه بفعل الصانع وادخاله اياه اليه
فليس حركه القلب المشرابين من قبل الهوى على مثال ما تحول الهوا الزق
كما ظن قوم من المتطببين لان حركتها انما هى بقوه جاذبه للهوا ليقوم مقام
الصانع الذى يدخل الهوى الى الزق وذلك ان القوه التى يكون بها الانبساط
وهى التى تجذب بها القلب الهوى من الريه ودخول الهوى الى الريه يكون
بتوسط الصدر وذلك لان العضل الذى فيما بين الاضلاع من شانه ان
يبسط الصدر وينضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه الريه وتسع
ذلك دخول الهوا الى الريه وتجذب عند ذلك القلب الهوا من الريه وبهذه
القوه تجذب العروق الضوارب الهوا من القلب وتقال لدخول الهوا فى
هذه الحال استنشاقا **فاما** القوه التى يكون بها الانبساط فهى التى يدفع الفضول
الدخانيه عن القلب وسقيها وتخرجها عنه الى الريه وذلك ان العضل
الذى فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انعصر القلب والعروق الضوارب
بما فيها من الهوا فاعلة لذلك فينضغط الفضل الدخانى يخرج الى الريه
ويقال لهذا الفعل الثانى اخراج النفس وسمى الاستنشاق واخراج النفس
باسم واحد وهو النفس وسنعلمان نعلم ان العروق الضوارب فى وقت
الانبساط ما كان منها قريبا من القلب اجتذب الهوا والدم اللطيف من القلب

باضطرار الخلا لانها فى وقت الانقباض تخلو من الدم والهوا فاذا انبسط عاد
اليها الدم والهوا وملياها وما كان منها قريبا من الجلد اجتذب الهوى من
خارج وما كان منها متوسطا فيما بين القلب والجلد فمن شانه ان يجتذب
من العروق غير الضوارب اللطيف منها فيها من الدم وذلك لان العروق غير
الضوارب فيها منا فذ الى العروق الضوارب والدليل على ذلك ان العرق
الضارب اذا انقطع استنزع منه جميع الدم الذى فى العروق غير الضوارب
فهذه صفه القوه التى يكون بها الانبساط والانقباض اللذين بهما يكون النفس
وما سبق ان نعلم ان حركه النفس من الحركات الاراديه وذلك ان النفس
يكون بحركه الصدر وحركه الصدر يكون بالعضل المنفذ بالعضل
الذى فيما بين الاضلاع وغيره من عضل الصدر وكل حركه يكون بها العضل
والعضل فهى من الحركات الاراديه والدليل على ان حركه النفس حركه اراديه
ان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مده ما صالحه امكنه ذلك فلذلك قد
يمكنه ان يمتنع من استنشاق الهوا مده ما فاذا اراد ذلك كذلك فان حركه
النفس من الحركات الاراديه فاعلم ذلك ان شا الله تعالى

الباب السادس ع منفعه النفس

فاما منفعه النفس والحاجه كانت اليه فهو حفظ الحراره الغريزيه على
اعتدالها وتغذيه الروح الحيوانى وتوليد الروح النفسانى وذلك ان حفظ
الحراره الغريزيه على اعتدالها يكون بدخول الهوا البارد باعتدال الى الروح
عنها ما تحدث لها من اللهيب الشديد وخروج البخار الدخانى المتولد
من ماده الحراره الغريزيه التى هى الدم فاما تغذيه الروح الحيوانى وتوليد
الروح النفسانى فيكونان بدخول الهوا البارد باعتدال فقط لان حاجه
الروح الى النفس انما هو للزياده فيها من الهوا المعتدل فاما تولدها فيكون
من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك فى الوضع الذى نذكر فيه
امر الارواح واعتدال الدم يكون من اعتدال الحراره الغريزيه واعتدال
الحراره الغريزيه يكون من التدبير المعتدل بالاغذيه والاشربه وغيرها

واذا كان الامر كذلك فان المنفعه الواصله الى البدن من النفس عظيمه جدا وهي للحياه والبقا اذ كانت الحياه انما ساسها وقوامها بالارواح وثبات الارواح وقوامها باعتدال الحراره الغريزيه واعتدال الحراره الغريزيه يكون بالنفس المعتدل وجوده التدبير بالاعتدال والاشرف به المعتدل الذي هو ماده الحراره الغريزيه الا ازاحه الحراره الغريزيه الى النفس اقدم من الحاجه الى الاعتدال والاشرف واعظم نفعا والدليل على ذلك انك متى جلست عن مخنوق خنقا فوق ثلاث او جاع ثلاثه عند تحليلك عنه الخانوق بادر الى استنشاق الهوا لتسكن ما عرض له من حراره القلب وسرد ها وخرج ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحراره الى اعتدالها فاذا استكفى من ذلك وسكن وهدا ما كان به طلب الماء الطعام لان الحيوان قد يصبر عن الماء والطعام مده طويله وهو حي ولا يكون ميتا حيا اذا عدم النفس زمانا قليلا وهذا دليل على ان منفعه التنفس عظيمه في بقا الحياه وان الحاجه اليه بالقصد الاول انما هو لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها التي بها يقا الحيوان وانت تعلم علما جيدا ان الحياه انما تكون باعتدال الحراره الغريزيه فاما الاسباب التي عنها تكون الموت فهي على ما اصف

الباب السابع في صفة اسباب الموت

ذكر جالينوس الحكيم في كتابه في منفعه النفس هذا القول الذي قدمنا ذكره ان نعرض الموت للحيوان اما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط واما لفساد الروح الذي في الدماغ واما لفساد الحراره الغريزيه فقط ولكن لا يكن ان تفسد صوره نوع بوكس الدماغ فسادا سريعا جمله غير فساد اعتدال الحراره الغريزيه ولا يمكن ان يفسد الحراره الغريزيه من غير هذه الجمله يعني به فساد تركيب الدماغ وقال لا يكن ان يكون الروح سبب احد لفساده دفعه غير العلتين اللتين ذكرناهما احدهما استفراغ جوهر الروح وبعاده بسبب جراحه تقع بالدماغ سفذ الى بخوبقاته والاخرى فساد اعتدال الحراره الغريزيه والذي ليس يمكن ان يقول ان سبب الموت امساك

النفس هو استفراغ جوهر الروح الذي يعرض في الجراحات الواصله الى بخوبقات الدماغ فمتى ان يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحراره الغريزيه فهذا قول جالينوس الحكيم واذا كان الامر على ما ذكره جالينوس من ان الموت يكون بفساد اعتدال الحراره الغريزيه فينبغي ان نعلم ان فسادها يكون اما عن اسباب متحركه من داخل البدن واما من اسباب وارده عليه من خارج **فاما** الاسباب المتحركه من داخل فيكون اما سبب فساد التها واما سبب فساد كيفيتها واما سبب فساد مائها **اما** سبب التها فيكون اما لافه تعرض للدماغ او للقلب او للكبد فان الدماغ اذا فسد بطلت القوه المحركه النافذه منه الى الصدر فيبطل السفس وتنطفي النار الحراره الغريزيه والقلب اذا فسد بطلت القوه الحيوانيه التي بها يحتذب الهوا من الرئه والكبد اذا فسدت بطلت القوه المولده للدم الذي هو ماده الحراره الغريزيه والفساد الملحوظ واحد من هذه لافه تناله اما من قبل سوا المزاج واما من مرض الى وسوا المزاج يكون اما حارا مفرطا تحرقها الذي يعرض في الحميات المحرقه من سرعه الموت واما من سو مزاج باردا الذي يعرض في العله المعروفه بالجمود وفي غيرها من الامراض الباده واما من مرض الى كالذي يعرض في الاورام الحاره والباردة التي تنال بعض هذه الاعضا منزله ورم الدماغ المسمى سوساح او لسده تعرض اما الدماغ منزله السكته والصرع اللذان بنسد فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ فلا يسعد القوه المحركه منه الى الصدر فينعطل التنفس ولذلك يعرض السبد للوبه فلا يسعد الهوى منها الى القلب فتطفي الحراره الغريزيه وكذلك ان عرض عروق الكبد سده فلا يصل اليها الروح فيسرد لذلك ويتعطل توليد الدم واجل هذه الافات واعملها ما نزلت بالقلب **فاما** الدماغ والكبد فاذا كانت لافه عظيمه جلست الموت واذا كانت يسيره فيمكن ان تخلص منها فاما الفساد العارض لحراره الغريزيه بسبب كيمسها فيكون اما بسبب حراره قويه

كالذى يعرض للحمات المحرقه بسبب سرعه نفوذ الحراره الغريبه
وتحللها للحراره الغريزيه وامادتها اياها وكالذى يعرض لمن تناول
دواء حاد اقوى للحراره منزله العنبوب وغيره من الادويه الحاره واما من
قبل برودته فنوعه يبردها وكالذى يعرض للامراض الباردة بمنزله
الجمود والفالج وغيرهما من الامراض الباردة المطفيه للحراره الغريزيه
وكالذى يعرض لمن شرب دواء باردا كالافيون والشوكران من جمود
الحراره الغريزيه وجمود مادتها واما فساد ماده الحراره الغريزيه فتكون
اما من نقصانها واما من زيادتها اما من نقصانها فكالذى يعرض لمن
يستفرغ بدنه بنوع من انواع الاستفراغات استفراغا مفرطا اما
من الدم واما من احد الاخلاط الاخر فيسطفى الحراره الغريزيه لعدم
مادتها واما بالجوع واما بالعطش فيحلل رطوبات البدن وسطفى الحراره
الغريزيه فاما زياده الماده فتكون كالذى يعرض من الامراض الحاده
عن الامتلاء من الاخلاط وغيرها من الموت وذلك ان البدن اذا امتلاء من
الاخلاط او من الطعام او من الشراب اسرع فيه موضع حرقه الهرى
المستفرغ وعرض من ذلك احتراق الحراره الغريزيه وانطفاؤها وكالذى
يعرض للسكران الفرط السكر من امتلاء العروق ويطون الدماغ حتى
يجمد الحراره الغريزيه ويطفيها فتكون من ذلك الموت للجاه وكالذى
يعرض لاصحاب الابدان السمينه حراما من ايضاط العروق والشرايين
فلا تكون فيها موضع لدخول الهوا فينطفى الحراره الغريزيه فتكون الموت
للجاه واما الفساد الذى يعرض للحراره الغريزيه عن اسباب من خارج
فتكون اما باستفراغها واما بانطفائها الى داخل واما من قبل الامتلاء
واما من قبل عدم النفس واما من قبل فساد جوهرها واما من قبل
فساد كيفيتها فاما الاستفراغ فتكون اما باستفراغ جوهرها واما
باستفراغ مادتها اما الاستفراغ جوهرها فتكون اما من قبل فرح شديد
يعرض للانسان بعده فيخرج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه

فيضعف ويتحلل فيبرد ظاهر البدن وباطنه فتكون الموت ويعرض
للحراره الغريزيه في هذه الحال ما يعرض للسراج اذا هبت بها الريح
القويه فيحللها وتطفيها وقد يلتجأ عن قوه فرح او فرح اشتد بغته
فمات للجاه واما ان يعرض للدماغ او الصدر جراحه تبلغ الى تجاويفها
فيستفرغ جوهر الحراره الغريزيه واما باستفراغ مادتها فمنزله من
يقع به جراحه او قطع عرقا او شريان فيسرف دمه فتطفى لذلك
الحراره الغريزيه فتكون الموت ويعرض لها في هذه الحال ما يعرض
للسراج اذا انفذ الزيت منه ان تطفى واما فساد الحراره الغريزيه
باعطائها الى داخل فكالذى يعرض لمن يناله الرعب والفزع بغته
من حول الحراره الغريزيه الى داخل البدن فيمتلئ شا وتطفى فتكون
الموت من ذلك للجاه **واما** فسادها بسبب الامتلاء فكالذى يعرض
للذين يغرقون في الماء من امتلاء تجاويف ابدانهم بالماء فلا تنفذ لذلك
النفس فيحسو الحراره الغريزيه وتكون الموت ويعرض لها في هذه
الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا دان الدهن فيها كثيرا فيغمرها
ويطفيها **واما** فسادها من قبل عدم النفس فكالذى يعرض
لمن يسد فمه وانفه ولم يخنق بالوهق او بغيره من الموت لامتناع الهوى
من الدخول ونزاكم الفضول الدخانيه ع القلب فينطفى الحراره الغريزيه
والذى للحراره في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا اكببت
عليها اناء كثيفا فمنع الهوا من ان يأتيها فيتراكم الدخان عليها فتنطفى ع
واما ما يعرض للحراره الغريزيه من فساد جوهرها فتكون
اما من استنشاق الهوا البردى الذى كالطه بخارات رديه مفتنه
فتنزله البخارات المخلله من حيث المرئ التى وقعت والبخارات التى
ترتفع من البلاليع والخنادق التى فيها الجاه الشديده العفونه فتفسد
جوهر الحراره الغريزيه فقد مات خلق كثير في نزولهم البلاليع والابار
المنتنه الراكده بالجاه والذى يعرض للحراره الغريزيه في هذه الحال

نظير لما يعرض للسراج اذا وضع بان انار عظيمه او في شمس شديده
الحر من الانطفا واما بان يبرد برد اشديدا حتى يجمد عنزله ما يعرض
للذين سافروا في البرد ونفع عليهم الثلج من الجمود والموت بسبب
انطفا الحراره الغريزيه والذي يعرض للحراره الغريزيه في هذه
الحال نظير لما يعرض للسراج اذا وضع في المواضع الشديده البرد
من الانطفا واذا كان الامر على هذه الصفه اعني بفساد اعتدال
الحراره الغريزيه يكون الموت وباعتدالها واعتدال مادتها يكون
الحياه واعتدال هذين يكون بالتنفس لمنفعه التنفس اذا عظيمه
جدا وفيما نكلمنا عليه من امر القوى الحيوانيه الفاعله وهي التي
تكون بها الانبساط والانقباض عليه من امر القوى الحيوانيه الفاعله
وهي التي يكون بها الانبساط والانقباض كفايه لمن اراد معرفه ذلك
فلنذكر الان الحال في القوى الحيوانيه المنفعله ؞

الباب الثامن في صفه القوى الحيوانيه المنفعله

فنقول ان القوى الفاعله من انواع القوى الحيوانيه بها فيه كفايه
فاما القوى المنفعله فهي القوه التي يكون بها الغضب والقوه التي
يكون بها المنازعه والقوه التي يكون بها التراس والبساله والالفه
وانما صارت هذه القوى منفعله لانها انما تحدث عن الحراره الغريزيه
عند ما تحركها المحرك من خارج فاما الغضب فانه غليان دم القلب
وخروج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه عند ما تشوق
الانسان الى الانتقام والتشفي من ظلمها واذاها وكذلك ايضا الغلبه
والمنازعه انما هي خروج الحراره الغريزيه الى خارج عند ما تطلب
النفس الظهور على البطل وعلى الاقران الذين من الانتهار والخضوع
وليلا سبب الى الحين فاما القوه التي يكون بها التراس والبساله
فيكون غنيه تدافع النفس ودعتها عن الحقارة والوضايع والانشا
الدنيه وسمو النفس الى المعالي ومن البين ان اضداد هذه الانفعالات

انما تكون اضدادا بساطها والغضب ضده الرعب والفزع وهذه الحادثه
تكون بدخول الحراره الغريزيه دفعه الى داخل البدن اذا ورد عليها
الاشيا الهايله المفزعه اما الاصوات المنزله صوت الرعد واما من
الاشيا المبصره مثل دويه الافاعي والسباع والصور الوعره الوحشيه
الفاجيه وغير ذلك من الاشيا المخيفه وضد الغلبه والمنازعه الجبن
والانهزام وهذا يكون بدخول الحراره الغريزيه الى داخل وفرارها
عند ظهور المنازع وغلبته وضد الالفه والتراس والبساله الخضوع
والتذلل ودناه النفس وهذا يكون عند معرفه النفس الحاجه
الى من هو اعلا منها واقدر فهذه هي اصناف القوى الحيوانيه الفاعله
والمنفعله وقد اقوى عامه الفلاسفه والاطبا على ان هذه القوى
بنوعها ومعدنها وبهذه القوى الحيوانيه شارك الانسان سايز
الحيوان غير الناطق وذلك ان القوى الفاعله التي بها تكون الانبساط
والانقباض تفعل الحيوان الحي والحياه عامه لسايز الحيوان والقوى
المنفعله تفعل الحيوان الشده والشجاعه والغضب في اكثر من الحيوان
الشجاع الا ان الشجاعه والغضب يكونان في الانسان مع تمييز وتدبير
من القوى الناطقه التي مسكنها الدماغ وذلك ان الانسان ممكنه ان
يردع غضبه ويعلم الاوقات التي سغي ان ينازع فيها ويناوي وكيف
يكون تحاصه وتحانقه ما يدخل عنه فيفعل ذلك في حينه والحيوان
الذي هو غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من العقل لما يرد
عليه وبما ذكرنا من امر القوى الحيوانيه كفايه لمن احتاج اليه في صناعه الطب

الباب التاسع في صفه القوى النفسانيه

واولا في ذكر القوى التي يكون بها التدبير

فاما القوى النفسانيه فهي التي مسكنها ومعدنها الدماغ واجناس هذه
القوى ثلثه منها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعل بسببه وهي القوى
التي يكون بها التدبير وهذا الجمله جنس هذه القوى الدون ومنها

قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط اعصاب وهى التى يكون بها
الحس والقوى التى يكون بها الحركه الاراديه ونحن نبتدى بذكر
القوى التى يكون بها التدبير **فنقول** اما القوى التى يكون
بها التدبير فمقاليد الحملتها الدهن والفكر فاذا قسمت انواعها انقسمت
الى بلغ قوى الى القوه التى يكون بها التخيل والقوه التى بها يكون الفكر
والتى يكون بها الذكر وبهذه القوى يفصل الانسان عن سايير
الحيوان غير الناطق ويختص بها الانسان دونها ولاسبيل للفكر
لان الفكر عباره القوه التى الاسير اعنى التخيل والذكر لانهما جعلا من
اجله واناخص الانسان بالفكر لانه افضل سايير الحيوان وذلك
ان بالذكر يكون التميز والتدبير وفصول الاشيا بعضها من بعض
واما الحيوان غير الناطق فلا يوجد فيه ذلك لان كل واحد من
الحيوان غير الناطق يفعل الافعال المخصوص بها النافعه التى من
اجلها خلق بالاسبزه الفرس الذى فعله المخصوص به الاحضار
والثور الحراثه والبازى الصيد والكلب الحراسه وغير ذلك من
الانواع الاخر وكل واحد من هذه الانواع الثلثه له مركز وموضع
خصه فالمحل موضعه الذى هو فيه البطنان المقدمان من بطون
الدماغ والفكر موضعه الذى هو فيه البطن الوسط من بطون
الدماغ والذكر موضعه الذى هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ
وفى هذه البطون الروح النفسانيه التى بها يكون افعال هذه
القوى وكل واحده من هذه القوى لها فعل خاص بها **فاما**
القوه التى يكون بها الفكر وهى القوه التى ينظر فى الاشيا التى كان تصورها
بالتخيل والوهم من الاعمال والصناعات والعلوم ويميز الرديه منها
وتدبرها فان كان ذلك من الاشيا التى يعمل باليد وما يتحرك فيها
الاعضا اتبع ذلك بالعزيمه على فعله بتبع العزيمه تحريك الاعضا
المتحركه باراده وان كان من الاشيا التى يحفظ فقط اتبع ذلك بالحفظ

له فاما القوه التى بها يكون الحفظ فهى القوه التى تحفظ الاشيا التى
عملت بالفكر وتصورها وتطيعها فيبقى باثه الى الوقت الذى
تحتاج اليها فتخرجها عن القوه الى الفعل فهذه صفه افعال القوى التى يكون
بها التدبير

الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه

قد قلنا فيما تقدم ان القوى الحساسه والقوى المتحركه باراده انما تفعل
بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب التى هى حالاله الحس والحركه
الاراديه وذلك يكون بان يفيض شئ من جوهر الروح النفسانى الذى
فى بطون الدماغ فى الاعصاب الى سايير الاعضا والدليل على ذلك انا
متى قطعنا عصبا من الاعصاب التى تاتى بعض الاعضا عدم ذلك
العضو الحركه او الحس او هما لاهما على حسب ما عدله ذلك العصب من
الحس او الحركه او الحس والحركه معا وقد شرحنا الحال فى كل واحد
من الاعصاب وكم هى وما منفعه كل واحد منها فيما تقدم وعند ذكرنا
امر الاعصاب وبينا هناك ان الاعصاب التى يكون بها الحس ست من
مقدم الدماغ الى الحبيبه اليه من اللين وسهوله القبول والاعضا
التى بها يكون الحركه ست من مؤخر الدماغ وذلك لما احتيج اليه من
الصلابه والسان على كثره الحركه والاعمال التى عليه هذا الحر من
الدماغ من الصلابه والحر القدم من اللين وبسط الحال فى كل
واحد من الاعضا الحساسه التى هى البصر والسمع والشم والمذاق
واللمس وهيه كل واحد من اعضابها ووضع الفعل المخصوص
بفعل تلك الحاسه والاعضا المحتاج اليها فى ذلك الفعل ومنفعه
كل واحد منها السنحتاج الى اعادته فى هذا الوضع ان بين كيف
يكون فعل كل واحد من هذه اعنى الحساسه **فاقول**
ان القوى الحساسه هى القوى التى بها تغير كل واحد من الاعضا الحساسه
التى محسوسها واصناف هذه القوى خمسه قوه البصر وقوه السمع

وقوه الشم وقوه الذوق وقوه اللمس وقوه البصر الطفها وطبيعتها
طبيعه النار والنار بلطه احاسس اللهيب والجمره والنور فطبيعه البصر
طبيعه النور والضو النهادى ومحسوسها النور والضو النهارى وبعد
البصر ج اللطافه السمع وطبيعته طبيعه الهوا ومحسوسه الهوا وما
يعرض ج الهوا من القرع وهو الصوت لان الصوت انما هو قرع فى الهوا
وبعده ج اللطافه حاسه الشم وطبيعتها طبيعه البخار ومحسوسها
البخار وطبيعه البخار ممتزجه من طبع الما والارض وبعد الشم فى
اللطافه حاسه الذوق وطبيعته طبيعه الما ومحسوسه الطعوم
والطعوم مستولد من شى رطب وحاسه اللمس اغلظها وهو فى
قياس الارض ومحسوسها الارض واعراضها اعنى الصلابه واللين
والخراره والبروده وكل واحده من هذه الحواس يكون حسها
لمحسوسها بان يستحيل الانها وتغير الى طبيعه الاشيا المحسوسه
فحس الذهن بذلك العصر فيدرك الشى المحسوس وكزلين لطف
تكون ذلك اولا فاولا حس البصر

الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر

اقول ان حس البصر الطف الحواس كلها وذلك ان محسوسه النار التى
هى الطف من سايط الاجسام التى فى هذا العالم كلها والدليل على لطافه
هذه الحاسه انها تدرك الاشيا البعده عنها وتحس بها وسايط الحواس
لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشى الذى تحسه البصر وقد بينا
ان الروح الباصر يجرى الى العصب ج العصبتين الحوافر الناشيين
من بطنى الدماغ المقدمين مما يلى البطن الاوسط وانهما ج منشايهما
من هذا الموضع قبل ان يصيرا الى العصب بقريبا ثم يجتمعان ويصيران
مجرى واحد منهما الى مجرى الاخر ثم يفترقان ويصير كل واحد
منهما الى احدى العصب المجاذيه لمنشاه ويلتحم بالطبقه الجليديه
وهذه الطبقه الجليديه هى الالة الاولى من الات البصر وهى غايه ما

يكون من الصفا والنور والصقاله وانما جعلت لذلك لتمكن استحالتها من
الالوان فالروح الباصر سفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ
الى ذينك العصبتين الاجوفين بعد ما يلطف ويصير الى هذه الرطوبه
الشبيهه بالبرده الصافيه البيضه وهذا الروح الباصر طبيعته طبيعه
الهوا النهارى المضى ومن شانه اذا وصل الى الرطوبه الجليديه ان يخرج
الى خارج ويتصل ويتحد بالهوا المضى النهارى المحيط به الذى بينهما
وط واحد منهما سهل الاستحاله والتغير فالهوا الخارج تستحيل
الى الالوان بسهوله وسرعه والروح الداخل اذا خرج واتصل
بالهوا وجد به استحال الى اللون الذى استحال اليه الهوى وتودى
تلك الاستحاله الى العين فتستحيل بها الرطوبه الجليديه لما هى
عليه من قبول الاستحاله فحس الذهن المركوز فى بطون الدماغ
بتلك الاستحاله فتبين الذهن الاشيا التى من خارج على هذا السبيل
من الالوان وبالالوان يستدل على اشكال الاجسام وعظمها
وحركتها وذلك ان الهوى المضى النهارى للروح الباصر بمنزله الاعصاب
التى ياخذ من الدماغ قوه الحس والحركه وتوصلها الى الاعضا التى
تتصل بها كذلك الهوا الخارج تستحيل من الالوان وتودى تلك
الاستحاله الى الروح الباصر فحس الذهن بتلك الاستحاله فى وقت
لقا الروح الداخل للضو الخارج ولا يكون بين هاتين الافاه الروح للضو
وبين احساس الذهن بذلك دمار سه لسرعه وصوله الى الذهن
ولو كان الشى المبصر على مسافه بعيده اد رك الروح الباصر للشى
المبصر ازمان ليس له عوض بعد ما يكون الهوى المحيط الذى
بينهما مضيا صافيا فيستحيل الاستحاله من الالوان فانه متى لم يكن الهوى
المحيط بهما صافيا نيرا وكان ضبابا او مظلما انقطع ما يخرج من
العين من الروح واجتمع الى موضعه او وقف عند الموضع الذى
تصادف فيه الظلمه فلا يدرك الشى المبصر وكذلك حكم بين النور

الباصره بين الجسم المبصر وجسم يدرك الشئ المبصر لذلك ايضا احد
حاسه اللمس متى نال اصبعا من اصابع الرجل احس الذهن
بذلك الامر على المكان وما بين بين ما لاقاه الاصبع للشئ الملموس وبين
وصول الامر الى الذهن زمان بلا شك وقت واحد الا ان نيال العصبه
التى باتى تلك الاصبع اوفه اما من قطع او من ضغط او من رباط او
سده فمنع الروح من الصعود الى تلك الاصبع ولاحس الذهن
بذلك الامر وعلى هذا المثال تكون الامر فى سايرالحواس اعنى ان
تكون الحس عند لقا المحسوس فى زمان واحد ليس بينهما زمان الا
ان يمنع مانع من ذلك فيقطع الحس وقد ذكرنا الاعراض المانعه
لحاسه البصر وسايرالحواس عند ذكرنا اسباب الاعراض وقد بين
ما ذكرنا ان البصر انما يدرك الاشيا بتوسط الهوا النير المضى

الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع

فاما حاسه السمع فقد بينا فيما تقدم انه ست من مقدم الدماغ روح
عصب منشاها من موضع الزوج الخامس من ازواج العصب وباسان
الى بقى الاذنين اللذين فى العظمين الحجريين من عظام الراس
فاذا انتهى طرف واحد منها الى السمع انبسط وعرض وعشى السمع
وهذا العشا هو الاله الاولى من الات السمع ومقامه للسمع مقام
الطبقه الجلديه للبصر وطبعه هذا العشا طبعه هوايه وفى
هذين العصبتين تجرى حاسه السمع من الدماغ الى الاذنين وحاسه
السمع اغلظ من حاسه البصر لان محسوس البصر النار ومحسوس
السمع الهوا والنار الطف من الهوى وايضا فان البصر يحس بالاشيا
التى هى على ابعد مسافه من الاشيا التى يحس بها السمع وحس السمع
يكون اذا قرع الصوت الهوا وصل ذلك الهوا المقروع الى الاذنين
اعنى الى الاله التى مقامها مقام الباذاهنج من جميع الهوا الذى يصل الى
سمع السمع على مثال ما تنادى حركه الموج الى موضع دون موضع

اعنى ان تحرك القرع للهوا فتحرك ذلك الحر من الهوى الحار الذى يليه
وذلك الذى يليه للذى يليه الى ان ينتهى الى الاذن والى سمع السمع
ويدخله الموضع الشبيه بالاولب الى العشا المفشى على المقعر من داخل
فيسمى لطبعه ذلك العشا الطبعه ذلك الهوى المقروع سمعا له
الاستحاله اليه وتنادى حس تلك الاستحاله فى العصبتين اللتين
يابتان هذا السمع الى الذهن فيحس الذهن بطبيعه الصوت وحاله

على هذا المثال

الباب الثالث عشر فى حاسه الشم

فاما حاسه الشم فهى اغلظ من حاسه السمع لان محسوسها البخار المتحلل
من الاجسام الرطبه ومحسوس السمع الهوا والبخار شئ طبعه ممتزجه
من الهوا والما فهو لذلك اغلظ من الهوا وقد بينا ان الاله الاولى لهذه
الحاسه هى الزايدتان اللتان سازمن بطنى الدماغ المقدمين الشبيهتين
بحلمتى الثدى المجاورتين للعظم الشبيه بالصفا والحس بالاشيا المشمومه
يكون بان البخار المتحلل من الاجسام المشمومه يخالط الهوا ويدخل
المنخرين فيجتذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ نهايتى
الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين فيدخلانه
اليهما ويستحيل طبيعه هاتين الزايدتين الى طبيعه ذلك البخار
المجتذب فيحس الذهن بتلك الاستحاله وذلك ان الدماغ له فى
طبعه ان سمس لاجتذاب الهوى البارد الذى يكون بالانبساط
وخروج الفضول التى تكون بالابتناض لحفظ الحراره الغريزيه
على نفسه فمتى انبساط اجتذاب الهوى من الانف والصدر
والرييه والحلق وتبع ذلك دخول الهوى الخارج وهذا الانبساط تقال
له الاستنشاق وبه يكون حس الرايحه عند ما يجتذب البطنان
المقدمان من بطون الدماغ بالزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى
من المنخرين الهوا المخالط لبخار الاجسام المشمومه وقد يتوهم قوم

بان الشم انما يكون بالمخرين فقط وانه الاله الاولى من الات الشم والدليل
على ذلك انه ليس لذات الاله الاولى من الات الشم انما هي الزائدتان
النابيتان من بطني الدماغ المقدمين الشبيهتان بحلمتي الثدي انا
متى خرنا من ابدينا نحو راكبيه ومضينا نستنشق من ايسنا من الاسبراي
الى داخل يحس براحه شئ من ذلك البخور ولا شك بان المخرين في تلك
الحال مملوان من ذلك البخور واذا خن استنشقنا ذلك البخور الى داخل
احسسنا بتلك الراحه على الدوام وهذا دليل على ان العضو الذي
يكون به الشم هو اعور موضعا من المخرين وهما الزائدتان النابيتان
من بطني الدماغ المقدمين وقد شرحنا الحال فيه هذا العضو
عند ذكرنا امر الاعضاء ٭

الباب الرابع عشر في حاسه المذاق

فاما حاسه الذوق فانها تغلط من حاسه الشم بمقدار ما النخار الطف
من الما لان محسوس الشم انما هو البخار ومحسوس المذاق انما هو الرطوبه
الماسه التي فيها بين طبيعه البخار وطبيعه الارض ولذلك جعلت طبيعه
الارض اليه الاولى وهي اللسان مخالفه تشبهه بالاسفنج مشاكله لطبيعه
الرطوبات المطعومه وقد بانى اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من قسام
الزوج الثالث من اقسام العصب عصبه تسمى قنه وتودي الى حاسه
المذاق على ما يودي سايرالاعضا الحسيه الاعضا وذلك ان الاشيا المطعومه
اذا وردت اللسان ولاقت جرمه فعلت فيه بحسب ما لكل واحد من
الطعوم ان تفعل وغيرت طبيعه اللسان الى طبيعه ذلك الشئ المطعوم
واحست العصبه الصايره الى اللسان بذلك التغير فادته الى الذهن
على مثال ما يفعل سايرالحواس ٭

الباب الخامس عشر في حاسه اللمس ٭

فاما حاسه اللمس فانها تكون ايضا على مثال ما تكون سايرالحواس
من تغير الحاسه الى طبيعه المحسوس واتصال جسم ذلك العصب

المخصوص بتلك الحاسه الى الذهن الا ان لكل واحد من الحيوانات غير حاسه
اللمس له عضو خاص له وحس اللمس في سايراعضا البدن ما خلا الشعر
والاظفار لان لكل واحد من الاعضا باتيه عصب يحس به اما من الدماغ
واما من النخاع على ما بينا عند ذكرنا لعيه الاعصاب فاما الشعر والاظفار
فليس باتيهما من ذلك شئ وذلك لان الشعر انما كونه من البخار اليابس
والاظفار توصيله باطراف الاصابع ولها في اصولها باطنات من جنس
العصب تسكنها وتشبثها الا ان تعطيها الحس الا في الموضع الذي فيه الرباط

الباب السادس عشر فيما بواقي كل واحد من الحواس وبنافره

ان لكل واحد من هذه الحواس اذا كان على حاله الطبيعه ميل الى شئ من
محسوساته ويستلذه وبنافره شئ منها ويكرهه فاما البصر فانه
يستلذ من الالوان اللون المختلط من البياض والسواد وهو الادكن
والاخضر والاسماحوني وبنافر اللون الابيض النير الصفيد واللون
الاسود لان النير الابيض وان كان من طبيعته فانه يوتر فيه نايرا قويا
ويعرفه وبوديه فيعرض من ذلك عند البصر الى الشمس واللون الاسود
جميع نوره ودرده الى داخل فيعرض من الظلمه من قبله البصر الا ان اللون
الاسود اقل ضررا للبصير من اللون النير البراق لان ما حدث عن اللون
الاسود في البصر من الاستحاله ليس يكون دفعه بل قليلا قليلا وما حدث
عن اللون من الاستحاله في البصر يكون دفعه فهل استحاله يكون دفعه
مولده فان كان البصر مرتضا اشتع يلون دون لون فان كان قد ناله
الاذى من اللون الابيض اشتع باللون الاسماحوني واللون الاخضر
واللون الادكن وان كان قد ناله الضرر من اللون الاسود اشتع باللون
الابيض ولذلك ايضا سايرالحواس اذا خرجت عن حالها الطبيعه اشتعت
شئ دون شئ من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات
ما كان نافعا للمس على ترتيب ووزن فان كان قد خل فانه يستلذ من
الاصوات ما كان في غايه الملاسه والصفا والضعف مثل خريك اوتار

الاسود البيض

العينان فاما الاصوات الجهوره مثل صوت الرعد والاصوات الحاده
مثل الصرير فانه ينافرها وتنادى بها **واما** احاسه الشم فانها تستلذ
من الروايح ما كان طيبا لان الرائحه الطيبه تدل على اعتدال المزاج وتنافر
من الروايح ما كان منتنا او كريها لما عليه هذه الروايح من الخروج عن
الاعتدال **واما** احاسه الذوق فانها تستلذ الاشيا الحلوه لما عليه
هذا الطعم من تليين ما يعرض للسان من الخشونه وتسكسه لما يعرض
من الاذى وتنافر من الطعام ما كان مرا لما عليه هذا الطعم من شده
جمع اجزا اللسان وتخشينه وعوصه تجمعه حتى يفرق اتصال
اجزايه واذا كان قد نالته مضره وكان تلك المضره من الطعم القابض او
الطعم العفص استلذ الطعم الدسم لما عليه هذا الطعم من تملسه واما لا
خلله وان كان قد نالته مضره من الطعم المز والحامض او المالح استلذ الطعم
الحلو **واما** احاسه اللمس فانها تستلذ من الاجسام ما كان في كيفيته
معتدلا في الحراره والبروده والصلابه واللين على مثال ما عليه الجلد
التي على بطن الراحه وتنافر من الاجسام ما كان حادا ينقطع او حارا يحلل
ويفرق الاتصال او باردا جدا يجمع ويلذع حتى يسوء الاجزا بعضها من بعض
ويفرق اتصالها

الباب السابع عشر في صفه القوى المتحركه بارادة

اما القوى المتحركه بارادة فهي قوى سبعه من الدماغ وسبعه من العصب
النابت منه ومن النخاع وتالى العضل فتعطيه المحركه الاراديه فيتحرك
العضل الذي في العضو الاول فيتبع ذلك حركه العظم فتتبع حركه العظم
حركه العضل وهو حركه جمله العضو بارادة وحركه العضو تكون بان
ينقلص العضله ويجذب نحو اصلها جذب الوتر لها الى الجهه التي يحتاج
ان يتحرك اليها **مثال** ذلك حركه الكف فان العضل الذي في الجانب
الانسي من الساعد اذا تحرك وتسبح نحو اصله سمي ذلك حركه عظام
الكف وتبع حركه عظام الكف حركه مفصل الكف واشتى الكف الى قدام

بارادة ومتى تحرك العضل الذي في الجانب الوحشي من الساعد انجذب
الكف الى خلف بارادة وجنس هذه القوه جنس واحد وهو جنس
الحركه الاراديه وانواعها بعدد العضل الذي في سايز البدن والذي
في البدن من العضل خمس مايه عضله وتسع وعشرون عضله وقد
شرحنا ان تكون حركه كل واحد من العضل الذي في سايز اعضا البدن
لكل واحد من الاعضا عند ذكرنا امر العضل ولذلك نحن في المعونه كلامنا
في الحركه الاراديه في هذا الموضع فقد بينا من امر القوى ما فيه كفايه
ومنع لمن اراد علم صناعه الطب على ما وجدناه كتب الحكيم جالينوس

الباب الثامن عشر في صفه الافعال

فاما الافعال فالذي قدمنا انه قد تبين امر القوى الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه
واجناسها وانواعها قد تبين ان تبين امر الافعال اذ كانت الافعال
انما هي افعال لهذه القوى وذلك ان منها افعالا للقوى الطبيعيه وافعالا
للقوى الحيوانيه وافعالا للقوى النفسانيه وقد شرحنا الحال في كل
واحده من هذه القوى او نحن الان نكون فعلنا في واحده منها ونبين
مع ذلك ان من الافعال ما هي مفرده وهي الافعال التي تفعل بواحد
منها قوه واحده وهي في الافعال الطبيعيه مثل الجذب والامساك
والهضم والدفع وفي الافعال الحيوانيه مثل الانبساط والانقباض وفي
الافعال النفسانيه الحركه بارادة **ومنها** افعال مركبه وهي الافعال
التي يفعل بواحد منها قوتين او اكثر اما في الافعال الطبيعيه
فمثل له الشهوه ونفوذ الغذا والهضم والتغذي والتوليد والدرسه
اما الشهوه فتكون بفعل قوتين احداهما القوه الجاذبه والاخرى القوه
الحساسه ونفوذ الغذا بفعل قوتين احداهما القوه الجاذبه والاخرى
القوه الدافعه والهضم يفعل قوتين احداهما القوه الماسكه والاخرى
القوه المغيره والتغذي يفعل اربع قوى وهي الجاذبه والماسكه
والهاضمه والدافعه والتوليد يفعل ثلث قوى احداها القوه

المغيره وهي التي يغير الشي من الرقه الى الغلظ والثانيه القوه المصوره
التي تشكل الاعضا وتثقب المجاري وتحسن ما يحتاج الى تحشينه وتملس
ما يحتاج الى تمليسه والثالثه القوه المربيه التي تنقل الاعضا من المضر
الى الملائم وتفعل القوه المربيه اضافه تفعل القوه المنميه والغاذيه
واما في الافعال الحيوانيه ففعل النفس ثم بتوسط القوه الباسطه والقابضه
واما في الافعال النفسانيه ففعل الحس ثم بتوسط احدهما القوه
التي تجيد الحس الى المحسوس والباسطه القوه الحساسه التي تخص
بتغيير ذلك فعلى هذا القياس بكون سايرالافعال المركبه وانت قادر
ان تحسن سايرالافعال اذا ذكرنا من القوى الفاعله لكل واحد منهما وفي ذلك كفايه

الباب التاسع عشر في صفه الارواح

قد بقي علينا من اقسام الامور الطبيعيه قسم واحد وهو النظر في امر
الارواح التي بها تكون حيات البدن وقوامه وسايرافعاله

فاقول ان الارواح بلنا احد اهن الروح الطبيعيه
والثانيه الروح الحيوانيه والثالثه الروح النفسانيه **فاما** الروح
الطبيعيه فتولدها الكبد وسنقدمه في العروق غير الضوارب الى
سايرالبدن وتقوم القوى الطبيعيه وتصلح افعالها وتمتها وقوتها
من جيد الدم الذي في الكبد وصافيه ولطيفه ونقيه وخالصه الذي
لا يخالطه شي من الاخلاط والفضلات المنهضمه غايه الانهضام **واما**
الروح الحيواني فهو الذي تولده في القلب وتقدمه في العروق
الضوارب الى سايرالبدن وتقوم القوى الحيوانيه وتحفظها وتصلح
افعالها وتميمها وكونها من بخار الدم اللطيف النقي الصافي ومن الهوى
الداخل بالاسپيناق **واما** الروح النفساني فهو الذي في بطون
الدماغ وسنذكره العصب الى سايرالبدن وتقوم القوى النفسانيه
وسننها وتحفظها على حالها وتولد هذا الروح بكون من الروح الحيواني
الذي مسكنه القلب وذلك ان هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ

في العروق الضوارب من العروق التي في السمات الصاعدين الى الدماغ
وسنذكر ان الى الجهه التي الموضع العروق بقاعده الدماغ وسنبين هناك
بضروب من القسم فيصير منها الشبيهه الشبيهه بالشبكه للتي ما تتفرع
من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض وخالط بعضها
ببعض وتلتوي بعضها على بعض وتشتبك فتصير شبيهه بالشبكه
جميع هذه الشبيهه بعد انسجاجها وتصير منها عرقان ضاربان شبيهان
بالعرقين الاولين اللذين كان منهما الشبيهه ويصعدان الى فوق هذا
الوضع فيثقب فان فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه
الشبيهه وجال في كثره عروقها وشبابكها وطال لبثه هناك نضج غايه النضج
وصفا فصار منه الروح النفساني ولهذا اعدت تلك الشبيهه الشبيهه
بالشبكه اعني لانضاج الروح الحيواني وتصييره لينا فان الروح يتولد
من هذه الشبابيك في العرقين اللذين من قبل اجتماع العروق المشتبكه
الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك ويدفع عنه
ما يخالطه من الفضول الى المنخرين والحنك ثم يتقدم هناك الى البطن الوسط
الى البطن الموخر من الجرى الذي بين الوعائين اعني بين البطنين المقدمين
والبطن الموخر وذلك الجرى ليس بمفتوح في طرفيه وذلك ان في جوفه
الجسم الذي يسمى الدوده ويتصل به الى ان تتم الطبعه فتدفعه
من البطن الوسط الى البطن الموخر فيتقلص الجسم الشبيه بالدوده
وينفتح فيتقدم ما يريد انفاده ثم يرده الى موضعه فالروح الذي في الوعا
الموخر يكون الحركه والذكر وبالذي في مقدم الدماغ يكون الحس والتخيل
وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجهه يكون يتولد
الروح النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما اعتد الذين لانضاج
الدم وتصييره لينا واعدت الاشيا لانضاج التي فان التي اعد له
اوعيه التي وهي تلك القنايف والاستدارات التي في الاتيس ليطول
لبثه فيها وتنضجه وتخيله الى طبيعتها التي هي عليها من المشاطه جوهر

المخ وكذلك اللسن ايضا اعدت له العروق الصاعده من العروق
الاجوف الى التدبين ليطول لينه في هذه صعوده وسفله وحيله
الى طبيعته التي هو عليها من المساطله للدين يعلى هذا المثال اعدت
النسيجه التي في الدماغ لتوليد الروح النفساني من الروح الحيواني
بلينته منها وتلطيفها اياه وانضاجها له وزعم بعض الحكما ان هذه
الروح التي في الدماغ هي النفس وان النفس جسم وقوم زعموا انها اله
للنفس يستعملها في جميع الحواس وان النفس غير جسم وهذا الراى
هو اقرب الى الاستقاع وذلك انك متى عمدت الى حيوان حي فقطعت عظم
القحف عن دماغه حتى يظهر لك الغشا الذي على الدماغ ثم شققت هذا
الغشا بعد ان تعلقه بالصنارات وقطعته ورميت به اسفل ذلك
حس ذلك الحيوان ولا حركته وكذلك ايضا لو انك شققت الدماغ نفسه
وامسكت الى بطونه لم يفقد من حسه ولا من حركته شيا لانه وان فسد حسه
وحركته فانك اذا جمعت هذه القطوع ورددت الدماغ الى حاله الاولى عاد
الى الحيوان حسه وحركته فلو كانت النفس جسما وكانت الروح هي النفس
لكان اذا سيق الدماغ هذا السوق واستفرغ الروح هذا الاستفراغ
لكان سيعدم الحيوان حسه وحركته ولم يكن يعود اذا عيد الدماغ
الى هيئته فتبين من هذا ان النفس ليست بجسم وانها حاله في بطون
الدماغ اي شي كانت وان الروح هي اله النفس بها تكون الحس والحركه
الارادية ولما كان الكلام في امر النفس خارجا عن غرضنا كتابنا وكان
ذلك اشبه بالفلسفه منه بالكلام في صناعه الطب وكان ما ذكرنا من
امر الروح كفايه وابنا ان نقطع كلامنا في هذا الباب ونواخر الكلام في الامور الطبعيه

الباب العشرون فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه اذا ان عرض حاله

وينبغي ان نعلم ان بدو ام الامور الطبيعيه على احوالها تكون قوام البدن
الانسان وبقاءه وباعتدالها يكون البدن صحيحا وبزوالها عن الاعتدال

يكون اما مريضا واما لا صحيحا ولا مريضا فاذا كان ذلك كذلك صارت
احوال البدن ثلثا اما صحيح واما مريض واما لا صحيح ولا مريض والبدن
الصحيح هو المعتدل في مزاج اعضايه المتشابهه الاجزا والمستوي
التركيب في اعضايه الاليه اعني هيية الاعضا في اشكالها ومقاديرها
وعددها ووضعها على افضل ما يكون فيما اعدله فالبدن المريض هو
الخارج عن الاعتدال في مزاج اعضايه المتشابهه الاجزا وغير مستوي
التركيب في اعضايه الاليه والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال
على ثلثه اوجه احدها ان يكون متوسطا فيما بين الصحه والمرض
حتى يكون غير منسوب الى واحد منهما لنزله بدن الشيخ والثاني
ان يكون البدن فيه من الصحه والمرض في اعضا مختلفه لنزله ما
يكون العين مريضه وسايب الاعضا صحيحه وربما كانت الصحه والمرض
في عضو واحد وهو ان يكون معتدلا في مزاجه ردييا في تركيبه او يكون
مستويا في تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض
الاوقات صحيحا وفي بعض الاوقات مريضا لنزله من يكون مزاجه حارا
ويكون في الصيف مريضا وفي الشتا صحيحا او خلاف ذلك او عن ان يكون
مزاج البدن باردا فيكون في الشتا مريضا وفي الصيف صحيحا وكذلك
يكون من كان مزاجه رطبا فانه في سن الصبي يكون مريضا وفي سن
الشباب يكون صحيحا وخلاف ذلك كان من يكون مزاجه يابسا فانه في
سن الصبي يكون صحيحا وفي سن الشباب يكون مريضا وقد اختلف
الاطبا في امر المرض فاما جالينوس وبقراط ومن كان على رايهما
فيقولون ان المرض هو ضرر الفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا
خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خروجا يسيرا وكانت افعاله تامه
ولم يظهر للحس شي من افعاله نقصان ولا ضرر قيل لذلك البدن
صحيح ولذلك حدت الصحه بهذا الحد وهو حال للبدن بها تتم الافعال
التي بالمجرى الطبيعي وحد المرض على راي جالينوس وبقراط

واشباعها انه حال للبدن بها تنال الافعال الضرر منها متوسط م
وحد البدن الذى ليس بصحيح ولا مريض بانه حال للبدن اذا كان
بها لم ينسب الى انه صحيح ولا الى انه مريض فاما غيره ولا فقوم زعموا
ان البدن اذا زال عن حال الطبع نالت الافعال الضرر اما تقلها فانه
مريض وهذا خطا لانه راى يوجب مرض عامة الناس اذ كان
ليس يوجد البدن الذى هو غايته الاعتدال الا قدره فالمريض
اذ ليس هو شئ سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلم ذلك وقد
شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا امر المزاج فاما البدن المريض
فنحن نذكره عند ذكرنا الامور الخارجة عن الامر الطبيعى
فاما البدن الذى ليس بصحيح ولا مريض فهو مس لمن قد عرف
الحاس جميعا معرفة جيدة واحسن التميز وبالله التوفيق م

تمت المقالة الرابعة

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف
بالملكى تاليف على بن العباس المتطبب
تلميذ ابى ماهر موسى بن سيار

والحمد لله حمدا كثيرا دائما وهو حسبى
ونعم المعين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاله الخامسه

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف
بالملكي تاليف علي بن العباس المنطيب
في الامور التي ليست بطبيعيه
وهي ثمانيه وثلثون بابا م

الباب الاول

في جمله الكلام على الامور
التي ليست بطبيعيه

الباب الثاني

في طبايع الاهويه

الباب الثالث

في طبايع فصول السنه
وطبيعه كل فصل منها

الباب الخامس

فيما يفعله فصول السنه اذا كانت
خارجه عن المجرى الطبيعي

الباب السابع

في تغير الهوا من قبل الكواكب

الباب التاسع

في تغير الهوا من قبل البلدان

الباب الحادي عشر

في صفه الهوا الوبائي

الباب الثالث عشر

في صفه فعل الاستحمام في البدن

الباب الخامس عشر

في صفه انواع الاغذيه
واولا في الحبوب

الباب الرابع

فيما يفعله فصول السنه
اذا كانت على الحال الطبيعيه

الباب السادس

فيمن يعرض له الامراض في كل فصل
من فصول السنه ومن يسلم منها

الباب الثامن

في تغير الهوى من قبل الرياح

الباب العاشر

في تغير الهوا من قبل البخارات

الباب الثاني عشر

في صفه اصناف الرياضه

الباب الرابع عشر

في جمله الكلام على الاغذيه

الباب السادس عشر

في صفه البقول واصنافها واولا
في الخس

الباب السابع عشر

في اصول النبات

الباب التاسع عشر

في ثمر الشجر الكبار واولا في السر

الباب الحادي والعشرون

في الاغذيه التي تكون من الحيوان
واولا في الحيوان الماشي

الباب الثالث والعشرون

في لحوم الطير وفعلها في البدن

الباب الخامس والعشرون

في لحم الحيوان السابح

الباب السابع والعشرون

في العسل والسكر واصنافه

الباب التاسع والعشرون

في صفه ما يشرب واولا في الما

الباب الحادي والثلثون

في الاشربه الدوايه وهي الرنوب

الباب الثالث والثلثون

في طبايع الطيب

الباب الخامس والثلثون

في صفه فعل النوم واليقظه

الباب السابع والثلثون

في الاستفراغات الطبيعيه واحقانها

الباب الثامن عشر

في ثمار البقول

الباب العشرون

في ذكر الشجر الجبلي والبري

الباب الثاني والعشرون

في اطراف المواشي واحشايها

الباب الرابع والعشرون

فيما يكسبه اللحم من الاطعمه

الباب السادس والعشرون

في فصول الحيوان اولا في اللبن

الباب الثامن والعشرون

في الحلوا وما يعمله منها من العسل والسكر

الباب الثلثون

في الشراب وسايب الانبذه

الباب الثاني والثلثون

في طبايع الرياحين

الباب الرابع والثلثون

في الملابس وما تفعله في البدن

الباب السادس والثلثون

في فعل الجماع في البدن

الباب الثامن والثلثون

في الاعراض النفسانيه

ابتدا المقالة الخامسه في صفه
الامور التي ليست بطبيعيه

الباب الاول في جمله الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه

واذ قد شرحنا وبينا من احوال الامور الطبيعيه ما فيه غنى ومقنع لمن اراد ان يعلم صناعه الطب على الاستقصا فنحن نذكر في هذا الوضع اعني في هذه المقاله الامور التي ليست بطبيعيه **فنقول** ان الامور التي ليست بطبيعيه هي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضروره في بقا الحياه وهي ستّه اجناس اولها الهوا المحيط بابداننا والثاني جنس الحركه والسكون والثالث جنس الاطعمه والاشربه والرابع النوم واليقظه والخامس الاستفراغات الطبيعيه واحتقانها والسادس الاعراض النفسانيه **فاما** الاستفراغات الطبيعيه فيدخل تحتها الاستحمام والجماع والبول والبران والحجامه وما يجرى مجرى هذا النحو من الاستفراغات الطبيعيه **واما** الاعراض النفسانيه فيدخل فيها الفرح والغضب والغم والهم والفزع وذلك ان هذه الامور ظاهر انها ليست بطبيعيه ولا غريزيه دائمه مع كون الانسان لانه ليست خارجه عن الطبع ولا بعيده منه فهي اذا متى استعملت على ما يجب ان تستعمل وعلى حسب الحاجه اليها في كل واحد من الابدان في القدر والكيفيه والوقت والسبب حفظت الصحه اعني الامور الطبيعيه على حالها وصارت محاسنه لها ودامت بذلك صحه البدن الى وقت الفساد الطبيعي وان استعملت على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حاله الطبيعيه واحدثت له مرضا وان كان مريضا حفظت مرضه وزادت فيه واستعمال هذه الستّه الامور على هذه السبيل يكون بحسب ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلا وجب ان يختار من البدن ما دام معتدلا بتنزله الهوا الربيعي وان يحول وبنا غير رياضه معتدله وان يستعمل بالاعتدال الخواره وان يباشر من الاطعمه

ما كان معتدلا في كميته وكيفيته ويستعمل من النوم ما ليس بمفرط حتى يسبب السبات ولا بالقليل الذي ينسب الى السهر وان يستعمل الجماع في الوقت الذي اذا استعمله فيه احس ببدنه خفه وراحه وان لا يستعمله في الوقت الذي يكون فيه ممتلئا من الغذا ولا خاليا منه ولا في الوقت الذي قد سخن او برد وان لا يحتقن البران والبول اذا دعت الحاجه اليه ولا يدافع خروجها فانه اذا اصاب الابدان المعتدله هذه الامور على هذا القياس والتدبير بقيت ابدانهم على حالها الطبيعيه وان استعملت بمقدار زايد او ناقص املت الكميه واما في الكيفيه اعني القدّه والذكوره والحراره والرطوبه واليبس وذلك ايضا فانهم ينزالون الى الحال الخارجه عنه **واما** الابدان التي هي نازله عن الاعتدال وقت استعمل فيها من هذه الاشيا ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار الذي ينزال عنه البدن حتى تلك الحاله التي نزال اليها رجع البدن الى حال الاعتدال وصارت هذه الاشيا في عداد الاشيا الطبيعيه واذا استعملت على خلاف هذا في الكميه والكيفيه وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال وحفظته على حاله وصارت هذه الستّه في عداد الاشيا الخارجه عن الطبيعه مثال ذلك الرياضه فانه متى استعملها اصحاب الابدان المعتدله بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذا فوت الخواره الغريزيه وحللت الفضول من البدن وقوت الاعضا وجودن الاستراحه وصارت في عداد الاشيا الطبيعيه المهيه للبدن وان تزيد في استعمالها واتعب الانسان نفسه اسخنت البدن واحدثت حمى وان افرط في استعمالها احلت الخواره الغريزيه واضعفت القوه واسقطتها وصارت هاتان الحالان في عداد الاشيا المرضه وايضا فان قليلها من استعمال الرياضه وانزواء الدعه والراحه كثرت الفضول

في البدن فولدت امراضا حسب الخلط الغالب فاما الابدان
الخارجه عن الاعتدال فمتى استعملت اصحاب المزاج الحار من الرياضه
فضلا قليلا زادت حرارتها وانهضم الخارجه عن الطبع واضرت
بهم واضعفت قواهم واحدثت لهم رجيات وصارت في عداد الاشيا
الخارجه عن الاعتدال ولاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك يابسا
وان قللوا من استعمال الرياضه واستعملوا الحفظ والدعه عدلت
حرارتهم الغريزيه وكانت ابدانهم امزج واقوى وان استعملها
اصحاب المزاج البارد وزادوا في استعمالها ازادت في حرارتهم
الغريزيه وعدلتها وزادت في قوه اعضائهم وصارت في عداد
الاشيا الطبعيه المصحه ولاسيما ان كان مزاجهم مع ذلك رطبا م
وكذلك يجري الامر في سايرالاموال التي ليست بطبيعيه وحتى نفسر
كيف يكون ذلك وكيف ينبغي ان نستعمل هذه السته الاشيا على
الاستقصا عند كلامنا في الجزء العملي من اجزا الصناعه الطبيه
في الموضع الذي نذكر فيه حفظ الصحه لكل واحد من الابدان
واما ها هنا فانا نذكر طبيعه كل واحد من هذه السته وما يفعله
في الابدان وسنبدي او لا نذكر الهوى واصنافه وما يفعله في
الابدان اذ كانت استعماله ضروريه في بقا الحياه ثم نذكر اقسام
الرياضه والاستحما وما يفعله كل واحد منهما في البدن ثم طبايع
الاغذيه والاشربه ومن بعد ذلك الامر النوم ثم الجماع وسايرما
الاستفراغات النافعه في الاعراض المساويه وما يفعله كل واحد
منهما في البدن م

الباب الثاني في طبايع الاهويه م

فاقول انه لما كانت حالات الابدان تابعه لمزاجها الطبيعي
وكان الهوا المحيط بنا احد الاسباب القويه في تغيير مزاج الابدان
لحاجه الحياه اليه اضطرارا اسبب النفس وجب ان تكون حالات

الابدان تابعه لمزاج الهوا وذلك انه متى كان الهوى صافيا نيرا
كانت الاخلاط والارواح صافيه نيره ومتى كان الهوى كدرا
ضبابيا كانت الاخلاط والارواح كدره خانره واذا كان الامر كذلك
فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا باحوالات الهوى في كل وقت
وفي كل موضع وبالاسباب التي تتغير عنها فان ذلك مما يحتاج اليه
في تقدمه المعرفه باحداث من العلل والامراض في كل وقت
من اوقات السنه وما يحدث في كل بلد من الامراض العامه
والخاصيه ولعني بالعاميه التي تعم اهل كل ناحيه وبلد وبالخاصيه
التي تخص قوما دون قوم من اهل البلد بحسب حالات ابدانهم في
امزجتها وحال الكيموسات فيها فانه ربما كان الهوا في بعض الاوقات
نافعا لبعض الناس ضارا لبعضهم واذا تقدم الطبيب بعلم ما هو
كاين من العلل في كل وقت وفصل من فصول السنه وفي كل بلد
وسلامه من يسلم من العلل ووقوع من يقع منها يقدم فيحترز منها
وحسم الاسباب المعينه على حدوثها باضدادها واذا اورد مدينه
قد حدث باهلها امراض من قبل هذا البلد يخبر بمداواتها
وكانت مداوا نه اياها مداوات صواب واذا كانت المعرفه بحالات
الهوا مستعملها في صناعه الطب هذه المنفعه فانا الواجب اضطر
الطبيب الى معرفه اختلاف حالات الهوا وفعله في الابدان
ولذلك نحن نابدون بذكر صفه الهوا واسباب تغيره في هذا الموضع
فنقول ان الهوا منه معتدل في كيفيته اعني لا
حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس منزله الهوى الذي يكون في وقت
الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال فاما الهوا المعتدل
فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخالطه شيء من الابخره ونسميه
له باحد طبيبه لذيذه ليس بالحار الذي يعرق منه البدن ولا البارد
الذي يقشعر منه البدن بل يكون سريع التغير الى البرد اذا غابت

الشمس سريع التغير الى الحر اذا طلعت الشمس وما دان من الهوى حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوى الابدان وينفع الاخلاط والارواح وتعين على جوده الهضم **فاما** الهوا الخارج عن الاعتدال فان خرج وجه عن الاعتدال اما ان يقيده فيكون احد اوابرد اوارطب اوايبس من المعتدل **واما** ان يجمله جوهره مثل الهوا الوبائى فاما خارج الهوا عن الاعتدال فى نفسه فيكون من جهته اسباب احدها اوقات السنه والثانى طلوع الكواكب وغروبها وقربها من الشمس وبعدها منها والثالث الرياح والرابع البلدان والخامس البخار ونحن نتكلم اولا فيما يكون تغير الهوا فى كل فصل من الفصول من السنه وما يفعله فى الابدان ثم نتبع ذلك بما نتلوه من الاسباب الغير الهوا ان شا الله تعالى

الباب الثالث فى طبايع فصول السنه ومزاج كل فصل منها

وقد ينبغى ان نعلم ان فصول السنه اقوى الاسباب فى تغير الهوى وتغير الابدان بها ولذلك نحن نابدون بطبايع الفصول فنقول ان فصول السنه اربعه وهى الربيع والصيف والخريف والشتا وحد زمان الربيع اعنى اول اوقاته واخرها هو من الوقت الذى تنزل الشمس فيه اول جزء من الحمل وحسن تحديد الصعود الى الشمال وتكون على خط الاستوا اعنى الاعتدال لا فى الشمال ولا فى الجنوب الى الوقت الذى يصير فيه اخر جزء من الحوت وهى بلثه بروج لان بروج شهور فالشهر الاول هو دخول الشمس الحمل واوله اليوم السابع عشر من اذار واخره اليوم السادس عشر من نيسان والشهر الثانى هو دخول الشمس الثور واوله اليوم السابع عشر من نيسان واخره اليوم السابع عشر من ايار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزا واوله اليوم الثامن عشر من ايار

واخره اليوم التاسع عشر من حزيران **فاما** الصيف فحد زمانه هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس اول جزء من السرطان وحسن تكون على غايه صعودها فى الشمال ثم تاخذ فى انحطاطها فى الشمال واخره الوقت الذى يصير فيه الشمس الى اخر جزء من السنبله وهى بلثه بروج لان شهور بروج فالشهر الاول هو دخول الشمس اول السرطان واوله هو اليوم التاسع عشر من شهر حزيران واخره اليوم السابع عشر من تموز والشهر الثالث دخول الشمس السنبله واوله هو اليوم الثامن عشر من ايب واخره اليوم الثامن عشر من ايلول **واما** الخريف فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس اول جزء من الميزان وحسن يستقيم سيرها فى الشمال وتكون على خط مستقيم لا فى الشمال ولا فى الجنوب واخره الوقت الذى يصير فيه الشمس الى اخر جزء من القوس وهى بلثه بروج لان بروج شهور فالشهر الاول هو دخول الشمس الميزان واوله اليوم التاسع عشر من ايلول ومن هذا الوقت تبتدى الشمس فى الانحطاط الى الجنوب واخره اليوم الثامن عشر من كانون الاول والشهر الثانى هو دخول الشمس العقرب واوله اليوم التاسع عشر من تشرين الاول واخره اليوم التاسع عشر من تشرين الاخر والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس واوله اليوم السابع عشر من تشرين الاخر واخره اليوم الثامن عشر من كانون الاول **فاما** الشتا فحد زمانه هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس اول جزء من الجدى وهذا نهايه انحطاطها فى الجنوب واشد اصعودها فيه واخره الوقت الذى يصير فيه الشمس الى اخر جزء من الحوت وهو نهايه دخولها فى الجنوب وهى بلثه بروج لان بروج شهور فالشهر الاول هو دخول الشمس الجدى واوله اليوم السادس عشر من كانون الاول واخره اليوم الخامس عشر

٣ والشهر الثانى دخول الشمس اول الاسد وهو اليوم السابع عشر من تموز واخره اليوم الثامن عشر من اب صح

من كانون الثاني ومن هذا الوقت يبتدئ الشمس في صعودها في
الجنوب نحو خط الاعتدال والشهر الثاني هو دخول الشمس
الدلو واوله اليوم الخامس عشر من كانون الثاني واخره اليوم
الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس في
الحوت واوله اليوم الثالث عشر من شباط واخره اليوم الخامس
عشر من اذار فهذه صفة مدة زمان كل واحد من الفصول
الاربعة وهو لكل فصل ثلثة اشهر **فاما** المخصوص بكل واحد
من هذه الفصول فان مزاج هو الربيع معتدل فيما بين الحار
والبارد والرطب واليابس وذلك ان الشمس في ذلك الوقت تكون
على خط الاستواء وهو الخط الذي بعده من القطبين بعدا سواء
وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع حار رطب وليس الامر كذلك
لان المزاج الحار الرطب اسرع فتورا للعفن واجلبه للامراض
الرديه ولذلك متى غلب على الهوى المزاج الحار الرطب سهل
ما يكون في اوقات هبوب الرياح الجنوبيه وحدوث الامطار
الصفيه من الامراض الرديه الوبيه والويائية الذي حدث
بمدينة فرابون من الجر الصيفي على ما ذكر بقراط في كتاب
وهو قوله الجر الصيفي الذي كان بفرابون جاءت امطار جود في
حر الصيف كله وكان اكثر ما تكون مع الجنوب وتصرخت الجلد
صديد فاذا احتقن سخن وولد حكه فحدث قفاخات شبيهه
بحروق النار فيجيد الشهران ما دون الجلد يحترق احتراقا **فاما**
قوله اورانون فان هذه المدينة ناحيه الجنوب فلا تهب بها الرياح
الشماليه الا سيرا وناحيه الجنوب حاره رطبه **واما** قوله
جاءت امطار جود وكان اكثر ما تهب من الرياح في ذلك الوقت
الجنوب وذلك دلالة على افراط الحراره والرطوبه على الهواء في ذلك
الوقت وهذا المزاج اقوى الاسباب في تعفن الاجسام التي يمكن

فيها العفن والدليل على العفونه قول بقراط وتصرخ الجلد
صديد فاذا احتقن سخن وانما سخونته لعفنه وذلك ان كل
خلط محتقن في اي موضع كان من البدن اذا عدم التنفس استحال
الى العفونه وما كان يحيد الى العفن في ذلك الوقتان ما تحت
الجلد يحترق احتراقا لشدة حراره هذا الخلط المحدث
للحمى وما ذكرنا من ذلك دليل على الربيع ليس مزاجه حارا
رطبا اذ كانت الابدان في ما يكون في زمان الربيع وهو اول الازمنه
واشدها استيا وهو بمنزله سن الصبيان والفتيان وما استدللنا به
على اعتدال مزاج الربيع انك اذا قست الربيع بسائر الازمنه
وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا البارد الرطب
كالشتاء وهذا دليل على اعتدال مزاجه فقد بان بما ذكرنا ان الربيع
ليس بحار رطب بل معتدل المزاج **فاما** مزاج الهواء في الصيف
فحار يابس وذلك ان الشمس في هذا الوقت يرتفع
غايه الارتفاع وتسامت وسط سمت فتسخن ابدانا **واما**
الخريف فبارد يابس واليبس عليه اغلب لان حر الصيف والسمايم
قد نشف الرطوبه من الابدان وجففها الا انه مع ذلك مختلف
المزاج في الحر والبرد وذلك ان الهواء في طرفي النهار بارد وعند
انتصافه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو
اقرب الى الاعتدال منهما واما اليبس فعليه اغلب **فاما** الشتاء
فبارد رطب والبرد عليه اغلب ولان الشمس تبعد عن سمت رؤوسنا
فهذه صفة مزاج الهواء الطبيعي في كل واحد من الفصول الاربعة هذا
المزاج الطبيعي يكون في الشهر الاول من مدة زمان كل فصل وهو
ثلثة اشهر متوسطا فيما بين القوه والضعف وفي الشهر الثاني قويا
وفي الشهر الثالث ضعيفا ما خلا الفصل الذي يليه من ذلك ان الربيع
يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس في غايه الاعتدال

لكن يكون كثير القرب من الاعتدال وفي الشهر الثاني وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفي الشهر الثالث وهو دخول الشمس برج الجوزا يكون زائلا عن الاعتدال الى مزاج الهوى الصيفي وهو وكذلك يجري الامر في سايرا وقات السنه على هذا المثال وسبيل ان نعلم ان فيها بين اوقات اليوم واوقات السنه مناسبه ومشابهه وذلك ان الربيع من السنه نظير وقت الغداه من اليوم والصيف نظير وقت انتصاف النهار والخريف نظير اخر النهار والشتا نظير الليل وكل التي من شانها ان تحدث في وقت من اوقات السنه اكثر فمن شانها ان تهيج وتودي في الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذي من شانه ان تحدث اكثر ذلك في الخريف فهيجانه وتادي الانسان به في وقت المساء الذي هو نظير وقت الخريف فاعلم ذلك

الباب الرابع فيما يفعله الهوا في كل فصل من فصول السنه اذا كان على الحال الطبيعيه

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهوا فيه لازما المزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمه من الامراض فاما الابدان التي لا تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما تحدث فيها من الامراض والعلل لا تكون سليمه من الاعراض الرديه التي فيها خطر واذا كان الهوا خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به احدث في الناس امراضا واعراضا رديه لا سيما اذا كان ذلك الخروج مفرطا وتكون ما تحدث من تلك الامراض في الابدان التي تحفظ اصحابها صحتهم ليس فيها خطر فاما الابدان التي لا تحفظ اصحابها ولا يتحفظون فيحدث بهم امراضا عظيمه فيها خطر عظيم وخروج الهوا عن مزاجه الطبيعي في كل فصل تكون اما بزياده فيه او نقصانه عن منزله ما تكون صيف اخر من صيف او ابرد منه او ارطب

منه او ايبس او شتا ابرد من شتا او اسخن واخف منه واما بان يتغير وينتقل الى الضد عن منزله ما تصير الصيف باردا رطبا والشتا حارا يابسا ولذلك قال بقراط اذا تغيرت اوقات السنه لازمه لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان تكون فيه كان ما تحدث فيها من الامراض حسن البيانات والنظام وحسن الجريان واذا تشابهت اوقات السنه غير لازمه لنظامها كان ما تحدث فيها من الامراض غير منتظم سيء الجريان فاما السنه التي تكون الهوا فيها لازما للنظام ففي السنه التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر والبرد ويكون فيه امطار وقتا بعد وقت ويكون الصيف ايبس يفرط الحر ويكون فيه امطار نسيره في بعض الاوقات لا مثل ما تكون عليه في وقت الربيع ويكون الخريف ليس بمفرط اليبس ويكون فيه امطار لترطب يبس الهوى في هذا الوقت وترطب الابدان التي قد يبست يبس الصيف ويكون الشتا فيه برد وامطار ليسا بالمفرطين فاما السنه التي تكون الهوا فيها حارا جاريا عن النظام وهي السنه التي تكون الهوا فيها في كل وقت مزاوقاتها على خلاف ما ذكرنا واذا كان الهوا في كل واحد من هذه الفصول لازما لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا احدثت فيه امراض خاصه به واذا كان خارجا عن مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراض خاصه بالحال التي هي زايله اليها وقد تحدث الامراض الرديه في الوقت اللازم للنظام واذا كان بعكس فصل مختلف النظام منزله ما تكون الشتا جنوبيا اكثر الامطار وتكثر الرطوبه في الابدان فتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنيه والامراض الرطبه كالسكته والصرع وغير ذلك فاما الاعراض الخاصه بالفصول اللازمه لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكر بقراط في كتابه في الفصول وفي كتابه في الاهويه والبلدان حيث قال ينبغي ان الربيع اكثر ما تحدث فيه الوسواس السوداوي والجنون والصرع وابتعاث الدم والرعاف والزكام والنخوه والسعال والعله التي يستر فيها الجلد والعوالي والبهق

القى والاسهال المرارى وما نزا فى منه الى فوق احدث القى البنود ووجع الاذن وما دفعته الطبيعه الى ظاهر البدن بالعرق احدث حكه وجربا وسايبما ذكره فان احدث هذه الامراض اكثر ما يكون عن العرق وقال بقراط ايضا فى الخريف هذا القول **فامّا** الخريف فيحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومختلطه والحمله واستسقا وسدد وتقطير البول واختلاف الدم وذلق الامعا ووجع الورك والدحه والربو والقولنج المستعاد منه والصرع والوسواس السوداوى **اما** قوله يحدث فيه اكثر امراض الصيف لان اجزا الصيف متصل باول الخريف فطبيعته مشاكله لطبيعته فيحدث منه لذلك اكثر الامراض الصفيه ولان الاخلاط المراريه التى تولد فى الصيف تحتقن فى هذا الوقت فى البدن بسبب برد الهوى فلا تحلل ولا تنهضه الاخلاط المراريه فتاخر قوته البدن لشده حراره الصيف واستحالتها الى السوداحدث عنها الربع والوسواس وعظم الطحال وحدث عن عظم الطحال الاستسقا ولاجفان هذا الخلط السوداوى ومصيره الى عمق البدن تحدث عنه اختلاف الدم وذلق الامعا سبب حدثه ولدعه وما حدث من القروح فى المعده والامعا ولان الهوا فى هذا الوقت يابس المزاج تحف الابدان التنفس فيحدث لذلك السدد ولاضراد الهوا البارد بالعصب تحدث عنه عرق النسا فاذا مال الخلط المرارى الى مجارى البول والمثانه احدث تقطير البول واذا مال الى الحلق احدث الذبحه وان نصب هذا الخلط الى مجارى الربو احدث الربو وان نصب الى نواحى الامعا فاحدث فيها وبيما اوسده عرض من ذلك القولنج المسمى ايلاوس **فامّا** الحميات المختلطه فيكون سبب اختلاف انواع هذا الفصل وبلوغه ولذلك قال بقراط فى عبر هذا الفصل متى جرت فى وقت منا وفان السنه مره حر ومره برد فموضع حدوث امراض

والسور الكثيره والجراحات واوجاع المفاصل وانما قال ذلك لان تولد هذه الامراض فى هذا الفصل يكون اكثر لانه فيمن بدنه ممتلى لان الزمان الشتوى يكثر فيه الناس استعمال الاغذيه والتخليط فيجتمع فى البدن منه فضول كثيره ولان الوقت الشتوى يتلى فيه الرؤس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهوى من ضعف الحراره النيه للرطوبات فاذا جا الربيع وابتدات هذه الاخلاط تذوب وتسيل فاكان منها فى الدماغ ان نصب الى بطونه احدث الصرع والسكات والسبات وان نصبت الى اغشيته احدث الوسواس وان نصب الى المخدرين احدث ذهابهما وان نصب الى الحنجره احدث بحوحه وان نصب الى الصدر احدث سعالا وما دان منه فى عمق البدن فان الطبيعه تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعه فى هذا الوقت تحبه الهوا فيه واعنى الهوا الذى فى عمق البدن وتدفع الاخلاط الرديه من الاعضا الشريفه الى ناحيه الجلد فيحدث لذلك العله التى يفشر فيها الجلد والهوالى وسايبما ذكره وان دفعته فى بعض الاوقات الى بعض الاعضا والى بعض المفاصل احدث الخراجات واوجاع المفاصل وذكر فى المقاله السادسه من كتاب اسديميا ان اول الربيع لا يحب السدد لانه هذا الوقت يذوب الاخلاط ويحل وتنصب الى الربه والصدر وقال بقراط ايضا فى فصل الصيف هذا القول **فامّا** الصيف فانه يحدث فيه بعض امراض الربع ويحدث مع ذلك حميات دايمه وغب كثيره وفى ورمد ووجع الاذن وقروح فى الفم وحصف وعفن فى القروح وانما قال ذلك لان اخر الربيع متصل باول الصيف وطبيعته عن بعيد عن طبيعته فيحدث لذلك فيه الامراض التى من شانها ان تحدث فى الربيع ولان الصيف يسبب حراراته من شانه توليد المرار فى الابدان فاعفن منه احدث الحميات الحادثه والغب وما تولد منه فى المعده والامعا او نصب اليها احدث

خريفيه واراد بذلك الخريف مختلف الهواء والابدان يختلف
فيه عن مزاجها الطبيعي وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الدود
والحيات والامعاء ووجع الفواد والسد وكثير من الامراض الخريفيه
وذلك كله بسبب كثره ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف وبسبب
اختلاف الهواء وقاليقولاس في الشتا هذا القول **واما** الشتا فمعرض
فيه ذات الجنب وذات الريه والزكام والبحوحه ووجع الجنبين والمطن
والصداع والصدر والسكات **واما** قوله ذات الجنب والريه فلاستشاق
الهوى واصواره بالات التنفس اذكان لا يمكن ان يوتى في هذه الاعضاء من
برد الهواء كما يوتى غيرها بسبب الحاجه الى التنفس فالهواء البارد من اضر
الاشيا بالات التنفس ولذلك يحدث السعال كثيرا في الاوقات الباردة
وعند هبوب الشمال **واما** ما يحدث من البحوحه والزكام والصرع
والسدد والسكته والصداع فبسبب ما ينال الراس من البرد وتولد
فيه من البلغم الكثير فيمتلي رطوبه وهذه هي العلل والاعراض التي تعرض
للبدن في كل وقت من اوقات السنه اذا كان الهواء فيه لا مزاجه الطبيعي

الباب الخامس فيما يفعله كل فصل من فصول السنه في الابدان اذا كان خارجا عن الامر الطبيعي

فاما الامراض والعلل التي تحدث في كل واحد من الفصول اذا كان
الهواء فيه خارجا عن طبيعته فهو ما اصفه ما قاله بقراط من ذلك
انه قال اذا كان الشتا شتا لينا عديم المطر وكان الربيع مطيرا جنوبيا
عرض منه في الصيف حميات حاده وسهدا واختلاف دم واكثر ما
يعرض من ذلك للنسا والصبيان ومن كان مزاجه بطيا **واما** هذه
الامراض ظهرا فحدوثها عن الصفره بسبب حراره الربيع ورطوبته
وذلك لان الرطوبات والاخلاط تجمد ببرد الشتا فاذا لقيتها
حراره الربيع ورطوبته اذابت تلك الاخلاط وعفنتها فلما جا الصيف

ظهرت هذه الامراض والعلل ولان الرطوبه في ابدان النسا والصبيان
كثيره صارت الصفره تسرع اليها فيحدث بهم هذه الامراض اكثر
من غيرهم وقال ايضا في مثل هذه السنه اذا كان بعد طلوع الشعرى
العبور مطر عظيم مع برد وكان هبوب الريح الشماليه على العاده فان
تلك الامراض تكون هادئه ساكنه والخريف تكون صحيا وان لم يكن الامر
كذلك لم يكن كذلك يبوس على من كان رطب المزاج من الصبيان والنسا الموت
واما من كان مزاجه باردا يابسا فليس عليه باس فان لم يكن الامر كذلك
فالموت على من اقلت من اوائل الموت ان تقع في حمى الربع ومن حمى
الربع الى الاستسقا **اما** قوله بعد طلوع الشعرى العبور ولان هذا
الكوكب يطلع في وسط الصيف فاذا كان الهواء في مثل هذا الوقت باردا
شتويا احدث الخلط العفن غليان شديد بل يكون العفونه ضعيفه
وبسبب برد الصيف لا تولد في البدن مواد كثيره ولا تعرض الخريف
امراض كثيره لان امحاب المزاج البارد اليابس منزله الكهول في الاخلاط
الرطبه التي يسرع اليها العفن منهم فليله لا تكاد تعرض لهم الامراض
في مثل هذا الوقت واذا لم يكن الهواء الصيف باردا او كان شديد الحر
مع ما تقدمه من حراره الربيع ورطوبته يعقب ذلك شتا عديم المطر
فان الصبيان والنسا ومن كان مزاجه رطبا اكثر موتهم الموت لما يحدثه
الصيف من قوه العفونه وغليان الاخلاط والذين ينجون من الموت
يعرض لهم حمى ربع ويعقب ذلك الاستسقا لان الخلط العفن اذا
احترق بسبب شده حراره الصيف صار مره سوداء فاحدث حمى
ربع وحمى الربع على الامر الاكثر تحدث ضعف اليد والطحال والسدد
فيهما واذا كان ذلك كذلك يعقبه الاستسقا وقال ايضا في فصل اخر
متى كان الشتا جنوبيا ردئ مطيرا وكان الربيع شتا لينا عديم المطر فان
النسا الحوامل في الربيع يسقطن من اجنتهن بسبب وان اتفق ان يلدن
في هذا الوقت كان المولودون ضعفا سقما الابدان طول حياتهم **فاما**

سايرالناس ويعرض لهم اختلاف ورمد يابس والكهول
يعرض لهم النزلات والسكتات والفالج واما قوله الشتا تسقط من
من اذى سبب فذلك لان النسا ابدانهن رطبه وهي في مثل هذا الوقت
تزداد رطوبه وكلما فاذا ورد عليها الربيع البارد اليابس يفد البرد
فيها وصار الى عمقها بسرعه فيتاذى ذلك الى الاجنه دفعه فيقر عهم
مسدة فيقتلهم واذا ولدوا في مثل هذا الوقت واتهم البرد قتلهم
لخروجهم من حراره الارحام الى برد الهوى ولاجل ان الدماغ ايضا
في مثل هذا الشتا يتلى فضولا يرد عليه برد الربيع فيبرده ويبخه من
من انضاج الفضل فيصير بلغما ولحراره الشتا يكون هذا البلغم ما لحا
فانما لهذا البلغ الى العشرين احدث رمدا يابسا وانما لم منه سنى
الى الاسعال احدث سعالا واختلاف ذ وان احدر منه سنى الى الصدر
والريه احدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ احدث السكته
وان انصب الى احد شقي البدن احدث فالجا وقد استثنى بقراط
في هذا الفصل وقال من كان مسكنه مدينه موضوعه نحاه الشمس
والريح وضعا جيدا وكان يشرب ماء جيدا تكون في مثل هذه السنه اقل
مرضا واسلم فاما من يكون مسكنه مدينه تكون وضعها نحاه الشمس
والريح وضعا رديا وكان يشرب ماء رديا فان حاله اردا واما قوله
وضعا رديا فاراد به ان يكون منهبطه في وهده فاما الواضح الجيده
فان تكون المدينه في موضع مرتفع قبالة مهب الشمال وقال بقراط
ايضا في فصل اخر اذا كان الصيف قليل المطر وكان الخريف شديد الحر
مطيرا جنوبيا عرض في الشتا اصداع شديد وسعال ونحوه
وزكام وعرض لبعض الناس السل واما قال ذلك لان الروس تمتلي
في هذا الخريف اللذي حراره فضولا لاسيما فيمن كان مزاجه رطبا
فاذا جا برد الشتا حقن تلك الفضول في الدماغ فما احتوى منه
على الدماغ احدث صداعا وما انصب منه الى النخرين احدث زكاما

وما مال منه الى قصبه الريه والصدر احدث بحوحه وسعالا ومن
كان من الناس حدره ضيقا وكان يخدر من راسه الى صدره رطوبات
كثيره عرض له في مثل هذا الوقت السل وقد يحدث في مثل
هذا الشتا الفالج وذلك لان برد الشتا اسرع جدا الى الراس الذي
قد مات لا وسخن في الخريف وقال بقراط ايضا اذا كان الخريف
شتا يابسا كان موافقا لاصحاب الطبايع الرطبه منزله النسا والصبيان
فاما الذين يغلب عليهم المرار فيحدث بهم رمد يابس وحميات
حاده وسواس سوداوي وانما قال ذلك لان من كان مزاجه حارا
رطبا فانه ستقع مزاج الهوى البارد اليابس ولا يولد في بدنه فضولا
لان مزاجه قد اعتدل بهذا الهوا فاذا جا الشتا سرده فكثف الجلد
ولم يكن في البدن فضول يرديه خاف منه اذا احتبس ان تولد مرضا
فاما الابدان التي الغالب عليها المرار فان الطف ما فيها قد تشتي في خلال
حراره الصيف ويبس الخريف وتبقى الغليظ فاذا جا الشتا حقن هذا الفضل
ببرده فاصعد منه الى فوق نحو العسر احدث رمدا يابسا وما صار
منه نحو غشوه الدماغ احدث عنه الوسواس السوداوي وما عفن
منه ان كان حاد احدث حميات حاده وان كان غليظا احدث حميات
منطاوله وقال بقراط ايضا في فصل اخر قال الطراح الابدان
من كثره المطر وانما قال ذلك لان كثره المطر ما تولد في البدن فضولا
رطبه تسرع اليها العفن وتولد امراضا طويله كالذي قال بقراط
بعد هذا الفصل ان الامراض التي تحدث عن كثره المطر في اكثر الحالات
حميات طويله واستطلاق البطن وصرع وسكتات ونحو ذلك
لان الرطوبه التي تولده في البدن عن كثره المطر اذا عفنت احدثت حميات
ولان الرطوبه في هذا الوقت تكون كثيره باردة بلغميه يحتاج في نضجها
الى مده طويله فيطول لذلك مده الحميات لان الدماغ في مثل هذا
الهوى يمتلي فضولا رطبه فاما ما منها نحو الحلق احدث الذبحه وما انصب

وغير ذلك من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من
التدبير احتقن لذلك في البدن فضول ردية فاذا ماج واحد منها في
اي وقت كان احدث مرضا واضافة اختلاف الابدان في امتحنتها
اذا ثبت مستأصلا لمزاج الهوى الخارج عن الاعتدال كان احد
الاسباب المعينة على حدوث العلل والامراض في كل وقت من اوقات
السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحار يعرض لهم من العلل في الاوقات
التي تكون هواها حارا اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب
المزاج الرطب يعرض لهم من العلل والامراض في حال الهوا الرطب
اكثر مما يعرض لاصحاب المزاج اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج
البارد والمزاج اليابس والامزجة المركبة فانهم في الاوقات التي
تكون هواها مضاد المزاج ابدانهم يكونون فيها اصح واحسن حالا
فلذلك قال بقراط ان كل واحد من الامراض في اله عند سن دون
سن اميل وادرا واسبان ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف
من التدبير ثم قال بعد ذلك ان الربيع واوايل الصيف
يكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكملها
الهم وفي اخر الصيف وطرفي من الخريف يكون الشباب احسن حالا
وفي باقي الخريف وفي الشتا يكون المتوسطون سنا في السن احسن حالا
اما قوله في الربيع واول الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم
في السن افضل حالا فلان هذين الوقتين من السنه معتدلان لان
اول الصيف مايل الى الربيع وبدن الصبيان والفتيان معتدلا المزاج
واوفق الامزجه لها المزاج المعتدل لان حفظ صحة الابدان المعتدله
يكون باستاطلها وبلانها وحفظ صحة الابدان الخارجه عن الاعتدال
يكون بامضادها مزاجها واما قوله في باقي الصيف وطرفي الخريف
يكون الشباب احسن حالا فلان هذين الوقتين حار المزاج وسن
الشبوخه بارد رطب لمضادته لمزاج هذين الوقتين وقوله

الى المعده والامعا احدث استطلاق البطن واما قوله المطر فلان
الابدان تميل معها الى اليبس والاخلاط المتولده في مثل هذا الوقت
تكون يابسه مراريه فهي لا تسرع اليها العفن والفساد وما اجتمع
منها في البدن فانه يحلل بسرعه الا انه متى اسرع في احتباس المطر
وقوى اليبس على الهوا ولبدن اخلاط امراريه قويه الحده
فاحدثت حميات حاده وغير ذلك من الامراض الحادثه عن
الحراره واليبس ولذلك قال بقراط في كتاب الفصول اذا احتبس
المطر حدثت حميات حاده فان كثر ذلك الاحتباس وحدث في
الهوا حال يبس فينبغي ان نتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل هذه
الامراض واشباهها واما قال ذلك لانه حدوث يبس الهوا في الابدان
من الاخلاط المراريه الا ان ما يحدث من الامراض في مثل هذا الوقت
لا يكون كثير الغلبة ما يتولد في البدن من الاخلاط ولان العفن ايضا لا
يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال صار قوله المطر اجود للابدان
من كثره المطر اذ كان المطر يكثر عنه تولد الفضول الرطبه البلغميه
ومثلي منها الدماغ فاعلم ذلك فهذا ما قاله بقراط في الامراض التي
تحدث في الفضول التي يكون الهوى فيها خارجا عن اعتداله الطبيعي

الباب السادس فيمن يعرض له الامراض في كل فصل من فصول السنة ومن يسلم منها

اقول ان هذه العلل والامراض التي ذكرنا انها تحدث في كل فصل من
فصول السنه اذا كان لازما لمزاجه الطبيعي او خارجا عنه ليس
يحدث لجميع الناس ولا لخصر فصل دون فصل فقد يسلم منها بعض
الناس ويحدث لبعضهم في جميع او قات السنه بتوهد ون قوم وذلك انه
ليس السبب فيما يحدث للناس من العلل والامراض هو مزاج الهوا
وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان سايرالناس يمرضون المرض
المخصوص بذلك الفصل لكن للبلوط وشرب والرياضات والاستحمام

ح باقي الخريف والشتا يكون المتوسطون بين هذين المسمس لحسن
حالا لان مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسطه بين
سن الفتيان وسن المشايخ وهي سن الشباب فاعلم ذلك

الباب السابع في تغير الهوا من قبل الكواكب

واما الكواكب الذي عند طلوعها وغروبها تغير الهوا في اوقات
السنه فهي الثريا والشعرى وذنب الدب الاكبر **اما الثريا** فاذا
طلعت ذكر بقراط وجالينوس انه ابتدا الصيف وهو وقت الحصاد
وطلوعها يكون في اول ايار وذلك عند ما ينتاعد عنها الشمس وتخرج
عن شعاعها **واما غروبها** فهو ابتدا الشتا ووقت الزراعه
ويكون ذلك في اول تشرين الثاني وذلك عند ما اذا طلعت الشمس
غابت الثريا وطلوعها يكون عند ابتدا الوقت الثاني من الصيف وسميه
بقراط وقت الفاكهه **واما** طلوع الشعرى فيكون في عشرين يوما
من تموز وهو وسط الصيف وسنده الحر **فاما** ذنب الدب الاكبر فطلوعه
عند ابتدا الخريف فاما تغير الهوى بسبب قرب الكواكب في بعدها
من الشمس فان الشمس اذا قربت الكواكب منها اسخنت الهوا وزادت
في حرارته وذلك انه يضاف الى حر الشمس اجرام الكواكب فيزيد
في مقدار ما حدثته في الهوا من السخونه لا سيما ان من الكواكب
العظام من السياره والثابته مثل المشتري والزهره والمريخ ومن
التي في العظم الاول والثاني مثل الطب الجبار وهو الشعرى العبور وهي
اليمانيه والشعرى الشاميه وقلب الاسد وقلب العقرب وما اشبهها
من الكواكب النيرة من المنطقه وهذه الكواكب ايضا اذا كانت
منها مجتمعه بالنهار وطالعه وما تكن مع الشمس فانها تسخن الهوى
بحركتها علينا لانه يضاف الى حركه الشمس علينا حركه الكواكب المجتمعه
فان كان الزمان صيفا كان شديد الحر وان كان شتا كان قليل البرد
ومتى كانت الكواكب بعيده من الشمس ولم تكن تحتها من الكواكب العظام

بالنهار على بساط الغيم كان الهوا باردا فان كان الزمان صيفا كان الهوا اقل
حراره وان كان شتا كان اكثر بردا فاعلم ذلك

الباب الثامن في تغير الهوا من قبل الرياح

فاما تغير الهوا من قبل الرياح فهو على ما اصف اقول ان الرياح تجاري
باسر تحلل من الارض وهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض
المتحلل منها والارض تختلف مزاجها حسب الجهه التي هي بها والجهه
تغير مزاج الارض من قبل ممر الشمس عليها وبعدها منها والجهات
اربع وهي الشمال والجنوب والمشرق والمغرب فجهه الجنوب هي الجهه
التي عن يمين الشمس اذا اتت اقبلت بوجهك نحو المشرق وهذه الجهه
حاره رطبه اما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من
فلك اوجها واما رطوبتها فلما تحلل من البحر من البخار الرطب
فبخار البحار اياس اذ كان البحر الذي في هذه الجهه عظيما ولان هذه
الجهه ايضا محفظه والريح الهابه من هذه الجهه حاره رطبه **واما**
جهه الشمال فهي الجهه المقابله لجهه الجنوب وهي عن يسار مطلع
الشمس ومزاج هذه الجهه بارد يابس وذلك لبعد ممر الشمس
عن هذا الوضع وذلك ان الشمس بضد لهذا الوضع اذا صارت الى
فلك اوجها وهي ابعد ما تكون من الارض والريح الهابه من هذه الجهه
يقال لها الشمال ومزاجها بارد يابس **واما** جهه المشرق وهي
الجهه التي تطلع منها الشمس وهي معتدله المزاج لان الشمس
تطلع عليها وتغارقها في كل يوم فلا يعمل فيها الحراره لا الشمس
لبست شتا فيها ولا هي بالباردة لان الشمس لبست تغارقها طويلا
والريح الهابه من هذه الجهه يقال لها الصبا وهي معتدله المزاج الا انها
تميل قليلا الى الحراره واليبس وكذلك ايضا جهه المغرب معتدله
المزاج كمزاج جهه المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبه والريح
الهابه منها مزاجها كذلك ويقال لها الدبور وهذه صفه الرياح الاربع

وهي ما لاحتباس وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وهاهنا
ثماني رياح اخذ نهب ما يلي ط واحده من هذه الاربع ريحان
وذلك انه تهب من ناحيه الجنوب ريحان احدهما ما يلي المشرق
وتسمي النعماي والاخرى ما يلي المغرب ويقال لها الهبو وتهب ما
يلي الشمال ريحان احدهما ما يلي المشرق ويقال لها البسع والاخرى
ما يلي المغرب ويقال لها الخرساء وكذلك تهب من جنبتي المشرق ريحان
ومن جنبتي المغرب ريحان اما الريحان اللتان من جنبتي المشرق
فاحدهما ما يلي الجنوب وهو المطلع الشتوي ويقال لها الادبر
والاخرى ما يلي الشمال وهو المطلع الصيفي ويقال لها البسع **واما**
الريحان اللتان من جنبتي المغرب فاحدهما ما يلي الشمال وهو
المغرب الصيفي ويقال لها المحيوه والاخرى ما يلي الجنوب وهو
المغرب الشتوي ويقال له الخروب وذلك لاجمله الرياح اثنتا عشره
ريحا الان الرياح المشهوره المعروفه التي تهب كثيرا وهي كالاجناس
اربع وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور ومزاج ط واحده منها
على ما وصفناه **فاما** الثمان الرياح الباقيه فان مزاج ط ريح منها
ناقص عن مزاج الناحيه الهاربه عن جانبها ما يليه قليلا الى مزاج الناحيه
المايله اليها وط واحده من الرياح تغير مزاج الهوا الذي من احتها وتوثر
في الابدان تاثيرا خاصا لا توثره غيرها **اما** الشمال فانها اذا هبت
يقوى الابدان وتصلبها وتصفي الارواح والاخلاط وتبرد الدماغ
وتصفي الحواس وتلطفها ويقوى الحراره وتزيده في الشهوه وتقوى الهضم
وتمنع من انصباب المواد الى الاعضا وذلك انها تبرد ظاهر الابدان
وتعكس الحراره الغريزيه الى داخل البدن فتجمعها وتقويها وتشد
الاعضا الباطنه وتصلحها وتصلح هذه الامور الا انها تهيج السعال ووجع
الصدر لتحقيفها الان النفس وتعقل البطن وتحبس البول
وتحدث في الاعين لذعا وتضر بالابدان الباردة **واما** الجنوب

فانها اذا هبت ترخي الابدان والعصب وتكدر الاخلاط والارواح
والحواس وتحدث لذلك ثقله في السمع وعشاوه في البصر وتورث
الكسل وترخي الحركه وتهيج صداعا وتحرك نوازل الصرع وتسقص
من الشهوه وتضعف الهضم وذلك لان هذه الريح حاره رطبه وهي تملا
الدماغ فضولا رطبه وهذه الاعراض التي قالها **بقراط** تابعه
لاحداث المواد التي تعطيه من الراس الى المعده **واما** الصبا والدبور
فلاعتدال مزاجها تكون الابدان فيها معتدله متوسطه محكمه
واما الرياح الباقيه فان ط واحده منها توثر في الابدان تاثيرا
قريبا مما توثره الريح التي تهب عن جانبها فعلى هذه الجهه تكون تغيير
الرياح لمزاج الهوى واعلم ذلك

الباب التاسع في تغير الهوا من قبل طبايع البلدان

فاما تغير الهوا سبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها
الهوا من قبل خمسه اسباب احدها النواحي والثاني ارتفاع البلدان
وانخفاضها والثالث مجاوره الجبال والرابع مجاوره البحار
والخامس طبيعه تربه الارض **فاما** تغير الهوا في البلدان
بسبب النواحي فهو من اعظم الاسباب المغيره للهوا في البلدان واظهرها
على سايز الاسباب الاخر والنواحي على ما ذكرنا اربع وهي الشمال
والجنوب والصبا والدبور والبلدان منها ما هي موضوعه في الشمال
ومنها ما هي موضوعه في الجنوب ومنها ما هي موضوعه في
المشرق ومنها ما هي موضوعه في المغرب **فاما** البلدان
الموضوعه في الشمال فمزاج هوائها باردا يابس وما كان منها موضوعا
بحسب القطب الشمالي الذي عليه بدور الدباب والفرقدان
منها منزله بلد الصقالبه فهي اشد برد او اردي يبسا وما وهما
كذلك وهوائها صاف واجسام اهلها محكمه والوانهم حسنه

حمر وابدانهم لينه وهم اسرع افواجا لعراض الصدر ودقاق الشوق
وذلك لان الحراره الغريزيه فيهم تهرب الى باطن ابدانهم فتعرض
وتوسع صدورهم فاما دقه سوقهم فلصعود الحراره الغريزيه
الى اعالى ابدانهم ولذلك دقت روسهم وابدانهم قويه واعضاؤهم
طويله واخلاقهم وحشه وذلك لغلبه المره الصفرا عليهم وقله
حمل نسايهم لانهن لاستقطن وبطونهن يابسه والتى تسرع
اليهم وسهاع اليهم وشهوتهم للطعام قويه وهضمهم جيد
وذلك لدخول الحراره فيهم الى قعر ابدانهم وليقاء معدتهم فاما
الشراب فشهوتهم له ضعيفه وذلك لانهم يكثرون من الاطعمه
وليس يراد مجتمع كثره الاطعمه وكثره الشرب فى احد ويعرض
لهم كثيرا انصداع العروق وانصداع الصفاق المدود على
البطن وذلك انها سبب البرد تزداد يبسا وتلزق اسفطر والكثير
ما يعرض للرجال ذات الجنب وذات الريه وسايرالامراض
الحاده ويفث المده من الصدر والرمد والرعاف والكثير ما يعرض
هذه للشباب ولاسيما فى الصيف وذلك لسخونه مزاجهم وسخونه
الوقت فاما حدوث ذات الجنب فسببه يبس البطون وانتفاخ
الحراره نحو الصدر واما نفث المده من الصدر فلما يعرض للاتان
التنفس من اليسر عن برد الهوا فاما الرمد فمحدث فى من كان
سنه دون التليس وتكون عليهم صعبا شديدا فاما النسا
فيعرض لهن العقر وهو امتناع الحبل لقله دروز الطمث وعسر
الولاد وقله اللبن والسلا ويعرض للصبيان قروحا فاما
العقر فيعرض لهن لانهن لا ينقين من الطمث بتراكيد البرد
مياههم وخشونتها وعسر تغييرها واما عسر الولاد فلبرد
مزاجهم ويبسه واما قله اللبن فلان اللبن يجمد وينقص
بسبب قرع برودة الماء لهن واما السلا فيعرض لهن لشده

حمر الولاده لهن وصعوبتها فتصدع العروق التى فى الصدر
والدبه وسبع ذلك السلا فاما قروحا فمحدثه فى الصبيان ها
دايما صغارا فاذا اعتادوا فى السن يمشى ذلك وقد يعرض لاهل هذه
البلدان الصرع فى النديه وذلك لان الاحداث واذا احدثت ان عظمها
صعبا فهذه حال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال
فاما البلدان الموضوعه فى ناحيه الجنوب فان احوال اهلها
ضد احوال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال وذلك لان
مزاجها حار رطب ردى النسمه كثير العفن ومياهها ما لحه
كدره جاريه على وجه الارض والوان اهلها سود واجسامهم
يابسه فى غاله وروسهم يطبه بلغميه ويخدر من روسهم الى بطونهم
بلغم كثير فينقص لذلك فيهم شهوه الطعام والشراب وتضعف
هضمهم وذلك لبرد مزاجهم لان الحراره الغريزيه تنحل من ابدانهم
والبروده تهرب الى داخل فابدانهم لذلك ضعيفه رخوه بلغميه
والخاد يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب وذلك لضعف
روسهم والوانهم متغيره سمجه واخلاقهم سالكه هاديه واعراقهم
قضيبه والتروح العارضه فى ابدانهم عسره التربطيه الاندمال
لرطوبتها وسرعه العفن الى الاخلاط التى فيها والكثير ما يعرض
لهم من الامراض للرجال اختلاف الدم والدرب والحميات
المعدوفه باسالس والحميات المتطاوله والمسوبه والرمد
الرطب الهادى القصير المده والبواسير ومزاجا وزمنهم الخمسين
ويعرض لهم الفالج والنسا ويعرض النزف والاسقاط للصبيان
الربو والصرع فاما الامراض التى يعرض لهم فى النديه فذات
الجنب وذات الريه والحميات المحرقه ولا يراد يعرض هذه الا
للرجال الشباب منهم لحراره امزجتهم ورطوبتها والسبب
الذى له صارت هذه الامراض لا يعرض الا فى النديه فهو لتليين

للبين

النواحي فان مزاج الهواء الناحيه بحسب مزاج الناحيه التي هو اقرب
اليها ويشترك فيه مزاج الناحيه الاخرى بحسب مقدار البعد
والقرب من احدى الناحيتين وان كان بعد البلد من واحده
من الناحيتين بعدا سواء فمزاجه متوسط فيما بين المزاجين
فاعلم ذلك **واما** تغير هواء البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها
فهو على ما اصفه اقول ان ما كان من البلدان عاليا من تفعا
فان هواءه تكون صافيا باردا لمزاج وذلك ان الرياح الشماليه تهب من
المواضع وتكون مياههم لذلك صافيه عذبه وامراضهم لذلك احسان
الالوان اقويا الاجساد قليلوا الامراض واجسامهم عظيمه لانهم
يستنشقون هواء صافيا لانهم من المواضع العاليه فهم لذلك احداث
لين وموده وتكون لا يصبرون على الكد والتعب **واما** البلدان
الموضوعه في المواضع المنخفضه الغائره التي تحفها جبال وهذه اوبر
فان الامطار في الشتا تغمرها لانحدارها عليها من المواضع المرتفعه
العاليه وفي الصيف تعطشون ويشربون المياه المجتمعه في الغدران
والحفر والنقايع والاودية الغائره التي لا تجري والرياح الشماليه
لا تهب عليهم والرياح الجنوبيه الحاره تهب عليهم كثيرا ومياههم
الى السخونه فتكثر عللهم وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيره
عريضه كثيره اللحم غلاظ السوق وشعورهم والوانهم سود
ويصبرون على الكد والتعب لرخاوه ابدانهم وما كان من هذه
البلدان في مواضع ليست بحاره شديده الحر دائمة الوان اهلها
شبيهه بالوان المستنشقين **واما** تغير الهوا في البلدان بحسب
مجاوره الجبال لها فان من البلدان ما يكون الجبال فيها مما يلي ناحيه
الجنوب وستر عنها الرياح الجنوبيه فتهب بها الرياح الشماليه
فيكون الهوى فيها باردا يابسا ويكون حال اهلها مشاكله لحال
سكان البلدان الشماليه ومنها ما الجبل فيها مما يلي ناحيه الشمال

خروج النفل

بطونهم وذلك ان الفضول المتولده منهم يخرج اولا فاولا وهذه
صفه حال البلدان الموضوعه في ناحيه الجنوب **واما** البلدان
الموضوعه في ناحيه المشرق فان هواها صاف يابس معتدل
المزاج في الحر والبرد على مثال ما عليه مزاج الربع ومياههم
لذلك صافيه لينه عذبه مرويه ما ينزل منها من السما وما ينبع من
الارض لان الشمس تضيئها بطلوعها عليها اقدار ولست
ملحه لان الشمس لا يطول مكثها عليها ولا هي غير ضيئه لان
الشمس لست بعيده منها فالوانهم مشرقه مشربه بحمره
وبياض ولحومهم كثيره واصواتهم صافيه وابدانهم محكمه
قويه وامراضهم قليله وصورهم حسنه جميله واخلاقهم
كريمه واعشابهم كثيره واشجارهم عظام والولاد فيهم كثيره وذلك
لان الاعتدال في الكيفيات سبب صلاح الافعال وبها ولا تكون
في اهل هذه النواحي جده ولا عصب ولا حده لانهم اهل سكون
ودعه وخضوع وانما يكون الغضب والحده عند الخروج عن
الاعتدال في الحراره **واما** البلدان الموضوعه في جهه الغرب
فهواؤها بعيد عن الاعتدال الى الحراره والرطوبه غليظ غير
صاف ومياههم مايله الى الكدر والتغير وذلك ان شعاع
الشمس لا يقع على هذه الناحيه بالغدوات فمنع هواؤهم ومياههم
فلذلك تكثر امراض اهلها وتكون الوانهم متغيره وقوتهم ضعيفه
فلذلك تكثر امراض اهلها وتكون الوانهم متغيره **والسبب**
في ذلك ايضا ان في الصيف تلحقهم بالغدوات برودة الهوى
وبالعشا حراره الشمس فهواؤهم مختلف على مثال هوا
الخريف فاصواتهم لذلك ساحه والامراض لها تعرض لهم في سايب
اوقات السنه فهذه صفه تغير الهوا البلدان من قبل النواحي
وينبغي ان نعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوعا فيما بين هذه

فسترعنها الرياح الشماليه وتهب بها الرياح الجنوبيه فتكون
الهوا فيها حارا رطبا وتكون حال اهلها مشاكله لحال سكان البلدان
الجنوبيه **فاما** تغير الهوا في البلدان بحسب مجاوره البحار لها
فان من البلدان ما يجاوره البحر ما يلي جهه الشمال وترتفع بخار
البحر فيخالط هوا الشمال ويعود به الى ذلك البلد فيغير طبيعه
الهوا الى البرد واليبس ولذلك اضاد ما كان البحر مجاورا البلد
ما يلي الجنوب فتكون هوا ذلك البلد حارا رطبا وتكون حال اهله
مشاكله لحال اهل البلدان الجنوبيه **فاما** تغير الهوى في
البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه محرقه
فهوا ذلك البلد بارد اياس والدليل على ذلك ان عيون الماء المجتريه
تكون ابرد من عيون الطين فان كانت تربة البلد حصيه جردا
كان ذلك البلد حارا ياسا فتكون ابدان اهله جافه يابسه حكمية
وان كانت تربته البلد طينيه كان هواوه باردا رطبا وان كانت تربة
البلد حمايه كان هوا وها حارا رطبا وقد ينبغي ان نعلم ان من
البلدان ما يكون طبيعتها طبيعة واحده من هذه الطبايع التي
ذكرنا انها تغير الهوا فتكون طبيعه الهوا فيها طبيعه واحده في
سايرا وقات السنه وتكون علامات اهلها مستويه وصورهم
واخلاقهم والوانهم واحده من ذلك النزل والصفاله والحبشه
صوره كل واحد منهم صوره واحده واخلاقهم واحده لا تتغير
وكذلك ايضا صور اهل بلدان المشرق وما هو على نسق خط الاستوا
واخلاقهم واحده اعني انها اخلاق جميله مستويه والوانهم
معتدله وذلك لان طبيعه الماء منهم طبيعه واحده في سايرا
اوقات السنه لاعتدال اعتدالها فمتى كانت طبيعه بلد من البلدان
مخالطه من الطبايع التي ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلث
من هذه الطبايع واختلفت الازمان فيها اختلفت صور اهلها

واخلاقهم والوانهم وان بقي على حال واحده من ذلك ان الارض
الاحراض اذا كانت جبليه من بقعه كثيره المياه اختلفت الان منه
فيها بحسب ارتفاعها وبحسب توسطها وبحسب كثرة الماء فيها فتكون
ابدانهم قويه محكمه فلله الرض والوانهم حسنه لانهم يستنشقون
هواء صافيا ويشربون ماء جيدا الا ان اخلاقهم تكون وحشيه تصبرون
على الشدايد والتعب لان ارضهم جبليه والرياضه فيهم قويه
متعبه فهم لذلك شجعان ووباس وجلده وشده وصورهم مختلفه
ومتى كانت البلاد جردا خاليه وكانت مع ذلك منهبطه فان الشتا
يغمرها بمياه الامطار وفي الصيف تحرقها حر الشمس فتختلف
لذلك طبيعه الهوا فيها فتكون ابدان اهلها صلبه وقاويه
سريعه الاعمال وعضلهم شديد او صورهم وحشيه ونعادهم
الدسم امراض كثيره لانهم يتخمون الشتا ويكون معهم لطف
الصنايع ليس البتوبه وان كانت البلاد مهزوله رقيقه قليله المياه
جردا وكان هوا وها غير معتدل كانت صور اهلها وحشيه واخلاقهم
جافيه والوان بعضهم الى الشقره وبعضهم الى السواد وتكون فيهم
نزق وغضب شديد وكذلك ايضا متى كان البلد بعضه جبال وبعضه
مخادر كان هواوه شديد التغير او فات السنه لان الريح والثلج
يكثران في جبله فيدوم فيه البرد ويقل الثلج في مخادره فيسيل
منه السيول وعلى هذا القياس يجب ان نحمل الامر في هوا سايرا
البلدان المختلفه الطبايع بالنظر في الزياده والنقصان فانه قد
تختلف احوال اهلها وصورهم وامزجتهم والامراض العارضه لهم بحسب
اختلاف البلد وسعي الطبيب اذا دخل مدينه من المدن او بلدا من
البلدان ان سقد جميع ما ذكرنا من طبيعه البلد والمياه التي فيه
والاغذيه التي يعتدي بها اهلها وحسن القياس ليقف على ما
يحتاج اليه من تدبير الاصحا ومعالجه المرضى ومتى اشرف عليه شي من

ذلك فسيق ان يسال اهل ذلك البلد عما يجب ان يسال عنه سكانه وعن
الامراض التي تعرض لهم في كل وقت ما هي فان كثيرا من البلدان
يعرض لاهلها امراض معروفه في كل فصل وتكون اكثر ما تعرض لهم
ذلك المرض وهو عليهم اقل خطرا من غيره من الامراض وان كانت
امراضا ضعيفه فان تتواطا بقول ان الامراض البلديه اقل خطرا
من الامراض العرضيه فقد يجب للطبيب ان لا يهمل امر المسئله عن
ذلك وعن سايرالاشيا التي ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب
وفيما ذكرنا كفايه لمن اراد مزاج الهوا في كل بلد ٩

الباب العاشر في تغير الهوا من قبل البخارات

فاما تغير الهوا من قبل البخار فانه متى كان التصرف والتسلق في مواضع
فيها اجاج وتنابع وبقول واستجار عفنه والقعود في المغارات والبيوت
العفنه والاسراب وغير ذلك مما يعفن الهوا ويفسده فان اهل تلك
المواضع يكونون كثيرى الامراض والحميات العفنه وتكثر فيهم وتكون
الوانهم متغيره الى الصفره ما هي ولا يستمرون اعدا منهم جدا الا
بخالطتها فيهم من العفن وتكون اهلها ضعفا القوى واعضاؤهم مسترخيه
وهذه جمله من القول على الهوا اذا كان خارجا عن الاعتدال في كمسه ٩ فاما ذلك

الباب الحادي عشر في صفة الهوى الوبائي

فاما خروج الهوا عن الاعتدال في جمله جوهره فهو ان يستحيل
في جوهره وفي كيفياته الى الفساد والعفن فيحدث للناس امراض
واعراض رديه كثيره في جال واحده وذلك انه يجتمع في البدن
كثير من الاعراض الرديه في علة واحده منزله اختلاط الذهن
والاوجاع والعرق الكثير وبرد الاطراف وحراره في الصدر وجفاف
اللسان وخور في القوى وعطش وتمدد ماحك السواسف وفي
مرى راسهال مرى ورياح وابوال رديه بعضها مريه وبعضها
سوداويه وبعضها دمويه وفي بعضها اثار قشاريه وسوداويه وغير ذلك

من الاعراض الرديه ونسمي هذه الامراض الوافده وانما سميت امراضا وافده
لانها تقع كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك لان السبب المحدث لها عام
مشترك وهو الهوا المحيط بنا اذ الاستحال وتغير عن حاله واستحالة الهوا
يكون لسببين احدهما الموضع اعني البلد والثاني الوقت اوقات السنه
فاما تغير جوهر الهوى من قبل الوضع فيكون ذلك اما من بخارات
تحدث من كثير النار والبقول فيرتفع منها بخارات رديه تخالط الهوى
او من بخارات ترتفع من الخنادق او من البخارات او من الاجاج او من
اقذار المدن واما من جيف الوتى والقتلى يكون في البلدان او القرب
منها اما من حرب يقتل فيها كثير من الناس او من موتان البهايم اذا حدث
فيهم الوبا فيرتفع من ذلك الجيف بخارات رديه تخالط الهوى فيستحيل
الهوى الى جوهر البخار وكيفيته ويستنشقه الناس فيحدث فيهم الامراض
الرديه المهلكه طوبان الذي عرض لاهل اشبيه من البخارات العفنه
التي صارت اليهم من الوتى الذين كانوا بالاد الحبشه فاما تغير جمله
جوهر الهوا من قبل اوقات السنه فهو ان يتغير الوقت من اوقات
السنه عن طبيعته فصير الشتا حارا يابسا عديم المطر وصير الصيف
ممطرا او يكون الربيع باردا يابسا منزله الخريف ويكون الخريف حارا رطبا
فيحدث عند ذلك الوبا والوبان والطواعين والدبح والجدري والحميات
الحاده التي تشبهها الاعراض الرديه وغير ذلك من الامراض الفتاله وهذا
السبب اعني اوقات السنه اعم الاسباب في تغير الهوا واستحالته عن
جوهره كالذي عرض عن تغير الهوا واستحالته عن جوهره في مدينه اقراطون
الى الحراره والرطوبه وكثرت الامطار في الصيف كله واحدث الحمد
على ما ذكره بقراط في المقاله الثانيه من كتاب اسد ميا وقد ذكرنا
ذلك فيما تقدم وكذلك اذا فصل من فصول السنه اذا استحال عن طبيعته
ولاسبا اذا استحال الهوا الصيفي الى طبيعة الشتا وكثرت فيه الامطار
وهبت فيه الجنايب فان الوبا يقع في ذلك الوضع الذي يعتريه الهوى

عن جاله طبيعته فيحدث في الناس حميات حاده رديه وطواعين وغير ذلك
من الامراض الوبيه حتى انه قد يحدث بالدواب ايضا اوان وعلى رديه
وطواعين وغير ذلك لاستحاله الاخلاط والارواح في ابدانهم وفسادها
وربما وقع ذلك الفساد ايضا في النبات والشجر حتى انك ترى النبات
تشيب ويصفر لونه ويرى على الشجر شئ شبيه بالدوسات وسببها
بالعيار وترى لونه متغيرا ومنتشر جوهره حتى انه قد يحدث
عن اكل ذلك الثمر امراض رديه الا انه قد يسع ان نعلم ان الامراض الوبيه
ليس تعرض للناس من فساد الهوى فقط لكنا انما نعرض لكثر ذلك
لسرعان ما يحدث احتلاط رديه فاسده قد اجتمعت واستعدت لقبول
ما يفعله الهوا ويوثره فيها وذلك ان الهوا الردى اذا استنشقه الانسان
ووردالى البدن استحالت الارواح والاخلاط التي هناك مستعده فيه
الى طبيعه ذلك الهوا بسهوله لمشاكلته بينهما لرداءه فحدث حينئذ
الامراض الرديه المهلكه فاما الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان
التي يعني المحافظ بها بحفظ محتهم على ما يجب وتكون سليمه من الاعراض
التي ذكرنا وذكر ذلك الابدان التي مزاجها مضاد لمزاج الهوا لا تعرض لها
شئ من ذلك للاعراض الرديه ومعها انه لا تعرض لها شئ من ذلك فانها تصير
احسن حالا وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهوا الردى في ذلك الوقت
وتكسر عادته ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون وبهلكون
في زمان الوبا وقد قال جالينوس في كتابه في الحميات ليس تدرى ان تعمل
في البدن سبب من الاسباب دون ان تكون البدن مستعدا لقبول ما
يوثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لان كل من اطال اللبث في الشمس
الصيفيه او تعب فصل تعبا وعصب فان يحم ولكان الناس في الوبا
يموتون الا ان اكثر الاسباب في حدوث الامراض انما هو استعداد
الابدان لقبول الافه وكان بقراط يسمي الامراض العامه الحادثه
عن رداءه الهوا الامراض الوافده فاما على التفصيل فانه كان يسمي ما

كان منها مهلكا الموتان وما كان منها سليما الامراض الوافده وما كان من
هذه الامراض يخص بلدا دون بلد سمت الامراض البلديه فاعلم ذلك
فهذا ما كان سعي لنا ان نذكره من حال الهوا الذي هو آخر الكلام في الهوا

الباب الثاني عشر في صفة اصناف الرياضه

واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست بطبعيه وهو النظر في
امر الهوا المحيط بابداننا فنحن الان نحدث في القسم الثاني وهو في امر الحركه
والسكون ونبتدي بالكلام في الحركه فاقول ان الحركه جنسان
منها جنس حركات النفس ويقال لها الاعراض النفسانيه ونحن ذكرنا
هذه فيما سلف ومنها حركات البدن ويقال لها الرياضه فنقول
ان حركات البدن منها معتدله ومنها زايده عن الاعتدال والحركه
المعتدله تسخن البدن باعتدال فان زادت على الاعتدال زيادة متوسطه
قليله اسخنت البدن وزادت في حرارته وعلى حسب مقدار الزياده في
الحركه يكون زياده تحلل حراره البدن وتجفيفه ايضا لما يحلل منه من
الرطوبه فان افرطت الحركه حتى يخرج عن مقدار الحاجه برد ت البدن
للذي ما يتحلل منه من الحار الغريزي وقد يبرد الحركه البدن وترطبه
على وجه اخر وذلك انه متى حان في العروق او في غيرها من الاعضا التي
ليس لها خطر بليغ كسر فان الحركه اذا كثرت اذابت ذلك الفضل الذي يجتمع
الجامد فيجري وسيل الى بعض الاعضا الشريفه عند ما يضعف ذلك
العضو فيبرده ويبرد معه جميع البدن ويرطبه فاعلم ذلك فاما
الحاجه كانت الى الحركه وهي الرياضه فلثلاث منافع احداها لينبه
الحراره الغريزيه التي في البدن وتنوها والزياده فيها لتقوى بذلك
على جذب الغذا وسرعه انهضامه وقبول الاعضا له وتلطيف
فضول البدن والثانيه لتحليل فضول البدن وسعيه المنافذ وتوسيع
المسام والثالثه لصلابه اعضا البدن وتقويتها لما كان بعضها
لبعض لتقوى بذلك على افعالها وبعده عن قبول الافات وأصناف

تختلف من ثلثه اوجه احدها من كميته الحركه والثاني من كيفها والثالث
من سرعتها وابطائها **امّا** اختلاف ما تفعله الحركه في البدن من قبل
التشبيه فهو ان تكون الحركه اما قويه شديده واما ضعيفه واما
معتدله والحركه القويه اما ان تكون في طبعها قويه منزله الحمل والحفر
والصراع الشديد وحمل الاعمده والحجر والمدافعه الشديده والركوب
والاحضار والعدو واما ان يستعمل سايرالحركات بقوه وشده منزله
الضرب بالطبل فانه يمكن ان تكون بقوه ويمكن ان تكون بضعف ومثل
الدلك فانه يمكن ان يدلك البدن بقوه وشده ويمكن ان يدلك بضعف
وكذلك الحركه الضعيفه فان من الحركات ما هي في طبعها ضعيفه
منزله الركوب من غير ركض والقعود في المراجيح والذهاب والمجي
وتحريك اوتار العيدان والتنابه والقراءه وما شاكل ذلك **ومنها**
ما يستعمل بضعف منزله المشي فانه يمكن ان يكون قليلا وكثيرا ويمكن ان
يكون بضعف بعده واحضاره ومثل الدلك الذي يكون بضعف ويكون
بقوه وكذلك ايضا الحركات المعتدله منها ما يكون في طبعها معتدله
منزله الركوب باعتدال واللعب بالصولجه والكره والطبطاب
والرقص والمشي السريع **ومنها** ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق
باعتدال وضرب الطبل والصوت باعتدال والخطابه باعتدال واستعمال
الدلك ايضا باعتدال وغير ذلك مما اشبهه مما يمكن فيه ان يستعمل
بضعف وبستعمل بقوه والحركات القويه تسخن البدن وتجففه وتصلبه
وتكسبه قوه ومن الدلك الدلك الصلب منزله الحركه القويه بقوى
البدن وتصلبه ويجزه وشديده وحد الحركه القويه هو ان يتنفس
فيها الانسان تنفسا متواترا عظيما ويجري من بدنه من العرق
مقدار كثير وفي الدلك الدلك القوي الصلب وحده ان يعم البدن بعد
الاستفراغ وتصلبه بعد اللين **وامّا** الحركات الضعيفه فانها تسخن
البدن اسخانا ضعيفا ولا تجففه ومن الدلك اللين الذي يربو معه

حركات البدن صنفان منها عاميه ومنها خاصه **فامّا** العاميه
حركات فهي من طريق ما يستعمل بقصد اعمال وبطريق العرض رياضه
وهذه الحركه منها ما تكون قويه منزله الحمل الثقيل مع المشي ومنزله
الحفر والبناء والضرب بالمطارق والاثار وما اشبه ذلك من الاعمال
الشديه **ومنها** ما لست بالقويه منزله النجادات والاخذ والعطا
والذهاب والمجي والمطالبات والمنازعات ومنزله الصنايع الخفيه
مثل الخياطه والساحه والحرز والكتبه والتراويق فان هذه ايضا
تحرك فيها عامه اعضاء البدن **وامّا** الحركه الخاصه فهي الحركه
الرياضيه التي باسرها المنطيون والحركه الرياضيه صفات فمنها
ما تحركها الانسان بنفسه فمنها ما تحرك فيها جميع اعضاءه منزله
الصرع والعدو في الميدان واللعب بالكره اليسره والصعزه والركوب
والقعود في المراجيح والباطشه وشيل الحجر والاعمده **ومنها** ما تحرك
فيه بعض الاعضاء دون بعض اما في البدن فيمنزله شيل الحجر والاعمده
والسناك والتصفيق وتحريك اوتار العيدان والضرب بالطبل **وامّا**
في الرجلين فمنزله استعمال الظفر والمشي الذي يستعمل فيه سعه الخطو
من غير تحريك البدن والقعود على المواضع المرتفعه وتحريك الرجلين
وامّا في الصدر والظهر فمنزله الاختناء والاستلقاء وبسط القامه اذا
استعمل مرارا كثيره **ومنها** ما يكون في الات التنفس والصوت فمنزله
الصياح الشديد والقراءه واستعمال فنون الالحان وعزف الالحان بروض
به الانسان نفسه وتحرك اعضاءه **وامّا** الرياضه التي تحركها الانسان
غيره فهي استعمال الدلك بالايدي والمناديل اما في سايراعضاء البدن
واما في واحد من الاعضاء الاليه وخاصيه الدلك بالايدي والمناديل
في البدن هو اذا دام معتدلا افاد من استجاف البدن ومن الاعيا
والتكسير والحكه وتقويه الشهوه وسمع النثر الاثار العارضه في الجلد
بالبهق والبرص وافعال واحد من اصناف الحركات والدلك في البدن

الاعضا وسخن بعض الاسفاخ وان سدى الاعضا فانه يحمر واما الحركات
المعتدله فى الضعف والقوه فانها اسخن البدن وحققه وتصلبه
باعتدال وحدها ان يكون النفس يسدى والسرعه والعظم والعرق
سدى ان يخرج من مسام البدن وفى الدلدان بدأ البدن دلكا
معتدلا حتى يسفر اسفاخا كثيرا ويحمر ويسدى ان يحل ويبرز ويحمد
معه جميع الاعضا المدلوله على هذا الثانى يختلفا فعال الحركه
فى البدن من قبل الكميه فاما اختلاف الحركه من قبل الكيفيه فهو
اما ان تكون قليله ففعل ما تفعله الحركه الضعيفه واما ان تكون معتدله فى
القله والكثره وتفعل ما تفعله المعتدله فى القوه والضعف وكذلك
الدلالا ما ان تكون كثيرا واما قليلا واما متوسطا فمكون على مثال ما
تفعله الحركه التى هى كذلك فاذا تركبت البلثه الاصناف التى فى كميه
الحركه مع البلثه التى فى كيفيتها احدثت عنها تسعه تراكيب على هذا
المثال ان اتفق ان تكون الحركه القويه مع الكثره الدايمه كان فعلها فى
الاسخان والاسخان والتجفيف باقراط حتى تحل القوه وتضعف الحراره
الغريزيه وتبرد البدن وان اتفق ان تكون الحركه القويه مع الحركه
القليله اسخنت البدن وجففته باعتدال وان اتفق ان تكون الحركه
القويه مع اعتدال بين الكثره والقله اسخنت البدن وجففته من غير
ان تحل القوه وكذلك ايضا ان اتفق ان تكون الحركه الضعيفه مع الحركه
السريعه فعلت فى البدن دون ما تفعله الحركه الضعيفه وان اتفق
ان تكون الحركه المعتدله مع الحركه الدايمه فعلت ما تفعله الحركه القويه
وان اتفق ان تكون الحركه المعتدله مع الحركه القليله احدثت ملحدثه
الحركه الضعيفه ومتى كانت الحركه المعتدله فى القوه والضعف مع
المعتدله فى الكثره والقله فعلت ما تفعله الحركه المعتدله فاما
اختلاف فعل الحركه من قبل السرعه والابطا فهو انه متى كانت الحركه
سريعه مواتره كان ما تفعله فى البدن بمنزله ما تفعله الحركه القويه

ومتى كانت بطيه فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه ومتى كانت معتدله
فعلت ما تفعله الحركه المعتدله فى القوه والضعف فان اتفق ان تتركب
هذه البلثه الاجناس مع التسعه المتقدمه حدثت عنها تسعه عشر
تركيبا فان تركبت الحركه القويه مع الكثيره السريعه حدثت عنها الاولى
مما تفعله الحركه القويه حتى تحل القوه والحراره الغريزيه وتضعفها
جدا وتبرد البدن وان تركبت الحراره القويه مع الحركه القليله والبطيه
حدث عن ذلك فى البدن مثل ما تفعله الحركه المعتدله وان تركبت الحراره
القويه مع الحركه المعتدله فى السرعه والابطا والمعتدله فى الكثره
والقله فعلت ما تفعله القويه وان تركبت الحركه الضعيفه مع الحركه
الكثره والحركه السريعه فعلت ما تفعله الحركه القويه وان تركبت
الحركه الضعيفه مع الحركه القليله والبطيه فعلت فى البدن دون ما
تفعله الحركه الضعيفه اعنى الضعيفه جدا وان تركبت الحركه
الضعيفه مع الحركه المعتدله فى الكثره والقله والمعتدله فى السرعه
والابطا فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه باعتدال وان تركبت الحركه
المعتدله فى الضعف فالقوه مع الحركه السريعه والكثره فعلت ما تفعله
الحركه القويه جدا وان تركبت الحركه المعتدله فى القوه والضعف مع
الحركه القليله والحركه البطيه فعلت ما تفعله الحركه التى هى دون
المعتدله وفوق الضعيفه وان تركبت البلث الحركات المعتدله بعضها
مع بعض فعلت ما تفعله الحركه المعتدله ولذلك الحال امر الدلك
فان افعال الدلك تختلف من بلثه اوجه احدها من الكميه والثانى من
الكيفيه والثالث من السرعه والابطا وذلك ان الدلك الصلب بمنزله الحركه
القويه وهو يسدد البدن ويسترخى ويصلبه ويضمره ويمنع ما يحلل منه
والدلك اللين بمنزله الحركه الضعيفه وهو يرخى البدن الصلب ويلينه
ويفتح مسامه وينعم بعض التنعيم وينديه والدلك المعتدل
بين الصلابه واللين بمنزله الحركه المعتدله بين القوه والضعف

وهو صلب البدن ويقويه ويرسبه ويزيد في حجمه فاما الدلك الكثير
فانه يحفف البدن ويسقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين
والدلك المعتدل في الكثرة والقلة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة
واللين وكذلك الدلك السريع والبطئ والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب
واللين والمعتدل وكذلك قد يتركب هذا الدلك مع الدلك السريع والبطئ
والكثير والقليل على مثال ما يتركب الحركة فيعلم البدن ما فعالها اذا
تركبت وقد يختلف الحركة في البدن من وجه اخر وهو اختلافها في المادة التي
يستعملها الصناع وهي ان تكون الاسنان حدادا وقادا او صانعا فان
هذه الصناعات تسخن البدن وتجففه او تكون قيم حمام فتسخن البدن
وترطبه او تكون صياد السمك او ملاحا فيبرد البدن ويرطبه او تكون
صياد الطير في البراري او فلاحا فيبرد البدن ويجففه وقد يسخن ان
يستعمل جوده التمييز فيأخذ به طرفا واحدا من هذه الصنايع اذا تركبت
مع كل واحد من انواع الحركات اذكيت قد شرحت لك ما يحدث من كل واحد
منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة في البدن فاما
السكون والدعة فهي نوع واحد والذي يحدثه في البدن البرد والترطيب
وكثرة البلغم وقلة تحلل الفضول وقد يسخن البدن السكون على وجه
اخر وذلك ان من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما
يتحلل منه كثيرا حارا دخانيا وكانت حركته باعثة التحلل نهاد لك الفضل
الحار بسهوله فاذا استعمل الخفض والسكون لدام حفظ ذلك البخار
الحار الذي كان يتحلل من البدن واجتمع فاحدث حرارة من جنس الحمى
لاسيما متى كان الهوى المحيط باردا فاعلم ذلك

الباب الثالث عشر في صفة فعل الاستحمام في البدن

انه قد يجب علينا ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعة ان نذكر
من بعد امر الحركة ما ينفعله الاستحمام في البدن فان كان قد اخللنا في
باب الاستفراغات والاستحمام انما نستعمله الا في بعد الرياضة

لاستفراغ ما تحلل جيدا بالحركة ولترطب ما احدثته الحركة من اليبس
ولتطيف الاوساخ الحادثة عن البخارات الخارجة عن البدن وعن
العناء الواقع عليه عند الرياضة واجود اوقات الاستحمام للاصحا
حفظ صحتهم بعد الرياضة وقبل الغذاء وذلك لان الاستحمام قبل
الرياضة يمتد فضول الغذاء وهو غير منهضمة ويذيب الفضول المستعده
للخروج من البسام فيصب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه مرضا ولذلك
لا ينبغي ان يستحم الانسان بعد الغذاء الا بعد ان يهدأ الراس فضولا ويحدر
الغذاء غير منهضم فيحدث في مجاري الغذاء سددا وعلى طول المدة
اذا ادمن على ذلك تولد عنه الاستسقا والذين يخلصون من هذه
هذه الاعلال وبوافقهم الاستحمام قبل الرياضة وبعد الغذاء اصحاب
الابدان المتخلخلة الواسعة المسام لان الفضل تخلل من ابدانهم سهلا
كثيرا بسهولة فلا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لانه يحدث
لهم ضعف وكثير منهم يحدث لهم غشي اذا دخلوا الحمام وقد الغذاء
فحتاجون ان يعتمدوا قبل ذلك بالسير من غذاء محمود فاما غير
هؤلاء فينبغي ان يجتنبوا الاستحمام بعد الغذاء فاما استعمال الحمام من بعد
الرياضة وقبل الغذاء في الاصحا منافعه كثيرة وهي انه يرطب البدن
والاعضاء وتقوى الحراره الغريزيه وجود الهضم ويذهب بالاعياء وينفتح
المسام ويستفرغ الفضول وينشر الاوجاع ويحلل الرياح فاما
المرضى فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الداعيه الى استعماله وهي
اما للاستفراغ واما لتسخين المزاج واما لتبريده واما لترطيبه واما
لتجفيفه وقد ينفع من يعتد للبرد الحكه والحرب باستفراغ الفضل من الجلد
ولين الاعصاب التشنجيه بالترطيب والتحليل وتنفع النزلات
والزكام بالتسخين والتحليل وتسهل عسر البول اذا كان من برودة وسع
من المثانة وعن ذلك من الامراض وتقطع اسهال الدوا السهلة عن ذلك
ما سنذكره عند ذكرنا تدبير الامراض التي يحتاج فيها الى الاستحمام

بالعرض فانه متى كان في البدن اخلاط حاره مراريه نضجه فانه
يبرد البدن باستفراغه ذلك الوارد ليزيل ما يكون ذلك في جميات
الغب الخالصه وقد يبرد البدن بطريق العرض من وجه آخر
وهو انه متى كان البدن مملوا من الاخلاط التي ذكرت تلك
الاخلاط بهوا الحمام وانصبت الى بعض الاعضا فاحدثت فيه
سددا فيبرد لذلك العضو من اجل امتناع الهوا من الوصول اليه
وربما كان في بعض الاعضا اخلاط مراريه فذابت تلك الاخلاط
وانصبت من عضو الى عضو الى ان يصل الى المعده فيحدث عن
ذلك الغشي وربما كان في بعض الاعضا اخلاط رديه وفذوبها الحمام
فانصبت وخالطت الاخلاط الجيده فافسدتها وزادت في مقدار
الخلط الردي ولذلك لا ينبغي لاصحاب الابدان الممتلئه ان يستعملوا
الاستحمام قبل ان يستفرغوا ابدانهم او ينضجوا تلك الاخلاط
ولذلك منعوا اصحاب الاورام واصحاب الحميات والاسهال في اول
الامر اعني قبل النضج من استعمال الاستحمام **واما** ما ينفعله
الاستحمام بالمزاج البدن فتكون اما بالحار واما بالبارد فاما
الاستحمام بالماء الحار اذا كانت حرارته لست بالقويه فانه يسخن
ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد بالعرض لاستفراغ من الحراره
الغريزيه والخلط المراري وفيه فضايل كثيره ذكرها بقراط
في كتاب الفصول وذلك انه يحلل ويسكن الاوجاع ويستفرغ
الفضول ويلين الاعضا رطوبه طبيه وينضج الاخلاط ويلين
الجلد وما قرب منه من الاعضا ويرققه ويحلل الرياح المتحقنه
في الاعضا ويحلل البلغم ويلين عاديه الرافض والنسيج والتمدد
ويحلل النقل والوجع العارض في الراس ويسهل من الاختناق في
الراس العارض من حر الشمس ويفتح لسر العطاس ولا سيما المعراه
من اللحم ويفتح الرجال والنسا وسايل الاسنان فهذا ما ذكره

وقد قال جالينوس ان الاستفراغ الذي يكون بالرياضه والاستحمام
انما يكون لخلط لطيف قد صار الى ناحيه الجلد وهو مستعد للخروج
فاما الاخلاط والكيموسات الغليظه فلا يمكن استفراغها بالرياضه
والاستحمام بل ربما تضر بها غايه الضرر متى ما بدن فجذبت ولطفت
بالحمام تعبر البدن من قبل ثلثه اشيا احدها من قبل الهوا والثاني
من قبل الاغتذا الذي يعمل البدن والثالث من قبل كيفيه استعماله
فاما هو الحمام فلثلثه اصناف احدها هو البيت الاول وهو فاتر لا
يؤثر في البدن شيا من الحراره والثاني هو البيت الثاني وهو متوسط
في الحراره ويسخن البدن بعض الاسخان ويحلل بعض التحليل والثالث
هو البيت الثالث وحراره حراره قويه فهو يسخن البدن اسخانا
قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستفرغ الفضول من البدن وقد يختلف
فعل الاستحمام بهو هذه البيوت في البدن من قبل وجهين احدهما
بالطبع والثاني بالعرض اما ما ينفعله بالطبع فانه متى كان المكث
في الحمام زمانا يسيرا ولكن ما يستفرغ من العرق مقدارا يسيرا
اسخن البدن ورطبه وذلك لان الرطوبه التي في باطن البدن
اذا جذبها هوا الحمام الى ظاهر البدن ولم يستفرغ استفراغا جيدا
رطبت الاعضا الظاهره وما قرب منها ووسع المسام وسوى ما
كان في الاعضا من اختلاف وربما كان المكث فيه زمانا طويلا حتى
يخرج من العرق مقدار كثير فانه يسخن البدن ويجففه **اما**
اسخانه فبسبب الهوا الحار واما تجفيفه فبسبب كثره استفراغ
الرطوبات بالعرق ومتى كان المكث فيه طويلا حتى يفرط في
استفراغ العرق برد البدن وجففه وذلك انه يحلل الحراره الغريزيه
ويستفرغ رطوبات البدن فوه فيسقط من اجل ذلك القوه
ويحدث غشا فان زاد ذلك استرطوبه البدن وطبعت
الحراره الغريزيه وهلك الانسان **فاما** ما ينفعله هو الحمام

بقراط واذا استعمل الماء الحار الغذب قبل الغذا او بعد استمراره
رطب البدن وحلل الفضول وجذب بقايا الغذا عن المعده
والامعا وقوى الحراره الغريزيه وان استعمل بعد تناول غذا
يسير رطب البدن رطوبه صالحه واخصبه وسمنه فان كان الما
شديد الحراره وان استحم انسان للبدن قويا وترطيبه يسيرا ومتى كانت
حراره تسيره وان استحم انسان للبدن يسيرا وترطيبه له كثيرا وان
استعمل بعد تناول غذا استرخا ولد في البدن بلغما ورطوبه وفضولا
غليظه وسدد ابواب المجاري وذلك ان الطعام يحدر عن المعده
الى الكبد والى سايرالاعضا غير نضج والغذا الذي هو لذلك لا يكون
بلغما لان البلغ انما هو غذا قد نضج نصف النضج وذكر بقراط في كتاب
الفصول انه متى ادمن على استعمال الماء الحار لا سيما القوي الحراره
فانه يضر هذه المضار يوتت اللهي ويرخي العصب ويفسد الذهن
ويجلب سيلان الدم والغشي وربما جلب الموت مع الغشي م
فاما في امراض الحاره فانه نهى عن استعمال الاستحمام
من كانت طبيعته معتقله الى ان تنقى امعاه من الاثفال ونهى من
كانت طبيعته لينه على حمله البحران يستحم لان الحمام يقطع الاسهال
لجذبه المادة الى ظاهر البدن فيناله من ذلك مكروه وهي من كانت
قوته ضعيفه ان يستحم لان الاستحمام يزيده ضعفا وكذلك نهى
من كان به كرب وفي ليلا يسقط قوته وهو عرض له الغشي ونهى
عن استحمام من يخرج في معدته مراد ليلا يعرض له الغشي
فاما اصحاب الرعاف الذين قد استفرغوا منه ما فيه كفايه فيستفاد هم
عن الاستحمام فاما متى كان الرعاف ناقضا لقوه يحتاج اليه
فينبغي ان يستعمل الاستحمام ومن يحتاج الى الرعاف ولم يرعف فينبغي
ان يستعمل الاستحمام فاما الاستحمام بالماء البارد العذب
فانه يبرد البدن ويرطبه وقد سخنه بالعرض من قبل انه يدفع المسام

ويحفز الحراره داخل البدن واذ لك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام
ما يسرع على جود ما يهضم وقد يختلف افعال الاستحمام بالماء البارد من قبل
السخنه فانه متى كان المسخ بالماء البارد عمل البدن وسنه منتهي سن
الشباب والوقت الحاضر صفا زادي قوه حراره الغريزيه وقوه
الاعضا وجوده الاستمرا وسعي ان يتعلد لذلك بعد ان يدلك البدن
لسفيح المسام وينصرف قوه الماء البارد الى الاعضا فان كان البدن قصفا
قليل الحشو عاصل البرد الى عمق البدن ويبرده حتى يصل البرد الى الاعضا
الرئيسه فتحمد الحراره الغريزيه به معرض له من ذلك ما يعرض للحيات
في الشتا وذلك ان البرد يصد الى اعضايها الداخله لقله لحمها حتى تشتي
ساكنه غير محتوله حتى انه كثيرا ما يستلها الانسان بيده فلا ينهض لمثل
ذلك العرض لمن كان سخنا او في زمان شتوي بارد وقد قال بقراط
ان من ادمن على الاستحمام بالماء البارد فانه هذه المضار حدث
نسيجا وتلدا وسوء بدا في الاعضا والنافض الذي يكون معها حمي وقال
انه نفع من النسيج الذي تكون من الامتلا اذا كان صاحبه شابا بالحسن
الحمي وسط الصيف وصب عليه الماء البارد وذلك لان الحراره تنعكس الى
داخل البدن فتخلط الخلط فيبرى النسيج ونفع ايضا الاورام
الحاره الدمويه الى الحمره ونفع وجع المفاصل اذا كان من حراره ونفع
ابعاث الدم اذا صح هو الى الموضع الذي يخرج منه الدم لا على نفس
الموضع وذلك لانه اذا برد البواضع المجاور الموضع المبعث منه الدم
ذهب وللزب واشتد وجمد الدم فيها وانقطع لذلك ابعاث
الدم ونفع ان يتوقى في الاستحمام بالماء البارد بعد الحماع وبعد التعب
ومن بعد الهضه الا ان يشرع عليه فان الاستحمام بالماء البارد نفع
به عند ذلك ولا يستعمل بعد السهر ولا بعد الجوع ولا من بعد
شرب الدوا فان ذلك يطفه ردي فاما الاستحمام الذي يكون بالماء الذي
ليس بالعذب فانه يطفه مخفف للبدن فان كان الاستحمام بالماء الحار

حار اسخن البدن وجفف ونفع من الرطوبات التي تجلب الى الراس
والمعده والصدر فاما الما الذي قوته قوه الكبريت فانه يسخن
ويجفف ويسكن اوجاع العصب العارضه من الرطوبه وكذلك
ايضا الما الذي قوته قوه النفط والقير فانه ينفع من هذا كذلك فاما
الما الذي قوته قوه الحديد فانه نافع للمعده والطحال مسخن مجفف
فاما الما الذي قوته قوه الشب فانه يبرد ويجفف ويسكن البطن
فمن قبل هذه الاشياء تحلف بعد الاستحمام بالما في البدن فاما
اختلاف بعد الاستحمام من قبل نفسه استعماله فان الاستحمام
منه ما يستعمل مع الدلك والدلك منه ما يكون مع التروح بالدهن
ومنه ما يكون بغير تروح بدهن فاما التمرخ الساذج فاما ان
منه رقيقا فانه يحلل ويذوب ويرخي ويوسع المسام فان كان قويا
حلل الرطوبه وافناها وصلب اللحم وكثفه وان كان معتدلا جذب
الدم من باطن البدن الى الاعضا الظاهره فسخنها وربطها فاما
ما كان من الدلك مع مسح بالدهن فانه متى كان الدهن بارد الدهني
السميج والورد فانه يحلل الفضول ويرخي ويرطب البدن ويوسع
المسام وان كان حارا فانه يسخن البدن ويحلل تحليلا قويا ومن
اجل ذلك اذا استعمل المحمومون الذين قد نضج الخلط المحدث
للحمى فيهم فانه يبرده بالعرض لانه يحلله واستفراغه الما الذي
العفنه فان استعمل التمرخ بالدهن من غير دلك بل يمسح مسحا على
البدن فانه يسد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام
فانه يحفظ الحراره الغريزيه داخل البدن ويمنعها من التحلل
فيسخن البدن فان استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بالما الغذب
الحار فانه يسخن البدن ويرطبه لحفظه الما الحار داخل المسام ويمنعه
من التحلل وان كان بعقب الاستحمام بالما البارد فانه يبرده ويرطبه
لذلك السبب هذا ما اردنا ذكره من امر الاستحمام فاعلم ذلك ووقف عليه

الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاطعمة والاشربه

ان كل ما يوكل ويشرب اذا ورد البدن اما ان يغيره البدن في اول
الامر من بعد ذلك يغيره والبدن وتقليه الى مزاجه وتنفعل
لذلك دواعلى الاطلاق منزله العاقر قرحا والبحسل وما شاكل
ذلك وذلك ان هذا النوع قوته مساويه لقوه البدن واما ان يغير
البدن وتقهره ولا تنقد البدن ان يغيره وتفعل له دواما وذلك
لان طبيعه هذا النوع اقوى من طبيعه البدن وهو مضاد له وجمله
جوهره ونحن نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند ذكرنا
طبايع الادويه المفرده واما ان يغير البدن فاول الامر ان البدن
يستولي عليه ويغيره وتقليه الى طبيعته وتفعل لذلك فعلا دواى
منزله الحس وما الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره البدن وتقليه
الى طبيعته وتفعل لذلك فعلا لان هذا النوع مشاكل للبدن ملاوم
لطبيعته ونحن نذكر طبايع هذين النوعين وما الذي هاتان اليه
وما يفعله كل واحد من اصنافه في البدن بعد هذه المواضع فنقول
انه لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شانها تحليل جوهرها
دايما بسبب ما فيها من الحراره الغريزيه وما يلتقاها من خارج من الهوا
الحار اما تحللا لاجفياه الذي يحلل من سايا البدن بالاستناش
واما تحلل الاظاهر الحس كالبصاق والمخاط والعرق والبول والبوان
احتاجت الطبيعه الى ماده من خارج تخلفها مكان ما تحلل من البدن
وهذه الماده هي الاطعمه والاشربه ولو لم يستمد من خارج ومكان ما تحلل
بالبدن ان يضمحل وينفسد فمتى كان ما يرد البدن اكثر مما يتحلل
منه زاد في البدن ونمت اعضاوه وخصبت منزله ابدان الذين
هم في الشتو والخصب ومتى كان ما تحلل من البدن اكثر مما يرد عليه من
الغذا نقص البدن وذبل منزله ما يعرض لاصحاب الدق والسل

ومتى كان ما يرد البدن من الغذا مثل ما يتحلل منه كان البدن باقيا على
حاله لا ينمى ولا يذبل ومثال ذلك مثل السراج الذى قوامه وثباته بالزيت
الذى غذاه وسببه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان
ما يتحلل منها فاذا عدم السراج الزيت انطفا ولا شئ كذلك الغذا
عند ابدان الحيوان وبقوم لها مقام ما يتحلل منها فاذا عدمت الغذا هلك
الحيوان ولما كان ما يتحلل من الابدان مختلف الجواهر وطبيعته ليست
طبيعه واحده لا من سائر الابدان ولا من البدن الواحد لان الجوهر
الذى يتحلل من بدن زيد غير الذى يتحلل من بدن عمرو وايضا فان تحلله
من اعضا مختلفه الجواهر لان الجوهر الذى يتحلل من الحم خلاف الجوهر
الذى يتحلل من العصب وخلاف الجوهر الذى يتحلل من العروق
والذى يتحلل ايضا من هذه الاعضا منه حار ومنه بارد فمنه رطب
ومنه يابس فلاختلاف طبايع الابدان واختلاف طبايع الاعضا
وما يتحلل منها احتلفت طبايع الاطعمه والاشربه فى كمياتها وجواهرها
لتعتدى كل واحد من الناس باستكمال ما يتحلل من بدنه اذ كان تحللها
ولما خذ كل واحد من الاعضا ما يشاكله ولائمه مكان ما يحلل منه وكون
الطعام خلفا لما يتحلل من الجوهر المايل الى اليبس حافظا له والشراب
خلفا لما يتحلل من الجوهر المايل الى الرطوبه ولذلك احتاج الطبيب الى معرفه
طبايع الاغذيه والاشربه فى امزجتها وجواهرها وسائر احوالها ليدبر
كل واحد منها بما يوافقه من الاطعمه والاشربه فى حالتى الصحه والمرض
فاما طبايع الابدان فى حال الصحه واختلافها فى كيفياتها وهيئاتها فقد
ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج ودلايلها واما اختلافها فى حال
المرض فسنذكر ذلك فيما بعد فاما اختلاف طبايع الاغذيه فانا نذكرها
فى هذا الموضع فنقول ان الاغذيه قد تختلف بعضها بعضا فيما
يغذوه البدن من وجهين اما من قبل كمياتها واما من قبل جواهرها
فاما اختلافها من قبل الكميه فانه من الاغذيه ما هو حار ومنها ما

هو معتدل وطء واحد فما يسخن او يبرد او يرطب او يجفف البدن ان جاز فعله
ذلك فى الدرجه الواحده وفيما دونها الى ان تنتهى الى الدرجه الرابعه بمنزله النوع والبصل
فى الحراره وان كان فعله دون ذلك فيما دونه الى ان تنتهى الى الدرجه الثانيه وان كان
ما يفعله من ذلك فعلا متوسطا فيما دونه الى ان تنتهى الى الدرجه الثانيه وما كان
منها يفعل ذلك فعلا ضعيفا حتى انه لا يظهر الحس جيدا ويحتاج مع ذلك
الى بحث وقياس فيما دونه يفعل ذلك الى الدرجه الاولى بمنزله الخس
والخيار الذى منها فى الحراره وكذلك يجرى الامر فى الادويه على هذا
المثال فاما اختلاف فعل الاغذيه من قبل جواهرها فان من الاغذيه
ما هو لطيف ومنها ما هو غليظ ومنها ما هو معتدل فالغذا اللطيف هو
الذى المقدار الكثير منه يغذى البدن غذا يسيرا والغذا الغليظ هو
الذى المقدار القليل منه يغذى البدن غذا كثيرا والغذا المعتدل منه
غذا معتدلا من الغليظ واللطيف هو الذى يغذى المقدار المعتدل منه
غذا معتدلا والمقدار الكثير منه غذا كثيرا والمقدار القليل منه
غذا يسيرا على حسب كميته وكل واحد من الاغذيه اللطيفه والغليظه
يغذى البدن اما غذا محمودا واما غذا مذموما فاما الغذا اللطيف
الذى يغذى البدن غذا محمودا فهو بمنزله الحوم والمرارى والطواهيج
ومخ البيض الدراج والفتى واجنحه الاوز وحصا الديوك ومن البقول الهندبا
ومن السمك الرضراض الصغار ومن الشراب الركانى وما يجرى مجراه من
الاغذيه التى ذكرها فيما يستانف وهذه الاغذيه موافقه للركبان قليلى
التعب والرياضه وهى من اوفق الاشيا لحفظ الصحه الدايمه لان الفضول
المتولده منها قليله سريعه التحلل وهى ايضا موافقه لاصحاب الامراض
المزمنه الا انها لا تصلح لمن يحتاج الى الزياده فى قوته ومن يريد نصب
بدنه فاما الغذا اللطيف الذى يغذى البدن غذا مذموما فمنزله
الوشاد والزرديل والفتح والبصل والكراث والجرجير والباذروج والخل
وسائر الاغذيه الحريفه والمره والمالحه فان هذه كلها تولد فضولا حاده

صفراويه ويقال لها اغذيه ملطفه الا انها وان كانت تولد في البدن
اخلاطا حاده صفراويه تحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينتفع بها من
كان في بدنه اخلاط بلغميه غليظه لرجه لقطعها وتلطيفها اياها وينتفع
بها اصحاب الامراض المزمنه لتلطيفها المواد المحدثه لها وقد قال
جالينوس في كتابه في التدبير الملطف انه مع حفظه الابدان على
الصحه الدائمه الوسعه وقد ينتفع بها في كثير من الامراض المزمنه
وكثيرا ما يستغني اصحاب هذه الامراض بالتدبير اللطيف عن استعمال
الادويه وقال ايضا انه قد شفيت بهذا التدبير مرارا وجاع المفاصل
واوجاع الطحال ومن علته الطحال والكبد واصحاب الربو والدين وقد
ابتدأ بهم الفرع وقد يرا بهذا التدبير من اصحاب هذه العله قوم
كثيرا ما مرعن ان استعملوا اشياء من الادويه ويعني بالتدبير اللطيف
استعمال الاغذيه اللطيفه الملطفه وقليل الغذاء واستعمال الرياضه
فاما الغذاء الغليظ الذي تعدى البدن عند الهضم وهو بمنزله لحوم
الضان المستكمله ولحوم العجاجيل وخبز السميد والحنطه العتيقه
بالمندوس والسمك الذكار الصلب اللحم المتولدة الرضراض وكبود
الحولي من الضان والماعز والخبز الرطب والبيض المسلوق والشراب
الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذيه التي تحرق الدم وما ينبغي بعد هذه
الاغذيه لمن وافقه لزمان كثير التعب والرياضه ولمن يحتاج الى
الزياده في قوته وفي حصب بدنه فاما الاغذيه الغليظه الرديمه
الكموس فهي بمنزله لحوم البقران والمعاج والأباش والحمير
والبيوس والفيل والبيض المسلوق الشديد والفطير والكماه والخبز
الفطير ومن الاعضاء الكلى والدماغ وما يجري مجراه وهذه الاغذيه
رديه والدم المتولد منها مذموم جدا واصحاب الكد والتعب الشديد
والرياضه القويه وان كان سمينا ويأتي العاجل فليس بحاد وان يسلمون
من عوائلها فاما الاغذيه المعتدله بين الغليظه واللطيفه فهي

بمنزله الخبز الحشكار النقي المحكم الصنعه واللحوم المتولده من الضان والماعز
ولحوم الدجاج والفتيح والسماس وما يجري هذا المجرى وهذه الاغذيه
موافقه لجميع اصناف الناس لا سيما اصحاب المزاج المعتدل فهذا ما ينبغي
ان نعلمه من اختلاف احوال الاغذيه فانه باختلاف هذه الاحوال
من الزياده والنقصان اختلفت منافعها ومضارها ونحن نبين كل
واحد منها وما يفعله في البدن من نفعه او مضره من هذا الموضع بمشيه الله وعونه

الباب الخامس عشر في صفه انواع الاغذيه واولا في صفه اللحوم

اما الاغذيه منها من النبات ومنها من الحيوان والتي من النبات منها ما هي
من نبات فصول السنه ومنها من ثمار الشجر واما ما هو من نبات
الفصول فمنها حبوب بمنزله الحنطه والشعير والباقلى وما اشبه ذلك
ومنها بقول بمنزله الهندبا والخس والباقلى وما اشبه ذلك ومنها ثمار
البقول بمنزله القرع والبطيخ ومنها اصول كالسلج والجزر فاما
التي هي من ثمار الشجر فمنها ثمار الشجر البستاني ومنها ثمار الشجر الجبليه
والبريه فاما الاغذيه التي من الحيوان فمنها من الحيوان الماشي
ومنها من الحيوان الطائر ومنها من الحيوان السابح بمنزله السمك والاسماك
والسراطين والتي من الحيوان الماشي منها من اعضائه بمنزله اللحم والشحم
والدماغ والكبد والطحال ومنها من فضوله بمنزله اللبن والدم ونحن
مبتدئون اولا بوصف الحبوب اذ كانت اوضح من اصناف الاغذيه التي
تكون من النبات واعدلها مزاجا

في صفه الحنطه

الحنطه افضل اصناف الحبوب واقربها من الاعتدال الا انها اميل الى الحراره
قليلا واذا اكلت صارت للدم الجيد وهي بالجمله اوفق الحبوب لابدان الناس واوفقها الخ واجودها
غذاء واكثرها غذاء واغلظها جوهرا وما كان منها اسمر اللون فهو الطفها واقلها غذاء

رخو خفيف الوزن وهو الطفها واقلها غذاء والذها لخاله ومتى امر الخطه
مسلوقه غذت غذاء كثيرا وزادت فى قوه البدن وشدته زياده بينه
وهى موافقه لاصحاب الاد والتعب ومن اكثر من اكل الخطه عرض له طبخه
احدثت له رياحا وولدت له امعايه الدود وحب القرع ٩

٩ الخبز

فاما الخبز المتخذ من الخطه فغذاؤه يكون بحسب الخطه المتخذ منها
وذلك ان ما اتخذ من خطه صلبه كثيفه كان غذاؤه اكثر مما اتخذ من
خطه رخوه سخيفه والخبز غذاؤه ابطاؤه انهضاما مما اتخذ من
لباب الخطه وهو خبز السميد ولذلك هو مولد للسدد ٩ الاخشاء واقل
الخبز غذاء ما اتخذ من خطه قد نزع لبابها وذلك لسبب كثره الخاله لان
الخاله فيها حلاله يسرع انهضامها وما كان من الخبز على هذه الصفه
قليل يولد سددا وما اتخذ من خطه متوسطه انتزع لبابها وهو
خبز الخشكار ٩ متوسط فى كثره الغذا وقلته وسرعه الانهضام ٩ وابطاؤه
فاما الخبز الحوارى فلانه يتخذ من لباب خطه مغسوله هو اقل غذا
من خبز السميد واكثر غذا من الخبز الخشكار وهو متوسط فى كثره الغذا
وقلته وسرعه الانهضام وابطاؤه وافضل الخبز ما عجن دمعة عجينا
جيدا وطرح فيه من الملح مقدار معتدل وخمر تخميرا جيدا واختبز فى تنور
ذى نار معتدله لا بالنوره التى تحرق ظاهره وتنيء باطنه غير نضج ولا
بالقليله التى تنضج باطنه وتترك ظاهره غير ناضج وما كان من الخبز على هذه
الصفه غذاؤه غذا معتدل وانهضامه سريع وهو موافق لاصحاب
الابدان المعتدله ومن كان قليل التعب فاما ما كان من الخبز فطير او غير نضيج
فغذاؤه كثير غليظ بطىء الانهضام يولد خلطا غليظا لزجا محدث للسدد
٩ الليد والطحال والحباره فى الحلق وارد الخبز الفرنى والمله لاحتراق ظاهره
وقلة نضج باطنها والمله ارد من الفرنى لما خالطها من الرماد وبعده فى
الرداءه ما خبز على الطابق بالدهن فانه ردى يعقل البطن ويولد سددا

فمن دفع الى خاطه فسخى ان يجد تخميره وملحه والخبز الفطير موافق
لاصحاب الكد والتعب للذته ما يخيل ابدا انهم موافق لمن كان
من الناس معدته وقويه لحراره فان من كان لذا له وصل الى بدنه من
هذا النوع من الخبز غذا كثيرا وهو انهضم انهضاما ما وجميع خبز
الخطه مسخن ٩ الدرجه الاولى الا ان الخبز الحوارى لما قد انسبت
خطته من الغسل بالماء البارد فحرارته يسيره وما يدفع مضار الخبز الفطير
وغيره من الخبز البردى ان يخبز ٩ التنور ويوكل بالاطعمه التى فيها الخردل
والثلغل والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردى
بطىء الخداره وكدر عطش الان فيه حراره غريضيه ٩

٩ السويق

ان السويق المتخذ من الخطه ما كان منه نعما فانه يبرد ويطفى الحراره
ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان ينعسل بالماء الحار مرات
ليذهب عنه رياحه فاما السويق المتخذ من خطه مطبوخه مقليه
ومثال له الشعير فهو اقل رياحا وسخن البدن نعم الاسخان غذاؤه
اكثر من غذا سويق القمح ٩

٩ الشا

فاما الشا المزاجه بارد وغذاؤه اقل من غذا سائر ما يعمل من الخطه
وابطا منه انحدارا بالغلظه ولزوجته والهلكما يولد السدد فى الليد
والكلى وهو من اوفق الاغذيه لمن كان به سعال من خشونه فى الحلق
وقضبه الريه والصدر لما فيه من العربه لا سيما ما عمل منه حسا بالسكر
ودهن اللوز ٩

٩ الاطريه

فاما الاطريه فبارده رطبه عسره الانهضام ٩ تولد خلطا غليظا لزجا لانها
متخذه من عجين فطير وغذاؤها اذا استمرت غذا الشيوخ وهى نافعه من
السعال وخشونه الصدر والريه واوجاعها اذا اتخذ منها حساء بدهن

اللوز او الزبد او بالتين في فرق الاسفيذاج وان طبخ معها نقله للحق واسهال
للحد يعقب من عفت الدم وهي غذا غير موافق لاصحاب السدد في الكبد وغلظ
الاحشا ومتى اطلها من صدره ورئته وحنجرته سليمه واراد ان يسلم
من ضرورها فليتناول بعدها العنبر والصعتر والركبل وخلط معها
شيا من الفلفل ويشرب بعدها شرابا عتيقا

٤ النخاله

فاما النخاله فيها حراره وجلا وسعد وخلل ولذلك اذا اتخذ من مائها
حساء بدهن لوز وسكر نفع من السعال الذي يكون معه رطوبه
في الصدر والرئه والحلق اذا كان فيه ورم وغلظ لما فيها من التحليل
فان كمدت بالمواضع التي فيها الزيح حللتها

٥ صفه الشعير

مزاج الشعير بارد في الدرجه الاولى يابس في الثانيه وغذاوه اقل
من غذا الحنطه واقل لذوجه وغلظا وهو مولد للرياح الا انه اذا طبخ
بالماء وعمل منه كشك صار بارد رطبا وزال عنه اليبس وصار غذا موافقا
للمحرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو

٦ كشك الشعير

انكشك الشعير بارد رطب وماوه اسرع تبريدا وترطيبا من الكشك
وجملته موافقه للمحرورين ولاصحاب الامزجه الحاره والياسه
ولمن اريد عطشا وذلك لما فيه من الخلال المحموده التي ليست
في غيره من الحبوب اذا طبخت لانه مزاجه بارد رطب باعتدال مضاد
لحراره الحمى الحاده منضج للاخلاط اللوذعه لها مسكن للعطش يبرده
ويطوبه وفيه جلا وللذلك صار يسرع نفوذه الى سايرالاعضا ويخرج
من المعده والامعا سريعا ويستفرغ معه الاخلاط المحترقه والرديه
على جلاله انه ينظف الوسخ من الجلد ويستفرغ بالقي اخلاط الرجه
وفيه لزوجه يسيا مسكن حده الاخلاط ولدغها وفيه ريح اذا مرنا الورك

والمعده سرعها بطليه وهو ملتصق منه بهما شي وذلك انه متى التصق
منه شي بالمرى والحنجره والصدر كما يلتصق بهما غيره من الاحتابس
وصف بحراره الحمى فاحدث الم يعرض كربا وعطشا وفيه انضاج
وملاسة بهما صارت المعده تعمل فيه عملا مستويا لان اجزاه متشابهه
غير مختلفه وهو مع ذلك طعمه لذاذه وبهذا السبب صار شاربه لا
تكرهه ولا يحدث له عنه نهيج كما يحدث عن تناول الاشيا اليسعه
والقابضه والحريفه وليس يحدث في المعده ولا في الامعا نفخا وريحا
كما يفعله سايرالحبوب فان الباقلي لو طبخ غايه الطبخ لما فارقته
ريحه ولا تخلت عنه وهل هذه الفضايل في كشك الشعير اذا اجيد
طبخه واحكم صنعته على ما اصف؟

صفه طبيخ ما الشعير

وهو انه ينبغي ان يوخذ من الشعير مايان حدثنا ابيض صليبا ملذ زا
وكان نديا في الطبخ وسنبخ اسقاخا كثيرا وينشر نشرا جيدا ويرض
رضا معتدلا ويوخذ منه مكيال واحد ويلقى في قدر نحاس نظيفه
وتصب عليه من الماء العذب الصافي خمسه عشر مكيالا ويطبخ بنار
معتداله الى ان يمضي منه مكيالان وجود تحريكه وضربه بالدبلشاب
حتى يختلط اختلاطا جيدا ثم يصفى بالصفاه فالماء الصافي عنه يسمى ما
كشك الشعير؟

٧ خبز الشعير

فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاوه اقل من غذا خبز الحنطه
وهو مولد للرياح مخيف الطبيعه فمن اراد اصلاحه فليباشره بالاشيا
الدسمه كالسمن والزبد ومرق الاسفيذاج؟

٨ سويق الشعير

فاما سويق الشعير فان غذاه اقل من غذا الخبز وبسه ازيد وهو
مبرد مطفي حابس للبطن من الاسهال الدموي وهو احمد للمحرورين
سويق الحنطه الا انه اكثر رياحا منه واقل غذا واسرع انحدارا عن المعده

في صفة وفعل الارز

الارز باردٌ في الدرجة الاولى يابسٌ في الثانية ولذلك صار بحبس الطبيعة حبساً لينياً للقوى فان خلط معه الخاورس وما يعسل فانه يعقل البطن عقلاً شديداً لا سيما ان كان منه احمر وما كان فارسياً فانه ممن كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلاً جيداً بدهن اللوز او السمن او الشيرج او الاليه ما لم يكن له فعل في حبس الطبيعة بل يسكن اللذع العارض في المعدة والامعاء وغذا الارز غذا معتدل وهو سهل الانهضام سريع الاحدار عن المعدة والامعاء وقد زعم قوم ان الارز يسخن البدان المحرورة وان عمل الارز باللبن الحليب اعان على توليد السدد لتوليده خلطاً غليظاً الا انه مع ذلك قد يذهب عنه بيسه وتزيده في خصب البدن وان طبخ بالقرع لين الطبيعة وهو ابولد للسدد

في الخاورس

الخاورس والدخن جميعاً باردان يابسان في الدرجة الثانية وغذاؤهما غذا اسير وهما حابسان للبطن وخبزهما اسد حبساً لهما ومن شأنهما ادرار البول واوفقهما الحلا مطبوخين باللبن الحليب ودهن اللوز او السمن او الشيرج الكثير فانه حينئذ قد يسهما ويعد لان يطوبه اللبن

في العدس

العدس بارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثانية ولذلك صار يولد دماً سوداوياً ومتى ادمن على اكله من الغالب عليه السوداء ولد في بدنه امراضاً سوداوية بمنزلة الجذام والسرطان والوسواس السوداوي وما اشبه ذلك ونضوبا لعين التي مزاجها يابس فاما من كان مزاج عينه رطباً فانه ينفعه واذا طبخ العدس بعشره ارطال من الماء فبخ المطبوخ منه يلين الطبيعة وان طبخ بقشره او صبغ عنه الماء الاول وطبخ ثانية واطبخ حبس الطبيعة وان قلي وطبخ كان اشد بساً واسلس للطبيعة وانفع ما اكل العدس مطبوخاً بالسلق والاسفاناخ والخبازى والسرمق

واردأ ما اكل مطبوخاً بالتمر السود فانه حينئذ يكون اكثر توليداً للسودا والامراض الرديئة وهو مولد للرياح بطيء الانهضام وان طبخ العدس مع الشعير جزء من الشعير وجزء من العدس كان منه غذا معتدلاً وما يدفع ضرره ان يطبخ بالخ جملة سمين وشيح بخاصة او بطبخ بالسمن او دهن اللوز

في الباقلى

الباقلى ما كان منه رطباً فمزاجه بارد رطب مولد للبلغم وما كان يابساً فمزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح والنفخ جداً وليس تذهب عنه نفخه ورياحه ولو طبخ غاية الطبخ ولا سيما ان طبخ بقشره فانه يكون اردأ واكثر توليداً للرياح بطيء الاحدار عن المعدة ولذلك صار مضر بالمعدة جيد البدن على الدوام كسالاً وتثاؤباً وثقلاً في الراس وبكاء للبطن واذا انتفخ في الماء حتى يبس وقلي ولذ بفحته ورياحه وما قلي منه من غير ان ينفخ في الماء فانه بطيء الانهضام مولد للرياح واحمد ما اكل الباقلى اذا قشر وطبخ حتى ينهرا وتذهب عنه رياحه وطبخ في القدر طبخاً جيداً فانه حينئذ تذهب نفخه ورياحه لا سيما ان جعل معه شيء من الكمون والشلفذ والدارصيني واذا ملح وطبخ رطباً بدهن اللوز او الشيرج والسكر وحسي وهو حار نفع من السعال ومن خشونة الحنجرة وجلا الرطوبة التي تكون في الصدر والرية لما فيه من الجلاء واذا طبخ الباقلى بقشره مع الخل نفع لحاب الدرب والدوسنطاريا ونفع من القي وفي الباقلى جلا ينفع به الكلف والوسخ وغذا الباقلى غذا معتدل ومن اراد ان يسلم من ضرر الباقلى وغائلته وثقله من رياحه فليأكله مطبوخاً بالصفرة والفوتج والشلفذ والاحذان والزيت ولا يطبخ الا بعد ان تسقى وتنبع طبخة ونفخه وكذلك من اراد ان يأكل الباقلى طرياً فليأكله مع الملح والصعتر ويأخذ بعده التخييل الرديء او بعض الجوارشنات ان شاء الله تعالى

في الماش

الماش بارد يابس في الدرجة الاولى مولد للرياح

بطئ الاخدار عن المعده واذا اخدر تولد عنه خلط محمود وهو
غذا جيد للمحمومين اذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقه لذالك

في الحمص

الحمص حار يابس وفيه رطوبه
ما ومعه رياح ناخه ولذلك هو مولد للمني محرك لشهوه الجماع
ويزيد في اللبن ويدر الطمث والبول والمأ المطبوخ منه الحمص
مع الكمون والدارصيني والشيت يكون مسخنا ملطفا مقطعا
للاخلاط الغليظه مفتحا للمجاري التي في والحمص الذي في الثانيه
والحمص الاسود ابلغ في هذه الافعال وفي نوعي الحمص قوه حالا
ويطبخ بها بجلو الكلف والبهق الرمق ويضف الوسخ من الجلد
فمن اراد اكله مسلوقا مزع جلده الى الياه فليباشره بالملح والصعتر والمريخ

في الترمس

الترمس حار في الدرجه
الاولى فاذا طبخ بالما والملح حتى تذهب مرارته صار عسر الانهضام
يطئ الاخدار عن المعده ويولد خلطا غليظ الا سيما اذا استحكم
انهضامه فاذا انهضم كان غذاوه عند الثيرا ولذلك صار غذا موافقا
لاصحاب الكد والتعب ومما يعرض على هضمه ان يوطا بالملح والصعتر
والاحدان والفوتج او يصب عليه المري والزيت وهو اذا اكل
نيا يدر ارته فانه يدر البول والطمث ويسقط الاجنه ويخرج
الحيات والدود وحب القرع ويفتح سدد الربه والكبد والطحال
وماوه ابلغ في هذه الحال من حبوبه ؟

في الحلبه

الحلبه حاره يابسه في الدرجه الثانيه وهي ملينه للطبيعه اذا
اكلت مطبوخه قبل الطعام وان اكلت مع كان ليسنها للبطن
اقل وهي تحدث صداعا وعثيانا والما المطبوخ فيه الحلبه اذا خلط
بالعسل وشرب لين الطبيعه واحدر الطمث ودم النفاس
ومتى طبخت الحلبه مع التين اليابس طبخا جيدا صفت والتي على

ما بها عسل وطبخ ثانيه حتى يصير كالعوق يعق ذلك لاصحاب السعال
العتيق ونفي الصدر والربه من الخلط الغليظ اللزج ؟

في اللوبيا

اللوبيا منه اسود ومنه احمر وفيه حراره ويخنه
الا ان يخنه اقل من يخنه الباقلى وقريب من يخنه الماش ولذلك ينبغي
ان يؤكل مطبوخا مطيبا بالزيت والمري والخردل والكمون والكزبرا
والدارصيني والصعتر فانه حينئذ تكون اسرع انحدارا عن المعده
واللوبيا الاحمر فيه تلطيف ولذلك يحدر الطمث ويلطف الاخلاط
بعض التلطيف وسعق لمن اراد اكله ان ياكله بالملح والخل والخردل
والفلفل والصعتر ؟

في الشمسم

الشمسم حار في الدرجه الاولى رطب في الثانيه وهو اكثر البزور دهنا ولذلك
صار يلين المعده ويرخيها ويكسر سهوه العقد او يعني والخلط المتولد عنه
غليظ ارج ومتى وجد الانسان في معدته لذعا وحرقه سببه خلط حاد
اودع احمار او بشواب عتيق فجرع من دهنه جرعا سكن ذلك اللذع
فمن اراد اكله فليقله قليلا خفيفا وياكله بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعده

في الخشخاش

اصل الخشخاش للاكل الابيض وهو بارد رطب في الدرجه الثانيه ولذلك
صار ينوم والاسود يورث سباتا وكلاهما ينفعان من السعال وينفعان
ما يرتفع من الصدر وعقد اوه عقد السبر وانفع ما اكل بالسكر والعسل

في الشهدانج

الشهدانج حار في الدرجه الثانيه يابس في الثانيه ردي للمعده مصلح للرياح
مدر للبول محلل للرياح يحفف المني يقوي نسه ومن اراد ان يدفع ضرره
فليباشره مع الورد والخشخاش والسكر

الباب السادس عشر في صفة البقول واولها في الخس

واذ قد انينا على ذكر الحبوب فلنذكر البقول ونقدم اولا ذكر الخس

اذا زاد اضل البقول رطبها فقول ازمزاج الخس بارد رطب
في اخر الدرجه الثانيه وهو اغذى من سايرالبقول واغذ بها طعما
والدمه المتولد منه اجود من الدم المتولد من سايرالبقول وهو مطفي لحراره
المعده مسكن للعطش مسوم نبالا او مطبوخا وهو يقطع شهوه الجماع
لاسيما بزره ومزان مزاجه باردا فليباطه مع الكرفس والنعناع ❦

في الهندبا

قوه الهندبا قويه من قوه الخس غيرانه اقل برد او رطوبه واقل غذا وفيه
مراره يابسه تفتح سدد الكبد والطحال وماوه المعتصر منه ينفع من البرقان
الذي يكون من السدد فاذا طلي على الاورام الحاره انتفع به وماست منه
في الشتا فبارد رطب لانه اقل مراره وماست منه في الصيف فيه حراره
ويسير يسيره لانه استد مراره ❦

في الخبازى

ان الخبازى معتدل في الحراره والبروده رطب المزاج ملين للبطن نافع
من السعال ومن خشونه قصبه الريه والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والما
واذا اكل مطبوخا بالخل والزيت والبزر لين الطبيعه ❦

في السلق

السلق حاد رطب في الدرجه الاولى ملين للطبيعه وفيه تلطيف به تفتح
سدد الكبد والطحال وينفع لمن اراد اكله لهذه الحال ان يطبخه بالخل والكراويا
فاما اصل السلق فغليظ الجوهر مولد للبلغم والسلق غير موافق للمعده لما فيه
من اللزوج ❦

في الاسفاناخ

الاسفاناخ معتدل في الحراره والبروده مرطب نافع من خشونه الحلق
والسعال يسرع الانحدار ملين للطبيعه ومزاجه بارد افليأكله
بالتوابل الحاره كالفلفل والدارصيني

في الحماض

ان الحماض بارد يابس في الدرجه الثانيه وفيه قبض وملان منه حامضا
فهو اقوى بردا وقبضا وتيبسا ولذلك حبس الطبيعه جسا اقويا وما الم
يكن حامضا فحبسه للطبيعه حبس ضعيف ومن اراد اكله لحبس الطبيعه

فليطبخه بالسماق او ماء حب الاس بارس او ماء الرمان ومن اراده لغير
حبس الطبيعه فليطبخه بالماء ودهن اللوز واللحم السمين ان شاء الله تعالى

في الكرنب

ان الكرنب مختلف المزاج وذلك لان ماسنه بارده رطبه فيها جلا وسفيه
وتحليل وتليين للطبيعه واما جرمه فبارد يابس لسدد الطبيعه فمن اراده
لتليين الطبيعه فليسلقه ويخسا ماء وان اراده لحبس الطبيعه فليأكله
بعد ان سلقه مرتين وبصفي ماءه فانه حبس والكرنب يحدث ظلمه
في البصر لمن كان مزاج عينه يابسا واما من كان مزاج عينه رطبا فلا يضره
بل ينفعه ومرق الكرنب نافع لاصحاب الخمار ويحدر للخس ودم النفاس
ومن اراد ان يأمن تخمه فليطبخه باللحم السمين او دهن اللوز ولينتبه
اصحاب المرار الاسود ❦

في السرمخ وهو القطف وفي البقله اليمانيه

ان مزاج هاتين البقلتين بارد مرطب وهما اقوى رطوبه من سايرالبقول
واليمانيه اقوى تبريدا واذا كثر اصارهما ان البقلتان نافعتان لاصحاب
المزاج الحار اليابس ولاصحاب حمى الغب والحميات المحرقه والبرقان
وليس لهما في حبس الطبيعه والطلاق فعل الا انهما اذا طبخا بالزيت
والبزر لينا الطبيعه ❦

في بقله الحمقا

هذه البقله باردة في الدرجه الثانيه رطبه في الثالثه واذا كثر اصارت معافقه
لمن غلب عليه المزاج الحار وفي ورقها لزوجه بها ينفع الضرس وفي
قضبانها قبض به ينفع من بقث الدم والدوسنطاريا والبرق العارض
للنساء وعصاره هذه البقله اذا اضمدت بها الراس نفعت من الصداع الحار ومن
سايرالاوجاع ومزان بارد المزاج فخلطها بالنعناع والجرجير والكرفس

في الجرجير

الجرجير حاد في الدرجه الثالثه رطب في الاولى ملطف مولد للمني محرك للشهوه
الجماع مصدع للراس وينفع لاطه ان يخلطه بورق الخس ليكسر عاديه حراريته

في الباذروج

الباذروج بقله رديه عسره الانهضام يولد دما مذموما غير انها مسخنه ملطفه وسخي لاطها ان يخلطها بقله الحمقا ؛

في النعناع

النعناع حار يابس في الدرجه الثانيه وفيه رطوبه بها تحرك شهوه الجماع وهو يقوي المعده والكبد البارد ذو نفع من القي وتسكن الغواق الحادث عن الامتلا وجود الهضم ؛

في الطرخون

الطرخون حار يابس معين على الاستمرا مقوي للمعده محلل للرياح الا انه مي اكثر منها بطا انهضامه ؛

في الباذبويه

الباذبويه بقله حاره يابسه باعتدال مقويه للقلب والكبد مفرحه للنفس وسخ من المره السودا ونصح الذهن ؛

في الرشاد

الرشاد بقله حاره يابسه لطيفه ملطفه نافعه من البلغ والرطوبه محلله للرياح وان طبخ لها محورا فليخلطها بالخس والهندبا ؛

في الكرفس

الكرفس حار يابس في الدرجه الثانيه محلل للرياح مفتح للسدد التي في الكبد والطحال مدر للبول والطمث مصلح للوباس والدرباسه افتح حراره وبسا وسعي ان يخلط بورق الخس ليومن به من الصداع ؛

في الكشفره

الكشفره الرطبه بقله اشبه بالدوا من الغذا افا نها ردية للدم وقليل منها يعمل ما يعمله الكثير من الخس من الشوم والتخدير ولسنه ما تولد في معده وانا نفع في الطبيخ لتطيب راحه العقد وواذا مضغت بعد اكل الثوم والبصل ذهبت برائحتها من الفم ؛

في القنابري

القنابري مفتح للسدد سدد الكبد والطحال مولد للسودا ؛

في عنب الثعلب

عنب الثعلب بقله ايضا اشبه بالدوا من الغذا ومزاجها بارد يابس في الدرجه الثانيه وفيها مران بها تلطف بعض التلطيف ولذلك صارت تدر البول وتفتح سدد الكبد والطحال

والثانيه وسخ من الادوام العارضه فيها ؛

في القضبان التي يخرج عليها البزور

القضبان التي يخرج عليها البزور من سايرالفول فبدان تنزع عضه رطبه تصلح للاكل وكل واحد منها فقوته وفعله مشاكل للنبات الذي هو منه وفيه غذا اكثر من الغذا الذي في النبات ورطوبته اكثر من رطوبته

في الهليون

الهليون حار رطب معتدل الغذا والسنائي ارطب من البوري واكثر غذا وهو يولد القي ويحرك شهوه الجماع ويدر البول وغذاوه متوسط في القله والكثره وفيه بعض الجلا ولذلك يفتح سدد الكبد والكلي ويولد رطبا ومطبوخا بالملح ومسلوقا بالدبس والمري والتوابل الحاره ؛

في القنبيط

القنبيط بارد يابس مشاكل للكرنب الا انه اقل تكثيفا منه والدم المتولد ردي يسخي لاكله ان يجيد سلقه وياطه بالملح السمين والمري والزيت والتوابل الحاره ؛

الباب السابع عشر في اصول النبات والشليح

في الشليح

الشليح حار رطب وفيه غلظ ونفخ ولذلك يغذي غذا كثيرا ويزيد في القي وفيه قوه ملطفه بها يدر البول

في الجزر

الجزر يفتح عسر الهضم يحرك الباه ويدر البول

في الفجل

الفجل حار في الدرجه الثانيه يابس في الثانيه وهو ردي للمعده مسهل لما فيها مولد حسا مثانا ولذلك يصلح عسر الخلا عن من اراد القي وغذاوه غذا ردي بطي الانهضاج عسر الخلا عن المعده ونفع قوه انه معين على الاستمرا والامر فيه بالضد لانه لا يستمرا فض الاعن ان يمري وورقه امرا من اصله الا انه يزيد في شهوه الجماع ؛

في البصل

البصل حار يابس في الدرجه الرابعه وفيه رطوبه ما ونفخ بها يهيج شهوه الجماع ويزيد في القي وهو مصلع

للراس وينفع لمن اراد اطاله ان ياكله بالخل او اللبن او مع الهندبا

في الثوم فاما الثوم فاسخن حراره واقوى يبسا واقوى فعلا وبازكر ونا من البصل وهو يزيد البدن اسخانا قويا ويزيد في جوهر حرارته وفيه حرافه قويه وهو لطيف من البصل واذا طبخ ذهبت عنه الحرافه واللطافه وغذا غذا اصلحا ومالم يطبخ فان غذاه غذا اسيرا نزرا وهو اسئه بالدوا من الغذا والثوم يحفظ الصحه على الابدان لا سيما اذا طبخ قليلا لانه يقوى الحراره الغريزيه ويجود الهضم وينفع ان لازاطه من كانت طبيعته معتقله او في باسه هوسر او يسرع اليه الصداع وينفع ان يطبخ بالخل او الخمر مع او اللبن السمين

في الكراث الكراث فاحر حراره ويبسا من الثوم والبصل واقل حرافه وليس يصدع ما يدعان ويزيد في شهوه الجماع وينفع اصحاب البواسير اذا اكل نيا او مطبوخا بالزيت والسمن وينفع الامعا التي يتولد فيها الرياح م؟

الباب الثامن عشر في ثمار البقول م؟

في الباذنجان الباذنجان مزاجه مختلف محسس حداسه وعتاقته فان منه عتيقا فيه مراره فانه حار يابس وما كان منه حديثا خاليا من المراره فانه بارد يابس وهو مولد للسودا ومتى اكل نيا كان عسر الانهضام يطفي الاخدار عن المعده يولد خلطا غليظا سوداويا واذا اكل مطبوخا كان سريع الانهضام وغذى غذا متوسطا وما عمل منه بالخل والكمون يقوى الشهوه للطعام بقوته في المعده وحسب ما يطبخ يكون قوته وينفع لمن اراد طبخه ان يسلقه او يشويه في الما والملح وهو غذا مالوف ليس بمرضي وهو سوداوي

في الكنجر الكنجر البستاني بارد يابس وفيه قبض به حس الطبيعه وهو اغلظ جوهرا واعسر انهضاما من الباذنجان اذا اكل نيا فاذا طبخ سهل انهضامه

وهو مولد للسودا وينبغي ان يسلق ويطبخ باللحم السمين والدهن

في الخرشف الخرشف حار رطب زايد في الياه مطيب للعرق

في الفرع الفرع بارد رطب في الدرجه الثانيه وغذاه غذا سيرا لطيفا ولذ للصار غذا موافقا للمرة ومرين ولمن به عطش ولاصحاب السعال الا انه متى صادف في المعدة خلطا رديا استحال الى طبيعته وولد في البدن خلطا رديا وينبغي متى اكله اصحاب المزاج البارد ان يطبب بالتوابل الحاره كالفلفل والمويز والصعتر

في البطيخ البطيخ بارد رطب في الدرجه الثانيه وهو سريع الانحدار عن المعده لما فيه من الجلا ولذ للصار مدر للبول قاطع للطمث والبهق الرمصي عن الجلد منظف للوسخ وبزره اقوى جلا من جرمه وهو مولد للرياح ومتى اكثر من البطيخ احدث الهيضه لسرعه استحالته وفساده في المعده الحامض اضاف فيها وجالينوس يقول ان البطيخ اذا فسد في المعده كان شبيها بالسم والبطيخ الطويد الذي يكون من القثا اذا اكثر ونيخ فانه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ الا ان فساده دون فساد البطيخ وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكنجبين او نان قد اسرف في اكله فليستعمل الذي ليامز عا بلذته وينبغي ان يوالي بين الطعام ليختلط بالطعام وينهضه وهو مما يعين على بعيد الطعام بالجلا الذي فيه

في القثا والخيار فاما القثا والخيار فباردان رطبان مطفيان للحراره مسكنان للعطش مدران للبول والخيار ابرد من اجا من القثا والطف وفيه شيء يسير من قبض الا انه قد يحدث في الوقت بعض العطش لاسيما من كان في معدته مرار كثير لانه يستحيل في مثل هذه المعده وينبغي لمن اكثر من اكله ان يستعمل بعقبه عسلا م؟

في البطيخ البطيخ الهندي بارد رطب مسكن للعطش مطفي للحراره وينفع اصحاب

الدرجه الثانيه واليابس معتدل في اليبس والرطوبه حار المزاج
وغذاؤه غذاء معتدل والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد
من سايرالفاكهه الصيفيه وهو سريع الانهضام والانحدار
عن المعده ما فيه من الجلاء ولذلك صار بين الطبيعه سيما اذا كان
طريا مستحكم النضج وينفع من السعال وشق الصدر والربه والحمى
والمثانه لاسيما ان اطبخ بعض الاشيا اللطيفه تنزله الفويح
والشعير والحاشا وهو مولد للرياح وما كان منه ناضج جيدا فهو
اكثر توليدا للرياح عسر الانهضام بطي الانحدار عن المعده والبتن
اليابس اقل توليدا للرياح واجود واصلح لما وصفنا من التفيه
لما فيه من قوه الجلاء ومتى ادمن على اكل البتن ولد في البدن القمل
لاسيما من كان في بدنه فضول رديه وينبغي ان لا يكثر من اكل الطري
ان يشرب بعده سكنجبينا وياكل اليابس بالجوز واللوز فانه حينئذ
يعين على تليين الطبيعه ؟

في العنب

ان العنب قريب من التين في فضيلته على سايرالفواكه وفي توسطه
في الغذا وجوده الدم المتولد منه اذا هو انهضم عن المعده سريعا
فاما متى لم ينهضم فانه يولد نفخا ورياحا وافضل العنب ما كان
رقيق الجلد كثير الماء لان ما كان منه كذلك فهو يلين الطبيعه
فاما ما كان على خلاف ذلك فانه ابطا انهضاما واقل تليينا
للطبيعه وما كان من العنب بالغا خلوا في مزاجه حار رطب
وما كان فيه حموضه او قبض في مزاجه بارد يابس عاقل للبطن
والحصر اشد برودا ويبسا والعنب الذي في اذا كان بالغا فهو
اكثر غذاؤ ابطا انهضاما واكثر العنب غذاء ما بقي الى الشتا اذ
ليس شي الا ما كان غليظ الجرم ومتى اكل العنب مع جرمه
وجبه كان بطي الانهضام فاما متى امتص والقي جرمه وجبه
كان سريع الانهضام والانحدار عن المعده مليا للطبيعه ؟

الحميات الحاده والصفراويه واذا سقوا من مايه مع السكر كان
ابلغ في التبريد وينفع اصحاب البرقان الحادث عن حراره الكبد
والعروق اذا سقي من مايه مع الطباشير والسكر وينفع ان
يتوفاه اصحاب المزاج البارد فان دفعوا الى اكله فليطبخوه مع العسل
او يشعوه بالعسل ؟

في قصب السكر

قصب السكر حار رطب نافع من خشونه الحلق والصدر وقصبه
الربه وحلواه الرطوبه التي فيها ويدر البول ومعه نفخ ورياح ولذلك
ينبغي لمن اراد ان يقل نفخه ان يغشوه ويغسله بالماء الحار فانه يقل
نفخه

في اللوز

اعلم ان اللوز مزاجه حار رطب
في الدرجه الاولى وهو كثير الغذا بطي الانحدار عن المعده لاسيما
اذا اكثر منه فانه يورث ثقلا وهو نافع من خشونه الصدر والربه
والسعال وقروح الامعا والمثانه مدر للبول زايد في المني
محرك لشهوه الجماع ملين للبطن وينبغي لمن يتغذى على معدته ان
يشرب سكنجبينا سكريا وان يوكل قبل الطعام ؟

في الكمأه

الكمأه مزاجها بارد رطب غليظ الجوهر
عسر الانهضام مولد للبلغم ومنها نوع اسود وهو اشد بردا
وغلظا مولد للسوداء والبلغم وهو من الاغذيه الرديه ومنه نوع
قتال ويقال له الفطر واما النوع الذي يوكل منه فمتى اكثر منه
عرض لاكله قبض وعصر على المعده وتقل وعسر وضيق نفس
فلذلك لا ينبغي ان يوكل بالخبز وينبغي لاكلها ان ياكلها مكبه
على الجمر او مطبوخه بالخل والزيت والدرى والكروياء والفلفل
والدارصيني بعد ان يسلق مرتين ان شا الله تعالى ؟

الباب السابع عشر في ثمار الشجر

النستاني واولا في صفه التين ؟

ان مزاج البتن حار في الدرجه الاولى وما كان منه طريا فهو رطب في

ع الزبيب فالزبيب مزاجه حسب مزاج العنب
المتخذ منه وغذاؤه بحسب غذائه في الكثرة والقلة وما كان من الزبيب
لحيما صادق الحلاوة فهو حار المزاج ويغذي غذاء وسط الصدر
والرية اذا كان نيئا رطوبة غليظة وما كان منه قابضا يسر باللحم
فهو قليل الحرارة ممتوي للمعدة حابس للطبيعة ومتى اراد انسان ان
يلين به الطبيعة فليأكل الرسب الحلو اللحم منزوع الحب وان شربت ماء
الطبوخ فيه كان اشد تليينا للطبيعة لان ما الغليان قوي في تليين
الطبيعة من جوهره ومن اراد ان يحبس البطن فليأكل الرسب القابض
بحبه ان شاء الله تعالى م

ع التوت التوت بارد
في الدرجة الاولى رطب في الثانية وما كان منه نضيجا فهو ملين للطبيعة
وما كان فجا فهو حابس لها ومزاجه بارد يابس والتوت النضج المبرد
بالنيء سيء المعدة التي قد غلب عليها الحر واليبس واذا اكل التوت
والمعدة نقية لم يحدر عنها سريعا وادر البول وولد خلطا جيدا
وان كان في المعدة خلط ردي اسرع اليه الفساد وتولد منه خلط مذموم
ولذلك سبغي ان يؤكل قبل الطعام وتشرب بعده سكنجبين م

ع الشمش الشمش بارد رطب سريع الانهضام اذا
اكل قبل الطعام على نقاء من المعدة ومتى كان في المعدة طعام لم يجد
فسدة في المعدة وان كان فيها فضل استحال الى طبيعته ذلك الفضل
واسرع اليه الفساد ولذلك ينبغي ان يؤكل الشمش بعد الطعام
لئلا يمنعه الطعام النفاذ من الانحدار عن المعدة فيفسد فيها ومن
الناس من يصف الشمش وينفعه بالماء البارد وتشرب ذلك الماء على
الريق للتبريد والتطفية وسعي لمن اكل الشمش البطئ ان يشربه بالسكنجبين
العسلي او بالمسيه المسلة م

ع الخوخ الخوخ بارد رطب
مولد للبلغم والغذا المتولد منه اغلظ من الغذا المتولد من المشمش
وما كان من الخوخ رخوا خرج نواه بسهولة فهو اسرع انهضاما واجود غذا

عن المعدة وما كان منها ملتصقا بنواه وجوهره صلب مندمج فهو
اغلظ وابطأ انهضاما ومتى اكله صاحب المزاج البارد فليأكل
بعده زنجبيلا مربا او عسل النحل او شراب العسل م

ع الرمان مزاجه بارد وما كان منه حامضا
فهو قوي البرد معتدل الرطوبة واليبس لطيف قامع للصفرا
مقوي للمعدة والكبد الحابس مسكن للقيء وجب الرمان الحامض
اذا جفف عقل الطبيعة ومنع المواد الصفراوية من الانصباب الى
البطن والرمان الحلو معتدل في الحرارة والبرودة وهو رطب
المزاج مقوي لشهوة الطعام والنوع منه العروف بالاملسي اللين
الحب يسع من السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة
البارده وذكر بقراط في كتابه المسمى اسدا ان امرأة كان توجعها
فؤادها اعني في معدتها فكان تسكنه عنها الرمان مع سويق الشعير
وذلك ان الوجع كان يعرض لها من مرار تصب الى في معدتها وكان
ما الرمان يطفي ذلك والسويق يسكنه

ع السفرجل السفرجل بارد يابس قابض معتدل للطبيعة اذا اكل قبل الطعام وملين
لها اذا اكل بعد الطعام ومقوي للمعدة الحاره وغذاؤه كثير وما كان
منه غير نضيج فهو عسر الانهضام يطفي الاحتدار عن المعدة قوي
الحبس للطبيعة وما كان منه حامضا فمزاجه بارد في الدرجة الثانية
يابس في الثالثة وما كان منه حلوا فهو معتدل المزاج في الحرارة والبرد
وكلما كان اشد قبضا فهو اكثر يبسا وما هو اشد تقوية للمعدة واقل
حسا للطبيعة وجرمه اشد حبسا م

ع التفاح فاما التفاح فان منه حامضا فهو بارد يابس مقوي للمعدة الصفراوية
وافواهها وهذا الفعل الحامض والموفاي البرد وما كان منه قابضا
فهو حابس للطبيعة عسر الانهضام وما كان منه حلوا نيئا فهو
معتدل في الحرارة والبرودة والشامي منه اعدل انواع التفاح

واجوده غذا والكثر يقويه للمعده والقليل طيب راحه ومن بعده
في هذه الاحوال الاصفهاني واقلها في هذا فعل الموفاي والتفاح
ردي للعصب والحامض منه اشد برداده ومن اكثر من اكل التفاح
يعقل على معدته وليتناول بعده شيا من جوارش للصاع وهو
البرادد يعوص؟

في الكمثرى

ماكان منه حلوا نضيجا كثر المافهو معتدل المزاج مايل الى البرد
قليلا وغذاوه اكثر من غذا السفرجل والتفاح وماكان منه
حامضا وفيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن مبرد للطبع
ملين لها اذا اكل بعد الطعام واذا اكل بعد الطعام منع البخار
المتوافي الى الراس من المعده؟

في الاترج

الاترج
فيه قوى مختلفه وذلك ان قشره حار يابس في الدرجه الثانيه عطري
الرائحه مقوي للمعده واللبد البارد نشر محلل للرياح مي يول منه
مقدار يسير وامامي الكثر منه ابطا انهضامه لصلابته ولحمه
بارد رطب في الدرجه الثانيه غليظ بطي الانهضام والاكثار عن
بعده واذا انهضم غذا كثيرا وتولد منه البلغم والحامض بارد
يابس في الدرجه الثالثه مطفي للحراره قامع للصفرا مسكن للعطش
مشهي للطعام نافع من الخفقان العارض من الحراره واذا طبخ به الفوا
والكلف اذهب بهما وهو موافق للمحموس وطبيخ الحماض وشرابه
مشهي للطعام قاطع الاسهال والقي
واما حبه فحار يابس في
ثاني يسير من رطوبه ودهنه سفح البواسير وسعوط لزاط الاترج انه لا
ينشره بل يأكله بقشره وبضعه جيدا حتى يسحق وليأكله بالعسل
قبل الطعام ولا يأكل بعده شيا حتى يهضم؟

في الاجاص

الاجاص بارد في الدرجه الاولى رطب في الثانيه والحامض منه
اشد برداوه مليين للطبعه وماكان منه حلوا كثير فهو المرتليينا
للطبعه وماكان حامضا فهو مطفي للصفرا قليل التليين للطبعه

واليابس منه اقل تليينا للبطن من الطري ومتى طبخ الاجاص
وصفي ماوه والقي عليه سكرا وعسلا وبرنجسفر كان ابلغ في
تليين الطبيعه

في الطلع والجمار

الطلع
والجمار جسمها غذا ان باردان وماكان منهما حامضا السر فيه
قبض فهو رطب المزاج وغذاوه متوسط وماكان منه قابضا فهو
يابس عسر الانهضام وغذاوه غليظ يابس للبطن؟

في تمر النخل

ماكان من تمر النخل نضيجا حلوا فاخر
رطب معتدل في قله الغذا وكثرته ملين للبطن زايد في المني
وماكان طريا اعني الرطب فهو الكثر رطوبه والكثر حراره واشد
تليينا للطبيعه وماكان منه ثوافهو اقل رطوبه واقل حراره وازيد
في المني الا انه مصدع للراس وماكان من هذه الثمره قابضا غير
نضيج وهو اليسر فهو اميل الى البرد واليسر عسر الانهضام حابس
للبطن مولد للرياح مقوي للمعده الا انه ماكان من اليسر حلوا فهو
مايل الى الحراره وماكان احمر قليس فيه شي من الحراره وهو اشد
حبسا للبطن

والنوع

السمي القشب معتدل في الحراره
يابس حابس للطبيعه وماكان من هذه الثمره حلوا فهو مايل الى الحراره
نضجا فالدم المتولد منه ردي سريع التعفن مصدع للراس مولد
للسدد والرطب اعظم مضره والتمر بال له في هذه الحال ومن اصلح
مايدفع به ضرره ان يوكل التمر مع اللوز او الخشخاش وشرب الرطب
شرب السكنجبين

في النارجيل

مزاج
النارجيل حار رطب بعدي غذا كثيرا وهو يبطي الانهضام ويزيد في المني
وماكان منه عتيقا فهو اشد حراره وبسا وهو يعقل البطن؟

في الزيتون

الزيتون صنفان منه زيتون الزيت
ومنه زيتون الما واكثرها غذا زيتون الزيت للكثره دهنه فلها
زيتون الما قوابض ولذلك يقوي المعده وينهض الشهوه وخاصه ما

اتخذ منه بالخل وهو متوسط بينهما بلطف وبغلظ وما استحكم
نضجه فهو حار معتدل الحراره وما لم ينضج فهو بارد ٢

في الجوز مزاج الجوز حار رطب في الدرجه
الثانيه وما كان منه طريا فحراره يسيره ورطوبته كثيره والغالب
عليه الدهنيه وفيه لطافه وفي قشره الرقيق القابض على جرمه
من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس
وعند الجوز عند اليبس وما عتق منه فالاصلح للاكل والجوز
الطري يلين الطبيعه لاسيما اذا اكل مع المري الا انه مصدع للرأس
ويحدث عطشا ويستحيل الى الصفرا لاسيما اذا نهنه عتيقا واذا
اكل مع التين نفع من سم ذوات السموم والدم المتولد من الجوز
اذا اكل عسفا فليس بالردي ٢

في البندق البندق حار يابس في الثالثه وفيه دهنيه كثيره وهو غليظ الجوهر
بطيء الانهضام ولذلك هو ينفع الحذا وذع بعض الاطبا انه اذا اكل مع
السذاب قبل الطعام لم يبق الاكل له مر للادويه القتاله وسع الهوام
كبير ضرر ونفع من لدغ العقارب اذا اكل مع التين ٢

في اللوز فاما اللوز فما كان منه حلوا فهو معتدل في
الحراره والبروده رطب في الدرجه الثانيه وفيه جلا وغذاوه غذا
متوسط صالح لنفع السعال وا وجاع الصدر ويسير جلاءه ينقي
الصدر والرئه ويلين البطن لاسيما اذا اكل مع التين واما ما فيه
مراره فهو اقوى جلا والتريقيه للصدر والرئه ولسائر الاحشا
ويفتح سدد الكبد والطحال والطمي ويدر البول وطما كان اشد مراره
فهو اقوى في هذا الفعل الفستق الفستق
غذا معتدل في الحراره والرطوبه وبما كان منه فيه قبض وراحته
طيبه فهو يصلح لضعف الكبد ويفتح سددها ولمعة ما في الصدر
من الرطوبه ولسعه الطحنس والثانه وهو يزيد في الباه وينفع

من لدغ العقارب وسمه الخارجي عطوى الرائحه سمع من الغثي والقي
وغذا الفستق غذا متوسط

الباب العشرون في ثمار الشجر البري والجبلي واولا في الخرنوب الشامي

الخرنوب الشامي فيه قبض وهو لذلك يحبس البطن الا ان جالينوس يقول
ان ما كان منه طريا فهو يطلق البطن وبابسه يحبس وهو عسر الانهضام
بطيء الانحدار عن المعده والدم المتولد منه ردي ٢

في ثمر الكبر ان ثمره الكبر وقضبانه اذا انحدرا بالخل
والملح لطفا للطحال لطفا جيدا وقضبانه ولذلك ينفع السدد التي في الكبد
والطحال وسفي المعده من البلغم وتلين الطبيعه والكبر بالدوا اشبه منه
بالغذا الا انه غذا دواي في البلوط مزاجه بارد في
الدرجه الاولى يابس في الثانيه غليظ الجوهر وفيه قبض فهو لذلك
عسر الانهضام عاقل للبطن حابس لدم الطمث بطيء الانحدار عن المعده
واذا استمري غذا غذا كثيرا ام في الشاهبلوط فاما
الشاهبلوط فهو افضل من البلوط واعذب ونسبه وقبضه اقل منه
فهو لذلك اقل حبسا للبطن من البلوط وغذاوه احمد من غذايه ومزاجه
معتدل في الحراره والبروده في حبه الخضر او البطم
حبه الخضر او البطم حار يابس في الدرجه الثانيه وما كان من ذلك
رطبا فهو اقل حراره ويبسا وهما قابضان للطحال مدران للطمث
والبول زايدان في الباه لا سيما ما كان منه رطبا وهما قابضان لاصحاب
البلغم والرطوبه ودهنه سمع من اللقوه والفالج وخلذ اوباء الطحال ٢
في النبق فاما النبق فما كان منه رطبا فهو بارد رطب مولد
للبلغم والخلو منه اقل برودا والمايل الى الحموضه اشد برودا وفيه قبض
به تعقل البطن والياس منه بارد حابس للطبيعه وغذاوه غذا يسير ٢
في الزعرور والغبيرا اما الزعرور الجبلي الاصفر المايل

شده ما لا بنه لبدن الانسان ولحوم الصغار منها وهي الحماس كسبوه
الرطوبه مولده للبلغ ولحوم الضان الصغار وهي الحملان اكثر رطوبه
وحراره مولده للبلغ ولحوم الاناث منها وهي النعاج تولد دما رديا وكذلك
لحم كبير المعز لان لحومها اقل حراره ورطوبه وهي مايليه الى اليبس عسره
الانهضام واما لحوم الجدا فان الدم المتولد منها دم جيد لان مزاجها اقل
حراره واقل رطوبه من لحوم الحملان وهي لذلك معتدله في الرطوبه واليبس
سريعه الانهضام والدم المتولد منها معتدل في اللطافه والغلظ واما
لحوم باقات المعز والتيوس فالدم المتولد منها غليظ ردي مايل الى السواد
واما لحوم البقر فمعتدله وغذاؤه كثير غليظ وهو عسر الانهضام مولد للسودا
لاسيما المستعمل فانه متى ادمن عليها انسان وكان في طبعه مايلا الى السواد
اصابته امراض سوداويه رديه وهو موافق لاصحاب الرياضه والدرب والتعب
واما لحم العجل فمعتدله وغذاؤه معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان
مزاج لحم البقر يابس ومزاج كل حيوان صغير السن رطب وفي العجل اليبس
طبعه مع رطوبه سنه معتدل في الرطوبه واليبس فهو لذلك غذاؤه محمود
وكذلك كل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره احمد من لحم كبيره ولذلك صار
لحم كبار الضان احمد من لحم الحملان لرطوبه مزاجها ولحم العجل وحم
الضان الحولي سواء فان لم تكن باحد صنفيه معتدله وكان في نهايه الشباب
لان غذاءه ليس بكثير الغلظ فمنزله لحوم الثيران والبقر وما ضحى من
هذه كلها كان لحمه اسرع انهضاما واجود غذاء وما كان منها فانه
يكون لذيذ امرطبا لليدين ملينا للطبيعه الا انه يكون مرخيا للمعده
وسط انهضاما وما كان منه مهزولا فانه يخف الطبيعه الا انه يكون
اسرع انهضاما وليس باللذيذ وافضل لحوم ما كان معتدلا في الهزال
والسمن واصلح هذه اللحوم كلها الركان شابا الذكر الفتي وكان بدنه
متحللا لاجل الضان المتناهي الشباب ولحوم البقر التي بلغ الشباب
ومن لحوم العزما قد رحمي فاما من كان قليل التعب كبير الدعه

الى الحموضه قليلا فانه يابس مطفي للحراره قامع للصفرا وفيه عطوبه
بها تقوى المعده والكبد الحارتين وهو حابس للبطن قاطع للقي فاما
الزعرور السناني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغ فاما الغبيرا فباردة
يابسه قابضه حابسه للبطن وهي غذا موافق للاطفال لانها تعدل طبيعتهم
اذا اطعموها مع البانهم وغذاها نفس الثديين غذا سريع

في العناب فاما العناب فبارد رطب مولد للبلغ بطي الانهضام
والاحتراز عن اكله وغذاؤه غذا سيء الا ان الملطبوخ فيه العناب
مبرد مرطب مسكن للحراره واللذع العارضين في المعده والامعاء وقامع
للصفرا مطفي لحراره الدم نافع من السعال اذا كان من حراره ولذين
خشونه الصدر والحنجره فاما جالينوس فانه يدمنه ويقول ان العرق
له في حفظه على الاتحاد فلا في رد هاعلى الرضى كمدر عمل يلد وحدته عسر
الانهضام بطي الاحتراز عن المعده مولد للبلغ م

في السبستان فاما السبستان فبارد رطب كسر الرطوبه
والذوجه مسكن للحده ملين للطبيعه بلزوجته قليل الغذا مولد للبلغ يصلح

الباب الحادي والعشرون في الاغذيه التي من الحيوان واولا في لحم الحيوان الماشي

واذ قد بينا على ذكر الاغذيه التي تكون من النبات فانا ناخذ الان في
ذكر الاغذيه التي تكون من الحيوان ونبتدي اولا بذكر اللحوم ومن اللحوم
بلحوم المواشي فنقول ان اللحوم كلها حاره رطبه كسوه الغذا
كثيره التوليد للدم وبعضها افضل بعضا في هذه الى الان فاما لحوم
المواشي فافضلها لحم الخنزير وذلك لانه معتدل في الحراره والرطوبه وغذاؤه
غذا كثير والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من سايراللحوم لانه
الدم اللحوم كلها لبدن الانسان واوفقها له ولذلك ذكر جالينوس في
كتابه في الاغذيه ان قوما لطعوا لحم الناس على انه لحم الخنزير فلم يستكروا
فيه ولم يعرفوا بينهما الا في الريحه ولا في الطعم ولا في اللون وهذا لدليل على

فلحوم المعاجيد الصغار ولحوم الجدا فاما لحوم الوحش فكلها ردية
تولد دما غليظا سوداويا واقلها رداءة لحم العز لان ومن بعده لحوم
الارانب فاما لحوم الايايل ولحوم حمير الوحش والدباس الجبلية
فردية كلها واردا من هذه كلها واغلظها واعسرها انهضاما واكثرها
توليدا للسوداء لحوم الجمال والخيل والحمير الاهلية فانها في غاية الرداءة
ولذلك ليس ينبغي ان ياكلها الا من كانت له رياضة قوية وتعب شديد
وسائر من يخالفه فان امثال هؤلاء يحمد الاطعمة الغليظة العسرة الانهضام
من غيرهم فاما سائر اللحوم الباقية من لحوم المواشي فليس نحتاج الى
ذكرها اذ كان قليل من الناس من ياكلها وسنوحي باسقاطها الاحتصار
على ما قدمنا ذكره في اول كتابنا هذا وبالله التوفيق

الباب الثاني والعشرون في طبايع اعضاء المواشي

ان افضل الاعضاء الوانيا العضل ولاسيما وسطها لانه اسرع انهضاما الى
بخاطها من العصب فهي لذلك اقل رطوبة فاما لحوم الرؤس فغليظة
كثيفة العذا بطيئة الانهضام كثيرة الرطوبة تزيد في المني والدماغ اكثرها
رطوبة وتوليدا للبلغم عسرة الانهضام معفنة يردي للمعدة ولذلك سمي
اراد الانسان التي استعمل الدماغ مع الاذن كثيرة واما المخ فهو الزمن الدماغ
وانع والاكثار منه ايضا يعفن وسيعين نوطا هذان العذان مع الصعتر
والاخدان والملح في اللسان فاما اللسان فلحمه معتدل
سريع الانهضام وغذاؤه معتدل بين الكثير الغذا والقليل الغذاء

في الاكارع

فاما الاكارع والاذان والشفاه فكلها عصبية قليلة
اللحم والشحم قليلة الغذا سريعة الانهضام لانها اكثر حركة من سائر الاعضا
وسرعة انحدارها عن المعدة بسبب لزوجتها والدم المتولد منها
دم صالح الجودة والاكارع اجود من الشفاه والاذان والقوادم ارطب مزاجا
واسرع انهضاما

في لحم القذى والخصي

فاما لحم القذى والخصي
فهذان العضوان لحمهما رخو شبيه بالغدد وطعمهما عذب ومزاجهما رطب

الى البرودة ما هو لسنابهتها لحوم اللبن والمخ القذى اشد حلاوة
واكثر غذا وارطب مزاجا لسبب اللبن وهو مولد للبلغم وكل ما كان
من الابدان ارطب كان اكثر توليدا للبلغم وكل ما لم يبرد مزاجه فاما
الخصي فاقل غذوه من القذى وارطبها انهضاما واما الدم المتولد منها
اقل جودة من الدم المتولد من القذى وفيها مع ذلك نهومة وما كان
سمنا من حيوان مسن كان ارطبها انهضاما ما يكون من حيوان صغير السن
وما كان منها من حيوان صغير السن فاسرع انهضاما واعذب طعما
وحسب طوم الحيوان في جودة الدم ورداءته واحمد الخصي خصي الديوك السمينة وسبعي لاكل هذه ان
ياكلها باللبخ والصعتر والتوابل والاخدان

في العين

فاما
العين فتركيبه من جواهر مختلفة من طبقات ورطوبات وعضل وسمن
والذي يوكل منها العضل والسمين والعضل اسرع ما يوكل من اعضاء الحيوان
انهضاما ولحدارا اذا كان ذلك من حيوان لحمه محمود الغذا والسمين
لزج يطفو على المعدة وسبعي ان توكل العين باللبخ والصعتر والاخدان

في الكبد

فاما الكبد فهو اجمعها حارا رطبا لذيذ الطعم غليظ
بطي الانهضام الا انه اذا استمري عند البدن عند الكثير والدم المتولد
منه دم محمود وافضل الكبود في اللذاذة كبد الاوز السمين باللبن
واللبن ثم كبد الدجاج المسمن ومن بعده كبد الخنزير السمين وذلك
ان لحم حيوان مسمن فكبده لذيذ لاسيما اذا كان سمنا بالتين وسبعي لاكل
الكبد من الواشي ان لا يكثر منه فانه بطي الانهضام فان اكثر منه فليتبعه
بعض الجوارسات لاسيما كبود المواشي

في لحم الطحال

فاما الطحال فالدم المتولد منه ردي ما يلي السواد الا انه من الحيوان
اقل ردا وهو من الحيوان السمين اقل ردا من الحيوان المهزول
وسبعي لاكله ان يخلطه بالسمين وينجد جيدا

في لحم الربة

فاما الربة فسريعة الانهضام قليلة الغذا الا انها مولدة للبلغم

في لحم القلب فاما لحم القلب فضلبه عسر الانهضام جدا
وسبغي لاكله ان باطن بعده الزنجبيل المدبر او باطله بالفلفل والكمون والصعتر
واذا استحكم انهضامه عذا عذاء ردي ٩ في الكلي فاما
الكلى فردية العذا سبب ما فيها من كيفيه البول ٩
في العده والامعا والكرش هذه الاعضا كلها عصبيه
صلبه عسره الانهضام والمتولد من الدم منها ليس بالجيد بل ردي مايل
الى البرد وليس يصلح الى البدن منها عذاء قليل وسبغي لاكلها ان يطبخها
بالخل الخمر ليسهل انهضامها في السمن والسكبج
فاما السمن فمزاجه حار رطب والسكبج اقل حراره ورطوبه من السمن
واميل الى اليبس ولذلك صار اذا اذيب كان جموده اسرع من جمود السمن
وهما جميعا يولدان بلغما وفضولا رطبه ويرخيان المعده والسمن يستحيل
الى المرار سريعا وعذاوه ما عذا اسير والدم المتولد منها السكبج جمود وقد
يختلف فعلها بحسب الحيوان الذي هما منه وبحسب صنعته او بحسب
طراوتها او عتقها وذلك ان السكبج البقري اكثر يبسا واكثر يحونه والسكبج
الخنزيري اكثر رطوبه واقل يحونه والملوح السكبج اجف وطالما ان جدنا
كان اقل يحونه واز يد رطوبه والسكبج اذا كان مع اللحم كان عذاوه احمد
منه اذا كان مفردا وكان اللحم مع ذلك اعذب واطيب وسبغي ان يدفع ضرر
السمن ويخامنه باطل الزنجبيل المدبر والراسن المخلل وقضبان الكبر
بالخل واللبو الحامض وشراب السكنجبين الصرف والسمن يورث حشا دخانيا
الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير ٩
ان لحوم الطير طها اسرع انهضاما من لحوم البهائم والطف عذاوا فضل
لحوم الطير واجودها عذاوا سرعها انهضاما لحوم الدجاج والفراريج
والدراريج والطباهيج والفنيج فاما لحوم السكاريو والعصافير والقطا
فصلبه عسره الانهضام ردية العذا والدم المتولد منها حار يابس والقطا
اقوى يبسا والعصافير فاقوى حراره سبغي بها من كان مزاجه باردا

وسبغي ان سقوى العصافير السمنه في البيوت فان الدم المتولد منها ردي
وما كان منها مهزولا فلحمه يحبس البطن وادمغه العصافير خاصه
يولد في الباه وما كان من هذه صغير السن او مخلفا فهو اسرع انهضاما
واقل رداه وما كثر منها فاما فراخ الحمام فلحومها رديه كثيره الفضول
والدم المتولد منها كثير الحراره والرطوبه سريع التعفن يولد امراضا دمويه
وما كان منها مخلفا فهو اقل فضولا وسبغي بها من اراد ان يسخن مزاجه
فاما لحوم السفانس فحاره يابسه وبسها قوي ولذلك ليس سبغي
ان سوكل منها الا صغارها ومخاليفها واما البط والاوز فلحومها كثير
الحراره والرطوبه وعذاوه ردي كثير الفضول سريع الجدون للحميات
وما كان منه مخلفا فلحمه احمد من صغاره واما لحوم الحباريات فحاره
كثيره الرطوبه وعذاوها غليظ وما كان منها صغيرا او مخلفا فهو احمد
من لحوم المسنه منها واما لحم القنابر فعذاوه عذا محمودا نافع للاحباب
القولنج اذا عمل اسفيذباج بالزيت والسلت والسفانج المرضوض
سعت من القولنج منفعه بينه فاللحوم القواخت والورائسير مرديه
العذا مولده للسودا واما لحوم الدواجن فاصلبه من هذه اللحوم
كلها واعسرها انهضاما وكذلك لحوم الطواويس ولذلك سبغي ان يترك
هذه اللحوم بعد الذبح يومين او ثلثه وسندة ارجلها بجاره وتعلق
لترخص لحمها وكذلك سبغي ان يعلق ساير ما كان لحمه صلبا من الطير
والوحشي ليدفع بذلك ضرر صلابه لحمه ان شا الله في اعضا الطير
فاما اعضا الطير فان اسرعها انهضاما واقلها غذا الاحشا وافضل
الاحشا احشا الطيور السمينه الصغيره السن وكذلك الرقاب فاما
ما كان من الطير كبير السن فاحشائه ورقابه بطيه الانهضام ردية
الاحشا فيها فاما القوانص فغليظه صلبه بطيه الانهضام الا انها
متى اسمنت كان غذاوها اكثر واوفر القوانص قوانص الاوز السمين
وبعده قوانص الدجاج السمين فاما كبود الطير فلذيذه والدم

للتولد منها المحمود والذها تبود الاوز السمين وكبود الدجاج السمين
فاما الامعه فهي من الطير احمد منها من المواشي واعضا الطير احمد
وشاصل في الجوده والرداه حسب الطير التي هي منها وجودتها وردائها

الباب الرابع والعشرون فيما يكسبه اللحم من الاطعمه

قد تختلف فعل اللحم في البدن بحسب صنعته وما يطبخ معه فاما ما طبخ
من اللحم بالخله وهو الهريسه فغذاوه غذا كثير غليظ وهي بطيه
الانهضام تولد في البدن فضولا كثيره غليظه وتولد السدد في الكلى والمجاري
في المثانه لاسيما ما عمل منها باللبن وهي مع غذا موافق لاصحاب الدد والرياضه
فاما ما طبخ منه بالارز فغذاوه اقل غذا من الهريسه واسرع انهضاما
منها **السكباج** فاما السكباج وخصوصا ما عمل بالخل فانه ينقص
من حراره اللحم ويكسبه بردا ويبسا ويصلح لاصحاب المزاج الحار والصفراويين
والدمويين مقوّ للشهوه سريع الانهضام حابس للبطن الا ان يكون
كثير الدسم **الديكباجه** فاما الديكباجه فغذاه في
الحراره والبروده بايسه المزاج نافعه لاصحاب المعده الضعيفه الاستمرا
والتي فيها بلغم مغثوه لها **الحصرميه** فاما الحصرميه فاشد
تبريدا من السكباج وانفع واقمع للصفرا والدم منها الا انها تولد ريحا
في المعده والامعا الا انها تقويه بما فيها من الحماض والسماق واصحاب
المزاج البارد وهي حابسه للطبيعه **السماقيه** فاما
السماقيه فباردة يابسه نافعه للمحرورين مقويه للمعده الحاره حابسه
للطبيعه ولنزف الدم ونفث نافعه للدموي خاصه ولذلك ينبغي
لمن لا يريد حبس الطبيعه ان يطبخ معها السلق والاسفاناخ ومن
اراد حبس الطبيعه ان يطبخها بالحماض وبقله الحمقا **الامبرباريسه**
فاما الزرشليه فتطيره للسماقيه في جميع افعالها وهي صالحه لاوجاع الكبد
والمعده الحارين **الزيرباجه** فاما الزيرباجه فغذاوها
غذا معتدل وهي لذلك موافقه لاصحاب المزاج المعتدل غير ضاره لغيرهم

معدله للطبيعه **المضيره** فاما المضيره فغذاوها غذا
كثير يارده المزاج مولده للبلغم صالحه لاصحاب المزاج البارد ولذلك ينبغي
ان تكثر من التوابل الحاره كالثوم والدارصيني والخولنجان ؟
الاسفاناخيه فاما الاسفاناخيه فتعتدله الحراره ملطفه ملينه
للطبيعه وتحدث رياحا وسخينها البدن بحسب مقدار تولبلها وما
جعل فيها من التوابل الحاره حتى فانها موافقه للصدر ولاصحاب السعال
اللفتيه فاما اللفتيه فحاره رطبه تزيد في الباه مولده للرياح
الكرنبيه فاما الكرنبيه فتولد السوداء ومر قينها يلين الطبيعه
القنبيطيه فاما القنبيطيه فتولد البلغم رديه لاصحاب المزاج
البارد تورث مغصا ورياحا **القلايا** فاما القلايا فما كان منها
مقليا بالسمن والسمن فحاره رطبه كثيره الغذا بطيه الانهضام وما قلي
بالزيت فغذاوه كثير الا ان انهضامه اسرع والقليه تولد دما كثيرا
وحصب البدن وتصلح لاصحاب المزاج البارد والملخات فاعملها منها
بالخل والمري والدرونا فانها حاره يابسه تحفظ موافقه للمعده الضعيفه
ولاصحاب الرطوبه والبلغم وهي اسرع انهضاما من القلايا السادجه
وما كان منها معموله بالمري من غير خل فانها اشد حراره ويسا ملينه للطبيعه
فاما ما عمل بالصدا والجزر فحار رطب تزيد في الباه وبالجمله فان
اللحم تختلف مزاجه وميل الطبيعه ما طبخ به من التوابل والبقول وغيرها
فينبغي ان يبزر وسط ويمزج قوه اللحم تقوى التوابل وتقاوقه حسب
ما يوجبه الامتزاج والتركيب ان شا الله تعالى **الشوا** فاما
اللحم المشوى فحار معتدل في الرطوبه واليبس كثير الغذا بطي الانهضام
عافل للطبيعه لاسيما ما كان منه مهزولا فاما ما كان منه سمينا فهو اقل
حبسا للطبيعه موافق لاصحاب الدد والرياضه ولمن يمزاجه رطبا ؟
الكباب فاما الكباب على الجمر فهو اكثر غذا وابطا
انهضاما من المعده وما كان من لحوم الحملان الصغار اوفق واجود

غذاء واسرع انهضاما واذا نضج جيدا كان صالحا للبلغم وقد استفرغ بالفصد او بخروج الدم وما جرى هذا المجرى وكذلك العدقات العوله بالشراب نافعه من استفراغ الدم زاريه في الباه مقويه للبدن كثيره الغذاء

في الارز باللبن

فاما الارز باللبن فغذاء معتدل في اليبس والرطوبه بارد المزاج يغذي البدن غذاء كثيرا وهو سريع الانهضام اذا اكل بالسكر او بالعسل وغير موافق لمن كان في كبده اورم حار

في الجوذابه

فاما الجوذابه العوله بالخبز فغذاء محمود والدم المتولد منها دم جيد لانها معموله من خبز نضيج وهي ملينه للطبيعه نافعه لاصحاب السعال اذا كان من خشونه قصبة الريه فاعلم ذلك

الباب الخامس والعشرون في لحم الحيوان السابح

السمك الطري في الجمله بارد رطب مولد للبلغم ومولد للدم والماء واللحم فهو اقل برودا ورطوبه وافضل السمك ما كان توليده في المواضع الصخريه الكثيره الحجاره لا سيما الهارتي والثني والشابط وما لا لين كثير الحشه وكان توليده في الماء الصافي والانهار الواسعه الكثيره الجريه وليكن سمينا جيدا ولا سيما بعد الهزال وذلك لان ما كان من السمك توليده في الغدور والمياه الكثيره الجويه فهو قليل الفضول لكثره حركته ويضربه على الجاره وما كان توليده في الماء العذب فهو الدوار خصوصا واسرع انهضاما وليس يلزم مرطب للابدان بولد دما محمودا ويصلح لاصحاب الامزجه الحاره اليابسه وهو اذا اسعمل على هذه الجمله حفظ الصحه لهذه الابدان على حالها وهو ردي لاصحاب البلغم والمزاج البارد ولمن كانت معدته كثيره الرطوبه ونوتده باه من مزاج اسنه حار يابس وارد السيول ما كان نهاوي الاجام والمياه الغدره والعفنه والخمايسه فان ذلك يكون سمكا رديا سريع التغير الى النتن اذا خرج عن الماء وما كان كذلك فليس ينبغي ان يوكل لانه يفسد سريعا في المعده

والسمك الطري من شانه ان يعطش فاما المالح فجار يابس وهو اشد تعطيشا من السمك الطري ويصلح لاصحاب البلغم والرطوبه ويضر ذي الاعصاب السود او اصحاب المزاج اليابس وشحم صاحب البلغم انما هو الطري الخزدل والكروياو والثوم والبصل وشعبه بالعسل والسويق وشرب عليه شراب صرف

في الارسنه والمارون والسرطانات

جميع هذا الحيوان لحمه مالح الطعم وكذلك صار يطلق الطبيعه ولحمه سريع الانهضام وما كان منه اقل ملوحه فلحمه اعضل واصلب واعسر انهضاما من المالح وجميع هذا الحيوان يتولد منه في البدن خلط غليظ حامض بلغمي ولحم السرطان للمبهوق اذا طبخ اسفيذباجا نفع اصحاب السدد ومن نفث الدم وكذلك دماده اذا احرق وكون معجونا بطين الحكمه في تنور نار هادئه وشرب مع شراب الحصرم اسكن نفثه منفعه بينه من نفث الدم

الباب السادس والعشرون في فضول الحيوان واولا في اللبن

ان فضول الحيوان منها من الحيوان المأكول وهي اللبن وما يتخذ منه ومنها من الحيوان الطاير وهي السمن ومنها من النحل وهي العسل والخل يجيئ

في اللبن

فاما اللبن فانه بالجمله بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودا واكثر رطوبه والحامض اشد برودا واقل رطوبه وجميع الالبان مركبه من ثلثه جواهر وهي الجبنيه والمائيه والدسمه وهو الزبديه فاما المائيه فانها تسخن الاخلاط وتلطفها وتطلق الطبيعه والجبنيه تغلظ البطن وتولد خلطا غليظا والزبديه معتدله في الحراره والرطوبه ومنزلتها منزله الزيت وكل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها ما يغلب عليه الجوهر المائي ومنها ما يغلب عليه الجوهر الجبني ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدي

ومقدار واحد من هذه الادويه تغلب على اللبن بحسب طبيعه
الحيوان الذى هو منه وبحسب اختلاف غذايه وبحسب اختلاف
اوقات السنه وبحسب بعد هذه من البلاد وقربه منه اما من قبل
طبيعه الحيوان فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبنى والجوهر
الدسم ولذلك غذاؤه اكثر من غذا سايز الالبان واخذاره من
المعده ابطا واما لبن اللقاح فالغالب عليه الجوهر المائى ولذلك
صار اسرع اخذارا عن المعده واقل غذا من سايز الالبان واكثر
اطلاقا للبطن ولذلك ينفع المستسقين اذا شرب مع ابوال
الابل باسمالها الى الاصفر واما لبن العنز فتوسط فيما بين هذين
اللبنين لان هذه الجواهر فيه على اعتدال واما لبن الضاء فتوسط
بين لبن العنز ولبن البقر لانه اقل دسوما من لبن البقر واجبنا
واكثر دسوما من لبن المعز واكثر كميا واما لبن الابل
والخيل فهو فيما بين لبن المعز ولبن اللقاح الا ان لبن الاتن الى لبن
المعز اقرب ولبن الخيل الى لبن اللقاح اقرب ولبن الاتن سريع
انحدار الدق والسدد اذا شرب حليبا حسن مخرج من الضرع واوفق
الالبان وانفعها للهولا لبن النسا الاتحا الابدان وذوات حيوان سقيم
ولبنه ردى ضار لانه الدم الذكى بدنه ردى وقد ينفع شرب اللبن
الحليب فى شرب الادويه القتاله اذا كان من الادويه الحاره
واما اختلاف جواهر الالبان بحسب اوقات السنه فهو ان
اللبن فى الربيع بعد ولادا الياما من الضرع يكون ارق منه فى سايز
الاوقات لا انزال يغلظ قليلا قليلا الى وقت الصيف حتى يصير
معتدلا ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال فى الغلظ الى ان ينقطع عند
الحمل واما اختلاف هذه الجواهر فى الالبان بحسب غذا
الحيوان من قبل ان الحيوان ربما اكل نباتا ما مسهلا فيكون لبنه نباتا
السمومنا فيكون لبنها حينئذ مسهلا للطبيعه وربما اكل النبات

القابض فيكون لبنه الحاص وربما اكل البلوط فيكون اللبن حابسا للبطن واذا
كان غذا الحيوان من حشيش جيد محمود دان الدم المتولد من اللبن
جيدا ويغذى غذا حسنا وينبغى ان تعلم ان ما كان من اللبن المائه
عليه اغلب فهو اقل دداه من غيره واسرع استمراوان ادم من
استعماله وما كانت الجبنيه عليه اغلب فهو ردى وذلك انه يولد
سددا فى الكبد والطحال ومجاريه فى الكلى والمثانه وليس ينبغى
ان يكثر منه وجميع الالبان نافعه للصدر والربه ولانحاب الشديد
اذا لم يكن حمى شديده وما حدث من الامراض فى نواحى الصدر
وهو ردى للمحمومين ولانحاب الصداع والدماغ ولمن كان فى
احشايه غلظ ولمن به ضعف معدته وامعايه رياح وبيض بالاسنان
وباطها وربما اللثه ولذلك ينبغى لمن اللبن ان تتضمض بعده بها
العسل والشراب بغسل اللثه والاسنان فانه ربما لصق بها من الجبنيه
وضرس من به ضعف قد فزره ولمن به عطش ولمن كان العالج على براز
المرار وبحسب اختلاف ضعفه ايضا وذلك ان من اللبن ما يطبخ
بالارز والجاورس والحنطه وغير ذلك وهذا ما يبطئ هضمه واخذاره
عن المعده ويولد سددا ومجاريه فى الكبد والمثانه ومنه ما يطبخ حتى
يذهب عنه ماسه او يلقى فيه حجاره محماه او قطع الحديد المحماه حتى
يذهب عنه المائيه فيصير حينئذ غذا نافعا من استطلاق البطن
حابسا لها وان كان فى المعده لدع سكنه الالزاق الخداره عن المعده
يكون ابطا ومنه ما يدر منه الجبنيه والزبديه والابخره ويعدرها
ويسخن الماسه لاطلاق البطن لاسيما ان خلط معها سكر او عسل
وقد يصنع هذه الماسه لاخراج الفضول المحترقه من البدن ولانحاب
اوجاع الكبد والطحال وانحاب الجرب والحكه وغير ذلك من الامراض
التى يصفها عند ذكرنا مداواه الامراض اذا خلط به من الادويه
ما ينفع كل واحد من هذه الامراض ومنه ما ينفع ذبده ويحمض

ويقال له المخيف فيكون موافقا لاصحاب المزاج الحاد ومن قد غلب
على معدته الحراره واليبوسه ولاصحاب التعب ولمن قد استرخى عطشه
ومنه ما ينزع زبده ويصفى ما يبسه وسفى الجبنه وسمى حسن الدوع
وهو يغذى البدن غذاء صالحا وينفع اصحاب المعده الحاره واصحاب
الاسهال المزى لاسيما ان كان من لبن البقر ولا يضر بالاسنان
اذا كانت سليمه الا انه متى كانت المعده باردة المزاج لم تهضمه

فاما اللبن الحليب فقد جمع وتجبن في المعده الباردة ومن
كانت معدته بهذه الصوره وليس ينبغى له ان يقرب الالبان
فانها ضاره له جدا وينبغى لمن اراد ان يشرب اللبن ان لا يشربه
بعقب ولاده الحيوان للذى بعد الولاد باربعين يوما وينبغى لاكل
اللبن ان كان موطوبا ان ياكله مع الثوم والكراث والخردل
والسوهر والزيت والعسل وينبغى بالشراب ويحذر من افساده
للاسنان بالتمضمض بالشراب وقد الذته والاسنان بالعسل

في الجبن فاما الجبن فافضله الرطب لانه اسرع
انحدارا عن المعده والاعمال فيها من المايعه الملينه للطبيعه
واردا الجبن العتيق ولاسيما ما كان معه حده وحرقه لان هذا
الجبن ايبس فيه من المايعه شئ وقد اكتسب من الانضج حده
فى بعطش ويحدث صداعا ويولد سدد فى الكبد وحجاره فى الكلى
وطبع قريب الجبن من الطراوه كان اقل ردائه ولما كان اعتق
كان اعسر انهضاما واشد بعطيشا وتصديعا للراس والجبن
شقاصلى حسب لبن الحيوان الذى هو منه

في الزبد فاما الزبد فطبيعته طبيعه السمن وهو نافع لمن كانت
صدره فضل احتاج الى انضاجه وتنقيته ولاسيما ان اكل مع
السكر والعسل

في البيض ومن بعده بيض
التدح فاما السف فافضله سف الدجاج ومن بعده بيض الدراج

والقبج اذا اكل للطبر فان السف الذى قد مناذكره اذا مر به
الزمان او كان في المواضع الحاره ردى **فاما** بيض البط والنعام
وما شاكلهما فغليظ بطى الانهضام واصلح ما عمل البيض ما سلق
في الماء اسفيح النيء الناعم فقد يسفد بل بيض نصف النضج وهو الذى
يقال له البيمرشت فان ذلك يكون اسرع انهضاما واجود غذا
فاما المسفقد والصلب المتحجر والمطجن فردى عسر الانهضام
يولد خلطا غليظا ويحدث سددا في الكبد وحجاره في الكلى
والمثانه ويحدث النحم والقولنج **فاما** ما عمل منه دقيقا
دون دون البمرشت في النضج فانه اذا حسى نفع من خشونه
الحلق والحنجره والصدر ومن الذرع الذى يكون في المعده
وعداعدا دون البمرشت وان سلق السف بالخل حبس
الطبيعه ونفع اصحاب الدوسنطريا وينبغى لاكل السف ان ياكله
بملح وشئ ومصبوبا على الخل والزيت فان اكله وهو صلب
مستد فمخلط معه شيا من الفلفل والكمون والدارصينى وباكل
بعده زنجبيلا مربا وكرفسا وسذابا ويشرب بعده شرابا صرفا

الباب السابع والعشرون في العسل والسكر واصنافه

فاما العسل فحار يابس في الدرجه الثانيه موافق لاصحاب المزاج
البارد ولمن قد غلب عليه البلغ والمشايخ فانه يولد في ابدانهم
دما جيدا وقوى جوهر حرارتهم الغريزيه ولاسيما ان كان
الزمان شتا فاما متى تناوله اصحاب المزاج الحار ومن قد غلب
عليه المرار ومن سنه سن الشباب كان ذلك لهم ردينا وولد
في ابدانهم المرار الاصفر واحدث لهم امراضا حاره حاده لا
سيما ان كان الزمان صيفا لانه في مثل هذه الحال يستحيل الى المرار
فلذلك يولد منه الدم والعسل وفيه جلاء بليغ للطبيعه
وحده بما يعطش شديد ومتى اكثر منه هيج القى والغثيان

واذا طبخ بالماء ونزعت رغوته ذهب عنه حدته وقل حلاوه وكان
غذاوه اكثر وشبع لاط العسل انه ان يحدر ان يشبعه باط
اليمان الدر والتفاح والكمثرى المزين فامّا الخشكنجبين
فاشد حراره وبسا من العسل وهو عسل يابس فيه رائحه
دوائيه يجلب من جبال فارس وفعله اقوى من فعل العسل
في حلو الانه واكثر منه غذا

في السكر

ان السكر وان كان ليس من فضول الحيوان فانا نذكره في هذا
الموضع لشاكلته للعسل في قوه الحلاوه فالسكر معتدل المزاج
الا انه مايل الى الحراره وهو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه
لا يعطش وغذاوه اكثر من غذا العسل والسكر الطبرزد
افضل انواعه والطفه وخاصه ما عمل بالمسير فان واذا طبخ
السكر بالماء ونزعت رغوته اطفا الحراره وسكن العطش

فامّا الفانيذ فهو جامد رطب جيد للصدر والسعال

في سكر العسل

فاما سكر العسل فهو طل
ينعقد على شجر يقال لها العسر وهو شبيه بسكر الطبرزد

فامّا البركس فهو اضاط ل ينعقد على شجر بخراسان وربما
وقع على السنول ومزاجه كمزاج السكر الا انه الطف
واقوى حلاوه وفيه رطوبه ولذلك صار ليّن الطبيعه فامّا
المن فهو اضاط ل ينعقد على الشجر بنواحي سنجار ونصيبين
وارض الجزيره وهو حار في الدرجه الاولى معتدل في الرطوبه
واليبس جيد للصدر والرئه مجلو ما ملين فيها من رطوبه
دبلين حسوسها ويختلف طبعه على حسب مزاج الشجر الذي
ينعقد عليه لانه ربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجر
الرديه الورق فاعلم ذلك

الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الحلوا

قد يتخذ من العسل والسكر انواع من الحلوا بعضها بالدقيق وبعضها
بالسمن وبعضها بغير ذلك كالجوز واللوز والفستق والسذق وما
جرى هذا المجرى وهو النطف فامّا ما يتخذ من النشا فالفالوذج
واللوزينج والحسا وما يتخذ بالدقيق فالزلابيه والقطايف والخبيص
وما جرى هذا المجرى وكل ما يتخذ من الدقيق والنشا فيولد خلطا
غليظا لزجا وحدث في الاعضا سددا ويولد الرمل والحراره في
الكلى ويطئ الخداره عن المعده ويعقل البطن واذا استمرا عذى
غذا كثيرا وما اتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا من الذي كانت احشاوه
سمنيه من السدد الا انه يسخن اسخانا قويّا ولذلك هو موافق لمن
كان مزاجه ليس بالحار فامّا ما عمل بالسكر فهو اقل
اسخانا ومن ثمّ قد ابتدا به السدد والغلظ في كبده او في بعض
احشايه فهو بالعسل والسكر اعظم مضره منه بغيرهما
لان من شان البدان يستلذ الاشيا الحلوه ويتخذ بها من المعده
والامعا اليها بسرعه لمشاطمتها لها في الطعم وتلج في المسام
لذلك في مجاريها ويزيد في علوها وعظمها والدليل على ذلك
انك تجد الحيوان الذي باط السكر جيد عظيم لذيذ طيبه
جدا الا ان من شان البدان يعدي ويسن بالاشيا الحلوه

فامّا الفالوذج فهو اكثرها غذا واكثرها توليدا للسدد
وابطاوها انهضاما والخبيص دون الفالوذج في هذه الاحوال
واقل غذا وتوليدا للسدد فامّا القطايف فاشد غلظا
واكثر غذا وابطا انهضاما وما عمل منه بالجوز ودهنه فهو
اشد حراره وما عمل باللوز ودهنه فهو معتدل الحراره

فامّا اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل والزلابيه
اخف من هذين واسرع انهضاما وجميع هذه الاشيا يتبع ان
لا يديم على اطعامها من كان محكا وسوقا ما من كان به في كبده او

واذ قد انتهينا على ذكر ما يوطد وشرحنا القول في واحد من انواعه على ما ذكرناه في اليونس وغيره وما جرينا نحن عليه نذكر الحال في جميع ما يشرب وبين قوة كل واحد من اصنافه **فصول**

ان الحاجة كانت الى الشراب لما تعتمد احداها الترطيب البدن وتخلف ما يتحلل منه من الجوهر الرطب والياسة لسد الغذا ويوصله الى سايرا عضا البدن وتكسبه الرقة التي بها يسهل نفوذه في المجاري والطرق واصناف الاشربة بلغة فمنها ما ومنفعته للنفعة التي ذكرناها وليس يصل الى البدن منه شي من الغذا والثاني الخمر ومنفعتها ان تحمل الغذا وتوصله الى سايرا الاعضا وان تغذي البدن وتسخنه وتزيد في الدم والروح وتقوي الحراره الغريزيه وتنشرها في سايرا البدن وتحود الهضم والثالث الربوب والاشربه الدوائيه ومنفعتها ان تنقد الغذا والدوا وتوصله الى الاعضا وان تغذي البدن وتقوم مع ذلك مقام الدوا وحن نبتدي اولا بذكر الما فنقول انه لما كانت الحاجه الى استعمال الما حفظ النحه ومداواة الامراض اعظم من الحاجه الى سايرا الاشربه التي تشرب واكثر نفعا وجب ضروره على الطبيب ان تكون عارفا بطبايع المياه ليستعمل الجود منها وانفعها في الشرب ويجتنب ما سوى ذلك

في صفة الما العذب والما منه عذب ومنه غير عذب والما العذب منه خالص لا يخالطه شي من الكدر ومنه جيد موافق للشرب ومنه غير خالص **فالما** العذب الخالص هو الما الذي ينبع ويجري من العيون التي من ناحيه المشرق ومن علامته ان يكون ابيض في الاناء صرافا خفيف الوزن لا راحه له ولا طعم ويسخن سريعا ويبرد سريعا اما بياضه ونقاوه فانه يدل على انه ما خالط لا يخالطه شي من الكدر واما عدم الراحه والطعم فانه يدل على انه ليس له كيفيه ما البتها فاما خفه الوزن وسرعه

طي الما او لاه سدد فانها ردية له وهي نافعه لاصحاب علل الصدر والريه والسعال والحسا التي تحدث من الرطوبه والنشا بالسكر ودهن اللوز موافق لاصنا الهوا لا وبعضهم غايه النفع الامر جان في قصبه سدد فلا وطا هذه الاسنا لاصحاب الكبد والتعب افوه منها لغيرهم ومن اراد ان يسلم من ضرر هذه فليا طها بعد الرياضه وليشرب السكنجبين او سكر الزنجبيل المربا ومتى عرض لاحد هذه سخونه البدن او حراره فليشرب السكنجبين وليتمضمض بالخل الممزوج بالماء دايما بذلك فليستعمل الفصد والحجامه

فاما الناطف فما عمل منه بالعسل والجوز فهو شديد الحراره مصلح للراس كثير التوليد للصفرا ردي لاصحاب المزاج الحار ردي للشباب موافق للهشاخ واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمولا باللوز فهو اقل حراره وهو موافق لاصحاب السعال من رطوبه وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب السعال من حراره وما عمل منه بالعسق والعسل فانه موافق لمن في صدره وريته خلط بلغمي ومن به سدد في هذه المواضع فاما ما عمل من الناطف بالخشخاش والعسل فهو معتدل في الحراره وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولمن به سعال من حراره ولاصحاب النزلات ومن به قروحه في صدره وريته وما عمل منه بالسمسم فهو اكثر غذا وربه وخامه وبعد نافع من السعال والصدر والريه مرخي للبعده فاما سايرا لاشيا الباقيه التي يخلط بالسكر والعسل فقوه الناطف المعمول منها ممتزج من فعلها وفعل العسل والسكر وانت قادر ان تعلم ذلك بجوده التمييز ان شا الله تعالى

الباب الثاني والعشرون في صفة الاشربة واولا في الما

الاستحاله فانه يدل على لطافته وما كان لذلك من المياه فانه يكون لذيذ
الشرب شهيا مريا يقبله الاعضا ويهضم الاغذيه ويحدر سريعا عن
المعده ولا يثقلها ولا يبرد ويرطب وبعد الما الذى ينبع من عيون
المشرق الما الذى يجرى من المواضع التى فيما بين المشرق والصيف الى
المغرب الصيف وهى العيون الشماليه والمياه التى تنبع من جبال الطين
والتى تجرى على الجاره والرضراض جريانا قويا يسهل له الاودايه العظام
فان هذه بعد ذلك افضل المياه واخفها لانها تكون جاره فى الشتا
باردة فى الصيف والشبب الذى له صارت العيون
تسخن فى الشتا وتبرد فى الصيف ان الارض فى الشتا تكون مرتزة وتنقبض
فتعكس الحراره الى باطنها فيسخن الما لاسيما اذا كان رجوهه لطيفا
واما فى الصيف فان الحراره تنحلل عن باطن الارض وتنفش ولذلك
تكون باردا فاما الما العذب الذى هو غير خالص فهو الما الذى
فيه رائحه وطعم ومنه الما الكدر ومنه الما العفن ومنه المطر
فاما الما الكدر فهو الذى يخالطه الطين وما الثلوج وهذا
النوع يولد سدد داء الفيل وجاره فى الرابع وهو بطا الخدار يا
عن المعده من الما الخالص فاما الما العفن فمنزله مياه الاجام
والبطاح ومواضع الحماه والمواضع التى يجرى اليها اقذار المدن
واوساخها ففيه حراره وغلظ يعفن الطعام والكبد وينفسد المعده
ويسبب اللون بافساده للكبد ويولد الحميات فاما المطر
فهو اجود المياه واخفها وزنا واعدبها وانقاها الذى قال ابقراط
فى كتابه فى الاهويه والمياه ان ما المطر اخف المياه واعذبها
واصفاها وذلك لان المطر انما يكون من بخارات المياه التى تجذبها
الشمس وترفعها ومن شانها ان تجذب السفى اللطيف من الما
ومن سايرالاجسام ولذلك صار ما المطر يعفن بسهوله اسرع مما
يعفن سايرالمياه اللطافته فهو لذلك اجود المياه واسرعها

تفورا من المعده الا انه اذا اسدا عمن يحدث البحوحه والسعال وثقل الصوت
واللحى واذا الا عفن فهو فى سايرالحالات جيد للشرب وذلك لان تعفنه ليس
يكون من رداءة لكن من لطافته فلذلك طما يسهل تعفنه من المياه فهو ماجيد
لان تعفنها انما هو من اجل لطافته واجود ما يكون من ما المطر ما كان قطره
قليلا فان الاعلى هذا دلالة على ان البخار المحدث له لطيف وما كان
منه ايضا مع رعد فان الرعد تحركه السحاب لطف البخار فالطر اذا اجود
المياه واصلحها وطا واحد من هذه المياه فورا استعمل باردا وربما استعمل
حارا فاما ما استعمل مبردا بالثلج او بارد احد احين يعرق من العيون
مثل برد الثلج فانه يبرد المعده والكبد الحارس ولا ينبغى ان يشرب على
الريق لانه يسرع المعده فيحدث ما يهيج ناقضا ولزاما وموردى للاسنان
والعصب والعظم والدماغ والنخاع يهيج برد مزاج هذه الاعضا وموردى للصدر
يهيج السعال والنزلات حاليا لانه يجلب الدم من نواحى الصدر ولا ينبغى ان
يشربه من مزاج كبده ومعدته بارد دان بالطبع او وذنا لما فيه من سو
مزاج بارد ولا ينبغى ايضا ان يشرب بعقب الجماع والحركه العنيفه
دفعه فانه يضعف الحراره الغريزيه وبالجمله فان من اراد من على شرب الما
المبرد بالثلج فليمن رداءه عافيته لاسيما عند التسخم والبرسام ولا يشربه
ايضا عند العطش الشديد الحادث بالليل عند النوم لان ذلك ما يطفى
الحراره الغريزيه لان يكون ذلك العطش بسبب الحار او يسبب تاول
الاشيا الحاره والاشيا الحاره اليابسه او غير ذلك فما يعطش فاما شرب
الما البارد بالثلج بعد الطعام فانه ينهض الشهوه وينقى المعده على بعض
الغذا ودفع ما فيها الا انه ينبغى ان يشرب قليلا قليلا لا دفعه فاما
المتخلل من الثلج والجمد فردى لان الطف ما فيه تخلل عند الجمود والثلج منه والجليد
الجمد ومنعقد الجليد فاما الجمد فاجوده ما كان جموده من ما عذب صافى
جيد وارداه ما كان جموده من ما ردى فاما الجليد فاجوده ما وضع على
الحجر والارضين الصلبه والرمال والارض الطيبه ومتى اتفق الما ردى

فامزجه بهذا الملح واما الملح الذى يقع على الجبال الرديه التى فيها المعادن وكان لها طعم ورائحه فلا ينبغى ان يستعمل واما الماء الجارى فانه على الريق يغسل المعده من فضل الغذا الذى لم ينهضم ويحلو البلغم والرطوبه عنها وربما اطلق البطن وان اكثر من استعمال الوارد على المعده افسد الهضم وارخى جميع الجسد واذبله وهيج الرعاف وان كان فاترا فانه يعفن ويهيج الحمى واما الماء الذى ليس بجارد ولا فاتر فانه يسخن البطن ويرخى المعده ويضعف الشهوه ولا يسكن العطش وهذه صفه الماء العذب ❧

❧ صفه الماء غير العذب

واما الماء الذى ليس بعذب فمنه الماء الملح ومنه الكبريتى ومنه الرديء ومنه النيلى ومنه النطرونى ومنه الماء الذى يخرج من المعادن وهذا منه ما يخرج من معادن الفضه او معادن الزئبق **فاما** الماء الملح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه اعقل الطبيعه وجفف البدن وولد الحكه والجرب **واما** الكبريتى فانه يسخن ويجفف وينفع الفواق العسقه ومن الجرب والحكه ومن فساد المزاج والاستسقا وسايرالامراض الباردة اذا شرب اوجلس فيه **فاما** الرديء والعسرى فهو شبيه الكبريتى فى فعله وهو اقوى فعلا فى الامراض الباردة وهو يسخن العصب البدن ويحمى الجلد **فاما** ماء النشاب فانه يبرد ويجفف وينفع من نفث الدم وسيلان الطمث والبواسير **فاما** النطرونى فانه يطلق البطن فاما الماء الذى ينبع من معادن الحديد فانه يحبس البطن ويشد الاعضا وينفعها وينفع من وجع الطحال وورمه فاما الذى ينبع من معادن النحاس فينفع من رطوبات البدن والمعده ويجففها وينفع من برداء المزاج وعسر البول فاما الماء الذى ينبع من معادن الفضه فانه يبرد ويجفف باعتدال وسايرهذه المياه غير المعدنيه ردية للشرب لما يستعمل على جهه الشراب **فاما** اذا استعملت على جهه الدوا فاصلحه فيما ينفع به من امراض والعلل اذا شربت او استنجى بها وقد ينبغى ان نذكر

الانسان لما يشرب الماء الرديه الكمه وما ينبغى ان يعمل به من موضع الى موضع فينبغى ان يحمل معه من موضع بلده ومن موضع الماء الذى كان قد الف شربه قبل منه فى الماء الذى قد دفع الى شربه ويتدرج حتى يصير شربه لا يضره فاما اذا اراد انسان ان يطبخ ذلك الماء طبخا جيدا ويشربه فمزجه بالشراب القابض لان مزاج الانسان بارد ياب بالسكنجبين ان كان مزاجه حارا او يبنى من الخل ان احضر السكنجبين وقد ينفع بالصل المعمول بالخل او المنقوع فى الخل ساعه واذا كان الماء كدرا فصفه براو وقه مطلى بخبر السميد النضيج الدلول بالماء وان كان الماء قابضا فبزجه بالشراب الحلو وان كان مالحا فخالطه شيا من السوس وبزوفه دفعات ويصيره فجرا رجدد واخذ قطره وتكون شربه له على اعتدال سنه فان كان الماء اوكانت فيه عفونه فينبغى ان يمزج بربوب الفواكه المزه مثل رب الرمان والسماق والحصرم وتجتنب الاغذيه الحاره ولا بأس ان تشرب الشراب وان كان الماء مرا فينبغى ان يمزج بالخلاب ويؤكل عليه الاشيا الحلوه واذا كان الماء ردى الكيفيه فمن شانه ان يحدث فى البدن ضررا فينبغى ان يطبخ فيه الحمص او بعله الرو الباقلى والحوا والعدس مطبوخا مع السرك او يؤكل السرك المالح والسلق والفرع وما شاكل ذلك او نحو ذلك ان كان الخوا اعذ به الماء العذب صاعد واما البحرى الفرع والاماسو الذى يصاعد فيها الماء ورد فهذه صفه الماء وانواعه فاعلم ذلك ان شا الله تعالى ❧

الباب الثلثون فى صفه الشراب وهو النبيذ وادلة فى الخمر

فاما الشراب وهو النبيذ فمنه العنبى وهو الخمر ومنه الزبيبى ومنه العسلى ومنه التمرى ومنه الدوشابى ومنه التفاحى وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصنا وجاره الا ان بعضها اقوى حراره من بعض فاما الخمر فمزاجها بالجمله حار يابس الا ان ما كان منها حديثا قريب العهد بالعصر فمزاجه حار رطب وليس بجاوز حراره الدرجه الاولى وما كان عتيقا فليس بجاوز حرارته الدرجه الثانيه وعلى قدر قربه من العصر وبعده منه تكون الزياده

والنقصان في هذا المزاج وهو مما وقوى الاشياء بارجع فظ النحمه اذا
استعمل بمقدار معتدل ووقى الحاجه فانه يقوى الحراره الغريزيه
وينبهها وينشوها ويجمع اعضا البدن ويقوى النفس ويحدث لها سرورا
وفرحا ونشاطا وشجاعه ويزيد في القوه والسنده ويعدل الاخلاط الحاره
ويسفر عنها بالبول والعرق ويعدل المره السوداء ويسخنه ويرطبه
ويلين الطبيعه ويرطب الاعضا الاصليه والابدان التي عرض لها اليبس من
التعب المفرط ويحسن ابدان الناقهين وتخصيها لانه يزيد في شهوه
الطعام ويعصر على استمرائه ويسوقه الى الاعضا ويوصل رطوبه الما اليها
ويرطبها مني عرض لها اليبس ويحلل النفخ والرياح حلا ذلك اذا استعمل منها
بمقدار معتدل له الا بسكر والسكر الشديد فان السكر اذا ادمن عليه
احدث في البدن ضررا كثيره منها فساد الذهن وذهاب العقل واسترخا
القوى النفسانيه بما يلا العروق وبطون الدماغ ويضر الحراره الغريزيه
ويبردها ويحدث عن ذلك السكته والفالج والاسترخا والسباتس والصرع
والرعشه والتشنج ومعاذ كرنا فان فعل الخمر يختلف في البدن بحسب
اختلاف طبايعها بحسب اختلاف طبايع الابدان الوارده عليها **فاما**
طبايع الخمر فانها تختلف من قبل خمسه اشيا احدها اللون والثاني القوام
والثالث الراحه والرابع الطعم والخامس الدسمان **فاما** اختلافها
من قبل اللون فان منها احمر ناصع وهو قوى الحراره واليبس سريع
النفوذ عن المعده ويولد في البدن دما ما يلا الى الحده مقوى الحراره
الغريزيه اذا شرب منها بمقدار موافق ومنها الاحمر القاني وهو ايضا
قوى الحراره كثير الغذا مولد للدم الجيد اذا استعمل منه بمقدار معتدل
ومنها الاصفر وما كان كذلك فهو اقوى حراره واشد حده واسرع نفوذا
الى سايو الاعضا مولد للصفرا مصدع للراس ومنها ما لونه اسود وهو
اكثرها غذا وحرارته دون حراره الاصفر ونفوذه من البدن ابطا
ومنها اسرع شبه بالما وهو اقل حراره من سايو اصنافها والخمر واقلها غذا

واسرعها نفوذا عن المعده الى سايو البدن **فاما** اختلاف فعل الخمر
من قبل القوام فمنه ما هو غليظ وهو اكثرها غذا وابطاها نفوذا
عن المعده ومنها رقيق وغذاه وغذا اسرع ونفوذه عن المعده
سريع لسكن الصداع العارض من قبل خلط يخلط في المعده ويدر
البول ومنه معتدل القوام وهو لذلك متوسط بين الكثير الغذا والقليل
الغذا وبين البطي الاستمرا والسريع الاستمرا **فاما** اختلاف الخمر
من قبل الراحه فان منه ما هو ذكي الراحه ويقال له الزكاني وغذاوه
غذا جيد ويولد دما محمودا ومنه كريه الراحه والدم المتولد منه
ردي ويحدث صداعا لما يرتفع منه الى الراس من البخار الردي
فاما اختلاف الخمر من قبل الطعم فان منه ما هو حلو وهو يغذي
كثيرا ويولد دما غليظا ويلين الطبيعه الا انه يبطي الانهضا والانحدار
عن المعده مهيج للعطش ومنه ما هو قابض وهو مقوى للمعده
حابس للطبيعه بطي الانحدار عن المعده ضار بالصدر وما يليه موافق
لعلل الامعا ومنه ما طعمه مر وهو مقوى الحراره مفتح للسدد
ملطف للاخلاط الغليظه ومنه ما فيه مراره وهو قوى الحراره
فاما اختلاف الخمر من قبل الزمان فان ما كان من الشراب
عتيقا كان اشد حراره واقوى جده مما كان حديثا فوق ما من العصر
وكلما كان اكثر عتقا وهو اقوى حراره وحسب بعده وقربه
من العصر يكون قوته في الحراره وضعفه فيها واذا كانت احوال
الشراب المفرده هذه الاحوال وافعالها هذه الافعال فانها
اذا تركبت بعضها مع بعض اختلفت افعالها بحسب اختلاف
تراكيبها وانما يأتي تركيب ذلك قولا مختصرا لا يستغني المتطبب
عن معرفته **فاقول** ان احمد الخمور طعما واوفقها توليدا
الدم الجيد العدل ولقوه الحراره الغريزيه ما كان احمر ناصعا
معتدل القوام طيب الراحه متوسطا بين العتيق والحديث

ومن بعده الاحمر القاني الغليظ الطيب الرائحه فانه اكثر غذا واكثر
توليدا للدم **فاما** الاحمر الغليظ الذي فيه قبض فانه اقل جوده من
هذين فاما الاسود الغليظ الذي فيه قبض فانه عسر الانهضام يبطئ
النفوذ عن المعده بعد غذا كثيرا ويولد دما غليظا **فاما** ما كان
احمر غليظا حلوا فانه ردي عسر الانهضام يبطئ الانحدار عن المعده
واردا منه في هذه الحال واعسر انهضاما وابطأ انحدارا الشراب
الاسود الغليظ الحلو الذريه الرائحه **فاما** الشراب الابيض
الغليظ فاقلها غذا واقلها اسخانا واقل غيرا منه الابيض الرقيق فانه
مع ذلك يدر البول ويصلح للمحرورين ولا يصدع الراس ولا يضر
بالعصب ويسكن الصداع الحادث عن اخلاط رديه في المعده
فاما الشراب الاصفر الرقيق فعداوه قليلا لانه قوي الحراره
واحدها واسرعها نزوانا الى الدماغ واصعبها اخمارا الا سيما ان عتق
ثم قيل هذه الاشياء تختلف فعل الجوع البدن بحسب اختلاف
طباعها فاما اختلاف فعلها من قبل اختلاف حالات الابدان
فانه قد يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب حال خارجه
عن الامر الطبيعي اما بسبب مزاجها الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار
ومن يغلب عليه الصفرا فالشراب الاصفر والاحمر الناضج وما كان
عتيقا غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيره منزله الصداع
والحمى وضربان البدن واللهيب والخبار الشديد العسر التحلل
فان دفعوا الى شربه فليشربوه بمزاج كثير وينفعوا فيه الخبز
السميذ والحواري فليشربه له ست ساعات او اربع ويروق
فاما الشراب الاسفر الرقيق الحديث فموافق لهم لانه يحدث لهم ضررا
يسيرا سهل الزوال لانه يوصل الى الاعضاء بهم فيبرد لذلك مزاجهم
فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب عليه البلغ فان الشراب
الاحمر والاصفر العتيق الصرف موافق لهم يولد لهم ابدانهم دما

محمودا والاشربه البيض الرقيقه اللذيذه المزاج والحديثه غير
موافقه لهم لانها تزيدهم رطوبه وبردا مزجه وتحدث في الامعا
ريحا وتخمه وضعف المعده فاما الابدان المعتدله المزاج
فان الشراب الورد والاحمر المعتدل بين الحدث والعتق اذا
مزج بالماء مزاجا معتدلا كان موافقا لهم يولد ابدانهم دما محمودا
اذا شربوا منه مقدارا معتدلا احدث لهم جميع الحالات المحمود له
التي ذكرناها **فاما** سايرالاشربه الباقيه فردية لهم لانها تحدث
لهم المضار التي وصفناها لكل واحد منها فاما من كان مزاجه حارا
خارجه عن الامر الطبيعي فان من كان يتولد في معدته وامعايه
مرار او كان قد سخن مزاجه بسبب من الاسباب او كان يعرض للصداع
او كانت كبده حاره فان الشراب الاحمر الناضج والاصفر العتيق
ردي له جدا والابيض الرقيق الماي غير ضار لهم ولذلك يحرى
الامر فيمن يتناول الشراب الذي هذه صفته في البلدان الحاره
وفي الصيف وفيمن قد تغلب تعبا كثيرا او فيمن قد نال الهرم من
المضار فاعلم ذلك **فاما** من كان يتولد في معدته وامعايه
بلغم ورياح او كبده واحشاوه باردة المزاج او فيها سدد فان
الشراب الحلو الغليظ والحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضره
على ما بهم ولا يستمرونه ولا ينتفعون معه بهم يسرعا لا سيما الشراب
الحلو الغليظ فان المعده الصحيحه لا تستمرئه ولا تنتفع عنها الابعد
مده فضلا عن المعده المريضه والشراب الاحمر الناضج والاصفر
والعتيق فنافع لامثال هؤلا فاما من كان عصبه ضعيفا او كانت
به علله في عصبه فان الشراب بالجمله ردي له لان خاصه الشراب
الاضرار بالدماغ والعصب وهو خاصه من ابرد الاشيا لزكان
يسرع اليه الصداع ومن ذمامعه علله والشاهد على ذلك

قول بقراط في كتابه في الامراض الحاده حسنة قال الصرف الخمر بالراس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه ويرفع بارتفاعه الاخلاط التي تعلو في البدن فهو لذلك نصر بالذهن وقال ايضا في هذا الكتاب ان الشراب الماي الكثير المزاج يرطب المعده ويضعفها ويولد في المعده نفخا وريحا **فاما** الصرف فيحدث ثقلا في الراس وعطشا واختلاجا في الاضلاع بسبب حرارته فهذه جمل ينبغي ان نعلمها المتطبب من امر الخمر قواها واختلافها وافعالها النافعه والضاره في كل واحد من الابدان فسنعود ان شاء الله تعالى ان نبسط ما ذكرناه في سايار اصنافها من المنافع والمضار ونفسر بعضها ببعض ليعرف ما تفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان بالزياده والنقصان ان شاء الله تعالى

في النبيذ الزبيبي

فاما ما تفعله الانبذه الاخر في الابدان فان النبيذ الزبيبي الجاف المفرد قوته قريبه من قوه الخمر الا انه اقل حراره منه ومن العسل بالعسل فانه اسخن منه وابس وهو مولد للصفرا وسخن البدن اسخانا قويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض البلغميه لاسيما اذا عمل منه نالافاويه

في نبيذ العسل

فاما نبيذ العسل المفرد فانه يسخن اسخانا شديدا ويحدث صداعا وحرارة الراس مع جفاف هذه كلها ويسخن الرطوبة ويوافق اصحاب الامراض البلغميه منفعه بينه

في النبيذ التمري والدوشابي

فاما النبيذ التمري فاغلظ من سايار الاشربه وغذاوه اكثر وما كان منه عتيقا فهو اقل غلظا ويسخن البدن اسخانا جيدا الا ان اسخانه اقل من اسخان الاشربه التي ذكرناها قبله وهو مولد للسودا **فاما**

نبيذ الدوشاب فاغلظ من نبيذ التمر وابطا انحدارا عن المعده واقل اسخانا واكثر تليينا للطبيعه وتوليدا للسدد في الاحشا وما كان من هذين طريا فهو يولد سددا ونفخا وريحا الا انه اذا استمرى غذا غذا اكثر واسعى لمن يشرب الشراب منه في ارعشه او صفر قوي الحراره وكان شابا بحوريا ان يسهل عليه بالرمان الحامض والتفاح الزاوصول الحش والجار قبل طعامه قبل الشراب الدمانيه والحصرميه والسرافنه وان كان الشراب غليظا فلتشتق عليه باصول الكرفس الرطبا وان كان مايلا الى الحراره فسهل عليه بالفستق واللوز المقشر وما يجري هذا المجرى ومن كان يعرض له الخمار كثيرا فيكون طعامه قبل الشراب الكوسه **فاما** السد الثمري والدوشابي فيكون التشتق عليه بالرمان المز

في الفقاع

فاما الفقاع فشرابان منه مسكر ومنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخبز الحواري ومنه ما يعمل بالرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يعشي وينضر بالعصب وينفخ ويفسد المعده الا انه يسكن حده الحراره وما كان منه معمولا بالافاويه فانه مع اذكرنا يسخن ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو اذلك **فاما** ما عمل من الخبز الحواري الملفوف فيه النعناع والكرفس فهو اقل ردائه من المتخذ بالشعير فاما ما عمل بالشعير والرمان فانه يطفي الحراره ويسكن العطش وهو جيد لاصحاب الصفرا

الباب الحادي والثلثون في الاشربه الدوايه واولاذ السكنجبين

فاما الاشربه التي يقوم مقام الادويه فمنها السكنجبين وقد يعمل بالسكر ويعمل بالعسل وما عمل بالعسل سكنجبين عبر بزود فهو معدل للحراره والبروده وما عمل منه بالاصول والبزور فهو

امیل الی الحراره ویقطع البلغ الغلیظ اللزج ویحلل الریاح وما عمل السکنجبین
وهو موافق لجمیع الناس فی سایر الاسنان وسایر اوقات السنه
والبلدان لانه یفتح المجاری والمنافذ وینفذ ما فیها من الفضول
ویقطع الفضل الغلیظ اللزج ویلطفه ویعین علی نفث الصاف
من الصدر والریه ویدر البول ویفتح الصفرا بحموضته وما کان منه
ساذجا اعنی بغیر اصول وبزور فانه یکون اشد تبریدا وقمعا
للصفرا وتسکینا للعطش وحلوا للمعده من الاخلاط الحاده موافقا
لجمیع الامجاد لاسیما المحمورین وحفظا لصحتهم **فاما** الورد فانه
نافع من اکثر الامراض لاسیما الامراض الحرکه من الصفرا والبلغم
ویضر باصحاب السعال والاسهال وخشونه الصدر والریه
وقروحهما والاوجاع التی تکون فی العصب **فاما** السکنجبین
السفرجلی الذی وصفه جالینوس فی کتاب حفظ الصحه فانه
یقطع رطوبات المعده ویخرج عنها الصفرا ویقویها ما فی السفرجل
من القبض وفی الخل من القطع ویفتح شهوه الطعام
ویسهل الاسنمرا ویقوی الکبد ویفتح سددها وینفع النافضین
من الحمی لمقویه اعضائهم ویزید فی شهوتهم فاما السکنجبین
العنصلی فینفع من فساد المزاج واوجاع الکبد والطحال
اذا کان ذلک من برودته والاستسقا وینفع الربو وضیق النفس
واذا کان ذلک من سده حادثه من بلغم غلیظ لزج **فاما**
الجلاب فهو معتدل مایل الی البرد والرطوبه مطفی لحراره المعده
مقوی لها ماسر لحراره الحمی ومنه ما العسل الساذج وهو حاد
نافع من الامراض الباردة الرطبه وهو یحلو الاان جلاءه اقل من
جلاء العسل وهو مدر للبول ویغذی غذاء یسیرا وهو فی بعض
الاوقات معین علی تلیین الطبیعه اذا هو صادف المعده والامعاء
مستعده لدفع ما فیها وقد یحبس الطبیعه اذا صادف المعده

وفیها فضل قوه علی تبعید الغذاء الی البدن وتعصر عن دفعه
عاون ما یصادفه من الغذاء علی النفوذ الی سایر البدن فحبس
الطبیعه وهو ردی لاصحاب المرار ومن کان فی احشائهم ورم
حار فاما ما عمل منه بالافاویه والزعفران فانه ابلغ فی منفعه
الامراض الباردة الرطبه لانه اشد حراره واشد تسخینا من السادج
وهو ردی لاصحاب المزاج الحاره

شراب التفسیح

فاما شراب التفسیح فهو معتدل فی البرد مرطب ملین للصدر
والحنجره والجمرات التی تکون معها سعال ویبس فی الطبیعه

شراب العناب

فاما شراب العناب فبارد رطب نافع للسعال وغلبه الدم ولامجاب
الماشوا والخصیه والجدری واوجاع الصدر

شراب الخشخاش

فاما شراب الخشخاش فبارد مرطب نافع من النزلات وقروح
الصدر وتغلیظ المواد الرقیقه وتسکن الحاده وینفع من السهر

شراب البنفسج

فاما شراب البنفسج فبارد مرطب نافع من السعال الحادث من
الحراره وللمحمومین من اذاناتهم وخشونه فی الصدر وسعال
ومواد تذاعه تصب الی الصدر والریه والمعده

شراب حماض الاترج

فاما شراب الحماض فبارد مطفی نافع من الحمیات الحاده الدمویه
والصفراویه مسکن للعطش والقی مقوی للشهوه الا انه ضار بالریه
والصدر لشده حموضته **شراب الورد** فاما
شراب الورد فانه بارد یحدر مسهل للطبیعه یخرج الصفرا
اذا شرب مع السکنجبین والثلج

شراب السفرجل

فاما شراب السفرجل فهو بارد يابس يعقل البطن مقوى للمعده مسكن للعطش

شراب الرمان

فاما شراب الرمان فبارد يابس قامع للصفرا مسكن للقوى لاسيما ما عمل بالنعناع فانه مقوى المعده مسكن للعطش نافع من اوجاع فم المعده الحادث عن المراد ؟

شراب التفاح

فاما شراب التفاح فبارد يابس مقوى لفم المعده نافع من الخفقان مقوى النفس مسكن للقي حابس للبطن وما كان منه معمولا بالتفاح الشامي والاصفهاني كان ابلغ في هذه الافعال الطيب رائحته الا انه اقل برودة الحلاوته

ج الرنبوت

دب الرباس فاما دب الرباس فبارد مطفي للحراره مقوى للمعده الصفراوية حابس للطبيعه نافع للمحرورين ؟

دب الحصرم

فاما دب الحصرم فبارد يابس قامع للصفرا مسكن للعطش والقي حابس للطبيعه وكذلك شراب حماض الاترج الا انه اقوى فعلا من دب الحصرم

ج شراب الترهندى

فاما شراب الترهندى فبارد مطفي نافع من الصفرا مقوى للمعده مسكن للقي لاسيما ما عمل بالنعناع وهو ملين للطبيعه

ج شراب اللبوا

فاما شراب اللبوا فهو بارد يابس وفيه حراره بسببه ما تادى الحموضه منه من قشره ولذلك صار فيه نعم الحراره مع لطافه ولذلك هو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته والبارد منه نافع للمفروح الحاره الرطبه باذن الله ؟؟؟

ج دب الاجاص

فاما دب الاجاص فنافع من الصفرا ومن الحميات الصفراوية اذا كانت مع احتباس الطبيعه لانه يلينها ؟

ج دب الاترج

فاما دب الاترج فبارد يابس مقوى للمعده حابس للطبيعه اذا اخذ منه مع عسل

ج دب التوت

فاما دب التوت فبارد يابس مسكن للحراره نافع من اورام الحلق الحاره لان فيه نعم القبض والتحليل

ج دب الجوز

فاما دب الجوز فحار يابس نافع من اوجاع الحلق اذا كان الجوز مطبوخا فهذه صفة الاشربه الدوائيه وهو انواع النوع على الاطعمه والاشربه ؟

الباب الثاني والثلثون ج طبايع الاشيا المشمومه ؟

ان الاشيا المشمومه والملبوسه قد تغير منها البدن بعض التغير الا ان ذلك التغير ليس بالقوى حتى تغير من الهوا المحيط ومن الاطعمه والاشربه المشمومه تغير مزاج الدماغ اكثر ذلك والاشيا الملبوسه تغير مزاج الاعضا التي هي كالجلد وما قرب منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغي لنا ان نضيف هذين النوعين الى الاشيا الغير البدن اعني الاشيا التي ليست بطبيعه ليكون الكلام في الامور التي ليست بطبيعه تاما وسندي اولا بذكر الاشيا المشمومه ونذكر فعلها في الدماغ ثم فاما فعلها في سايرالبدن اذا استعملت من داخل البطن عند ذكرنا الادويه المفرده ان الله تعالى سئول ج شبعه بذكر الطيب

ج الاترج

ان الاشيا الشمومه منها الرياحين ومنها الطيب ونحن نبتدي اولا بذكر الرياحين

ج الاترج

ان الاس فيه قوى مختلفه وذلك انه فيه قبض ولذلك صار نافعا لتاوفيه مراره ولذلك صار فيه نعم الحراره مع لطافه ولذلك هو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته والبارد منه نافع للمفروح الحاره الرطبه باذن الله ؟؟؟

في الورد

فاما الورد ففيه ايضا قوى تختلف الا انه الى البرد ما هو ولذلك صار يضر اصحاب الادمغة الباردة وحدث لهم ذكاما ## في الشاهسفرم فاما الشاهسفرم فمعتدل المزاج لذيذ المستنشق مسكن لما يلذع من الدماغ من الحراره في رفق ## في المرزجوش فاما المرزجوش فحار لطيف يحلل مادة الدماغ من الرياح ويلطف ما فيه من الرطوبه وينفتح سدده وينفع الصداع الذى يكون من برودة والدهن المطبوخ فيه قد ينفع اوجاع الاذن اذا كان ذلك لريح او برودة ##

في النمام

فاما النمام فحار يابس في الدرجه الثانيه قوى التحليل لما يكون في الدماغ من الفضول البلغميه وينفع الصداع الذى يكون من البرودة وعصارته نافعه من الخوانيق الذى يكون من الامتلا ## الياسمين فاما الياسمين فقوى الحراره واليبس حاد واذا استنشق يكون قوى التحليل ينفع لاصحاب اللقوه والفالج والسعفه الحادثه من البلغم والامراض البلغميه العارضه في الدماغ اذا استعط ## النسرين فاما النسرين فقويه قريبه من قوه الياسمين الا انه اقل حراره وحده والذ مستنشقا واخف على النفس منه ## في النرجس فاما النرجس فمعتدل في الحراره واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما في الدماغ من الرطوبه ##

في السوسن

فاما السوسن فانواعه كثيره وهو مختلف القوى الا انه منسوب الى الحراره واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون في الدماغ من الفضل الريحى والفضل البلغمى

في البنفسج

فاما البنفسج فبارد رطب لطيف ينفع من حراره الدماغ ويسهله ويرطبه ويجلب النوم اذا شم واذا وضع على الراس من خارج وهو طري ##

في الخيرى

فاما الخيرى فالاصفر منه مزاجه حار ملطف محلل باعتدال فاما ساير انواعه فمعتدل في الحراره والبروده

في اللفاح

فاما اللفاح فبارد رطب في الدرجه الثانيه ولذلك اصار اسمه شاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينومه ويحدر

النيلوفر

فاما النيلوفر فشبيه بالنفسج في قوته ومنفعته الا انه ابرد وارطب ولذلك صار مسكن الصداع الذى يكون من حراره

الفرنجمشك

فاما الفرنجمشك فحار لطيف وقوته قريبه من قوه المرزجوش الا انه دونه في اليبس

البهرامج

فاما البرامج فمعتدل المزاج لذيذ المستنشق حفيف على النفس ينفع من الرياح العارضه في الدماغ ##

البرد

قريب في مزاجه وريحته من البهرامج وهو ورد بحوزه ايعنيلان ##

في البلخيه

البلخيه قريبه في طبعها من البهرامج من البرد ##

النفاح الشامي والاصفهاني

فاما النفاح الشامي والاصفهاني فباردان مقويان للدماغ والنفس بريحهما ولذلك السوجل رايحته حاره وفيه بعض لذعه ينفع الدماغ الذى قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضه فيه

النارنج

حار يابس وهو الطف من الاترج ## اللبلاب

فاما اللبلاب فشبيه بالاترج في رايحته وفعله في الدماغ ###

الباب الثالث والثلثون في الطيب واولا في المسك

فاما الطيب فقواه رائحه المسك وهو حار يابس في الدرجه الثالثه ملطف مقوى للقلب من اصحاب المزاج البارد ويقوى الاعضا الضعيفه واذا سعط منه مع شئ من الزعفران والكافور نفع من اللقوه ومن الصداع الذى يكون من البلغ ويقوى الدماغ البارد ؟

في العنبر

فاما العنبر فحار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق بخاره واستعط منه الا انه دون المسك في القوه

في الزباد

فاما الزباد فحار رطب في الدرجه الثانيه معتدل في الرطوبه ؟

القرنفل

فاما القرنفل فحار يابس في الدرجه الثانيه ينفع رائحته الدماغ البارد الضعيف والذى قد غلبت عليه السودا ويقوى النفس والقلب ؟

الصندل

فاما الصندل الابيض فبارد في الدرجه الثالثه ينفع من الصداع العارض من حراره ويبرد حراره الدماغ

في الكافور

فاما الكافور فبارد يابس في الدرجه الثالثه يبرد الدماغ للحار وينفع من الصداع الدايم من حراره اذا اشم او استعط شئ منه ويقوى القلب والنفس اذا كان ضعفها من حراره واذا ضمد به الثدى والعده الحاره نفعها وكذلك اذا خلط في القير وطلى وضمد به القلب الذى قد دحى واذا شرب جفف المنى وقطع سلسه والجماع واذا استعط منه مع عصاره التلج سكن الزعاف

في النيل

فاما النيل فحار يابس مقوى للدماغ الذى قد ناله البرد

في العود

فاما العود فانواع الا انه بالجمله حار يابس ينفع من الرطوبه التى تكون في الدماغ وغيره

ويقوى الدماغ والنفس والقلب وسايرالاعضا الباطنه واجوده واشده حراره العود الهندى وبعده القمارى

البسباسه

فاما البسباسه فبارده لطيفه فينفع حراره يسيره ؟

السنبل

فاما السنبل فحار في الدرجه الاولى يابس في الثانيه وفيه قبض يسير وحده ولذلك ينفع المعده والكبد اذا نالها ضرر من برودة مسخن مجفف للدماغ الذى نزله من برودة ورطوبه ويحبس المواد التى تخدر الى البطن ؟

في السك

فاما السك فحار يابس قابض جيد للمعده مصدع للراس حابس للطبيعه اذا ضمد به البطن ؟

في القسط

فاما القسط فالبحرى الاسفنجى منه حار يابس الا انه دون الهندى في الحراره ينفع من استرخا العصب وسم الهوام وبالجمله فان الافاويه حاره يابسه لطيفه تنفع من المعده والقلب وتقويها الا انها تملا الدماغ بخارا

الباب الرابع والثلثون

في طبايع اللباس

كل الثياب اذا القيت على البدن اسخنتها عادت فاسخنته الا ان بعضها اقل تسخينه من بعض ؟

في الثياب الكتان

فاما الثياب الكتان فانها اذا القيت على البدن في اول الامر تبرده لاسيما ان كانت مغسوله لا تلصق بالبدن فاذا لم تكن مغسوله وطال لبثها على البدن فان ابخرتها تسير او السيترى منها ينفع الجلد ويرطب الاعضا

في الثياب القطنيه

فاما الثياب القطنيه فان ما كان منها ليانا فان ابخرته للبدن اقوى لشده

ملامسته للبدن وهو مع ذلك ليّن ويمنع البشره فاما الخشنه
فهي اقلّ اسخانا وهي مع ذلك محسنه للبدن مصلبه للبشره وما كان
من الثياب اللينه ذات زيبر وكل ما كان طول زبره اكثر كان اسخانه
اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتا لانها تلزم
البدن وما كان منها صفيقا لا يلتصق بالبدن ليس يكثف المساجه
فهو اقلّ اسخانا واوفق للصيف وكل ما كان من القطن اليزدان اسخانه
للبدن اقوى وتليينه للبشره ازيد

في الثياب الصوف

فاما الثياب الصوف فهي مسخنه مجففه للبدن مصلبه للاعضا ولاسيما ما
اتخذ من الشعر الرعزي فانه مسخن للبدن يقوه لما هو عليه
من اللين وسدده ملامسته للبدن وليس يحسن البشره وهو مقوي
للظهر مسخن للكلى

في الثياب الابريسم

فاما الثياب الابريسم فمعتدله وليس يسخن البدن ويدفيه كالقطن لملاستها

في الثياب الخز

فاما الخز فانه ينفع للبدن نافع للظهر والطحال

في طبايع الفرا

فاما الفرا فقد يختلف بحسب الحيوان الذي هي منه فالسود افضل الفرا
وهو مسخن البدن اسخانا قويا وفيه والثعالب اكثر سخونه واقوى دفئا

الفنك والقاقم

فاما الفنك والقاقم فاقلّ اسخانا من السمور واوفق للابدان المعتدله
لحفته وفرا الجدا والحملان حاره لينه وفيها الحملان اقوى
اسخانا للبدن واجود للظهر والطحال وهذا ما كان سبيلنا ان نذكره
من الاشيا المشمومه والملموسه ونحن ناخذ فيما يتبع ذلك من الامور
التي ليست بطبيعيه وهو ذكر النوم واليقظه وفعلها في البدن

الباب الخامس والثلثون في صفه فعل النوم واليقظه

واذ قد شرحنا الحال في امر الاطعمه والاشربه فيحسن بنا ان نذكر في هذا الموضع
امر النوم واليقظه اذ كان ذلك تابعا لما ذكرناه فنقول
ان النوم منه طبيعي ومنه خارج عن الطبيعه وهو السبات ونحن نذكر
في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الاشيا الخارجه
عن الطبيعه فالنوم الطبيعي يكون من رطوبه الدماغ المعتدله وترافي
بخارات رطبه صافيه جيده من البدن الى الدماغ ولذلك صرنا اذا اكلنا ولنا
الغذا وترافي بخاراته الرطبه الى الدماغ احدثت لنا نعاسا وكسلا وتعاسا
وطلبنا النوم في ذلك الوقت والطبيعه جعلت النوم لسببين احدهما
ليسكون الدماغ والحواس وراحتهما مما يعرض لهما من الكلال الحادث
من كثره الحركه ولذلك صارت الافعال النفسانيه كلها تهدا وتسكن
في وقت النوم وذلك ان الانسان في وقت النوم يعدم حاسه البصر
والسمع والشم والذوق واللمس والحركه الارادية فاما الافعال
الحيوانيه والطبيعيه فانها جاريه على حالها في وقت النوم وذلك
ان الانسان في وقت النوم لا يعدم التنفس والاعتدال والدليل على ذلك
حركه السرايين والتنفس الظاهر وجوده الاسترواح والسبب الثاني
لهضم الغذا ونضج الاخلاط وذلك ان الحراره الغريزيه في وقت النوم تدخل
الى قعر البدن لهضم الغذا وجود الاخلاط ولذلك صار انهضام الغذا
في الشتا اجود لطول الليل وكثره النوم ويستدل على ان الحراره الغريزيه
تدخل في وقت النوم الى داخل البدن من حاجتنا الى الغطا ونفس الدثار
منها والحاجه بنا في وقت اليقظه الى كثره التغطي والتدثر وفعل النوم
يختلف في البدن من وجهين احدهما من مقدار زمانه والباقي من
مقدار المأده وكيفيتها واما اختلاف فعل النوم من مقدار زمانه
فان النوم الطويل يرخي القوه النفسانيه ويضعفها ويبرد البدن

ويرطبه ويكثر فيه البلغم ويضعف الحراره الغريزيه والمقدار المعتدل من
النوم يهضم الغذا ويعدل البدن ويحلب التعب وينقوى النفس الطبيعيه
ويزيد في الحراره الغريزيه ويجود الاختلاط ويرخي الاعضا المتمدده وينعش
الذهن ويجود الفكر والراي فاما اذا كان النوم اقل من المقدار
المعتدل احدث عنه الضعف النفسر وضعف الطبيعه وقله الانهضام
ويبس البدن فاما اختلاف ما يفعله النوم بحسب ما يصادف فيه من
الماده فانه ان كان النوم وفي المعده غذا لم يستمرء وفي البدن ماده لم
تنضج وكان مقدارها اكثر من مقدار القوه دخلت الحراره الغريزيه
بكليتها الى داخل البدن لانضاج الماده وهضم الغذا فغلبها الماده
اذ كانت لا تفي بتغييرها فتطفيها بمنزله ما يعرض في اسدا نوايب
الحميات الواطبه ولذلك يومر الذين يكثرون من الغذا ان لا ينامو
حتى تحلل الغذا عن معدهم بعض الانحلال ويومر المحموم ان لا ينام
في وقت نوبه الحمى فان كان البدن نحيفا وليس فيه شي يمده من الغذا
عطفت الحراره الغريزيه على بطونه البدن وسفلها واوسطها وضعفت
الحراره الغريزيه لفنا مادتها فيرد ذلك البدن وان كان النوم
والبدن فيه من الماده والغذا مقدار معتدل دخلت الحراره
الغريزيه الى داخل البدن وبطنه وزادت في خصبه فهذا فعل

النوم في اليقظه

فاما اليقظه فمنها طبيعيه وهي التي تكون بارادة الانسان ومنها خارجه
عن الامر الطبيعي كالسهر والارق ونحن نذكر اليقظه الخارجه عن
الطبيعه في الموضع الذي نذكر فيه اسباب الاعراض فاما اليقظه
الطبيعيه فانها ترخي البدن والقوي الطبيعيه وتقوي القوي النفسانيه
لان الحراره الغريزيه تخرج الى ظاهر البدن وتقوي بها على الحس والحركه
ولذلك صادت اليقظه تبرد باطن البدن وتسخن ظاهره وتخففه واذا

ادمن الانسان على اليقظه حتى يسهر زاد في نحوله بدنه وتجفيفه
وافسد تحسسه واحدث غورا في العين فاعلم ذلك

الباب السادس والثلثون في فعل الجماع في البدن

قد تكلمنا على المتوسط في الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه بعد النوم
واليقظه ونذكر الجماع وذلك ان الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعيه
اذ هو خروج شي واحد الاستفراغات التي يحتاج اليها في حفظ الصحه
وان كانت الطبيعه قد جعلته في الحيوان لبقا نوعه فاقول
ان الجماع انما جعلته الطبيعه في الحيوان سبب التناسل وبقا نوع كل واحد
منه واتصال كونه ليلا ينقطع الكون وسيدني من انواع الحيوان فتكون
النسل عوضا ما يبيد ولذلك قرن بالجماع اللذه لان يحث الحيوان على
استعماله فيصير الى تمام هذا الفعل اعني النسل فان عامه الناس عاينهم
في طلب الجماع اللذه وقل منهم من يكون عاينه في طلبه النسل فاما
الحيوان غير الناطق فعاينه اللذه فقط وجعلت الطبيعه ماده النسل الذي
هو فضل من فضول البدن صرفته الى اوعيته واعدته للنسل لان
الذي ليس هو كسائر الفضول التي لاحاجه بالطبيعه اليه كالبصاق والمخاط
والعرق والبول والبراز وما اشبه ذلك لذه من افضل جوهر في البدن
واجوده وقد قال جالينوس في كتابه في حفظ الصحه ان الغالب على المني
جوهر الناري والهوائي فراجعه حار رطب لان كونه من الدم الصافي الخالص
الذي يعتدي منه الاعضا الاصليه ومزاج هذا الدم حار رطب
ولذلك متى اسرف الانسان في استفراغ هذا الفضل اضعف قوته
وهدمها وجفف بدنه واحدث له غشيا وقد يستفرغ الانسان من
الدم بالفصد وغيره شيا كثيرا ولكن معتداه اضعافا كثيره مثل كثير مما
يمكن ان يستفرغ من المني فلا بال من الضعف والخلال القوه ما يناله
عند الجماع اذا اسرف في اخراج المني وهذا دليل على ان الماده التي يكون
منها المني افضل شي في بدن الانسان واجوده اذ كان بها قوام الاعضا

ابهال البدن وجفافه وحلل الحراره الغريزيه ونقص شهوه الطعام
واحدث طلمه فى البصر وعورا فى العين وربما احدث عشا نا
ونشى اوكذلك ان استعمل الجماع بعقب فرحا شديدا احدث
بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع ذلك صيفا شديد
الحر اوخريفا مختلف الهوى كان ذلك اعون على حدوث
هذه الاعراض اذا كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال
الجماع وان استعمل الجماع وكان البدن متوسطا فيما بين المتملى
والخاوى وكان المنى غزيرا اوكان استعماله له قبل النوم
وهو فرحان نشيط اسفع بذلك البدن منفعه بينه واحدث
لصاحبه نشاطا وفرحا وخفه فى الحركه وقوه فى شهوه الغذا
ونعدله الحراره الغريزيه فان كانت السن تمنع ذلك من القوه
او الشباب والزمان ربيع كان ذلك اوفق فاما ما ينفعله
الجماع من قبل الاشياء الخارجه عن الامر الطبيعى فانه متى كان
المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل السودا اوكان
كثير الفكر اوعاشقا اوفى بدنه بلغم مختنر اوكان بدنه ممتلئا
اوكان به اعيا من قبل الامتلا اوكان دماغه ممتلئا اوكان يصاعد
الى راسه بخارات حاره فانه يشفيه ويسكن الجنون والعشق
ويهدى الفكر ويسكن الحراره ويسقط البلغم والامتلا من البدن
ويسكن الاعيا وينقى المسام ويخفف عن الدماغ الفضول وعن
الراس وينزل بها الى اسفل ويخفف عن الحواس محلل البخارات
الحاره عن الدماغ واكثر ما ينفعل ذلك الابدان التى مزاجها
حار رطب فاما متى استعمل الجماع صاحب العلل التى الصدر والريه
واصحاب اوجاع المفاصل والغلظ فى الاحشا واصحاب الامراض
البارده البلغميه واصحاب اوجاع القولنج ومن يعتاده الاسهال
اووجع المعده او العشى واصحاب النزلات والزكام فانه يزيد فى

الاصليه وذلك ان الطبيعه اذا استفرغت ما كان مستعدا فى الانسان
من المنى استعمل الانسان زياده فى الجماع احتاجت الطبيعه الى اجتذاب
ما كان من المواد مستعدا لكون المنى فى الالات التى فوق فتنهضه وتصيره
منيا جيدا فان اسرف الانسان فى استعمال الجماع احتاجت الات المنى
والانسان الى اجتذاب المواد المستعده لغذا الاعضا الاصليه فاذا لم
يبق من ذلك شئ اجتذبت الدم الجيد الذى قد كاد يستحيل الى طبيعه
الاعضا الاصليه فلا يجد الاعضا الاصليه شيئا يغتذى به ولذلك نجد
كثيرا من الناس اذا اسرفوا فى استعمال الجماع خرج منهم الدم واذا كان
الامر كذلك وجب ان يضعف القوه ويخبل ويبرد المزاج ويوسوس
واشباعها بدون ان الجماع احد الاسباب الداخله فى باب حفظ الصحه
وذكرنا ومن الاطبا ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل فى باب
حفظ الصحه وليس الامر كما زعموا لان هو احد الاسباب المعده للبدن الذى
متى استعمل على حسب ما يجب وفى وقت الحاجه حفظ الصحه واذا
استعمل على غير ما يجب احدث مرضا وذلك انه كما ان الاختلاط فضول
للبدن بها فوائد اعدت لها او عرضت فيه زادت او نقصت اضرت
بالبدن كذلك المنى هو ايضا متى زاد وكثر او نقص اضر بالبدن وكذلك
احتاجت الطبيعه الى استفراغه بالجماع اذا هو كثر فى اوعيته كما احتاجت
الى استفراغ سائر الفضول الاخر حتى انها كثيرا ما تدفعه وتخرجه الى خارج
اذا كان بها قوه على ذلك من غير جماع ومثال ذلك الاحتلام والاحتلام
تكون اذا كثرت الرطوبه التى هى عنصر المنى وسخنت جدا فتدفعها
الطبيعه الى مجارى المنى الى الانثيين وتخرجها الى خارج عند ما
تنادى بها ولذلك متى كثر هذا الفضل فى اوعيته ولم يستفرغ بالجماع ولا
امكن الطبيعه ان تدفعه احدثت فى الحالبين تمددا وفى الخاصرين
وجعا وفى البدن ثقلا وربما سخن المنى فى اوعيته واحتد فاحدث
حمى لا سيما اذا عضو البعد عضو الى ان تصل الحراره الى القلب وربما ترقت

مرضهما ان كان المرض حاضرا وجليه ان كان ليس بحاضر متى اسرف
في استعماله من كان بدنه مستعدا لحدوث هذه الامراض لاسيما
الذين تعتريهم امراض الدماغ والصدر فان اكثر ضرر الجماع
انما هو بالدماغ والعصب والصدر والريه اما الدماغ والعصب
فلكثره ما يتحلل من الروح النفساني واما الصدر والريه فللكثره
الحركه وانزعاج هذه الاعضا ونقصان الحراره الغريزيه وقد
ينبغي ان يتوفى اعجاب هذه العلل الجماع وان كان في الات التي
منهم متى كبر وان يتوقاه الجماع في وقت الوبا وفساد الهوا
وقد يعرض لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعف في القوه
واسترخا في المعده وغثي وجفاف في الفم وعود في العمر ومع
ذلك يتولد في الات التي منهم متى كثيرا فرامسك عن الجماع
احدث له تلك الاعراض وعيا وكدا وان استعمل الجماع
حديثا له تلك الاعراض سكن لصاحب هذه العلل ان
يستعمل الاشيا القاطعه لشهوه الجماع المقلله للمني على ما نصفه
في غير هذا الموضع ان شا الله وقد يعرض لبعض الناس
في وقت الجماع فشعوريره ولبعضهم نافض وذلك بسبب برداه
الاخلاط في ابدانهم وبسبب الحراره العارضه في وقت الجماع
بسبب الحركه لان جميع الابدان الرديه الكموس اذا سخنت
بغته عرض لها قشعريره وان كان ذلك الكموس مع رداته
لذاع احدث النافض وقد يفوح من بدن بعض الناس في
وقت الجماع رائحه منتنه وذلك لان في ابدانهم خلطا عفنا يتحلل
في وقت الجماع بسبب الحراره العارضه في ذلك الوقت؟

الباب السابع والثلثون في الاستفراغات الطبيعيه واحتباسها

واذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات

تحاربانه الى الدماغ فاحدثت فيه اعراضا رديه ولهذا اذا استعمل
الانسان الجماع في وقت الحاجه عند ما تكثر هذا الفضل في اوعيته
وحس صاحبه بثقل عند عمله وبثقل احس على المكان تحته في بدنه وبشاط
وقوه وحسبه بين بدنه شهوه الجماع اذا استفرغ ما كان في اوعيه
التي احتدثت اليها شا اخر واذا استعمل الجماع في وقت الحاجه
على ما ينبغي ذهب بالفكر وسكن الغضب ونفع من علله التي تحولها
منفعه بينه وقد ينتفع به في الامراض البلغميه وينفع من كثره الاحتلام
وتقوى الشهوه وبالجمله فاذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع
احد الاسباب الحافظه للصحه وشافي لبعض الامراض اذا استعمل
على ما ينبغي فاذا استعمل على غير ما ينبغي كان احد الاسباب المرضه
المضره بالبدن وهو يبرد البدن ويخففه اذا اكثر من استعماله
وقد يسخن البدن بسبب كثره الحركه والجماع قد يختلف فعله في
البدن من قبل ثلثه اسباب احدها الامور الطبيعيه والثاني
الامور التي ليست بطبيعيه والثالث الامور الخارجه عن الامر
الطبيعي اما من قبل الامور الطبيعيه فانه متى كان المستعمل له
حدثا او شابا وكان مزاجه حارا رطبا ومزاج اشبه لذلك وبدنه
عيالا ولونه الى الحمره او الشقره ماء ووكان المني متولد في بدنه
كثيرا وقوته قويه وبدنه صحيح واسرف في استعماله عدل بذلك
الحراره الغريزيه وقواها وخف لذلك بدنه واحدث له نشاطا
وفرحا ودفع عنه الهم والفكر وسكن الحدد والغضب فان اسرف
صاحب هذا المزاج في استعماله احدث له كثير ضرر ومتى ترك
استعماله واهمله حتى تكثر المني في اوعيته احدث له وجعا في المفاصل
والاسر مع تمدد وثقله النشاط والاسد والبلاده وثقل في الراس
وظلمه في البصر وتكسير في البدن وثقل وثقل شهوه الطعام وربما
احدث فاحدث الحمى وربما احدث الوسواس السوداوي لتراتي

بخارات التي المحتده الى الراس وربما النزلت التي وترالدماغ فاحدث
للبدن بردا ورطوبة احدث خفقان القلب وضيق الصدر والدوار
فاما متى كان مزاج البدن باردا يابسا ومزاج الاشراسة للمعدة فان
البدن يخف ولونه اخضر او ابيض او اصفر والمني رقيق بدنه قليلا
واستعمال صاحبه الجماع يرد بدنه واضعف حرارته الغريزية
وخلخله فان رخاه واضعف عصبه فاصابته رعشة وذبول بنفس
وخفقان وسقوط شهوة للطعام واحدث له امراضا يابسة
واوجاع المفاصل وعلة الاعى الصدر والريه وان ادمن استعماله
انهك بدنه واحدث يبسا ولذلك ينبغي لصاحب هذا
الحال ان يجتنب الجماع ويستاعل عنه واذا راهقته الشهوة
فليقلل من استعماله فاما متى كان مزاج البدن باردا رطبا او
حارا يابسا فينبغي لصاحبه ان يستعمل من الجماع القليل ولا يكثر
من استعماله فان ذلك يحدث له مضار كثيرة اما صاحب المزاج
البارد الرطب فانه يحمد الحرارة الغريزية له ويرخي عصبه واما
صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له جفافا في البدن
وفي الاعور العس وانخراط الوجه وغير ذلك من الاعراض
الرديئة عن المزاج اليابس فاما اختلاف فعل الجماع في البدن
من قبل الاموال التي ليست بطبيعة فانه متى استعمل الانسان
الجماع وهو ممتلئ من الغذا او من الشراب احدث له ضعفا في
البدن واسترخاء في العصب ووجعا في الرأس وغير ذلك من المفاصل
وسددا في الاحشا وتولد البدن من ذلك اختلاطا غليظا
فان ادمن استعماله على هذه الحال احدث له استسقا ودوا
ورعشة ومتى استعمله وهو جايع او عطشان او قد استفرغ
نوعا من انواع الاستفراغات كالقي والاسهال والفصد وما
اشبه ذلك او عقب الاستحمام او التعب او السهر او بعقب غم شديد

الطبيعة فصل ذكر ما في الاستفراغات وما تفعله في البدن
اذا اسرع من الاستفراغ او زادت على مقدارها الطبيعي
في الخروج وهي البراز والبول ودم الحيض وما يجري من القروح
والعرق وغير ذلك فنقول ان هذه كلها متى احتبست
او اسرفت في الخروج عن البدن اضرت به واحدثت له
امراضا واعراضا بحسب طبيعة كل واحد منها فمتى ان لا
نحمد الحبس شيئا منها ولا الزيادة في استفراغه ما دام على حاله
الطبيعية والبدن على حال نحتمله فاذا احتبس فاضل لا طاقة
ان هو اسرف فاقصد لامساكه وذلك انه متى حبس انسان
البراز او الريح ومنع خروجها عوض من ذلك القولنج والرحيد
والنفس والكرب وسقوط الشهوة وتقلب النفس والغثي
وفي الريح ورياح في المعدة والامعا فان زاد في الاستفراغ اورث
اختلال القوة والضعف فان زاد ذلك اورث سقوط القوة وان
كان ما استفرغ مرارا اورث قروحا في الامعا فاما البول
متى منع خروجه احدث عسر البول وحرقته واوجاعا في المثانة
ومجاري البول والحلق وقروحا في هذه المواضع وان زاد في خروج
البول اورث العطش واضعف القوة وحللها وجفف البدن
وكذلك الجري الامر الطبيعي ان تعمد فانه في اول الامر يحدث
اعلالا لاجارة فان طال الزمان احدث اسه برد الكبد وغير الحرارة
الغريزية واطفاها واورث احداث الاستسقا وفساد المزاج واذا
تصاعدت بخاراته الى القلب احدث غشيا وكربا وان تصاعدت
الى الدماغ احدثت السفقة والصداع الطويل وضعف البصر
والدوار والسبات وما يجري هذا المجرى وان اسرف في خروجه
اضعف الحرارة الغريزية بنقصان مادتها وبرد الكبد بنقصان
الدم فاورث الاستسقا وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث

دم البواسير اذا احتبس فيهن فقد اعتاد خروجه واسرف في بروزه

فاما ما يخرج من اللهوات من الفضول فمتى احتبس فيهن فان طبيعه خروج ذلك كثيرا اورث لهن علل الاورام اضاف الدماغ ينزله السدر والدوار والسبات ومتى اسرف في خروجه اورث السهو واللخفه والخفاف في الوجه والعينين وما شاكل ذلك ولذلك ما ينبغي ان تعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعيه وحقن ما اد خروجه على ما سنذكره في باب حفظ الصحه ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والثلثون في الاعراض النفسانيه وما يفعله كل واحد منها في البدن

واذ قد بينا على ذكر الاستقراء طبيعه وما تحدثه في احتباسها او الزياده في استقراء فمسيغ ان نذكر عوارض النفس وما تفعله في البدن

فصول ان الابدان قد تتغير من الاعراض النفسانيه كما تتغير من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احيانا سببا للمرض واحيانا سببا للصحه من ذلك ان الذين يغضبون من كل سبب ويغمون ويخافون من اداني سبب ويظنون ظنونا كاذبه ويعشقون كثيرا ما ينفعون بذلك السبب في العلل والامراض الرديه حتى ان بعضهم يبرأ اذا قوي عليه بعض هذه الاعراض فاما من علل نفسه عند الغضب وكسر عاديه هذه الاسباب بقوه عقله ومعرفته وضبطه لنفسه وحزمه وجلده وصبره ولطف نفسه فانه لا يكاد يعرض له منها شيء من ذلك واذا عرض له شيء منها عن اسباب موجبه لها لم يجاوز الاعتدال فيها واذا عرض له منها مرض فان يسيرا سهل البرء يرجوعه الى نفسه وحسن سيرته وتسكينه للظنون الكاذبه الواقعه في نفسه فاما متى يكون سببا للمرض فان ذلك يكون اذا تعود الانسان لاستعمال شيء منها مضادا لسبب من الاسباب الموذيه للنفس والبدن من ذلك ان الغضب ينفع به اصحاب المزاج البارد ومن كان جبانا والفرح ينتفع به من غلب عليه الغم والهم والفكر من ذلك

اي اعرف فوما دامت بهما الهموم والغموم فانها تكثر ابدانهم وذويتها فحدثت لهم نعمه سرورا بها فخلصوا من ذلك فرجعت ابدانهم الى احسن ما كانت عليه وقوما اخرين سلموا من امراض كانت بهم برؤوا منها كانوا يعشقونه وكذلك الحدث من يغلب عليه الغم ينتفع به من غلب على مزاج دماغه الحراره واليبس وينتفع به من ادمن على الفرح والسرور لبلاسة حرارته الغريزيه وينقص ويزيد ذلك ما نصفه واذا كان الامر كذلك فانا نذكر اصناف هذه الاعراض النفسانيه وما يفعله في البدن في هذا الوضع فنقول ان الاعراض النفسانيه هي الغضب والفرح والهم والغم والرجع والخجل فاما الغضب فهو غليان دم القلب وحركه الحراره الغريزيه وخروجها الى خارج دفعه طلبا للانتقام من المؤذي وهو سخن البدن وخفقه وبقوى الصفراحتى انه قد يحدث حمى يوميه فان كان في البدن خلط مستعد للعفن فانه يحدث حمى عفنيه فاذا افرط الغضب حلل الحراره الغريزيه تكثيره واخراجه لها وتبديده اياها فيضعف لذلك القوه حتى يعرض من ذلك الرعده فان زاد ذلك احدث غشيا الا سيما ان كان الانسان ضعيف القوه الا ان الغضب ليس يحدث موتا وهو موافق لاصحاب الابدان الباردة اذا لم يكن مسرفا لانه يحرك الحراره الغريزيه الى خارج فيحلل معها الدم الحيواني حركه قويه سريعه فترد اللون الجيد الى الحال الطبيعيه وتزيد في تبذيره الذي قد ينقص لان الدم حينئذ يخرج من العروق فيسخن الاعضاء والدليل على قوه الحراره وخروجها الخارج في الغضب انك ترى العين خارجه والوجه احمر وكذلك سائر البدن وتدرك مع ذلك العروق فاما الفرح فهو خروج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن واستشارها فيه فليلا فليلا ومن شانه تقويه النفس والحراره الغريزيه واستشارها في سائر البدن وتعديل الاختلاط والزياده في الدم بتعديله الحراره وخصب البدن ولذلك

صار موافقا لسائر الابدان لا سيما الابدان المعتدله الا ان الفرح مع
كان دفعه فربما قبل تحليله الحراره الغريزيه وتبديده اياها وقد ذكر
عن بعض نفسرانهم ماتوا من شده الفرح الذى ورد عليهم بغته
فاما الغم فهو دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن قليلا قليلا
حتى انه ربما احدث فى البدن حمى يبوسه وان طالت مدته اسخن البدن
بحرونه شديده وسخنت بسببه سائر الاعضاء وتشبث الحراره الغريزيه
بالاعضاء الاصليه فحدث عن ذلك الحمى الدق وان افرط الغم فى احداث
الامزجه الباردة برد البدن واطفا الحراره الغريزيه بانعكاسها الى
قعر البدن فعلل لذلك وخمد والغم مضر بسائر الابدان مختلف لها
لا سيما بالابدان الباردة اليابسه فاما الهم فهو دخول الحراره الغريزيه
الى داخل البدن تاره وخروجها تاره اما دخولها فعند ما تاتيس النفس
ما هى مهتمه بسببه واما خروجها فعند ما تطمع فى الظفر به وقد
يعرض للانسان مع استعمال الفرح الدائم ان يستعمل الفكر فى الامور
لبلا تتحلل الحراره الغريزيه بكثره الفرح فاما الفزع فيكون بعد
دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن دفعه لهربها النفس من الشئ
المؤذى والشئ الهائل الذى لا يعهده فاما الخجل والرمع فيكونان
بدخول الحراره الغريزيه الى داخل وخروجها الى خارج معا دفعه
فى زمان واحد وذلك ان الحراره من الخجل يتحرك اولا دفعه الى داخل
لحركتها فى وقت الفزع هو بامر الشئ الذى يستحيا منه بسبب الضعف
ثم من بعد ذلك يبثه الفكر فيردها الى خارج دفعه ولذلك تحمر اللون
فى وقت الخجل وهذان العرضان اعنى الفزع والخجل غير موافقين للبدن
فاعلم ذلك فهذا جمله الكلام على الاعراض النفسانيه وهو آخر
المقاله الثانيه لهذه القول على الامور التى ليست بطبيعيه وحرز آخذ فى
المقاله الثاليه لهذه فى ذكر الامور الخارجه عن الامر الطبيعى ان شاء الله
تمت المقاله الخامسه من كتاب كامل الصناعه الطبيه والحمد لله

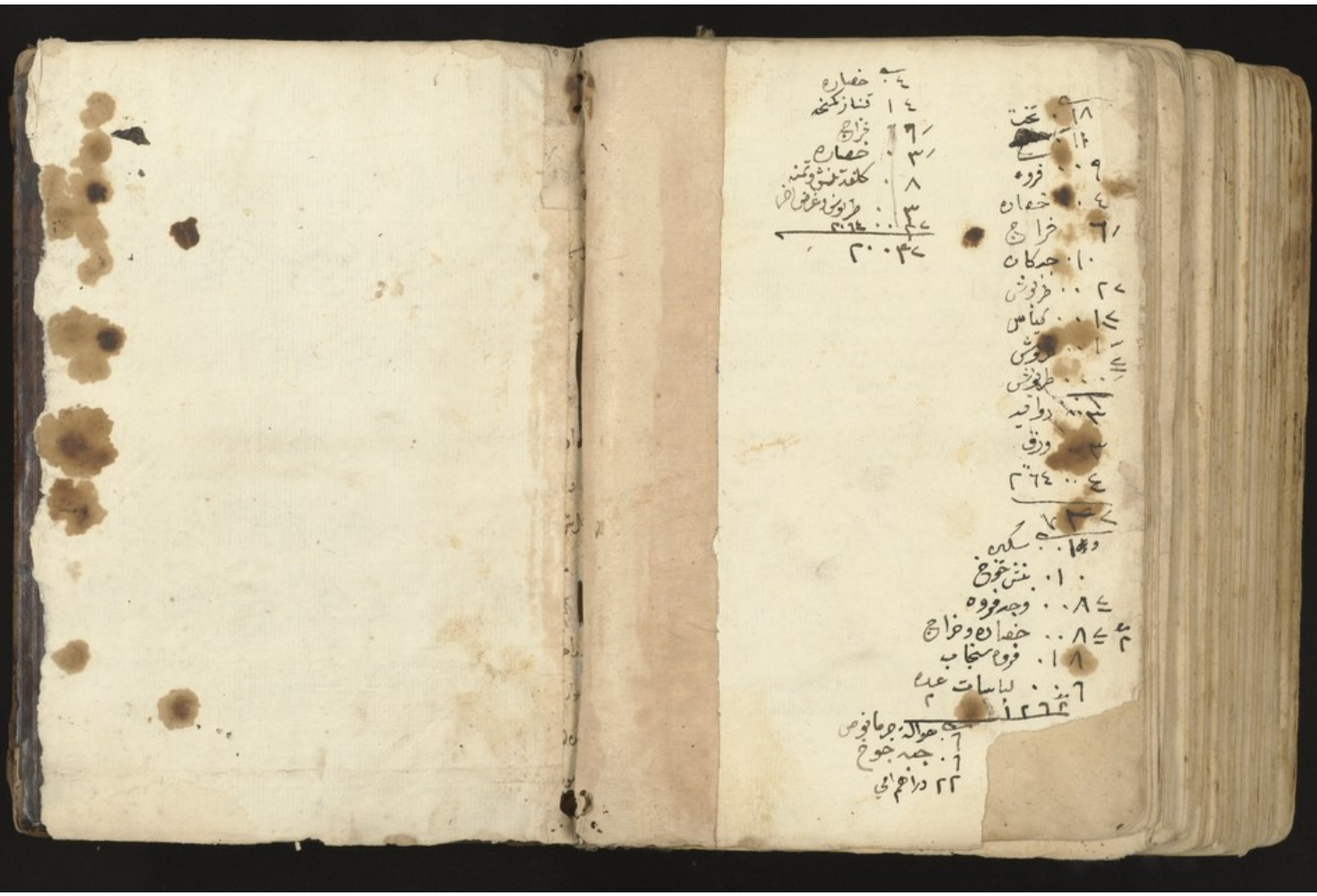

36031
Ali b. abbas al Majusi
System of Medicine
ca 978 a.H.

No. 1
3601
Ali b. abbas al Majusi
System of Medicine
ca 978 a.H.

الجزء الاول من كتاب
كامل الصناعة الطبية
ويليه مقول في شرح مقالات
55A

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library